

ابن الاسود كانت مسن اجمل  
النساء واحسن من مشية واشعب  
بضرب به المثل في الطمع وكان  
اشعب قد نشأ في حجر عائشة بنت  
عثمان رجعها الله تعالى مع أبي  
الزناد قال اشعب فلم يزل يعمل  
وانحط حتى بلغنا الغاية وقال  
اشعب اسلمتني امي الى بزاز  
فسألتني بعد سنة اين بلغت فقلت  
في نصف العمل قالت وكيف  
قلت تعلمت النثر وبقي الطي  
قالت انت لاتفهم (وسألتها)  
صدقة له خاتما فقالت اذكر  
به قال اذكر انك سألتني  
ومنعك (وقيل له) كم كان  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم بدر قال ثلثمائة وثلاثة  
عشر درهما ثم تسلك في آخر  
عمره وغزا ومات على خير رحمه  
الله تعالى (وقيل) لا شعب  
ارابت اطمع منك قال نعم كلبه  
آل فلان رابت رجلين مضغان  
عليهما فتبعتهما فماتت تظن  
انهما باكلان شيئا (واهدى)  
رجل من ولد عامر بن لؤي الى  
اسمعيل الاعرج فالوذجة  
واشعب حاضر فقال لكل  
بالشعب فأكل منها فقال كيف  
تراهما فقال عليه السلام لاق ان لم  
تكن عمات قبيل أن يوحى ربك  
الى النحل اى ليس فيها حلوة  
(وروى ابو عفان) قال دخل  
ابو نواس الحسن بن هانئ على  
يحيى بن خالد فقال له انشدني  
بعض ما قلت فانشدته  
انى انا الرجل الحكيم بطبعه  
ويزيدني على حكاية من حكى  
انقبض الطرفاء كذب عنهم  
كما احدث من احب فضحك  
فقال له يحيى بن خالد ان زندق

لسان الفتي نصف ونصف فؤاده \* فلم يبق الا صورة اللحم والدم  
(وقال) على رضى الله عنه العقل في الدماغ والضحك في الكبد والرافة في الطحال والصوت في الرئة  
(وسئل) المغيرة بن شعبه عن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه فقال كان والله افضل من أن يخذع  
وأعقل من أن يخذع وهو القائل استنبح والنبح لا يخذعنى (وقال) زياد ليس العاقل الذى اذا وقع  
في الامراض احتمل له ولا كمن العاقل يحتمل للامراض حتى لا يقع فيه (وقيل) له مرو بن العاص ما العاقل فقال  
الاصابة بالظن ومعرفة ما يكون بما قد كان (وقال) عمر بن الخطاب رضى الله عنه من لم ينفعه ظنه لم  
تنفعه عينه وقال علي بن أبي طالب رضى الله عنه وذكر ابن عباس رضى الله عنهما فقال لقد  
كان ينظر الى الغيب من ستر رقيقى (وقالوا) العاقل فطن متغافل (وقال) معاوية العاقل ميكال ثلثه  
فطنة وثلاثه تغافل (وقال) المغيرة بن شعبه لعمر بن الخطاب رضى الله عنه اذ عزله عن كتابة أبي موسى  
أعن عجز عزلتني أم عن خيانة فقال لا عن واحد منهم ما ولا كنى كرهت أن أحمل على العامة فضل عقلك  
(وقال) معاوية له مرو بن العاص ما بلغ من عقلك قال ما دخلت في شيء قط الا خرجت منه فقال  
معاوية لكى ما دخلت في شيء قط وأريد الخروج منه (وقال) الاسود بن مسمك الحسن بن سهل مذ  
صار في مرتبة الوزارة يمثل الابهذين البيهتين

وما بقيت من اللذات الا \* محادثة الرجال ذوى العقول  
وقد كانوا اذا ذكروا قليلا \* فقه صاروا أقل من القليل

وقال محمد بن عبد الله بن طاهر

أعرك ما باله عقل يكتسب الفنى \* ولا يكتسب المال يكتسب العقل  
وكم من قليل من المال يحمد فضله \* وآخر ذو مال وليس له فضل  
وما سبقت من جاهه لقطعة \* الى أحد الا أضرب بها الجهل  
وذو اللب ان لم يعط احدت عقله \* وان هو أعطى زانه القول والفعل

وقال محمد بن منذر

وترى الناس كثيرا فاذا \* عد أهل العقل قلوبا في العدد \* لا يقل المرء في القصد ولا  
يعدم القلة من لم يقصد \* لا تعد شرا وعد خيرا ولا \* تخلف الوعد وعجل ما تعد  
لا تقل شعرا ولا تهمم به \* واذا ما قلت شعرا فأجد

(ولا تنحر)

يعرف عقل المرء في أربع \* مشيته أولها والآخر \* ودور عينيه والفاظه  
بعدا ليهن بدور الفلك \* وربما أخلف من الا الى \* آخرها منه من سميت لك  
هذى دلائل على عقله \* والعقل في أركانه كالملاك \* ان صح مع المرء من بعده  
وبه ملك المرء اذا ما ملك \* فانظر الى مخبره \* وعقله ليس الى ما انتهمك  
فربما خلط أهل الحما \* وقد يكون النوك في ذى النفس \* فان امام سال عن فاضل  
فادال على العاقل لا أملاك \*

(وكان) هود بن علي الحنفي يجيز لطيفة كسرى في كل عام واللاطيمة غير تحمل الطير والبرفوفد على  
كسرى فسأله عن بفيه فسمى له عدد ا فقال ايهم احب اليك قال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يرجع  
والمرضى حتى يفيق فقال له ما غداؤك في بلدك قال الخبز فقال كسرى لجانسا به هذا عقل الخبز بفضل  
على عقول أهل البوادي الذين غداؤهم - الماين والتمر وهود بن علي الحنفي هو الذى يقول فيه أعشى  
بكر  
من برهودة يسجد غير مكتئب \* اذا نصب فوق التاج أو وضعا  
له أكاليل بالباقيات فصلها \* صواغها لا ترى عيبا ولا طبعها



في معنى قول يحيى  
أما وزندي على أنه

زنداذا استوربت سهل قدحا  
إن الاله اعلم بهاده

قد صاغ حدك للسماح ومنحكا  
تأبى الصنائع حتى وقرىحتي

من اهلها وتعايف الامدحا  
(ووصف ابو عبد الله الجمار) ابا

فواس فقال كان اطرف الناس  
منطقا واغزهم ادبا واقدروهم

على الكلام واسرعه - م جوابا  
واكثرهم حياء وكان ابيض

اللون جميل الوجه مليح النعمة  
والاشارة ملئت الاعضاء بين

الطويل والقصير مسنون  
الوجه قائم الانف حسن العينين

والمضحك حلوا الصورة لطيف  
الكف والاطراف وكان فصيح

اللسان جيد البيان عذب  
الافاظ حلو الشمايل كثير

النوادر واعلم الناس كيف  
تكلمت العرب راوية للشعار

علامته بالاخبار كأن كلامه  
شعر موزون وأقبل ابو شراعة

العيسى والجماز في حديثه وكان  
أقبح الناس وجهها وكانت يداني

شراعة كأنها كربة نخيل فقال  
الجماز فلو كانت اطرافه على ابي

شراعة اتم حسنه فغضب ابو  
شراعة وانصرف يشتمه (والجماز)

هو ابو عبد الله محمد بن عمرو بن  
حمد بن عطاء بن ياسر وكانوا

يزعمون انه - م من حمير ناله - م  
سباء في خلافة ابي بكر رضي الله

عنه وهم مواليه وسلم الخاصر عه  
وكان الجماز من احلى الناس

حكايه واكثرهم نادرة (وقال)  
بعض جاساء المتوكل كئانا اكثر

عنه المتوكل ذكر الجماز حتى

(وقال) ابو عبد الله عن ابي عمرو لم يتزوج معدي قط وانما كانت التيجان لليمن فسأله عن هودبة بن  
علي الحنفي فقال انما كانت خريزات تنظم له \* وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى هودبة بن علي  
يدعوه الى الاسلام كما كتب الى الملوك (وفي بعض الحديث) ان الله عز وجل لما خلق العقل قال له  
أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال وعزني وجلالي ما خلقت خلقا احب الى منك ولا وضعتك الا في  
احب الخلق الى \* وما خلق الخلق الا في ابغض الخلق الى \* وبالعقل أدرك الناس معرفة الله عز وجل  
ولا يشك فيه أحد من اهل العقول يقول الله عز وجل في جميع الامم واثن سألتم - م من خلقهم ليعتوان  
الله (وقال) اهل التفسير في قول الله قسم لذي حجر قالوا الذي عقل (وقالوا) فان العاقل كهانة (وقال)  
الحسن البصري لو كان للناس كاهن عقول خربت الدنيا وقال الشاعر

يعد رفيع القوم من كان عاقلا \* وان لم يكون في قومه بمجيب  
وان حل أرضا عاش فيها بقله \* وما عاقل في بلاد بغير

(وقالوا) العاقل بقي ماله بساطانه ونفسه بماله ودينه بنفسه (وقال) الاحنف بن قيس أنا للعاقل المدبر  
أرجى مني للاحق المقبل (الحكمة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أخلص عبدا العمل لله أربعين

يوما الا ظهرت بنايب - م - م من قامه على لسانه (وقال) عليه الصلاة والسلام الحكمة ضالة المؤمن  
أخذها من سمعها ولا يبالي في أي وعاء خرجت (وقال) عليه الصلاة والسلام لا تضعوا الحكمة عند

غير اهلها فتنظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموها (وقال) الحكيم لا يطالب الرجل حكمة الا بحكمة عنده  
(وقالوا) اذا وجدت الحكمة مطروحة على السكك فخذوها (وفي الحديث) خذوا الحكمة ولو من السنة

المشركين (وقال) زياد أيها الناس لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا أن تتفقهوا بأحسن ما تسمعون منا فان  
الشاعر يقول اعلم بعلمي وان قصرت في عملي \* ينفعك قولي ولا يضرك تقصيري

(نوادير من الحكمة) قيل لقيس بن ساعدة ما أفضل المعرفة قال معرفة الرجل نفسه قيل له فما  
أفضل العلم قال وقوف المرء عند علمه قيل له فما أفضل المروءة قال استبقاء الرجل ماء وجهه (وقال)

الحسن التقدير نصف الكسب والتودد نصف العقل وحسن طلب الحاجة نصف العلم (وقالوا) لا عقل  
كالندبير ولا ورع كالأكف ولا حسب كحسن الخلق ولا غنى كرضا عن الله وأحق ما صبر عليه ما ليس الى

تغييره سبيل (وقالوا) افضل البر الرحمة ورأس المودة الاسترسال ورأس العقوق مكاتمة الازنين ورأس  
العقل الاصابة بالظن (وقالوا) النفوس نور والغفلة ظلمة والجهالة ضلالة والعلم حياة والاقل سابق

والآخر لاحق والسعيد من وعظ بغيره \* حدث ابو حاتم قال حدثني ابو عبد الله قال حدثني غير واحد من  
هو اذن من اولى العلم وبعضهم قد أدرك ابو الجاهلية قالوا اجتمع عمرو بن الظرب العدواني وحمزة بن

رافع الدومي ويزعم النساب ان ليلى بنت الظرب أم دوس وزينب بنت الظرب أم ثقيف عند ملك من  
ملوك حمير فقال تساءلا حتى اسمع ما تقولان فقال عمرو لحمزة أئن تحب أن تكون أيا ديك قال عند ذي

الرغبة العديم وعند ذي الخلة الكريم والمعسر العريم والمستضعف الحليم قال من أحق الناس  
بالمقت قال الفقير المختال والضعيف الصوال والغني القوال قال فمن أحق الناس بالمنع قال

المريض الكاند والمستفيد الحاسد والمخاف الواجد قال من أجدر الناس بالصفحة قال من اذا  
أعطى شكر واذا منع عذر واذا مظل صبر واذا قدم العهد ذكر قال من أكرم الناس عشرة قال

من اذا قرب منح واذا ظلم صفح وان ضيق سمح قال من أأم الناس قال من اذا سأل خضع  
واذا سئل منع واذا ملك كنع ظاهره جشع وباطنه طبع قال فمن أجل الناس قال من عفا اذا قدر

وأجل اذا انتصر ولم تطفه عزة الظفر قال فمن أخزم الناس قال من أخذ رقاب الاسود بيديه وجهل  
العواف نصيب عينيه ونبتا التيبب دبر اذنيه قال فمن أخرج الناس قال من ركب الخطار واعتسف



العتار واسرع في البدار قبل الاقتدار قال من أجود الناس قال من بذل المجهود ولم يأس على  
المفقود قال من أبلغ الناس قال من حل المعنى المزيّر باللفظ الوجيز وطبق المفصل قبل التحزير قال  
من أنعم الناس عيشا قال من تحلى بالعفاف ورضى بالكفاف وتجاوز ما يخاف إلى ما لا يخاف قال فن  
أشقى الناس قال من حسد على النعم وسخط على القسم واستشعر الندم على ما لم يمتدحتم قال من أغنى  
الناس قال من استشعر اليأس وأظهر التحمل للناس واستكثر قليل النعم ولم يسخط على القسم قال  
فن أحكم الناس قال من صمت فادكر ونظر فاعتبر ووعظ فارتدجر قال من أجهل الناس قال من  
راى الخرق مغنما والتجاوز مغرما (وقال) أبو عبيدة الخلة الحاجة والخلة الصداقة والكاف الذي يكفر  
الغمة والكفور الكفور والمستمير والمستعطي يكون منه اشتقاق المائدة لأنها تاد  
وكنع تقبض يقال منه تكنع حمله إذا تقبض يريد أنه يمسك بخيول الجشع أسوأ الخرص والطبع  
الدينس والاعتساف ركوب الطريق على غير هداية وركوب الأمر على غير معرفة والمزير من قولهم  
هذا مزمن هذا أى أفضل منه وأزيد والمطبق من السيوف الذي يصيب المفاصل لا يجاوزها (وقال)  
عمرو بن العاص ثلاث لا أناة فيهن المبادرة بالعلم الصالح ودفن الميت وتزويج الكفء (وقالوا)  
ثلاثة لا يندم على ما سلف إليهم الله في عمل له والمولى الشكر فيما أسدى إليه والأرض الكريمة فيما  
بذرها (وقالوا) ثلاثة لا بقاء لها ظل الغمام وصحبة الأشرار والثناء الكاذب (وقالوا) ثلاثة لا تكون إلا  
في ثلاثة الغنى في النفس والشرف في التواضع والكرم في التقوى (وقالوا) ثلاثة لا تعرف إلا في ثلاثة  
ذو اليأس لا يعرف إلا عند اللقاء وذو الأمانة لا يعرف إلا عند الاختلاط والعطاء والسخاء لا يعرفون إلا  
عند النوائب (وقالوا) من طلب ثلاثة لم يسلم من ثلاثة من طلب المال بالأكيمياء لم يسلم من الأفلاس  
ومن طلب الدين بالفلسفة لم يسلم من الزندقة ومن طلب الفقه بغرائب الحديث لم يسلم من الكذب  
(وقالوا) عليكم بثلاث جالسوا الكبراء وخالطوا الحكماء وسألو العلماء (وقال) عمر بن الخطاب وضوان  
الله عليه أخوف ما أخاف عليكم شح مطاع وهوى متبع وانحجاب المرء بنفسه (واجمعت) علماء العرب  
والعجم على أربع كلمات لا تحمل على ظنك ما لا تطيق ولا تعلم عمل لا لا ينفعك ولا تغتر بامرأة  
ولا تثق بمال وإن كثرت (وقال) الرياحي في خطبته بالمريدياني رباح لا تحقروا صغيرا تأخذون عنه فاني  
أخذت من الثعلب روغانه ومن القرد حكايته ومن السنور ضرعه ومن الكلب نصرته ومن  
ابن آوى حذره ولقد تعلمت من القمر سير الليل ومن الشمس ظهور الخين بعد الخين (وقالوا) ابن آدم  
هو العالم الكبير الذي جمع الله فيه العلم لم كله فكان فيه بسالة الليث وصبر الجمار وحرص الخنزير  
وحذر الغراب وروغان الثعلب وضرع السنور وحكاية القرد وجبن الصرد (ولما) قتل كسرى  
برز جهر وجد في منطقته مكتوبا إذا كان الغدر في الناس طبعا عافا ثقة بالناس عجز وإذا كان القدر  
حقا فالحرص باطل وإذا كان الموت راصدا فالطمأنينة حق (وقال) أبو عمرو بن العلاء أخذ الخير من  
أهله ودع الشر لأهله (وقال) عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تنهك وأوجه الأرض فان شهمة تنهك في  
وجهها (وقال) بيع الحيوان أحسن ما يكون في عينك (وقالوا) فرقوا بين المنيا وأوجه المومن الرأس  
رأسين ولا تلبسوا بدار مجزة (وقالوا) إذا قدمت المصيبة تركت التعزية وإذا قدم الأخاء سمع الثناء  
(وفي كتاب للهند) ينبغي للماقل أن يدع التماس ما لا سبيل إليه والأبعد جاهلا كرجل أراد أن يجري  
السفن في البر والبحر وذلك ما لا سبيل إليه (وقالوا) احسان المسمى أن يكف عنك أذاه واساءة  
المحسن أن يمنعك جدواه (وقال) الحسن البصري أقذعوا هذه النفوس فانها طاعة وحادثوها بالذكور  
فانها سريرة الدثور فانكم لا ترونها انتزع بكم إلى شر غاية يقول حادثوها بالذكور كما يحدث السيف  
بالصقال فانها سريرة الدثور يريد الصدا الذي يعرض للسيف وأقذعوها من قذعت أنف الجمل إذ  
دفعته فانها طاعة يريد مطاعة إلى الأشياء (قال) أردشير بابك ان لا آذان حجة وللقلوب مالا ففرقوا

اشتاقه فكتب في حمله إليه فلما  
دخل الخم فقال له المتوكل تكلم  
فاني أريد ان اسـتـبـرئـك فقال  
بعضة أو بعضة تين بالـمـير  
المؤمنين فقال له الفتح قد كملت  
امير المؤمنين يوايك على القرو  
والكلاب قال أفلسـت سامعا  
مطيعا فضحك المتوكل وامر له  
بشرة آلاف درهم (وكان)  
لا يدخل بيته آثر من ثلاثة  
اضيقه فدعا ثلاثة فبعاه ستة  
وقرعوا الباب ووقفوا على رجل  
رجل فعد أرجاهم من خلف  
الباب فلما حصلوا عنه ده قال  
امرجوا عني فانما دعوت ناسا  
ولم ادع كراكي (وقال الطائي)  
في عمر بن طوق الشعابي  
الجدي شيمته وفيه فـكـاهـة  
تـهـجـج ولا جـد مان لم يلعب  
شرس ويتبع ذاك ابن خـايـقة  
لا خير في الصهباء ما لم تقطب  
(وقال في الحسن بن وهب)  
لله أيام خطبها لينا  
في ظله بالخندريس الساسل  
بمدامة نغم السماع خفيها  
لا خير في المعلوم غير مهال  
ينعش عليهم او هو مجلوم قاتى  
بازوبغل وهو غير مغفل  
لا طائش تهفو خلائقه ولا  
خشن الوقار كأنه في محفل  
فيك يجد الجم احبانا وقد  
ينفض ويهزل عيش من لم يهزل  
(وقال فيه)  
واقدر أيتك والكلام لا ياتي  
تؤم فبكركي النظام وثيب  
وكان قسافي عكاظ يخطب  
وابن المقفع في البيعة بسرب  
وكان ليلى الاخيلية تنذب  
وكثير عزة يوم ينسب  
يكسرو الوقار ويستخف موقرا



طورا فيبكي سامعيه ويطرب  
(وقال أبو الفتح البستي)  
أفد طبعك المكدود بالهم راحة  
براح وعاله بشئ من المرح  
ولا يكن اذا عطيت المرح فليكن  
بمقدار ما تعطى الطعام من الملح  
وما زال الاشراف يمزجون  
ويسمعون بما لا يدح في أديانهم  
ولا يفيض من مروا تهم (وقال)  
النبي صلى الله عليه وسلم بعثت  
بالحنيفية السمحة (وقال) اني  
لا مزح ولا أقول الا حقا (وقيل  
لسعيد بن المسيب) ان قوما من  
اهل العراق لا يرون انشاد الشعر  
فقال انس **ك** وانسكا عجميا  
(وقيل لابن سيرين) ان قوما  
يزعمون ان انشاد الشعر ينقض  
الوضوء فأنشد

لقد أصبحت عرس الفرزدق ناشرا  
ولو رضيت رشح استه لاستقرت  
وقام يصلي (وقيل) بل أنشد  
أنبت ان عجزا جئت أخطبها  
عرقوبها مثل شهر الصوم في  
الطول

(وقيل) لابي السائب المخزومي  
أترى احد الاشتهى النسيب  
فقال اما من يؤمن بالله واليوم  
الآخر فلا (وروي) مصعب بن  
عبدة الله الزبيري عن عروة بن  
عبيد الله بن عروة الزبيري قال  
كان عروة بن اذينة نازلا في دار  
أبي بالعقيق فسمعه يشهد لنفسه  
ان الذي زعمت فؤادك لها  
خلقت هوالك كما خلقت هري لها  
فبك الذي زعمت بها وكلا كما  
أبدى اصاحبه الصباية كلها  
ولعمرها لو كان حبك فوقها  
يوما وقد ضحيت اذن لا ظاهها  
فاذا وجدت لها وساس سلوة  
شفع الضمير الى الفؤاد فسلها

بين الحكمتين يكن ذلك استجـ ماما (البلاغة وصفها) قيل لـ مرو بن عبدة ما البلاغة قال  
ما بلغ الجنة وعدل بك عن النار قال السائل ليس هذا أريد قال فما بصرتك مواضع رشـك وعواقب  
غيبك قال ليس هـ هذا أريد قال من لم يحسن ان يسكت لم يحسن ان يسمع ومن لم يحسن ان يسمع لم يحسن  
ان يسأل ومن لم يحسن ان يسأل لم يحسن ان يقول قال ليس هذا أريد قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم انما مشرب بكاء أي قلبوا الكلام وهو جمع بكى وكانوا يكرهون ان يزيد منطلق الرجل على عقله قال  
السائل ليس هـ هذا أريد قال فكا نك تريد نكـ بهر الالفاظ في أحسن افهام قال نعم قال انك ان أردت  
تقرير بحجة الله في عقول المتكلمين وتخفيف المؤنة على المستمعين وتزوين المعاني في قلوب المستفهمين  
بالالفاظ الحسنة رغبة في معرفة استجابتهم ونفي الشواغل عن قلوبهم بالموعظة الناطقة عن الكتاب  
والسنة كنت قد أوتيت فصل الخطاب (وقيل) لبعضهم ما البلاغة قال معرفة الوصول من الفصل  
(وقيل) لا نحو ما البلاغة قال انجاز الكلام وحذف الفضول وتقريب العبارة (وقيل) لبعضهم ما  
البلاغة قال ان لا يثوي القائل من سوء فهم السامع ولا يثوي السامع من سوء بيان فهم القائل (وقال)  
معاوية لصحرار العبدى ما البلاغة قال ان تجيب فلا تبطئ وتصيب فلا تخطئ ثم قال أقلنى يا أمير المؤمنين  
قال قد أفلمت لك قال لا تبطئ ولا تخطئ قال أبو حاتم استطال الكلام الاول فاستقال وتكلم بأوجز منه  
(و جمع) خالد بن صفوان رجلا بـ تكلم ويكثر فقال اعلم رحمك الله ان البلاغة ليست بخفة اللسان وكثرة  
المدح بل ان كان باصا به المعنى وانقص الى الحجة فقال له ابا صفوان ما من ذنب أعظم من انفاق الضعة  
(وتكلم) ربيعة الرأى يوما فاكثروا الى جنبه اعرابي فالتفت اليه فقال ما تعدون البلاغة يا اعرابي قال  
قلة الكلام وايجاز الصواب قال فما تعدون النقي قال ما كنت فيه من هذا اليوم فكأنما ألقى به حجرا  
(ومن أمثالهم في البلاغة) قولهم يقل الحمر ويطلق المفصل وذلك انهم شبهوا البليغ الموجز الذي يقل  
الكلام ويصيب الفصول والمعاني بالجزر الرفيق يقل خرا اللحم ويصيب مفاصله (ومثله قولهم) يضع  
الهناء موضع النقب أي لا بـ تكلم الا فيما يجب فيه الكلام مثل الطالى الرفيق الذي يضع الهناء موضع  
النقب والهناء القطران والنقب الجرب (وقولهم) قرطس فلان فأصاب الغرة وأصاب عين القرطاس  
كل هذا مثل للمصيب في كلامه الموجز في لفظه (وجوه البلاغة) البلاغة تكون على أربعة أوجه  
تكون باللفظ والخط والاشارة والدلالة وكل منها له حظ من البلاغة والبيان وموضع لا يجوز فيه غيره  
(ومنه قولهم) لكل مقام مقال ولكل كلام جواب ورب اشارة أبلغ من لفظ فأما الخط والاشارة  
عند الخاصة فهو مان عند الخاصة وأكثر انعامه وأما الدلالة في كل شئ ذلك على شئ فقد أخبرك به  
كما قال الحكيم أشهد ان السموات والارض آيات دالات وشواهد دقات كل يؤدى عنك الحجة  
ويشهد لك بالربوبية (وقال الآخر) سل الارض من غرس أشبارك وشق أنهارك وجنى ثمارك  
فان لم تجبك اخبار الجابتك اعتبارا (وقال الشاعر)

لقد جئت أبغى لنفسي مجيرا \* فجئت الجبال وجئت البحورا

فقال لي البهر اذ جئتـه \* فكيف يجبر بضر بضر برا

نطق عينه بما في الضمير (وقال نصيب بن رباح)

فما جروا فأتوا بالذي أنت أهله \* ولو سكتوا أثنت عليك الحقايب

يريد لو سكتوا لا أثنت عليك حقايب الابل التي يحلقها الركب من هياتك وهـ هذا الثناء اغماها وبال دلالة

لابل اللفظ (وقال حبيب) الدار ناطقة وليست تنطق \* بدثورها ان الجديد سيخاق

وهذا في قديم الشعر وحديثه وطارف الكلام وتلبده أكثر من أن يحيط به وصف أو يأتي من وراءه

نعت (وقال) رجل للعتابي ما البلاغة قال كل من بلغك حاجته وأفهمك معناه بلا عادة ولا حجة ولا

استعانة فهو بليغ قالوا قد فهمنا الاعادة والحجة فاما معنى الاستعانة قال ان يقول عند مقاطع كلامه



بعضها باكرها النعيم فصاعدا  
بماقنة فادقها واولها  
لما عرضت مسامالى حاجة  
اخشى صوبتي وارجو ذلها  
منعت تحميم افقات اصاحي  
ما كان اكثرها لنا واولها  
فدنا وقال اعلمها مذكورة

في بعض رقبته افقات اعلمها  
قال فأتاني أبو السائب المخزومي  
فقلت له بعد الترحيب به ألك حاجة  
فقال نعم أبيت أعزوة بلغني أنك  
ساعة تفسد ما إذا نشدته الأبيات  
فلما بلغت قوله

فدنا وقال اعلمها مذكورة  
البيت طرب وقال هـ ذوالله  
الدائم الصبابة الصادق العهد  
الذي يقول

ان كان أهلك عن عيونك رغبة  
عني فأهلي بي أضن وأرغب  
لقد عدا هـ ذالاعرابي طوره  
واني لأرجو ان يغفر الله لأصاحب  
هذه الأبيات لحسن الظن بها  
وطالب الهـ مذكرها قال فعرضت  
عليه الطعام فقال لا والله ما كنت  
لا خلط بهـ ذه الأبيات طعاما  
حتى الليل وانصرف (وكان أبو  
السائب) غزير الادب كثير  
الطرب وله في كاهات مذكورة  
وأخبار مشهورة وكان جده  
يكنى أبا السائب أيضا وكان  
خلطه الرسول الله صلى الله عليه  
وسلم فكان النبي صلى الله عليه  
وسلم لم اذا ذكره قال نعم الخلط  
كان أبو السائب لا يشاري ولا  
عماري واسم أبي السائب عبد  
الله وكان اشرف أهل المدينة  
يسـ تظرفونه ويقدمونه اشرف  
منصبه وحرارة ظرفه وكان  
عزوة بن اذينة على زعمه وورعه  
وكثرة علمه وفهـ رقيق الغزل

اسمع مني وافهم عني أو يمدح عشقونه أو يفتل اصابعه أو يكثر التفاته من غير موجب أو يسأل من غير  
سعة أو ينهر في كلامه وقال الشاعر

ملى يهر والتفات وسعة \* ومسهة عشقون وفتل اصابع  
وهذا كله من العتي (وقال) أبو بزرگ كاتبه اعلم أن دعائم المقالات أربع ان التمس لها خامس لم يوجد  
فان نقص منها واحد لم يتم وهي سؤالك الشيء وأمرك بالشيء واخبارك عن الشيء وسؤالك عن الشيء  
فاذا طابت فاستجيب واجازا سألت فأوضح واذا أمرت فأحكم واذا أخبرت فحقق واجمع والكثير فيما تريد في  
القليل مما تؤول يريد الكلام الذي تقل حروفه وتكثر معانيه (وقال) ربيعة الرازي اني لا سمع الحديث  
عطلا فاشفه واقطره فيحسن وما زدت فيه شيئا ولا غيرت له معني (وقالوا) خير الكلام ما لم يجتمع  
بعده الى كلام وللعرب من موجز اللفظ ولطيف المعنى فصول عجيبة وبدائع غريبة وسنأني على صدر  
منها ان شاء الله (فصول من البلاغة) \* قدم قتيبة بن مسلم خراسان والبايعاء فقال من كان في يده  
شيء من مال عبد الله بن حازم فليمنه وان كان في فيه فليمنه وان كان في صدره فليمنه ففجأ الناس  
من حسن ما فصل (وقيل) لابن السماك الاسدي أيام معاوية كيف تركت الناس قال تركتهم بين  
ظلم ولا ينصف وظالم لا ينعى (وقيل) لشبيب بن شبة عند باب الرشيد رحمه الله تعالى كيف رأيت  
الناس قال رأيت الداخل راجيا والخارج راضيا (وقال) حسان بن ثابت في عبد الله بن عباس

اذا قال لم يترك مقالا لقائل \* بلم تقطت لا ترى بينها فصلا  
كفي وشفي ما في النفوس ولم يدع \* لذى أربة في القول جدا ولا هزلا

(واقى) الحسن بن علي رضوان الله عليه ما الفرزدق في مسيره الى العراق فسأله عن الناس فقال  
القلوب معك والسيوف عليك والنصر في السماء (وقال) مجاشع النهشلي الحق ثقيل فن بلغه اكنفي  
ومن جاوزه اعتدى (وقيل) ابي بن أبي طالب عليه السلام كم بين المشرق والمغرب فقال مسيرة يوم  
لشمس قبل له فكم بين السماء والارض قال مسيرة ساعة لدعوة مستجابة (وقيل) لاعرابي كم بين  
موضع كذا الى موضع كذا قال بياض يوم وسواد ليلة (وشكا) قوم الى المسيح عليه السلام ذنوبهم فقال  
أتركوها تغفركم (وقال) علي بن أبي طالب رضي الله عنه قيمة كل انسان ما يحسن (وقيل) لخالد بن  
يزيد بن معاوية ما أقرب شيء قال الاجل قيل له فما أبعد شيء قال الامل قيل له فما أوحش شيء قال  
الميت قيل له فما آنس شيء قال الصاحب المواقى (مر) عمر بن عبيد بسارق يقطع فقال سارق السريرة  
قطع سارق العلانية (وقيل) للخليل بن أحمد ما لك تروى الشعر ولا تقول له قال لا في كالمسن أشخذولا أقطع  
(وقيل) لعقيل بن علقمة مالك لا تطيل الهجاء قال يكفيك من القلادة ما أطاب العنق (ومر) خالد بن  
صفوان برجل صلبه الخليفة فقال أنبتته الطاعة وحصدته المعصية (ومر) اعرابي برجل صلبه السلطان  
فقال من طاق الدنيا فالأخرة صاحبه ومن فارق الحق فالجـ ذع راحلته (ومن النظم في بالدلالة)  
ما حدث به العباس بن الفرغ الرياشي قال نزل النعمان بن المنذر ومعه عدى بن زيد العبادي في ظـ ل  
شجرة مورقة ليلها والنعمان هناك فقال له عدى أبيت اللعن أتدرى ما تقول هذه الشجرة قال ما تقول  
قال تقول

رب شرب قد أناخوا حولنا \* يمزجون الخمر بالماء الزلال

ثم أضخوا عصاف الدهر بهم \* وكذلك الدهر حال بعد حال

فتنقص على النعمان ما هو فيه \* وقال رجل لخالد بن صفوان انك لك أكثر قال أكثر اضرب بين أحدهما فيما  
لا تغني فيه القلة والآخر لتمرر اللسان فانـ به يورث العقلة (وكان) خالد بن صفوان يقول لا تكون  
بليغا حتى تكلم أمتك السوداء في اللسنة الظلماء في الحاجة المهمة بما تكلم به في نادى قومك وانما  
اللسان عضو امرته من واذن تركته كان كأيدي تخشنها بالممارسة والبدن الذي تقويه برفع الحجر وما  
أشبهه والرجل اذا عودت المشي مشيت (وكان) نوفل بن مساحق اذا دخل على امرأته صمت فاذا خرج



اذا وجدت أوارا الحب في كبدى  
أقبلت نحو سقاء القوم أتبرد  
هني بردت ببرد الماء ظاهره  
فن لنار على الاحشاء تنقد  
وقد روى هـ - ذان البينان لغيره  
(ومرت) به سكبنة بنت الحسين بن  
علي بن أبي طالب رضي الله عنهم  
فقلت له أنت الذي تزعم أنك  
غير عاشق وأنت تقول  
قلت وأبنتهم أسرى فبعت به  
قد كنت عندي تحت السترة فاستتر  
أست تبصر من حولي فقلت لها  
غطى هو الكوم أفي على بصرى  
والله ما خرج هذا من قلب سليم  
قط (وروى الزبير) عن رجل لم  
يسمه قال قال لي أبو السائب  
أنشدني للاء وص فأشدته  
قلت وقات تخرجي وصلى  
جبل امرئ بوصالكم صب  
صاحت اذن بعلى فقلت لها  
الغدر شئ ليس من ضربى  
شيان لا أدنوا لوصاهما  
عرس الخليل وجارة الجنب  
أما الخليل فاست فاجعه  
والجار أوصاني به ربي  
هو جاكذا نذكر لافانية  
بعض الحديث مطبوع محبي  
ونقل لها فيم الصدود ولم  
تذنب بل أنت بدأت بالذنب  
ان تقبلني تقبل ونفراكم  
منابدار السهل والرحب  
أوتيه بجرى تكدر معيشتنا  
وتصدعني من ثم الشعب  
فقال هذا والله المحب حقاً الذي  
يقول  
وكنيت إذا حببت رام هجرى  
وجدت ورأى متفصعا عريضا  
أذهب فلا يحبب الله ولا وسع  
عليك (وخرج أبو حازم) يوما

عنها تكلم فقلت له إذا كنت عندي سكت وإذا كنت عند الناس فنطق قال اني أجل عن دقيقة  
وتدقن عن جليلي (وذكر) شبيب بن شيبه خالد بن صفوان فقال ليس له صديق في السر ولا عدو في  
العلانية وهذا كلام لا يعرف قدره إلا أهل صناعته (وقال) أبو جعفر العروبي عبيد أعني يا أبا  
عثمان قال أرفع علم الحق بقبعك أهله ﴿آفات البلاغة﴾ قال محمد كاتب إبراهيم بن وكان شاعرا  
راويا وطالبا للنحو علامة قال سمعت أبا داود وجري شئ من ذكر الخطب وتيمير الـ كلام فقال تلخيص  
المعاني رفق والاستعانة بالغريب عجز والتشادق في غير أهل البادية نقص والنظر في عيوب الناس عي  
ومس اللحية هلاك والخروج مما بني عليه الـ كلام أسهاب (قال) وسمعت يقول رأس الخطابة  
الطبع وعمودها الدربة وحاجبها الأعراب وبهاؤها تحبير اللفظ والمجبة مقرونة بقلة الاستكراه وأنشدني  
بمتافى خطبة أباد  
يومون باللفظ الخفي وتارة \* وحى الملاحظ خيفة الرقباء  
(وقال) ابن الأعرابي قلت للفضل ما لا يجاز عندك قال حذف الفضول وتقريب البعيد (وتكلم)  
ابن السكيت يوما وجارية له تصنع فلما دخل قال لها كيف سمعت كلامي قالت الى أن تفهمه من لم يفهمه  
مله من فهمه

### {باب الحلم ودفع السيئة بالحسنة}

قال الله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه  
ولى حميم وما يلقاها إلا الذي صبر وأوما يلقاها إلا ذو حظ عظيم (وقال) رجل لعمر بن العاص والله  
لا تفرغن لك قال هنالك وقعت في الشغل قال كأنك تهددني والله أئتم قلت لي كلمة لا قوان لك عثمرا قال  
وأنت والله أئتم قلت لي عثمرا لم أقل لك واحدة (وقال) رجل لأبي بكر رضي الله عنه والله لا سبيلك سـ ا  
يدخل القبر معك قال معك يدخل لامي (وقيل) لعمر بن عبيد قد وقع فيك اليوم أبو أيوب  
السهمستاني حتى رحمتك قال أياه فارحموا (وشتم) رجل الشـ عبي فقال له ان كنت صادقا فـ فرأته لي  
وان كنت كاذبا فـ فرأته لك (وشتم) رجل أبا ذر فقال يا هـ ذا لا تغرق في شتمنا ودع للصالح موضعنا فانا  
لا نكافئ من عصي الله فيما بأكثر من أن نطيع الله فيه (ومر) المسيح بن مريم عليه الصلاة والسلام بـ قوم  
من اليهود فقالوا له شرا فقال خيرا فقبل له انهـ م يقولون شرا وتقول لهم خيرا فقال كل واحد ينفق بما  
عنده (وقال الشاعر)

ثالب بن عمرو وثالبته \* فائم المثلوب والثالب

قات له خيرا وقال الخني \* كل على صاحبه كاذب

(وقال آخر) وذى رحم قلمت أظفار جهله \* بحامى عنه حـ بن ليس له حلم

إذا سمعته وصل القرابة سامنى \* قطيعتها تلك السفاهة والاثم

فداوية به بالحلم والمرء قادر \* على سهمه ما كان في كفه السهم

(وكتب رجل الى صديق له وبلغه انه وقع فيه)

أئن ساءنى ان نلتنى بمساءة \* لقد سرنى انى خطرت به الكا

(وأنشد طاهر بن عبد العزيز) اذا ما خلب لي أسامرة \* وقد كان من قبل ذا مجلا

تجملات ما كان من ذنبه \* ولم يفسد إلا خراولا

{صفة الحلم وما يصلح له} قيل للاحنف بن قيس من تعلمت الحلم لم قال من قيس بن عاصم المنقري

رأيت قاعدا بغناء دارم محببا بما نل سيفه يحدث قومه حتى أتى برجل مكتوف ورجل مقتول فقبل

له هذا ابن أخيك قتل ابنك فوالله ما حـ ل حبوته ولا قطع كلامه ثم التفت الى ابن أخيه قال له يا ابن

أخي أئتم بربك ورميت نفسك بسهمك وقتلت ابن عمك ثم قال لابن له آخر قم يا بني فوارأناك وحل

كتاف ابن عمك وصق الى أمه مائة ناقة دية ابنها فانها غريبة ثم أنشأ يقول



بري الجار فاذا هو بامرأة حاضرة  
قد فنت الناس بحسن وجهها  
والهتهم بجمالها فقال لها يا هذه  
انك بشعر حرام وقد فنت  
الناس وشغلتهن عن مناسكهم  
فاتقى الله واسمته تسمى فان الله  
عز وجل يقول في كتابه العزيز  
ولبصرين يخبرهن عن  
جميعهن فقالت اني من اللاتي  
قيل فيهن

اماطت كساء الخزع عن حروجهما  
وارخت على المتئين برداهما  
من الاء لم يحجبين بغير حسيبة  
ولا كن ليعتبان البري المغفلا  
الشعر للعرب بن خالد المخزومي  
فقال ابو حازم لا صحابه تهاونوا  
الله لهذه الصورة الحسنة ان  
لا يذهبها بالنار ففعل ابو حازم  
يدعووا صحابه يؤمنون فبلغ  
ذلك الشعبي فقال ما رقيكم يا اهل  
الحجاز واطرفكم اما والله لو كان  
من قري العراقل قال اعزبي  
عليك اعنة الله (وكان ابو  
حازم من فضلاء التابعين وله  
مقامات جميلة مع الملوك وكلام  
محفوظ يدل على فضله وعقله  
وهو القائل كل عمل تكرر من  
اجله الموت فانكره ولا يضرك  
متى مت وكان يقول ما احببت  
ان يكون معك غدا فقدمه اليوم  
وكان يقول انما بيني وبين الملوك  
يوم واحد اما امس فلا يجدون  
لذته وانا واباهم من غدا على  
وجيل وانما هو اليوم فاعسى  
ان يكون اليوم وقال ابو العتاهية  
متى متى نحن في الايام نحسبها  
وانما نحن فيها بين يومين  
يوم قولي ويوم نحن فامله

له اجاب اليومين للبحر  
(وروي) الزبير بن ابي بكر قال

اني امرؤ لا يطيب بي حسبي \* دنس به جنة ولا أفن \* من منة رفي بيت مكرمة  
والعصن ينبت حوله العفن \* خطباء حين يقول قائلهم \* بيض الوجوه أعفة لسن  
لا يظفون لعيب جارهم \* وهم لحفظ جواره فطن  
وقال رجل للاحنف بن قيس علمني الحلم يا ابا بحر قال هو الذل يا ابن أخي أفصبر عليه (وقال) الاحنف  
لست حليما ولا كني اتحالم (وقيل) له من أحلم أنت أم معاوية قال قاله ما رأيت أحمل منكم ان معاوية  
يقدر فيحلم وانا أحلم ولا أقدر فكيف أقاس عليه أو أدانيه (وقال) هشام بن عبد الملك لما دبر صفوان بن  
بلع فيكم الاحنف ما بلغ قال ان شئت بخلمتين وان شئت بثلاث قال فما الخلة قال كان أقوى الناس على  
نفسه قال فما الخلة ان قال كان موقى الشرماني الخير قال فما الثلاث قال كان لا يجهل ولا يبغى ولا يبخل  
(وقيل) لقيس بن عاصم ما الحلم قال ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك (وقالوا)  
ما قرن شيء الى شيء ازين من حلم الى علم ومن عفو الى قدرة (وقال) اقمان الحكيم ثلاثة لا تعرفهم - م الا  
ثلاثة لا يعرف الحلم الا عند الغضب ولا الشجاع الا عند الحرب ولا تعرف أخاك الا اذا احببت اليه  
(وقال الشاعر) لست الا حلم في حين الرضا \* انما الاحلام في حين الغضب  
(وفي الحديث) اقرب ما يكون المرء من غضب الله اذا غضب (وقال) الحسن المؤمن حليم لا يجهل وان  
جهل عليه وتلا قول الله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلا (وقال) معاوية اني لاسحق من  
ربي ان يكون ذنب أعظم من عقوى أوجهل اكبر من حلمي أو عورة لا أوارها بسترى (وقال) موريق  
البحلي ما تكلمت في الغضب بكلمة فدمت عليها في الرضا (وقال) يزيد بن أبي حبيب انما غضبي في نعلي  
فاذا سمعت ما اكروه أخذتهم وأومضيت (وقالوا) اذا غضب الرجل فليس يتلق على قفاه واذا عي فلا يرفع  
رجليه (وقيل) للاحنف ما الحلم فقال قول ان لم يكن فعل وصفت ان ضرب قول (وقال) علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه من لانت كلمته وجبت محبته (وقال) حاتم على السفينة بكثرة انصارك عليه (وقال)  
الاحنف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات (وقال) رب غيظ تجر عته مخافة ما هو أشد منه (وانشد)  
رضيت ببعض الذل خوف جميعه \* كذلك بعض الشر أهون من بعض  
(وأسمع) رجل عمر بن عبد العزيز بعض ما يكره فقال لا علمك انما أردت أن يستغفرني الشيطان بعزة  
السلطان فانال منك اليوم ما تناله مني غدا انصرف اذا شئت (وقال الشاعر في هذا المعنى)  
ان يدرك المجد اقوام وان كرموا \* حتى يذلوا وان عزوا لا اقوام  
ويشتبوا فتري الالوان كاسفة \* لاذل تجزوا لكن ذل احلام  
(ولاخر) اذا قبلت العوراء أغضى كأنه \* ذليل بلا ذل ولو شاء لا تنصر  
(ومن احسن بيت في الحلم قول كعب بن زهير)  
اذا أنت لم تعرض عن الجهل والخي \* أصبت حليما أو أصابك جاهل  
(وقال) الاحنف آفة الحلم الذل وقال لا حلم لمن لا سفيه له (وقال) ما قل سفهاء قوم الا ذلوا (وانشد)  
لا بد للسودد من رماح \* ومن رجال مصانئ السلاح  
يدافعون دونه بالراح \* ومن سفيهه دائم القبحاح  
(وقال النابغة الجعدي) ولا خير في حلم اذا لم تكن له \* بوادر تحمي صفوه ان يكدر  
(ولما) انشد هذا البيت للنبي صلى الله عليه وسلم لم قال لا يفضض الله فاك فعاش مائة وثلاثين سنة لم  
تنفض له ثنية (وقالوا) لا يظهر الحلم الامع الا نتصار كما لا يظهر الهفوا لامع الاقتدار (وقال) الاصمعي  
سمعت أعرابا يقول كان سنان بن أبي حارثة احلم من فرخ الطائرفات وما احلم من فرخ الطائر قال انه  
يخرج من بيضة في رأس نيق ولا يتحول حتى يتوفر ريشه ويقوى على الطيران  
(باب السودد)



قد مت امرأة من هذيل المدينة  
وكانت جميلة ومعهما ابن لها صغير  
وهي ايم فخطبها الناس واكثر  
فقال فيها عبيد الله بن عبد الله  
ابن عتبة بن مسعود  
احبك حب الاحب لك مثله  
قريب ولا في العالمين بعيد  
احبك - بالوعلات بيعة  
لمدت ولم يصعب عليك شديد  
وحبك يام الملاء متي  
شعبي ابي بكر فذاك شهيد  
ويعلم وجدى القاسم بن محمد  
وعروة ما اتى بك وسعيد  
ويعلم ما اخفى سليمان كاه  
وخارجة بيدي بنو يعيد  
متى تسأل عما اقول فتخبري  
فلحبت عندي طارف وتلد  
فقال له سعيد بن المسيب قد  
اعتنت ان تسألنا ولو سألنا  
ما شهدنا لك بزور (وكان عبيد  
الله) احد الفقهاء السبعة الذين  
اتهمى اليهم علم المدينة وقد  
ذكرهم عبيد الله في هذه  
الايات وهم ابو بكر بن عبد  
الرحمن بن الحرث بن هشام بن  
المغيرة المخزومي والقاسم بن  
محمد بن ابي بكر الصديق وعروة  
ابن الزبير بن العوام وسعيد بن  
المسيب بن خنوس وسليمان بن  
يسار وخارجة بن زيد بن ثابت  
الانصاري (وقيل) لعبيد الله  
انقول الشرح على شرفك فقال  
لا بد للمصدر ان ينفت وعبيد الله  
هو القائل  
شفت القلب ثم دررت فيه  
هو القاسم والتأم الفطور  
تغلغل حب غنمة في فؤادي  
فباديه مع الخافي يسير  
تغلغل حيث لم يبلغ شراب  
ولا خزن ولم يبلغ سرور

(وقيل) لعدي بن حاتم ما السود فقال السيد الاحق في ماله الدليل في عرضه المطر خ لقمه (وقيل)  
لقيس بن عاصم بم سودك قومك قال بكف الاذى وبذل الندي ونصر المولى (وقال) رحيل  
للاحنف بم سودك قومك وما انت باشر فهم بيتا ولا اصي بهم وجها ولا احسنهم خلقا قال بخلاف  
ما فيك يا ابن اخي قال وما ذاك قال بتركى من امرك ما لا يعني كما عيناك من امرى ما لا يعنيك (وقال)  
عمر بن الخطاب رضى الله عنه لرجل من سبيد قومك قال انا قال كذبت لو كنت كذلك لم تقله (وقال)  
ابن الكلبي قدم اوس بن حارثة بن لام الطائي وحاتم بن عبد الله الطائي على النعمان بن المنذر فقال  
لا ياس بن قبيصة الطائي ايها الفضل قال ايت اللعن ايها الملك انى من احد ههنا وليكن سلهما عن  
انفسهما فانما يخبرانك فدخل عليه اوس فقال انت افضل ام حاتم فقال ايت اللعن ان ادنى ولد حاتم  
افضل منى ولو كنت انا وولدى ومالى لحاتم لا تهمنى في غداة واحدة ثم دخل عليه حاتم فقال له انت  
افضل ام اوس فقال ايت اللعن ان ادنى ولد اوس افضل منى فقال النعمان هذا والله السودد وامر  
الكل واحد منهما بما يشاء من الابل (وسال) عبد الملك بن مروان روح بن زباج عن مالك بن مسعود فقال  
لو غضب مالك لغضب معه مائة الف سيف لا يسأله واحد منهم لم غضبت فقال عبد الملك هذا والله  
السودد (وقال) ابو حاتم عن القتيبي اهدى ملك اليمن سبع جزائر الى مكة وارصى ان يخرها اعز قرشى  
بها فانت وابوسفيان عروس بهند فقالت له هند يا هذا لا تشغلك النساء عن هذه الاكرامة التي املك  
ان تسبق اليها فقال لها يا هند ذرى زوك وما اختار لنفسه فوالله لا يخرها احد الا نحرته فكانت في  
عقلها حتى خرج اليها بعد السابيع فخرها (ونظر) رجل الى معاوية وهو غلام صغير فقال انى اظن ان  
هذا الغلام سيد سود قوم فسمعتة امه هند فقالت ذكته اذ لم يسد غير قوم (وقال) الهيثم بن عدي  
كانوا يقولون اذا كان الصبي سابل الغيرة طويل الغرلة مائة الازره فذلك الذي لا يشك في سودده  
(ودخل) ضمرة بن ابي ضمرة على النعمان بن المنذر وكانت به دمامة شديدة فالتفت النعمان الى  
اصحابه وقال تصعب بالمعدي خير من ان تراه فقال ايها الملك انما المرء بأصغريه قلبه واسانه فان قال  
بيبان وان قاتل قاتل بيجنان قال صدقت وبحق سودك قومك (وقيل) لعرابة الاوسى بم سودك  
قومك قال بأربع خلال اخذع لهم في مالى واذل لهم في عرضى ولا احقر صغيرهم ولا احسد كبيرهم  
(وفى) لعرابة الاوسى يقول الشهاخ وهو ضرار

رايت عرابة الاوسى يسمو الى ابيات منقطع القرين  
اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين

(وقالوا) يسود الرجل بأربعة اشياء بالعقل والادب والعلم والمال (وكان) سلم بن نوفل سيد بني كنانة  
فوثب رجل على ابنه وابن احمه فبحرجهما فأتى به فقال ما أمرك من انتقامى قال فلم سودناك الا ان  
تكظم الغيظ وتحلم عن الجاهل وتحتمل المكره فلى سبيله (فقال فيه الشاعر)

يسود اقوام وليسوا بسادة بل السيد الصندي سلم بن نوفل

(وقال) ابن الكلبي قال لى خالد القسرى مات دون السودد قالت اما فى الجاهلية فالرياسة واما فى  
الاسلام فالولاية وخير من ذا وذلك التقوى قال صدقت كان أبى يقول لم يدرك الاؤل الشرف الا بالعقل  
ولم يدرك الاخر الا بما أدرك به الاؤل قالت له صدق أبوك انما ساد الاحنف بن قيس بحلمه ومالك بن  
مسعود بحب العشيرة له وقتيبة بن مسلم بداهته وساد المهلب بهذه الخلال كلها (الاصمعي) قال قيل  
لاعرابي يقال له من تخرج بن نهران ما السمي يدع قال السيد الموطأ الا كفاف (وكان) عمر بن الخطاب  
يفرش له فراش في بيته في وقت خلافة فلا يجلس عليه أحد الا العباس بن عبد المطلب وابوسفيان بن  
حرب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم لا يسيان كل الصيغ في خوف الفرا والفرا الجار الوحشى وهو  
مهموز وجهه فراء ومعناه انه فى الناس مثل الجار الوحشى فى الوحش ودخل عمرو بن العاص مكة



فرأى قوم من قريش قد تحلقوا وحلقوا فلما رأوه رموا بأبصارهم إليه فعدل إليهم فقال أحسبكم كنتم في شيء من ذكرى قالوا أجل كنا غنم بينك وبين أخيك هشام أيكما أفضل فقال عمروان لهشام على أربعة أمه ابنة هشام بن المغيرة وأمي من قد عرفتكم وكان أحب الناس إلى أبيه مني وقد عرفتكم معرفة الوالد بالولد وأسلم قبلي واستشهد بوقيته (قال) قيس بن عاصم ابنه لما حضرته الوفاة أحفظوا عني فلا أحد أتكم مني أما إذا أنتم فسودوا كباركم ولا تسودوا صغاركم فيحقر الناس كباركم (وقال) الأحنف بن قيس السودد مع السواد (وهذا) المعنى يحتمل وجهين من التفسير أحدهما أن يكون أراد بالسواد سواد الشعر يقول من لم يسد مع الحداثة لم يسد مع الشيخوخة والوجه الآخر أن يكون أراد بالسواد سواد الناس ودهاءهم لم يقول من لم يطرله اسم على السفة العامة بالسودد لم ينفعه ما طارله في الخاصة (وقال ابان بن سلمة)

ولسنا كقوم محدثين سيادة \* يرى مالها ذلنا بحسن فعالها  
مساعيمهم مقصورة في بيوتهم \* ومساءتنا ذبيان طراعيها  
(الهيثم بن عدي) قال لما انفرد سفيان بن عيينة ومات فظرواؤه من العلماء تكاثرا الناس عليه فأنشد يقول  
خالت الديار فسدت غير مسود \* ومن الشقاء تفردى بالسودد  
(سودد الرجل بنفسه) قال النبي صلى الله عليه وسلم من أصرع به عمله لم يبطئ به حسبه ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه (وقال) قيس بن ساعدة من فاته حسب نفسه لم ينفعه حسب أبيه (وقالوا) انما الناس بأبدانهم (وقال الشاعر)

نفس عصام سودت عصاما \* وعلمته الكروا لاقداما  
(وقال عبد الله بن معاوية)  
استناوان كرمت أوائلنا \* يوما على الاحساب نتكل  
نبتني كما كانت أوائلنا \* تبني ونفعل مثل ما فعلوا  
(وقال) قيس بن ساعدة لا قضين بين العرب بقضية لم يقض بها أحد قبلي ولا يردها أحد بعدي أي عارجل ربحي لا لعلامة دونها كرم فلا لوم عليه وأعمارجل ادعى كرمادونه ائوم فلا كرم له (وقالت) عائشة رضي الله عنها كل كرم دونه ائوم فالائوم أولى به وكل ائوم دونه كرم فالكرم أولى به تريد أن أولى الأمور بالانسان خصال نفسه وان كان كريما وآباؤه ائام لم يضره ذلك وان كان لثيما وآباؤه كرام لم ينفعه ذلك (وقال عامر بن الطفيل العامري)

واني وان كنت ابن سيد عامر \* وفارمها المشهور في كل موكب  
فاسد وديني عامر عن ورائة \* أبي الله أن أسوء مجدد ولا أب  
واكنني أحى جماها واتني \* اذاها وارمى من رماها بمنكي  
(وتكلم) رجل عند عبد الملك بن مروان بكلام ذهب فيه كل مذهب فأعجب عبد الملك ما سمع من كلامه فقال له ابن من أنت قال أنا ابن نفسي يا أمير المؤمنين التي بها توصلت إليك قال صدقت فأخذ الشاعر هذا المعنى فقال  
مالي عقلي وهمتي حسبي \* ما أنا مولى ولا أنا عري  
اذا انتمى منتم إلى أحد \* فأتى منتم إلى أدبي  
(وقال بعض المحدثين)

رايت رجال بني دالت \* ملوكا بفضل تجارتهم \* وبربرنا عفا دحيطانهم  
يخوضون في ذكرا مواتهم \* وما الناس الا بأبدانهم \* واحسابهم في حراماتهم  
(المرواة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا دين الا برواة وقال ربيعة الراي المرواة ست خصال ثلاثة في الحضرة وثلاثة في السفر فأما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق ومدايعة الرفيق وأما التي في

أخذه سلم بن عمرو والمامه فقال  
سقتني بعيفهم الهوى وسقيتها  
فدب ديب الخرفي كل مفصل  
وقال ابو نواس  
أحب اللوم فيه ليس الا  
لترداد اسمها فيميا الام  
ويدخل حيا في كل قاب  
مداخل لا تغلقها المدام  
ومنه قول المتنبي  
والسر مني موضع لا يناله  
نديم ولا يفضي إليه شراب  
وقال بعض المحدثين  
ما زلت تغوييني وتطاب خاتي  
حتى حلت بحيث حل شرابي  
ثم انه رقت به برجم كان لي  
ما هك ذا الاحباب للاحباب  
أخذا ابو نواس قوله أحب اللوم  
فيم البيت من قول ابى محمد بن  
ابى امية  
وحدثني عن مجاس كنت زينه  
رسول امين والفساء مشهود  
فقات له رد الحديث الذي مضى  
وذكر كرك من بين الحديث اريد  
انا شدة بالله الاعدته  
كانني بطيء الفهم عنه بعد  
وقول ابى نواس في البيت الاول  
كقوله  
اذا غاديتني بصبح لوم  
فمزوجا بجمعية الحبيب  
لاني لا اعد اللوم فيها  
عالمك اذا فعلت من الذنوب  
ولا انا ان عمدت اري جناتا  
وان ضفت بحسوس النصيب  
مقنة بثوب الحسن ترعى  
بغيرتك كلف ثمر القلوب  
وقيل ل في جنان هـ ذه يقول ابو  
نواس  
يا ذا الذي عن جنان ظل يخبرنا  
بالله قل واعد يا طبيب الخبر  
قالوا الشكك وقالت ما يتلوت به



اراه من حيث ما قبلت في اثرى  
ويرفع الطرف نحوى ان مررت به  
حتى ليحجلى من شدة النظر  
وان وقفت له كيمابكافى  
في الموضع الخلو لم ينطق من الحصر  
ما زال يفعل في هذا ويد منه  
حتى لقد صار من همى ومن وطرى  
وفي جنان ايضا يقول ابو نواس  
وكان بهاصبا وله محبا  
جنان تسبى ذكرت بخير  
وتزعم انى رجل خبيث  
وان مودنى كذب ومين  
وانى للذى تطوى بثوث  
وليس كذا ولا رد عليها  
ولا كن الملول هوالة كوث  
ولى قاب ينار عنى اليها  
وشوق بين اضلاعى حثيث  
رات كفى بها وقديم وجدى  
فقاتنى كذا كان الحديث  
وكانت جنان مولاة لبعض  
الثقةين وفى معنى قول ابن ابى  
امية يقول العباس بن الاحنف  
وحدثتني ياسعد عن اخفى دنى  
جنونا فزدنى من حديثك ياسعد  
واهل المدينة اكثر الناس ظرفا  
واكثرهم طيبا واحلاهم  
مزاجا واشدهم اهتزازا للسمع  
وحسن ادب عندهم الاستماع  
(وقال) عبد الله بن جعفر ان لى  
عنده السماع هزة لوسهات  
عندها لا عطيت ولو قاتلت  
لا بليت (وروى) ابو العلاء قال  
قال الاممى مررت بدار الزبير  
بالهجرة فاذا شيخ قديم من اهل  
المدينة من ولد الزبير يكنى ابا  
ريحانة جالس بالباب عليه شملة  
تستره فسلمت عليه وجلس اليه  
فبينما انا كذلك اذ طلعت علينا  
سويداء تحمل قربة فلما نظرت  
اليها لم يتمالك ان قام اليها فقال

الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد وعفاف الفرج (وقال) عمر بن الخطاب رضى الله عنه المرواة  
مروانان مرواة ظاهرة ومرواة باطنة فالمرواة الظاهرة الرياش والمرواة الباطنة العفاف (وقدم) وقد  
على معاوية فقال لهم ما تعدون المرواة قالوا العفاف واصلاح المعيشة قال اصمع يا يزيد (وقيل) لابي هريرة  
ما المرواة قال تقوى الله وتفقد الضيعة (وقيل) لا حنف ما المرواة قال العفة والخرفة (وقال عبد الله بن  
عمر) رضى الله عنهما انا معشر قريش لانعد الحليم والجود سودا وانعد العفاف واصلاح المال مرواة  
(وقال) الاحنف لا مرواة لكذب ولا سودد لخبيل ولا ورع اسمي الخلق (وقال النبي) صلى الله عليه  
وسلم تجاوزوا الذوى المروآت عن عثراتهم فوالذى نفسى بيده ان احدهم ايعثروا ان يده لبيد الله (وقال  
العتبي) عن ابيه لا تتم مرواة الرجل الا بخدمه ان يكون عالما صادقا قاضيا ايمانا مستغنيا عن الناس  
وقال الشاعر وما المرء الا حيث يجعل نفسه \* ففي صالح الاعمال نفسك فاجعل

(وقيل) لعبد الملك بن مروان اكان مصعب بن الزبير يشرب الطلاء فقال لو علم مصعب ان الماء يفسد  
مرواته ما شربه (وقالوا) من اخذ من الديك ثلاثة اشياء ومن الغراب ثلاثة اشياء تم بها اديه ومرواته  
من اخذ من الديك سخاءه وشجاعته وغيرته ومن الغراب بكوره لطالب الرزق وشدة حذره وستر سفاده  
﴿طبقات الرجال﴾ قال خالد بن صفوان الناس ثلاث طبقات طبقة علماء وطبقة خطباء وطبقة  
أدباء ورجحة بين ذلك يغفلون الاسعار ويضيقون الاسواق ويكدرون المياه (وقال الحسن) الرجال  
ثلاثة فرجل كالغذاء لا يستغنى عنه ورجل كالداء لا يحتاج اليه الا حينما بعد حين ورجل كالداء  
لا يحتاج اليه ابدا (وقال) مطرف بن عبد الله بن الشخير الناس ثلاثة ناس ونس ناس وناس غمى وانى  
ماء الناس (وقال) الخليل بن احمد الرجال أربعة فرجل لا يدري ويدري انه يدري فذلك عالم فسد - لموه  
ورجل لا يدري ولا يدري انه يدري فذلك الناسى فذكره ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذلك  
الجاهل فعملوه ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك الاحق فارفضوه وقال الشاعر

اليس من البلى بانك جاهل \* وانك لا تدري بانك لا تدري

اذا كنت لا تدري وانست كمن درى \* فكيف اذا تدري بانك لا تدري

(ولا آخر) وما الداء الا ان تعلم جاهلا \* ويترجم جهلا أنه منك اعلم

(وقال) علي بن ابي طالب رضى الله عنه الناس ثلاثة عالم ربانى ومتعلم على سبيل نجاه ورعاع همج  
يعملون مع كل ربح (وقالت) الحكماء الاخوان ثلاثة فآخ بخلص لك وده ويبذل لك رفته ويستفرغ  
فى مهمك جهده وأخ ذونية بقتصر بك على حسن نيته دون رفته ومعونته وأخ يلقى لك لسانه  
ويتشغل عنك بشانه ويوسوس بك من كذبه وإيمانه (وقال الشعبي) مر رجل بعبد الله بن مسعود فقال  
لا صحابه هذا لا يعلم ولا يعلم انه لا يعلم ولا يتعلم من يعلم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم كن عالما ومتعلما  
ولا تكن الثالث فتم لك ﴿الغوغاء﴾ الدباوهى صغارا لجراد وشبه بها سواد الناس (وذكر) الغوغاء  
عند عبد الله بن عباس فقال ما اجتمعوا قط الا ضرروا ولا افتروا الا نفعوا قيل له قد علمنا ما ضراجتهم  
فما نفع افتراقهم قال يذهب الجحام الى دكانه والحداد الى اكياره وكل صانع الى صناعته (ونظر) عمر  
ابن الخطاب رضى الله عنه الى قوم يتبعون رجلا اخذ في ربة فقال لا مرحبا به هذه الوجوه التى لا ترى الا  
فى كل شر (وقال حبيب بن اوس الطائى)

ان شئت ازيسود ظنك كله \* فأجله فى هذا السواد الاعظم

وقال دعبل ما اكثر الناس لابل ما اقلهم \* الله به لم انى لم اقل فندى

انى لا فتح عيني حين افتحتها \* على كثير ولا كن لا ارى احدا

﴿الثقلاء﴾ قالت عائشة رضى الله عنها نزلت آية فى الثقلاء \* فاذا طعمتم فانثروا ولا مستأنسين  
لحديث (وقال) الشعبي من فاته ركعتا الفجر فليعن الثقلاء (وقيل) الجالينوس بم صار الرجل الثقيل



أثقل من الحمل الثقيل فقال لان الرجل الثقيل انما ثقله على القلب دون الجوارح والحمل الثقيل يستعين فيه القلب بالجوارح (وقال) سهل بن هرون من ثقل عليك بنفسه وغمك بسؤاله فاعره اذا صماء وعيناه عمية (وكان) أبو هريرة اذا استثقل رجلا قال اللهم اغفر له وأرحمنا منه (وكان) الأعشى اذا حضر مجاسه ثقيل يقول فيما القيل تحمله مينا \* بأثقل من بعض جلا سنا  
(وقال) أبو حنيفة للأعشى وأناه عائد في مرضه لولا ان أثقل عليك أبا محمد أعدت لك والله في كل يوم مرتين فقال له الأعشى والله يا ابن أخي أنت ثقيل علي وأنت في بيتك فكيف لو جئتني في كل يوم مرتين وذكر رجلا ثقيلا كان يجلس اليه فقال والله اني لا بغض شقي الذي يلهه اذا جلس الي (ونقش) رجل على خاتمه أبرمت فقم فكان اذا جلس اليه ثقل ناوله اياد وقال اقرأ ما على هذا الخاتم (وكان) حماد بن سمية اذا رأى من يستقبله قال رسنا كشف عنا العذاب انما مؤمنون (وقال بشار العقيلي) في ثقل يكنى أبا عمران  
ربما ثقل المجلس وان كا \* ن خفيفا في كفة الميزان  
واقعدت اذا طل على القو \* م ثقيلا يربى على نه لان  
كيف لا تحمل الامانة أرض \* سمات فوقها أبا عمران

(ولآخر) أنت يا هذا ثقل \* وثقيل وثقيل \* أنت في المنظر انسا \* ن وفي الميزان فيل  
(وقال الحسن بن هانئ في رجل ثقل)

ثقل بطالعنا من أم \* اذا مره غم اني ألم \* أقول له اذ بدا لا بدا  
ولا حاتم البناقدم \* فقدت خيالك لامن عني \* وصوت كلامك لامن صهم  
(وله فيه)

وما أظن الفلاص منجيتي \* منك ولا الفلك أيها الرجل  
ولو ركب البراق أدركني \* منك على نأى دارك الثقل  
هل لك فيما ملكتة هبة \* تأخذ منه جملة وترتحل  
(وله فيه)

يا من عل الجلاس كالفتى \* كلامك التحدث في الحلق  
هل لك في مالي وما قد حوت \* يداي من جـل ومن دق  
تأخذ مني كذا فدية \* واذهب في البعد وفي السحق  
(وله فيه)

ألا يا حبل المقت الذي أرسى في البحر

لقد اكرت تفكيري \* فما أدري لما تصلح \* فما تصلح أن تهـجـي \* ولا تصلح ان تعدح  
(أهدى) رجل من النقاء الى رجل من الظرفاء جلا ثم نزل عليه حتى أبرمه فقال فيه

يا مبرما أهدى جل \* خذ وانصرف ألى جل \* قال وما أوقارها \* قلت زيب وعسل  
قال ومن يقودها \* قلت له ألقا رجـل \* قال ومن يسـوقها \* قلت له ألفا بطـل  
قال وما بالماسـم \* قلت حلى وحـل \* قال وما سـلاحـهم \* قلت سيفوف وأسل  
قال عبيدلى اذا \* قلت نعم ثم خـول \* قال بهـذا فـا كـتبوا \* اذن عليكم لى سهل  
قلت له ألى سهل \* فاضمن لنا ان ترتحل \* قال وقد اضـحـرتـكم \* قلت أجل ثم أجل  
قال وقد أبرمتكم \* قلت له الامر جـل \* قال وقد اثـقلـتـكم \* قلت له فوق الثقل  
قال فاني راحـل \* قلت الجـل ثم الجـل \* يا كوكـب الشـرم ومن \* أربى على خمس زحل  
يا حبل من جـل \* في جـل فوق جـل  
(وقال الجـدوني في رجل بغض مقبـل)

يا ابن البغيضة وابن البغيض \* ومن هو في البغض لا لـحق \* سألتك بالله الا صدقت  
وعلمى بأنك لا تصـدق \* أتبعض نفسك من بغضها \* والافأنت اذن أحـق  
(وله فيه)

في حريم الناس اذ كنت من الناس تعد

له يا الله غنى صوتا فقالت ان  
موالى أعجلوني فقال لا بد من  
ذلك قالت أما والله مرة على  
كتفى فلا قال فانا احملها فأخذ  
القربة منها فاندفعت نغى  
فؤادى أسير لا يك ومهـجـتى  
تفيض وأحزاني عليك تطول  
ولى مقلة قرحى اطول اشتياقها  
المك وأحزاني عليك همول  
فديتك أعداى كـمـر وشـقى  
بـعـيد وأشـياى الـيك قـليل  
فطرب وصرخ صرخة وضرب  
بالقربة الى الأرض فشـقـها  
فقامت الجارية تبكى وقالت  
ما هذا يجزائى منك اسـعـفتك  
بما جئتك فعرضتني لما اكره  
من مـوالى قال لا تقمى فان  
المصيبة على حصـلت ونزع  
الشعلة ووضع يدا من خلف ويد  
من قدام وباع الشعلة وابتاع  
لها قربة جديدة وقعد بدلتك  
الحال فاجتاز به رجل من ولد  
على بن أبى طالب رضى الله تعالى  
عنه فعرف حاله فقال يا أبا ربحانة  
أـسـبـك من الذين قال الله تعالى  
فيهم مـ فـار بحت تجارهم وما  
كانوا هم تدين قال لا يا ابن رسول  
الله ولا كنى من الذين قال الله  
تعالى فيهم مـ فبشر عبادى الذين  
يسمعون القول فيقيمون أحسنه  
فـضـحـك وأمر له بألف درهم  
(ومر) بالاقص المخزومى وهو  
قاضى المدينة سكران وهو يتعنى  
بـلـيل فأشرف عليه وقال يا هذا  
شربت حراما وأبـقـطت نـيـاما  
وغنيت خطأ خذ عني واصـلـحـه  
الغناء ومع سهـيـد بن المسـيـب  
منشد  
فلم تر عيني مثل سرب رأيت  
خرجن من التنعيم معقرات



يلين للرحن مؤتمرات  
ولمات ركب النهرى اعرضت  
وكن بان بقلبه حذرات  
دعت نسوة شم العرائن بزلا  
نواعم لاشعنا ولا غبرات  
فأبرزن لماقن يحجبهن دونها  
حجابا من القيسى والخبرات  
تضوع طيبا بطن نعمان اذ مشت  
به زينب في نسوة عطران  
يخبئن اطراف البنان من النقي  
ويخرجن شطر الليل معتجرات  
فقال سعيد هـ ذا والله مما ياذ  
استماعه ثم قال  
وايست كما خرى وسعت جيب  
درعها

وأبدت بئان الكف للعمرات  
وغالت بئان المسك وحفا مرجلا  
على مثل بدر للاح في الظلمات  
وقامت ترائي بين جمع فافتنت  
برؤيتهن من راح من عرفات  
قال فكانوا يرون ان الشعر الثاني  
له والاول لمجد بن عبد الله بن غير  
الثقة في يقوله في زينب بنت  
يوسف اخت الحجاج وطلبة الحجاج  
حتى ظفروا به فقال أنت القائل  
ما قلت قال وهل قلت أصح الله  
الاميرالا

يخبئن اطراف البنان من النقي  
ويخرجن شطر الليل معتجرات  
قال له كم كنتم اذ تقول  
ولمات ركب النهرى اعرضت  
قال والله ما كنت الا انا  
وصاحب لي على سماره زيل  
فضحك وعفاه عنه وهو القائل  
اها جنتك الظعائن يوم بانوا  
بذي الزى الجميل من الاناث  
ظعائن أساكت في بطن قو  
تحت اذارت أي احتشاث

كان على الموادج يوم بانوا

ولقد أنبت ابايت \* س اذا ماراك يعدو  
(ولحبيب الطائي في مثله أي في رجل مقبلة)  
يامن تبرمت الدنيا بطلعت \* كما تبرمت الأجفان بالرمم  
عشى على الارض مخنا لافاحسبه \* لبغض طاعته عشى على كبدى  
لوان في الارض جزا من سماجته \* لم يقدم الموت أشفاقا على أحد  
(وللمحسن بن هاني في الفضل الرقاشي)  
رايت الرقاشي في موضع \* وكان الى بغضنا مقبلا  
فقال اقترح بعض ما تشتهي \* فقلت اقترحت عليك السكوتنا  
(وانشد الشعبي)

اني بايت بعشر \* فوكى اخفهم ثقيلا \* به اذا جالسهم \* صدئت اقربهم العقول  
لا يفهمونى قولهم \* ويدق عنهم ما أقول \* فهم كثيرى كما \* انى بقربهم -م قليل  
(وقال العتيبي كتب الكسائي الى الرقاشي)

شكوت اليما مجانبكم \* وأشكو اليك مجانبنا \* وانشأت تذكرا قذارهم  
فأنتن وأقذر عن عندنا \* فلولوا السلامة كنا كهم \* ولولا البلاء لكانوا كنا  
(وقال حبيب الطائي)

وصاحب لي ملئت صحبته \* افقدني الله شخصه عجلا  
سرقته - كمينه وخاتمه \* أقطعه ما بيننا فافعه - لا

(وقال حبيب)

يامن له في وجهه - اذ بدا \* كنوز قارون من البغض  
لوفرشئ قط من شـ كاه \* فراذا بهضك من بعض  
كونك في صلب أينا الذي \* اهبطنا جعلا الى الارض

(وقال أبو حاتم) أنشدني أبو زيد الانصاري الفهري صاحب النوادر

وجه يحبي يدعوا الى البصق فيه \* غير أنى أصون عنه بصاقى

(قال أبو حاتم وأنشدني العتيبي)

له وجه يحمل البصق فيه \* ويحرم أن يلقى بالتحية  
قيص أبي أمية ما علمتم \* وأوسع منه جلد أبي أمية

(التفاؤل بالاسماء) سأل عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلا أراد أن يستعين به على عمل عن

(سمه واسم أبيه فقال ظالم من سراقه فقال تظلم أنت ويسرق أبوك ولم يستعن به في شئ (واقبل) رجل الى

عمر بن الخطاب فقال له عمر ما اسمك فقال شهاب بن حرقه قال ممن قال من أهل حرة النار قال وابن

مسكنك قال بذات لظى قال اذهب فان أهلك قد احترقوا فـ كان كما قال عمر رضى الله عنه (واقى) عمر

ابن الخطاب رضى الله عنه مسروق بن الـ دع فقال له من أنت قال مسروق بن الـ جـ دع قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الـ جـ دع شيطان (وروى) سفيان عن هشام الدستوائي عن يحيى

ابن أبي كثير قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأته لا تبردوا بريدا الا حسن الوجه حسن

الاسم (ولما) فرغ المهلب بن أبي صفرة من حرب الازارقة وجه بالفخ الى الحجاج رجلا يقال له مالك

ابن بشير فلما دخل على الحجاج قال له ما اسمك قال مالك بن بشير قال مالك وبشارة وقال الشاعر

واذا تكون كريهة فرجتها \* أدعوا بأسم مرة ورباح

يريد التطير بأسم ورباح للسلامة والرجح (الرياشي) عن الأصمعي قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه

وسلم المدينة نزل على رجل من الانصار وصاح الرجل بغلامه يا سالم ويا يسار فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم سلمت لئلا الدار في يسر (وقال) سعيد بن المسـ يب بن خن بن أبي وهب المخزومي قدم جـ دى

خن بن أبى وهب على النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال له كيف اسمك قال خن قال له رسول الله صلى الله



نما جاترني بقل البراث

يهيئك الحمام اذا نقي

كما سمع النوادب بالمراني

(وقال ابن المعتز) وعد الدنيا

الى خفاف وبقاؤها الى تلف

وبعد عطاها المنع وبعد امانها

الفجع طواحة طراحة آسية

جراحه كم راقد في ظلالها قد

أيقظته ورائق بها قد خانت

حتى تلفظ نفسه ويودع دنياه

ويسكن رمسه وبنه قطع عن

أمله ويشرف على عمله وقد

رجع الموت بحياته ونقض قوى

حركاته وطمس البلى جمال

به حبه وقطع نظام صورته

وصار كخط من رماد تحت

صفايح انصداد وقد أسلمه

الاحباب وافترش التراب

في بيت قد نبجته المماسول

وفرشت فيه الجنادل مازال

مضطربا في أمه حتى استقر

في أجله ومحت الأيام ذكره

واعتادت الا لحاظ فقهه

(وكتب وهو معتقل الى استاذه)

أبي العباس أحمد بن يحيى بن

ثعلب بن شوقه

ما وجد صا دبال حبال موثق

بماء مزن بارد مصفق

بالريح لم يكدر ولم يرنق

جاءت به أخلاق دجن مطبق

بصخرة ان ترشمها تبرق

ماد عليها كالزجاج الأزرق

صريح غيث خالص لم يندق

الا كوجدى بك انك انقى

بأفهام الكل باب معلق

وصير فينا قد المنطق

ان قال هذا بهرج لم ينفق

انا على البعاد والتفرق

لنلتقى بالذكر ان لم نلتقى

(فأجابه) أخذت أطال الله

عليه وسلم بل سهل قال ما كنت لادع اسماءه حتى به أمي قال سعيد فانا لنجد تلك الحزونة في أحلاقنا الى اليوم وانما تطيرت العرب من الغراب للغربة اذ كان اسمه مشتقا منها (وقال أبو الشيص)  
اشاقلك والليل ما في الجران \* غراب ينوح على غصن بان  
وفي نعبات الغراب اغتراب \* وفي البان بين بعيد التدانى  
(ولا تخفى السفرجل) أهدي اليه سهرا فرجلا فتطيرا \* منه فظل مفكرا مستعبرا  
خوف الغراب لان شطر هجائه \* سهرا فروح له بان بتطيرا  
(ولا تخفى السوسن) يا ذا الذي أهدي له السوسن \* ما كنت في اهداثه محسنا  
شطر امه سهرا ففقدتني \* باليت اني لم أرا السوسنا  
(ولا تخفى الاترج) أهدي اليه حبيبه اترجة \* فبكى وأشفق من عيافة زاجر  
خاف التمدل والتأون انها \* لو نان باطنها خلاف الظاهر  
(وقال الطائي في الحمام) هن الحمام فان كسرت عيافة \* من حائش فانن حمام  
(وكان) اشعب يخفف الى قيمة بالمدينة فلما أراد الخروج سأله ان تعطيه خاتم ذهب في يده المذكرها  
به قالت انه ذهب وأخاف ان تذهب وان كان هذا العود فمالك ان تعود

### (باب الطيرة)

(قال) النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكاد يسلم منهن احد الطيرة والظن والحسد قيل فما المخرج منهن  
يا رسول الله قال اذا تطيرت فلا تخرج واذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ (وقال أبو حاتم)  
الساخ ما ولاك هيامه والبارح ما ولاك مياسره والحائد ما لا يستقبلك من تجاهك والقعير الذي  
باتيك من خافك (وقال) اذا رأى أحدكم الطيرة فقال اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله  
غيرك لم تضره (وقد) كانت العرب تطير ويأتى ذلك في اشعارهم وقال بعضهم  
وما صدقتك الطير يوم لقيتنا \* وما كان من دلائك فينا بخباير  
(وقال) سان رضى الله تعالى عنه

بالت شعري ولبت الطير تخبرني \* ما كان بين علي وابن عفا  
لشهم وشبهك في ديارهم \* الله أكبر يا ثارات عثمان

(وقال الحسن بن هانئ)

قام الامين بأمر الله في البشر \* واستقبل الملك في مستقبل الثمر  
فالطير تخبرنا والطير صادقة \* عن طيب عيش وعن طول من العمر

(وقال الشيباني) لما قدم قتيبة بن مسلم واليا على خراسان قام خطيبا فاسقط المخضرة من يده فتطير  
به أهل خراسان فقال أيها الناس ليس كما ظنتم ولا كما قال الشاعر

فألفت عصاهما واستقر بها النوى \* كما فرغنا بالاياب المسافر

(انما اذا الاخوان وما يجب لهم) روى الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ان داود قال لابنه سليمان  
عليه السلام يا بني لا تستقل عدوا واحدا ولا تستكثر أصدقاءك ولا تستبدل بأخ قديم أخا مستحدنا  
ما استقام لك (وفي الحديث المرفوع) المرة كثير بأخيه (وقال شبيب بن شبة) اخوان الصفا خير من  
مكاسب الدنيا هم زينة في الرخاء وعدة في البلاء ومعونة على الأعداء (وأشد ابن الأعرابي)  
لعمرك ما مال الفتى مذخيرة \* وان كان اخوان الصفاء الذخائر

(وقال الاحنف بن قيس) خير الاخوان ما ان استغثت عنه لم يزدك في المودة وان احببت اليه لم  
ينقصك منها وان كوثر عضدك وان استرفدت رفدك وأنشد

أخوك الذي ان تدعه الممة \* يجيئك وان تغضب الى السيف يغضب



أملته عليك من قول جميل  
وما صاديات من يوم اوليلة  
على الماء يغشين العصى حوانى  
كواعب لم يصدرن عنه لوجهة  
ولا هن من برد الحياض دوانى  
يرين حباب الماء والموت دونه  
فهن لاصوات السقا دوانى  
بأكثر من غلة وصباية  
اليك والى العدى عرافى  
وأخذت آخرها من قول رؤبة  
ابن الهجاج  
انى وان لم تبنى فانتى  
أخوك والراعى اذا استرعيتى  
أراك بالودود ان لم تبنى  
فاستخفى فى ذلك ونصب الى  
سوء الادب (وكان أبو العباس)  
عبد الله بن المعلى تتر فى المنصب  
الى من الشعر والنثر فى النهاية  
من اشراق ديباجة البيان والغاية  
من رقة حاشية اللسان وكان كما  
قال المرزبان اذا انصرف من  
يديع الشعر الى رقيق النثر انى  
محلال السحر وليس بعدنى  
الزمنة أكثر افتنانا وكبرته صرفا  
واحسانا فى التشبيه منه وانما  
فرقت جملة ما اخترت من شعره  
ونثره فى جملة هذا الكتاب لئلا  
اخرج عما تقدم به الشرط فى  
البسط واتى ههنا ببعض ما اختاره  
له قال

وفتيان سروا والليل داج  
وضوء الصبح منهم الطلوع  
كان بزاتهم أمراء جيش  
على أكتافهم صد الدروع  
(وقال أيضا)  
فى ليلة كل المحاق هلالها  
حتى تبدى مثل وقف العاج  
والصبح يتلو المشتري فكأنه  
عربان يمشى فى الدجاء سراج

(ولا آخر)

أخاك أخاك ان من لا أخاله \* كساع الى الهيجا يرسلاح  
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه \* وهل ينقض البارى غير جناح

(ومما) يجب للصدى على الصديق النصيحة \* جهده فقد قالوا صدق الرجل مرآته \* بربه حسنة  
وسبائه (وقالوا) الصديق من صدك وقده \* وبذل لك رفده (وقالوا) خير الاخوان من أقبل عليك اذا  
أدبر الزمان عنك وقال الشاعر

فان أولى المولى من قوله \* عند السرور لمن واساك فى الحزن  
ان الكرام اذا ما اسمهم لو اذكروا \* من كان بالفهم فى المنزل الخشن  
الصبر من كرم الطبيعة \* وان مفسدة الصنعة  
ترك النعم - ذلك - ذى \* فى يكون داعية القطيعه

(ولا آخر)

(أنشد) محمد بن يزيد المبرد لعبد الصمد بن المعدل فى ابراهيم بن الحسن

يامن قدت نفسه نفسى ومن جعلت \* له وقاء لما يخشى واخشاه  
أبلغ أخاك وان شط المزاربه \* انى وان كنت لا القاه ألقاه  
وان طرفى موصول برؤيته \* وان تباعد عن منواى منواه  
الله يعلم انى است أذكركه \* وكيف يذكره من ليس ينساه  
عدوا فهل حسن لم يحوه حسن \* وهل فى عدالت جدواه جدواه  
فالدهر يقنى ولا تقنى مكارمه \* والقطر يحصى ولا تحصى عطايه

(وقيل) لبعض الولاة كم صديق لك قال لا أدري الدنيا مقبلة على والناس كلهم أصدقاى وانما أعرف  
ذلك اذا دبرت عنى (ولما) صارت الخلافة الى المنصور كتب اليه رجل من اخوانه كتابا فيه هذه  
الايات  
انا بطانتك الا لى \* كنانة كابد ما تكابد \* ونرى فنعرف بالعدا  
وة والبعاد ان تباعد \* ونبيت عن شفق عليك \* لك ربيثة والليل هاجد

فلما وصلت الايات الى أبى جعفر وقع على كل بيت منها صدقت ودعابه فألحقه بأخوانه (ومعاتبه  
الصديق واستبقاه مودته) قالت الحكماة ما يجب للصديق على الصديق الاغضاء عن زلاته  
والتجاوز عن سيئاته فان رجوع واعتب والاعاتبته ولا أكثر فان كثرة العتاب مدرجة لقطيعة (وقال  
على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه) لا تقطع أخاك على ارتباب ولا تهجره دون استعتاب (وقال أبو  
الدرداء) من لك بأخيك كاه (وقالوا) أى الرجال المهذب (وقال بشار العقيلي)

اذا أنت لم تشرب مرارا على القذى \* ظمئت وأى الناس تصفو ومشاربه  
(وقالوا) معاتبه الاخ خير من فقدته (وقال الشاعر)

اذا ذهب العتاب فليس وق \* ويبقى الود ما بقى العتاب

(ولا محمد بن أبان)

اذا أنالم أصبر على الذنب من أخ \* وكنت أجازيه فأين التفاضل  
ولا تكن أداويه فان صح مرئى \* وان هو أعبا كان فيه تحامل

وقال الاحنف من حق الصديق أن يحمل ثلاثا ظلم الغضب وظلم الدالة وظلم المودة (عبد الله بن  
معاوية)  
واستبى بادي صاحبي بقطيعة \* واستبى بمش مره - بين يغضب  
عليك بأخوان الثقة فانهم \* قليل فصالحهم دون من كنت تحب  
وما تلدن الا من صفالك وقده \* ومن هـ وذو نصح وأنت مغيب

(فضل الصداقة على القرابة) قيل لبرزجهر من أحب اليك أخوك أو صديقك فقال ما أحب  
أخى الا اذا كان لي صديقا (وقال أكرم بن صبيح) القرابة تحتاج الى مودة والمودة لا تحتاج الى قرابة  
(وقال عبد الله بن عباس) القرابة تقطع والمعروف يكفر وما رأيت كتنقارب القلوب (وقالوا) اياكم



ومن تكررهم قلوبكم فان القلوب تجازى القلوب (وقال عبد الله بن طاهر الخراساني)  
 أميل مع الرفاق على ابن أمي \* واحمل للصديق على الشقيق  
 وإن ألفتني مالا كما مطاعا \* فانك واجدى عبد الصديق  
 أفرق بين مـ روفى ويديني \* واجمع بين مالى والحق قوق  
 (وقال حبيب الطائي)

واقدر سبرت الناس ثم خبرتهم \* ووصفت ما وصفوا من الاسباب  
 فاذا القـ رابة لا تقرب قاطعا \* واذا المـ ودة أقـ رب الانساب  
 ما القرب الا لمن صحت مودته \* ولم يحنك ولبس القرب للنسب  
 كم من قريب دوى الصدر مضطغن \* ومن بعيد سليم غير مقرب  
 (وقالت الحـ كماء) رب أخ لك لم تلده أمك (وقالوا) اقرب من قرب نفـهـ (وقالوا) رب بعيد اقرب  
 من قريب (وقال آخر) رب بعيد ناصح الحبيب \* وابن أب منهم المغيب  
 أخوثقة بسر بعض شأني \* وإن لم تدنه مني قـ رابه  
 أحب الى من ألقى قريب \* تبيت صدورهم لي مستترابه  
 (وقال آخر)

فصل حبال البعيدان وصل الشـ حبل وأقص القربى بان قطعه  
 قد يجمع المال غير آكله \* ويأكل المال غير من جمعه  
 فارض من الدهـ ر ما أتاك به \* من قر عينا بعيشه نفـهـ  
 ليكل ضيق من المـ ومـهـ \* والليل والصـ ج لا بقاء مـهـ  
 لا تحـ رن الفـ قير علك ان \* تركع يوما والـهـ ر قد رفـهـ  
 (وقال ابن هرمة) لله درك من فتى فـ جـت به \* يوم البقيع حـ وادث الايام  
 هـش اذا نزل الوفود ببابه \* سهل الحجاب مؤدب الخدام  
 واذا رأيت صدقه وشقيقه \* لم تدرا بهـ مـ الخـ والارحام  
 (التعجب الى الناس) في الحديث المرفوع أحب الناس الى الله أكثرهم تحببا الى الناس (وفيه)  
 أيضا اذا أحب الله عبد احببه الى الناس (ومن قولنا في هذا المعنى)

وجه عليه من الحياء سكينته \* ومحبته تجري مع الانفاس  
 واذا أحب الله يوما عبده \* ألقى عليه محبة للناس

(وكتب) عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى سعد بن أبي وقاص ان الله اذا أحب عبدا احببه الى خلقه  
 فاعتهـ بر منزلتك من الله بمنزلة لك من الناس واعـ لم ان مالك عند الله مثل مال الناس عندك (وقال أبو  
 دهمان) لسعد بن مسـ لم ووقف الى بابه فحجبه حينما ثم اذن له فـ لـ بين يديه وقال ان هذا الامر الذى  
 صار اليك وفى يدك قد كان فى يدي غيرك فامسى والله حديثا ان خير الخـ ر وان شرف شرف فـ جـب الى  
 عباد الله بحسنـ ن البشر وتسهيل الحجاب ولين الجانب فان حب عباد الله موصول بحب الله وبغضهم  
 موصول ببغض الله لانهم شهداء الله على خلقه ورقبائوه على من اعوج عن سبيله (وقال الجارود) سوء  
 الخلق يفسد العمل كما يفسد الخـ العسل (وقيل) معاوية من أحب الناس اليك قال من كانت له  
 عندى يد صالحة قيل له ثم من قال من كانت لي عنده يد صالحة (وقال) محمد بن يزيد النخعي انيت الخـ ل  
 فوجدته جالساً على طنفسة صغيرة فوسع لي وكرهت ان أضيق عليه فانقبضت فاخذ بعضدى وقربني  
 الى نفسه وقال انه لا يضيق سم الخياط بـ جـابـ ن ولا تسع الدنيا بـ غـ ضـ ن (ومن قولنا في هذا المعنى)  
 صل من هويت وأن أبدي معاتبه \* فأطيب العيش وصل بين الفين  
 واقطع حبال خـ دن لا تـ لـهـ \* فربما ضاقت الدنيا بأقـ نـ ن

(وقال) ايضا يصف فرسا  
 ولـ دغوت على طـ ر ساـ جـ  
 عقدت سنانك عجاـ جـ قـ سـ طـ ل  
 منائم لجم الحديد يلو كها  
 لوك الفتاة مساو كما من اسـ ل  
 ومجمل غير اليمين كأنه  
 متبخر يمشى بكم مسـ ل

(وقال)  
 قد اغتدى بفارح  
 مستوم يعيوب

ينفى المـ صـ بحافر  
 كالقدح المـ كـ بـ بـ  
 قد ضـ هـ كـ ت غـ رـ تـ

في موضع التقطيب  
 (وقال أيضا)

واقدر وطئت الغيث بمحلى  
 طرف كلون الصبح حين وفد  
 جماع أطراف الصوارفـ الـ  
 دـ نـ رى عليه اذا جرى بأشد  
 عشى فيعرض في العنان كما  
 صدف المـ شـ ق ذوالدلال وصد  
 فـ كـ نـ هـ مـ و جـ يـ ذـ و بـ اذا  
 أطلقته فاذا حبست جـ دـ

(وقال ايضا يصف سيفاً)  
 ولى صارم فيه المنايا كوامن  
 فما ينتضى الاسفل دماء  
 نرى فوق منتهى الفرقد كأنه

بقية غيم رقى دون سماء  
 (وقال يصف ناراً)

مشهرة لا يحب الخـ ضواها  
 كأن سـ بـ و فـ نـ عـ دـ نـ هـ ا تـ جـ لـ  
 يفرج أغصان الوقود اضطرامها  
 كما شقت الشـ راء عن منـ هـ ا جـ لـ  
 (وقال بعض أهل العصر وهو  
 السرى الموصلى)

يوم رذاذ عسل الحب  
 يضجلك فيه السرور من كـ ثـ بـ  
 ومجاس أسبـ نـ سـ نـ ا تـ رـ هـ  
 على شـ مـ و سـ البـ هـ ا و الحـ سـ بـ  
 وقد جـ رـ تـ خـ يـ لـ رـ ا حـ نـ ا خـ يـ بـ ا



في حليمها أو هه من بالحب  
وانتهت نارنا فنظرها  
بغيتك عن كل منظر عجب  
إذا ارتعت بالشرار فاطردت  
على ذراها ما طارد الله  
رأيت يا قوتة مشبكة

تطير عنها قراضة الذهب  
فانهض الى الجحاس الذي ابتسمت  
فيه رياض الجبال والادب  
(وقال) بعض أهل مصر وهو  
أبو الفرج البغاه

مغما قدم الغلام فأهدى  
في كوائنه حياء النفوس  
كان كالا بنوس غير محلى  
فغدا وهو مذهب الأبنوس  
لقي النار في ثياب حداد  
فكسسته مصبغات عروس  
(وقال أبو الفضل الميكالي)

كان الشرار على نارنا  
وقد راق منظرها كل عين  
مهالة تهرأ ما علا

فاما هوفقات اللجين  
(وقال) ابن المعتز يصف صحابة  
وموقرة بثقل الماء جاءت  
تهاذي فوق اعناق الرياح  
فباتت ليلها مصاويرا

وهظلام مثل أفواه الجراح  
كان سماءها الماتحات  
خلال نجومها عند الصباح  
رياض بنفسي خضل تراه  
تفخ بينه نور الاقحاح  
(وقال)

ولجة لنا يا خضت غرتها  
بصارم ذكر صهامة خذم  
وقارج صبغ الخيل لان دهمته  
بشبهة كاختلاط الصبح بالظلم  
(وقال)

وايل ككحل العين خضت ظلامه  
بازرق لماع وأبيض صارم  
ومضيرة الاعضاء حرف كأنها

(صفة المحبة) أبو بكر الوراق قال سأل المأمون عبد الله بن طاهر ذا الرياستين عن الحب ما هو  
فقال يا ميرا المؤمنين اذا تقادحت حواهر النفوس المتقاطعة بوصول المشاكسة انبعثت منها المحبة نور  
تستضيء بها ابوابن الاعضاء فتعرك لاشراقها طابع الحياة فيصير من ذلك خاق حاصر للنفس متصل  
بخواطرها يسمى الحب (وسئل) حماد الراوية عن الحب ما هو قال الحب شجرة أصلها الفكر وعروقها  
الذكر واغصانها السمر واوراقها الاسقام وثمرتها المنية (وقال معاذ بن سهل) الحب اصعب ما ركب  
واسكر ما شرب وافظع ما لقي وأحلى ما اشتوى وأوجع ما بطن وأسمى ما أعلن وهو كما قال الشاعر  
وللب آفات اذا هي صرحت \* تبقت علامات لها غرر صفر  
فباطنة سقم وظاهره جوى \* وأوله ذكر وآخره فكر  
(وقالوا) لا يكن حبك كفا ولا بغضك سرفا (وقال بشار العقيلي)

هل تعلم وراء الحب منزلة \* تدنى اليك فان الحب أقصاني  
أحبك حبا لو تحبين مثله \* أصابك من وجع دعي لي جنون  
لطيفامع الاحشاء أماناره \* فدمع وأما ليله فأنين

(مواصلتك) من كان يواصل أباك \* من حديث ابن أبي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطع  
من كان يواصل أباك تطغى بذلك نوره فان ذلك وقايلك (وقال) عبد الله بن مسعود من بر الحى بالميت  
أن يصل من كان يصل أباه (وقال أبو بكر) الحب والبغض يتوارثان (ومن أمثالهم) في هذا المعنى  
لا تقفني من كلب سوء جروا (وقال الشاعر)

ترجوا الوليد وقد أعياك والده \* وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

(واجتمع) عند ملك من ملوك العرب تميم بن مرة وبكر بن وائل فوقع بينهما منازعة ومفاخرة فقالا لهما  
الملك أعطنا سيفين فتجالدهما بين يديك حتى تعلم ايننا أجلد فأمر الملك فقصت له ما سبها فان من عود  
فأعطاهما فحما لا يضطر بان مليا من النهار فقال بكر بن وائل \* لو كان سيفنا حديدًا قطعنا \* قال تميم  
ابن مرة \* أو نختار من جندل تصدعا \* وحال الملك بينهما فقال تميم بن مرة لبكر بن وائل  
\* أساسك العداوة ما بقينا \* فقال له بكر \* وان متنا نورثها البنيينا \* فيقال ان عداوة بكر وقيم من أجل  
ذلك الى اليوم (أبو زيد) قال أبو عبيدة بن دكان بسجستان بقتله بكر بن وائل فهدمته تميم ثم بقتله تميم  
فهدمته بكر فترت واقعه في ذلك أربعة وعشرين وقيعة فقال ابن حمزة البشكري في ذلك

قربي يا خلى ويحك درعى \* لقحت حربنا وحرب تميم \* أخوة فرشوا الدنوب علينا  
في حديث من دهرهم وقديم \* طابوا صلحنا ولات أوان \* ان ما يطلبون فوق النجوم  
(الحسد) قال علي رضي الله عنه لا راحة لحسود ولا اخاء للملول ولا محب لسيئ الخلق (وقال  
الحسن) ما رأيت ظالما أشبه بظلم من حاسد نفسه دائم وخرن لازم وغم لا ينفد (وقال) النبي صلى الله  
عليه وسلم كاد الحسد يغلب القدر (وقال معاوية) كل الناس أقدر أريضهم الا حاسدا نعمة فانه لا يرضيه  
الا زوالها (وقال الشاعر) كل العداوة قد ترجى ابانتها \* الاعداء من عاداك من حسد

(وقال عبد الله بن مسعود) لا تعادوا نعم الله قبل له ومن يعادي نعم الله قال الذين يحسدون الناس على  
ما آتاهم الله من فضله يقول الله في بعض الكتب الحسود عدو نعمتي متسخط القضاة غير راض  
بقسمتي (ويقال) الحسد أول ذنب عصي الله به في السماء وأول ذنب عصي الله به في الارض فأما في  
السماء فحسد إبليس لأدم وأما في الارض فحسد قابيل لهابيل (ولابي العتاهية)

يارب ان الناس لا ينصفوني \* وكيف ولو انصفتهم ظلموني  
وان كان لي شيء تصدوا لا خذوه \* وان جئت أبغى منهم منهوني  
وان نالهم بذلي فلا شكركم عندهم \* وان أنا لم أبذل لهم شتموني



وان طرقتني نعمة فرحوا بها \* وان صحتني نعمة حسدوني

سامع قلبي ان يحزن اليه - م \* واحجب عنهم ناظري وجفوني

(أبو عبيدة) معمر بن المثنى قال مرقيس بن زهير بن لاد غطفان فرأى ثروة وعددا فذكره ذلك فقيل له أسوءك ما يسر الناس قال انك لا تدري ان مع النعمة والثروة الحاسد والتخاذل وان مع القلة التحاسد والمتناصر (وقال) وكان يقال ما أثرى قوم قط الا تحاسدوا وتجادلوا (وقال بعض الحكماء) الزم الناس كاتبة أربعة رجل حديد ورجل حديد ورجل حديد ورجل حديد (وقال بعض الحكماء) الزم الناس ابن بشر المروزي قال كتب الى ابن المبارك هذه الايات

كل الاعداء قد ترجى اماتهم \* الاعداء من عاداك من حسد

فان في القلب منها عقدة عقدت \* وليس يفقه اراق الى الابد

الا الاله فان يرحم يحلمها \* وان اباه فلا ترجوه من احد

(سئل بعض الحكماء) اى اعدائك تحب ان يعود لك صديقا قال الحاسد الذي لا يرد له الا زوال نعمتي

(قال سليمان التيمي) الحسد يضاعف اليقين ويسهر العين ويكثر الهمة (الاحنف بن قيس) صلى على

حارثة بن قدامة السعدي فقال رحمتك الله كنت لا تحسد غنيا ولا تحقر فقيرا (وكان) يقال لا يوجد احد الحر

حر يما ولا الكرم يحسد (وقال بعض الحكماء) جهد البلاء ان تظهر الخلة وتطول المدة وتجهز الخيلة

ثم لا يعدم صديقا واما ابن عم شامتا وارجا حاسدا واما قد تحول عدوا وزوجة مختلفة وجارية مستعينة

وعبد يحقرك وولد ابنتك فانظر اين موضع جهلك في الهرب (لرجل من قريش)

حسدوا النعمة لما ظهرت \* فرموا بها باطيل الكلام

واذا ما الله اسدى نعمة \* لم يضربها قول اعداء النعم

(وقيل) اذا مراك ان تسلم من الحاسد فم عليه امرك (وكانت) عائشة رضي الله عنها تفتل - ل - ذين

البيتين اذا ما الدهر جرح على اناس \* حوادته اناخ باخريفا

فقل للشامتين بنا فبقوا \* سياتي الشامتون كما لقينا

(ولبعضهم) اياك والحسد الذي هو آفة \* فتوقه وتوق غرة من حسد

ان الحسد اذا اراك مؤدة \* بالقول فهو لك العدو والمجتهد

(الليث بن سعد) قال بلغني ان ابا اليس ابي نوحا صلى الله عليه وسلم لم فقال له ابا اليس اتق الحسد والشح

فاني حسدت آدم فخرجت من الجنة وشح آدم على شجرة واحدة منع منها حتى خرج من الجنة (وقال

الحسن) اصول الشر وفروعه ستة فالاصول الثلاثة الحسد والحرص وحب الدنيا والفروع كذلك حب

الرباسة وحب الثناء وحب الفخر (وقال الحسن) يحسد احدكم اخاه حتى يقع في سريره وما يعرف

علانيته ويلومه على ما لا يعلمه منه ويتعلم منه في الصداقة ما يعيره به اذا كانت اعداؤه والله ما ارى هذا

بمسلم (ابن ابي الدنيا) قال بلغني عن عمر بن ذر انه قال اللهم من ارادنا فشرقا كفناه بأي حكمته شئت

اما بتوبة واما براحة (قال ابن عباس) ما حسدت احدا ما حسدت على هاتين (وقال ابن عباس)

لا تحقرن كلمة الحكمة ان تسفهها من الفاجر فانما مثله كما قال الاول رب رمية من غير رام (وقال بعض

الحكماء) ما أحق للايمان ولاهتك للسفر من الحسد وذلك ان الحاسد معاند لك كم الله باغ على عباده

عانت على ربه بعتهم الله نعمة ومزيد غير او عدل قضائه حيفا للناس حال وله حال ليس يهدأ ليله ولا

ينام جسده ولا ينفعه عيشه محقرة انهم الله عليه منسقط ما جرت به اقداره ولا يبرد غليته ولا تؤمن

غوائله ان سالمته وترك وان واصاته قطعت وان صرته سبقت \* ذكر حاسد عن بعض الحكماء

فقال يا عجباه لرجل اسلكه الشيطان مهاوى الضلالة وأورده قبح الحكمة فصارت نعم الله تعالى بالمرصاد

ان اناله من أحب من عباده أشد مرقابه الاسف على ما لم يقدره وأغارته الكف بما لم يكن ليزاله

تصافح رضراض الحصى غنامهم

(وقال يصف حية)

نعت رقطاء لا يحب الرقبتها

لو قد هما السيف لم يعاق به بال

تدني اذا انسلخت في الارض

جلدها

كانها كم درع قد بطل

(وقال ايضا)

واسأرني الدهر عن حسابها هذا

يفل شبا خطي وقلبا مشيعا

ورأيا كمرآة الصنباغ أرى به

سرا تغيب الدهر من حيثما سعى

(أخذه من قول المنصور ولا يشبه

المهدي)

لا تبر من أراحتي تفكر فيه

فان فكرة العاقل مرآة ترويه

قبحه وحسنه ولما دفن المنصور

وقف الربيع على قبره فقال

رحمك الله يا أمير المؤمنين

وغفر لك فقد كان لك حصى من

العقل لا يطير به الجهل وكنت

تري باطن الأمر عبرة من الرأي

كما ترى ظاهره ثم التفت الى

يحيى بن محمد أخى المنصور فقال

هكذا كما قال أبو دعبيل

الجمعي

عقم النساء فإياك شبيهه

ان النساء عتله عقم

وابنه

متهم بالمتباعد

سيان منه الوفور والعدم

نزار الكلام من الحياء تخاله

صهوا وليس بجسمه سقم

أخذ البيت الام الاخير من قول

ابى الاخيلية

لا تقرب الدهر آل مطرف

ان ظالمنا يوما وان مظلوما

قوم رباط الخيل حول بيوتهم

واسفة زرق يخان يهوما

ومعنى عنه القميص تخاله



وسط البيوت من الحياء سقيما  
حتى اذا رفع اللواء رأيت  
يوم الهياج على الخيس زعيما  
(وقال)

يشبهون ملوكا في تجلنهم  
وطول منصبة الاعناق واللم  
اذا بد المسك يجرى في مفارقة  
راحوا كأنهم مرضى من  
الكرم

(وقال أبو علي الحاتمي) وما  
أحسن أبياتنا أنشدناها أبو عمر  
المطرز غلام ثعلب به ترض في  
أثناء هذا المعنى

تخالفهم للعلم صما عن الخنا  
وخرساعن الفخشاء عند التناثر  
ومرضى اذا لا قوا حياء وعفة  
وعند الحروب كالليوث  
الخوادر

لهم عز انصاف وذل تواضع بهم  
ولهم ذات رقاب العشائر كان  
بهم وصما يخافون عارهم وليس  
بهم الا وثقاء المعائر (وأنشد)

أحلام عاد لا يخاف جليهم  
وان نطق العوراء عذب لسان  
اذا حدثوا لم يخش سوء  
اسماعهم

وان حدثوا أدوا بحسن بيان  
(وقال ابن المعتز)

وعاقد زنار على غصن الآس  
دقيق المعاني مخطف الخصر  
مباس

سقاني عقارا صب فيه ماء اجها  
فاضحك عن ثغر الحجاب فم  
اليكاس

(وقال)

باليلة نسي الزمان بها  
أحداثه كوني بلا فجر  
باح المساء بيدرها ووش  
فيها الصبا بمواقع القنار

(أنشدني فتي بالرملة)

اصبر على حسد الحسو \* دفان صبرك قاتله  
النار تأكل بعضها \* ان لم تجد ماتا كاه

(وقال بعض أهل التفسير) في قوله تعالى ربنا أرنا الذين أضلنا من الجن والانس فجعلهم ماتا تحت  
أقدامنا ليكونا من الأسفلين انه أراد بالذي من الجن ابليس والذي من الانس قابيل وذلك ان ابليس  
أول من سن الكفر وقابيل أول من سن القتل وانما كان أصل ذلك كله الحسد (وقال) عبد الملك بن  
مروان للمعراج انه ليس من أحد الا وهو يعرف عيب نفسه فصد على عيوبك قال اعفني يا أمير  
المؤمنين قال لست أفعل قال انما لحوح لدود حقد حقد حقد قال ما في ابليس شيء من هذا (وقال) المنصور  
اسماعيل بن معاوية المهلب ما أصرع الناس الى قومك فقال يا أمير المؤمنين

ان العرائن تلقاها محسدة \* وان ترى للامام الناس حسادا

(وأنشد أبو موسى لنهر بن سيار)

اني نشأت وحسادي ذوو عدد \* باذا الما رج لا تنقص لهم عددا

ان يحسدوني على حسن البلاء بهم \* فقل حسن بلائي جلي حسدا

(وقال آخر)

ان يحسدوني فاني غير لأتهم \* قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا

فدام لي ولهم ماني وما بهم \* ومات أكرمنا غيظا بما يجد

وقال آخر ان الغراب وكان يعيش مشية \* فيما مضى من سالف الاحوال

حسد القطاة فرام يعيش مشية \* فاصابه ضرب من العقال

(وقال حبيب الطائي)

واذا أراد الله نشر فضيلة \* طويت أتاح لها لسان حسود

لولا اشتغال النار فيما جاورت \* ما كان يعرف طيب عرف العود

(وقال محمد بن منذر)

يا أيها العائني وما لي من \* عيب ألا ترعوى وتزجر \* هل لك عندي ونرفتن طلبه

أم أنت مما أتيت معه نذر \* ان بك قسم الاله فضائي \* وأنت صا لما فيك معنصر

فالحمد والشكر والثناء له \* وللحسد والتراب والجحيم \* فما الذي يجتني جليبيك أو

يبدوله منك حين يختبر \* اقرأ لنا سورة تذكرنا \* فان خير المواعظ السور

أوصف لنا الحكم في فرائضنا \* ما تسقى الانبياء والذكر \* أو اروفقهما تحيا القلوب به

جابه عن نبينا الاثر \* أو من أعاجيب جاهليتنا \* فانها حكمة ومعتبر

أو اروع فارس لنا مثلا \* فان أمثالهما لنا عبر \* فان تكن قد جهات ذاك وذا

ففيك لنا ظرين معتبر \* فغن صوتا تشجي القلوب به \* وبعض ما قد أتيت يفتقر

(الاصمعي) قال كان رجل من أهل البصرة يدعى ياشر برا يؤذي جيرانه ويشتم اعراضهم فأتاه رجل

فوعظه فقال له ما بال جيرانك يشكونك قال انه لم يحسدوني قال له على أي شيء يحسدونك قال على

الصلب قال وكيف ذلك قال أقبل معي فاقبل معه الى جيرانه فقدمتوا فاقواله مالك قال طرق الليلة

كتاب معاوية ان أصاب أنا ومالك بن المنذر وفلان وفلان فذكر رجلا من أشرف أهل البصرة

فوثبوا عليه وقالوا يا عدو الله أنت تصلب مع هؤلاء ولا كرامة لك فالتفت الى الرجل فقال أما تراهم

قد حسدوني على الصلب فكيف لو كان خيرا (وقيل) لابي عاصم النبيل ان يحيى بن سعيد يحسدك

وربما قرطك فانشأ يقول



في حبيتهما سقطت من الدهر

(وقال)

يارب اخوان صحتهم

لا على كون اسلوة قلبا

لو تستطيع قلوبهم نفرت

اجسامهم فتمانت حبا

(هذا كقول ابن الرومي)

اعانقه والنفس بعد مشوقة

الده وهل بعد العناق تدان

والشم فاه كى تزل حرارتى

فبشتد ما اتى من الهيمان

ولم يك مقدار الذى بي من الجوى

ليرويه ما قد ترشف الشفتان

كان فؤادى ليس يشفى غليله

سوى ان يرى الروح جان عترجان

(ومن منشوره) لا يزال الاخوان

يسافرون في المودة حتى يباغوا

الشقة فاذا بلغوها القوا عصا

القسى ماروا طمأنت بهم الدار

واقبلت وفود النصارى وامنت

خبايا الضمائر فخرها لواءه

التهنظ ونزعوا ملابس التخليق

(وله) وسار فلان في جبهوش

عليه م اردية السيوف واقصة

الحديد وكان رماحهم قرون

الوعول وكان ادراعهم مزبد

السبول على خيل تاكل

الارض بجوافرها وعذب النقع

سرادقها قد نشرت في وجوهها

غمر كائناتها صفائف الرق وامسكها

تجبييل كانه اسورة اللجين

وقرطت عذرا كانه الشنف

تتلقف الاعداء اوائله ولم تنفض

اواخره قد صب عليه م وقار

الصبر وهبت معهم ريح النصر

(وله في غيل) اذن الله في

شفائك وتلقى داءك بدوائك

ومسح بيد العافية عليك ووجه

وقد السلامة اليك وجعل علمك

فلست بحى ولا ميت \* اذالم تعادولم تحسد

(محاسنة الاقارب) كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى ابي موسى الاشعري مرزوى القرابات

ان يتزاوروا ولا يتجاوروا (وقال) اكتم بن صيفى تباعدا وافي الدار تغار بواقي المودة (وقالوا) ازهد

الناس في عالم اهل (فرج بن سلام) قال وقف امية بن ابي الاشكر على ابن عم له فقال

نشدتك بالبيت الذى طاف حوله \* رجال بنوه من لوى بن غالب

فانك قد جرتني فوجدتني \* اعينك في الجلى واكفيك جاني

وان دب من قوم اليك عداوة \* عقاربهم دبت اليك عقاربى

قال نعم كذلك انت قال فما بال مثبك لا يزال الى دسبسا قال لا اعود قال قد رضيت وعفا الله عما ساف

(وقال) يحيى بن سعيد من اراد ان يبين عمله ويظهر علمه فليجاس في غير مجاس رهطه (وقالوا)

الاقارب هم العقارب (وقيل) اعطاء بن مصعب كيف غلبت على ابراهيم وكان عندهم من هو ادب

منك قال كنت بعبد الدار منهم غريب الاسم عظيم الكبر صغير الجرم كثير الاتواء فقربني اليهم

تبعدي منهم وورعهم في رغبتي عنهم وائس للقرباء ظرافة الغرباء (وقال) رجل لخاله بن صفوان اني

احبك قال وما يمنعك من ذلك واست لك بجار ولا أخ ولا ابن عم يريد ان الحسد موكل بالادنى فالادنى

(الشيباني) قال خرج ابو العباس امير المؤمنين منتزها بالانبار فامع في نزهته واتبعه من اصحابه فوافي

خمسة لاعرابي فقال له الاعرابي عن الرجل قال من كنانة قال من اى كنانة قال من ابغض كنانة

الى كنانة قال فانت اذا من قريش قال نعم قال فن اى قريش قال من ابغض قريش الى قريش قال

فانت اذا من ولد عبد المطلب قال نعم قال فن اى ولد عبد المطلب انت قال من ابغض ولد عبد المطلب

الى ولد عبد المطلب قال فانت اذا امير المؤمنين السلام عليه بك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته

فاستحسن ما راى منه وامر له بجائزة (وقال ذوالاصبع العدواني)

لى ابن عم على ما كان من خاقي \* محاسد لى اقلية ويقال لى

ازرى بنا اننا شالت نعمتنا \* نخال لى دونه اوخلته دونى

يا عم روالا تدع شتى ومنقصنى \* اضربك حتى تقول الهامة اسقونى

ماذا على وان كنتم ذوى رحى \* ان لا احبكم ان لم تحبوني

لا اسأل الناس عما فى ضمائرهم \* ما فى ضميرى لهم من ذاك يكفى

مهلا بنى عمناهل موالينا \* لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

لا تجمعوا ان تهينونا ونكرمكم \* وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا

الله يعلم انا لا نجيبكم \* ولا نلومكم ان لم تحبونا

ان النفوس لاجناد مجندة \* بالاذن من ربنا تجرى وتختلف

فما تعارف منها فوهو متواف \* وما تنافى كرم منها فهو مختلف

ذوالودمنى وذوالقربى بمنزلة \* واخوتى اسوة عندى واخوانى

عصابة جاورت آدابهم ادبى \* فهم وان فرقوا فى الارض جيرانى

ان تفرق نسبنا يؤولف بيننا \* ادب اقنائه مقام الوالد

اوختلف فالوصل مناماه \* عذب تحدر من غمام واحد

(وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم النفس اجناد مجندة وانها انقسام فى الهوى كما تنقسم النمل فى

تعارف منها اختلف وماتنا كرم منها اختلف (وقال) صلى الله عليه وسلم صاحب رقعة فى الثوب فليكنظر

الانسان بمرقع ثوبه (وقال) عليه الصلاة والسلام امتهنوا الناس باخوانهم (وقال الشاعر)

فاعتبروا الارض بسكانها \* واعتبروا الصاحب بالصاحب



ما حية لذو بلك مضاعفة  
 لشوا بلك (وكتب) الى عبيد الله  
 ابن سليمان بن وهب في يوم عيد  
 آخرتي العلة عن الوزير اعزه  
 الله حضرت بالدعاء في كتابي  
 لبني وب عني وبعمر ما خلت  
 العوائق مني وانا انا الله تعالى  
 ان يجعل هذا العيد اعظم  
 الاعياد السالفة بركة على الوزير  
 ودون الاعياد المستقبلة فيما  
 يحب ويحب له ويقبل ما توسل  
 به الى مرضاته ورضاءه  
 الاحسان اليه على الاحسان منه  
 ويعتبه به بحسبة النعمة ولباس  
 العافية ولا يريه في مسرة نقصا  
 ولا يقطع عنه مزيدا ويحمني  
 من كل سوء فداءه ويصرف  
 عيونه الفير عنه وعن حظي  
 منه (وله الى بعض الرؤساء)  
 لا تشن حسن الظفر بفتح  
 الانتقام وتجاوز عن كل مذنب  
 لم يسلك من الاقدار طريقا  
 حتى اتخذ من رجاء عقول رفيقا  
 (وله اعتذار الى القاسم بن عبيد  
 الله) ترفع عن ظلمي ان كنت  
 بر يا رتفضل بالعرفان كنت  
 مسيا فواته اني لا طالب عفوذنب  
 لم اجنه والتمس الاقالة عما لا عرفه  
 لتزداد تطولا وازدادت ذللا  
 وانا اعوذ بحالي عندك بكرمك  
 من واش يكدها واحرمها  
 يوفائك من باغ يحاول افسادها  
 واسأل الله تعالى ان يجعل  
 حظي منك بقدر رودي لك ومحلي  
 من رجائك بحيث استحق منك  
 (وله اليه) لو كان في السموات  
 موضع يسع حالي لخلفت عن  
 سمع الوزير ونظره ولم اشغل وجهها  
 من فكره وما زلت الشكوى  
 تعرب عن لسان البليوي ومن

(وقالوا) كل ألف الى ألفه بنزع (وقال الشاعر)

والألف بنزع نحو الألفين كما \* طير السماء على الألفا تقع  
 (وقال امرؤ القيس) اجارتنا اغربان ههنا \* وكل غريب للغريب نسيب  
 (وقال آخر)

اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم \* ولا تصحب الاردي فتودي مع الردي  
 عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه \* فكل قرين بالمقارن يقتدي  
 (وقال آخر)

اصحب ذري الفضل وأهل الدين \* فالمرء منسوب الى القرين  
 (أيوب) بن سليمان قال حدثنا ايان بن عيسى عن أبيه عن ابن القاسم قال بينما سليمان بن داود عليهما  
 السلام تحمله الرمح اذ مر بنسروا وقع على قصر فقال له كم لك مذوقته ههنا قال سبع مائة سنة قال فن  
 بني هذا القصر قال لا ادري هكذا وجدت ثم نظر فاذا فيه كتاب منثور بآيات من شعروهي  
 خرجنا من قري اصطخر \* الى القصر فقلناه \* فن يسأل عن القصر  
 \* فبنينا وجدناه \* فلا تصحب أخا السوء \* وياك وياها \*  
 فكم من جاهل أردى \* حكيم ما حدين آخاه \* يقاس المرء بالمرء  
 اذا ما المرء ماشاه \* وفي الناس من الناس \* مقاييس واشباه  
 وفي العبد غنى للعين \* ان تنطق أفواه

﴿السعاية والبنى﴾ قال الله تعالى ذكره يا أيها الناس انما بغيتكم على أنفسكم (وقال) عز وجل ثم  
 بنى عليه لينصرته الله (وقال الشاعر)

فلا تسعي على أحد بني \* فان البني مصرعه وخيم

وقال العنابي بغيت فلم تقع الا صريعا \* كذلك البني يصرع كل باغ

(وقال) المأمون يوما بعض ولده اياك أن تصبني لاسماع قول السعاة فانه ماسي رجل برجل الا انحط  
 من قدره عندي ما لا يتلافاه أبدا (ورقع) في رقعة ساع ست نظر اصدقت أم كنت من الكاذبين (ورقع)  
 في رقعة رجل سعي اليه ببعض عماله قد سمعنا ما ذكره الله عز وجل في كتابه فانصرف رحلك الله فـ كان  
 اذ اذ كره الله السعاة قال ما ظنكم بقوم ياهنهم الله على الصدق (وسعي) رجل الى بلال بن أبي بردة  
 فقال له انصرف حتى اكشف عما ذكرت ثم كشف عن ذلك فاذا هو ابله يرشدة فقال انا ابو عمرو  
 ما كذبت ولا كذبت حديثي ابي عن جدتي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الساعي اغبر رشدة  
 (وسأل) رجل عبد الملك الخليفة فقال لاصحابه اذا شتمتم فقوموا فلما شتموا الرجل لا كلام فقال له اياك  
 ان تعددني فانا اعلم بنفسى منك اونسكذني فانه لا رأى لكذوب او تسعي الى باحد وان شئت اقلنتك  
 قال اقلني (ودخل) رجل على الوليد بن عبد الملك وهو والى دمشق لا بيه فقال للا مبر عندي نصيحة  
 فقال ان كانت لثافذ كرها وان كانت اغـيرنا فلا حاجة لنا فيها قال جاري عصي وفر من بعثه قال اما  
 انت فتخبر انك جارسوه وان شئت أرسلنا معك فان كنت صادقا قصصناك وان كنت كاذبا عاقبناك  
 وان شئت ناركنا قال تاركني (وفي سير العجم) ان رجلا وشى برجل الى الاسكندرية فقال اتحب ان نقبل  
 منه عليك ومنك عليه قال لا قال فكف الشري بكف عنك الشر (وقال الشاعر)

اذا الواشي بنى يوما صديقا \* فلا تدع الصديق لقول واش

(وقال) ذوالر ياستين قبول النعمية شرم الحمية لان النعمية دلالة والقبول اجازة وليس من دل على  
 شيء كمن قبله واجازة (ذكر) السعاة عند المأمون فقال لو لم يكن في عيهم الا أنهم اصدق ما يكونون  
 انقض ما يكونون الى الله تعالى (وعاتب) مصعب بن الزبير الا حنف في شيء فانه ذكره فقال اخـ برني  
 الثقة قال كلا ان الثقة لا يباغ وقد جعل الله السامع شريك الفاضل فقال سمعوا عن الكذب اكلون



لله صحت (وقال) حسبك من شرماءه وقال الشاعر

لعمرك ما سب الامير عدوه \* وانكنا سب الامير المبالغ

لاتقبلن غيبة بلغتها \* وتحفظن من الذي انبأ كها

لاتنقشن برجل غيرك شوكة \* فتنبى برحلك رجل من قدشا كها

ان الذي انبأك عنه غيبة \* سيدب عنك بما لها قدحا كها

وقد قطع الواشون ما كان بيننا \* ونحن الى ان نوصل الحبل اخرج

راوا عورة فاستقبلوها بيالهم \* فلم ينههم - لم ولم يتحرجوا

وكانوا اناسا كنت آمن غيبهم \* فراحوا على ما لا يحث فادبوا

(الغيبة) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلت في الرجل ما فيه فقد اغتيبته واذا قلت ما ليس فيه فقد

بغته (ومر) محمد بن سيرين بقوم فقام اليه رجل منهم فقال ابا بكر انا قد نلتنا منك غلانا فقال اني

لا احل ما حرم الله (وكان) رقية بن مصقلة جالس مع اصحابه فذكروا رجلا بشئ فاطاع ذلك الرجل فقال

بعض اصحابه الا اخبره بما قلنا فيه الا لا يكون غيبة قال اخبره حتى يكون غيبة (اغتاب) رجل رجلا

عنه فقتله بن مسلم فقال له امسك عليك ايها الرجل فوالله لقد تلظت بمضغة طامما لفظتم الاكرام

(محمد بن مسلم الطائي) قال جاء رجل الى ابن سيرين فقال بلغني انك قلت مني قال نفسي اعز من ذلك

(وقال) ابكر بن محمد بن عصة بلغني انك تقع في قال انت اذا على اكرم من نفسي (ووقع) رجل في

طلحة والزبير عند سعد بن ابي وقاص فقال له اسكت فان الذي بيننا لم يبلغ ديننا (وعاب) رجل رجلا

عند بعض الاشراف فقال له قد استدللت على كثرة عيوبك بما اكثر من عيوب الناس لان طالب

العيوب اغما يطالبها بقدر ما فيه منها اما صحت قول الشاعر

لانهم يكن من مساوي الناس ما سئروا \* فبذلك الله سئرا من مساويك

واذكر محاسن ما فيه - م اذا ذكروا \* ولا تنب احدا منهم بما فيك

وقال آخر لانه عن خالق وتأتى منه له \* عار عليك اذا فعلت عظيم

وابدأ بنفسك فانها عن غيبها \* فان انتهت عنه فانت حكيم

(وقال) محمد بن السماك تجنب القول في اخيك الخلقين اما واحدا فده فاعلمك تعبيه بشئ هو فيك واما

الاخرى فان يكن الله عافاك مما انت عليه لانه كان شكرك الله فيه على العافية تعبير الاخيك على البلاء

(وقيل) ابعض الحكماء فلان يعيبك قال اغما بقرض الدرهم الوازن (وقيل) لعمرو بن عبيد اقد وقع

فيك ايوب السخيتاني حتى رحمتك قال اياه فارحوا (وقال) ابن عباس اذ كراخاك اذا غاب عنك

بما تحب ان تذكره ودع منه ما تحب ان يدع منك (وقدم) العلاء بن الحضرمي على النبي صلى الله

عليه وسلم فقال له هل تروى من الشعر شيئا قال نعم قال فانشدني فانشدته

تجيب ذوى الاضغان تسب نفوسهم \* تحببك القسري فقد ترقع النعل

وان حسدوا بالاكفر فاعف تكرما \* وان غيبوا عنك الحديث فلا تسئل

فان الذي يؤذيك منه سماءه \* وان الذي قالوا ورائك لم يقل

فقال النبي عليه السلام ان من الشعر لحكمة (وقال) الحسن البصري لا غيبة في ثلاثة فاسق مجاهر

وامام جاثرو صاحب بدعة لم يدع بدعته (وكتب الكسائي الى الرقاشي)

تركت المسجد الجامع والترك له ريبة \* فلانا فله تقضى \* ولا تقضى لما كتوبه

واخبارك تأتينا على الاعلام منصوبه \* فان زدت من الغيبة زدناك من الغيبة

(مدارة اهل الشر) قال النبي عليه الصلاة والسلام شر الناس من اتقاء الناس شره (وقال) عليه

الصلاة والسلام اذ القيت اللهم بخالفه واذا القيت الكريم فتحاطه (وقال) ابو الدرداء انما اكثر

الصلوات والصلوات

اختلفت حالته كان في الصمت

ما كنهه وقد كان الصبر ينصرفي

على ستر امرى حتى خذاني

(وهذا كقول احمد بن اسعيل)

فصاحه الشكرى ع - لمي قدر

البلوى الا ان يكون بالشاكي

انقباض وبالمشكو اليه

اعراض (وقد احسن) ابو

العباس بن المعتز في صفة الماء

في ارجوزته التي انشدتها آتفا

وقد قال في قصيدة له وذكر اربلا

فتبدي لمن بالجبف المد

برماء صافي الجمام عري

يتشى على حصى يسلب الماء

قداه فتمته مجلى

واذا داخلته درة شمس

خلته كسرت عليه الحلى

(وقال)

لا مثل منزلة الدويرة منزل

بادار جادك وابل وسفالك

بؤس الدهر غيرتك صروفه

لم يجمع من قاي الهوى ومحوك

لم يحل للعينين بعدك منظر

ذم المنازل كاهن سواك

اي المعاهد منك اقدب طيبة

ممسك بالاصال أم مغذاك

أم برد ظلك ذى الغصون وذى الجنى

أم أرضك المية أم ريبك

وكا غما سطت مجامر عنبرا

أوفت فأرا ماسك فوق ثراك

وكا غما حصباء أرضك جوهر

وكان ماء الورد مع فداك

وكا غما أيدي الربيع ضحية

نشرت ثياب الوشى فوق ربك

وكان درعا مفرغا من فضة

ماء الغدير جرت عليه صباك

(وعشقت) عاتكة المرية ابن عم

لها فراودها عن نفسها فقالت

فطاعم ماء أى ماء تقوله

تخدر عن غرط والذوائب



بمخرج من بطن وادته قابلت  
عليه رياح الصيف من كل  
جانب

نفت جربة الماء القذى عن متونه  
فما أن به عيب تراه لشارب  
باطيب من بقصر الطرف دونه  
فقي الله واستحياء بعض العواقب  
(وانشد الامعي) قال انشدني  
ابوعمر بن العلاء الجبار بن  
الارق وقال هو احسن من ما قيل  
في معناه

ايا ويح نفسي كلما التحت لوحة  
هـ لي شربة من ماء احواض  
مارب

بقايا نطاف اودع الغيم صفوها  
مصقلة الارحاء زرق المشارب  
توقرق دمع المزن فيهن والتوت  
عليهن أنفاس الرياح الغرائب  
(وانشد) اسحق بن ابراهيم لا يبرد  
البربعي ورويت لمضر بن  
ربيع الاسدي

فألت عصا التسبيح عنهما  
وخيمت

بأرجاء عذب الماء زرق محافره  
أزال القذى عن مائه وافدا الصبا  
بروح عليه ناسما وبيبا كره  
وأول من أتى بهذا زهير بن أبي  
سلمى في قوله

فلما وردن الماء زرقا جاما  
وضعن عصي الحاضر المتخيم  
(وقال ابن الرومي)

وماء جات من حوضه القذى  
من الريح معطار الاصائل  
والبكر

به عبق مما تسحب فوقه  
نسيم الصبا يجرى على النور  
والزهر

ويتعلق به هذا الباب قول  
الجهنمي يصف بركة الجنة في  
وهو قصر ابتناه المتوكل في

في وجوه قوم وان قلوبنا لتلعنهم (وسئل) شبيب بن شبة عن خالد بن صفوان فقال ليس له صديق في  
السرو ولا عدو في العلانية (وقال) الاحنف رب رجل لا تغيب فوائده وان غاب وآخرا لا يسلم منه جليسه  
وان احترس (وقال) كثير بن هراسه ان من الناس ناسا ينقصونك اذا زدتهم ويثبون عندهم اذا  
خاصتهم ليس لسانهم موضع تعرفه ولا اسنخطهم موضع تحذره فاذا عرفت اولئك باعيانهم فابذل  
لهم موضع المودة واحرمهم موضع الخاصة يكن ما بذلت لهم من المودة حائلا دون شرهم وما حرمهم من  
الخاصة قاطعا لحرمتهم (وانشد العتيبي)

لي صديق يرى حقوقي عليه \* نافلات وحقه الدهر فرفضنا  
لوقطعت الميلاد طولا اليه \* ثم من بعد طوله اسرت عرضا  
لراى ما فعلت غير كثير \* واشتهى ان يزيد في الارض أرضا  
(وفي هذه الطبقة من الناس من يقول فيه دعبل الخراعى)

اسقهم السم ان ظفرت بهم \* وامزج لهم من لسانك العسلا  
(كتب) مهمل بن هرون الى موسى بن عمران في أبي هذيل العلاف

ان الضمير اذا سألتك حاجة \* لا ي الهذيل أخاف ما أبدى  
حني اذا طال شقاوته \* وعناؤه فأجبه بالرد  
(وقال صالح بن عبد القدوس)

تجنب صديق السوء واصرم حباله \* وان لم تجد عنه محيضا فداره  
ومن يطلب المعروف من غير أهله \* يجده وراء البحر أو في قراره  
ولله في عرض السموات جنة \* ولا كن لها محفوفة بالملكاه  
بلاء ليس يشبهه بلاء \* عداوة غير ذي حسب ودين  
يبيحك منه عرضا لم يصنعه \* ليرقع منك في عرض مصون

وقال آخر

(عرض) على أبي مسلم صاحب الدعوة فرس جواد فقال لقواده لما ذاب صلح مثل هذا الفرس قالوا اننا  
نغزو عليه العدو وقال لا ولا كن يركبه الرجل فيهرب عليه من جارا السوء (ثم الزمان) قالت الحكماء  
جبل الناس على ذم زمانه - وقوله الرضا عن أهل عصرهم (فنه) قولهم رضا الناس غاية لا تدرك  
(وقولهم) لا سبيل الى السلامة من السنة العامة (وقولهم) الناس يعيرون ولا يعفرون والله يعفرون  
ولا يعبر (وفي الحديث) لو أن المؤمن كالأدهح لقال الناس ليس ولولا (وقال الشاعر)  
من لا بس الناس لم يسلم من الناس \* وضرسوه بأنياب واضراس

(هشام بن عروة) عن أبيه عن عائشة انها قالت رحم الله ليذا كان يقول

ذهب الذين يعاش في اكنافهم \* وبقيت في خلف كجالد الجرب

فكيف لو ابصر زمانا هذا القدي كان بعضهم يقول ذهب الناس وبقي الناس ففكيف لو ادرك زماننا  
هذا (قال) عروة ونحن نقول رحم الله عائشة ففكيف لو ادركت زماننا هذا (دخيل) مسلم بن يزيد بن  
وهب على عبد الملك بن هرون فقال له عبد الملك أي زمان أدركت افضل وأى الملوك اكمل قال أما  
الملوك فلم أرا احامدا أو ذاما أو زمان فيرفع أقواما ويضع أقواما وكلهم بدم زمانه لانه يبلى جديدهم  
ويفرق عديدهم ويهرم صغيرهم ويهلك كبيرهم (وقال الشاعر)

أبادهران كنت عاديقنا \* ففانقده صنف بنا ما كفاكا  
جعلت الشرار علينا خيارا \* وولبقنا بعد وجهه قفاكا  
اذا كان الزمان زمان يتم \* وعكل فالس لام على الزمان  
زمان صار فيه الصدر عجزا \* وصار الزج قد دام السنان  
(وقال آخر)



يامن رأى السبركة الحسنة  
ورونقها  
والا نسات اذا لاحت معانيها  
ما بال دجلة كالغبر اتنافسها  
في الحسن طوراً واطواراً تباهاها  
اذا علمتها الصبا اهدت لها حيكها  
من الجواشن مصقولة حواشها  
مغاجب الشمس احبنا يغازلها  
وريق الغيث احبنا نايها كبرها  
اذا النجوم تراءت في جوانبها  
ليلا حسبت سماء ركبت فيها  
كأنما الفضة المصنعة سائلة  
من السبائك تجري في مجاريها  
تنصب فيها وفود الماء مججلة  
كالخيل خارجة من جبل مجريها  
كان جن سليمان الذين ولوا  
ابداً عها فادقوا في مغانيها  
فلو عمر بها بلقيس معرضة  
قالت هي الصرح تمثيلاً وتشبيها  
لا يباع السمك المقصور غايتها  
لعمري ما بين قاصيها ودانها  
يعمن فيها بأوساط مجففة  
كالطير تنشر في جو خوافها  
ولم ينفق أحد من خلفاء بني  
العباس في البناء ما أنفقه  
المتوكل وذلك أنه أنفق في أبيته  
ثلثمائة ألف ألف وفي أبيته  
يقول  
(علي بن الجهم)  
وما زلت أسمع أن الملو  
لأبني على قدر أخطارها  
وأعلم أن عقول الرجا  
لن يقضى عليها نارها  
يصحون تسافر فيهم العميون  
فتحسر من بعد أقطارها  
وقبة ملك كان النجو  
م تقضى اليه بأسرارها  
اذا وقدت نارها بالعراق  
أضواء المجاز سنا نارها

لعل زماننا سيعود يوماً \* كما عاد الزمان على بطان  
(أبو جعفر) الشيباني قال أنا يوم ما يوم يأس الشاعر ونحن في جماعة فقال ما أنتم وما تبتدا كرون  
قلنا نذكر الزمان وفساده قال كذا غما الزمان وعاء وما ألقى فيه من خير أو شر كان على حاله ثم  
أنشأ يقول

أرى ملامتنا على أناس \* وأخلاقنا داس فقامسان  
يقولون الزمان به فساد \* وهم فسداً وما فسد الزمان  
(أنشد فرج بن سلام)

هذا الزمان الذي كنا نحمد نذره \* فيما يحدث كعب وابن مسعود  
ازدام ذا الدهر لم نحزن على أحد \* يموت منا ولم نفرح بولود  
(وقال حبيب الطائي)

لم ابل في زمن لم أرض خاتمه \* الا بكيت عليه حين ينصرم  
(وقال آخر في طاهر بن الحسين)

اذا كانت الدنيا تنال بطاهر \* تجنببت منها كل ما فيه طاهر  
واعرضت عنها عفة وتكرما \* وارجتها حتى تدور الدوائر

(وقال) مؤمن بن سعيد في معقل الضبي وابن أخيه عثمان

لقد ذلت الدنيا وقد ذل أهلها \* وقدمها أهل الندى والتفضل  
اذا كانت الدنيا تجود بخيرها \* الى مثل عثمان ومثل المحول  
ففي استام دنيا وفي استام خيرها \* وفي استام عثمان وفي استام معقل  
(وقال محمد بن مناذر)

يا طالب الاشعار والنحو \* هذا زمان فاسد الحشو \* نهارة أوحش من ليله  
ونشوة من اخمب النشو \* فدع طالب النور لا تنبه \* ولا تقل شعراً ولا ترو  
فما يجوز اليوم الامرؤ \* مستحكم العرف والشذو \* أو طر هذا ن قوله كاذب  
\* لا يفعل الخير ولا يزو \*

(ومن قولنا في هذا المعنى)

رجاء دون أقربه السحاب \* ووعد مثل مالمع السراب \* ودهر سادت العبدان فيه  
وعانت في جوانبه الذئاب \* وأيام خلت من كل خير \* ودنيا قد تدرعها الكلاب  
كلاب لو سألتهم نرابا \* لقالوا عندنا انقطع القرباب  
يعاقب من أساء القول فيهم \* وان يحسن فليس له ثواب

(كتب) عمرو بن بحر الجاحظ الى بعض اخوانه في ذم الزمان بسم الله الرحمن الرحيم حفظك الله  
حفظ من وفقه للقناعة واستعمله بالطاعة كتبت اليك وحالي حال من كثفت غمومه واشكت عليه  
اموره واشتبه عليه حال دهره ومخرج امره وقل عنه دمه من يثق بوفائه أو يحمده فبغته اخاه لاستحقاقه  
زماننا وفساد أيامنا ودولة اندالنا وقدما كان من قدم الحياء على نفسه وحكم الصدق في قوله وآثر  
الحق في أموره ونبتا المشتبهات عليه من شؤنه تمت له السلامة وفاز بوفور حظ العافية وحمد مغبة  
مكروه العاقبة فنظرنا اذ حال عندنا حكمه وتحولات دولته فوجدنا الحياء متصلاً بالحرمان والصدق  
آفة على المال والقصد في الطلب بترك استعمال القصة واخلاق العرض من طريق التوكل دليل على  
مخافة الرأى اذ صارت الحظوة بالباسعة والنعمة السابعة في لؤم المشيئة وثناء الرزق من جهة محاشاة  
الرخاء ولا بسعة معرفة العار ثم نظرنا في تعقب المتعقب لقولنا والكاشر لحننا فأقناله علماء واضحا وشاهدا  
قائما ومنازرا بينا اذ وجدنا من فيه السفولية الواضحة والمثالب الفاضحة والكذب المبرح والخلاف



لما شرفات كان الربيع  
كسماها الى رياض بانوارها  
فهن كصطحيات خرجن  
لفصح النصراري واقطارها  
نظم من القسي كنظم الحلي  
بعون الفساء وابكارها  
فمن بين عاقصة شعرها

ومصلحة عقد زناها  
(والبحر في فيها شعر كثير منه)  
أرى المتوكلية قد تعالت  
مصانها وأكملت القماما  
قصور كالكوكب لامعات  
يكدن بضئ للشاري الظلاما  
وروض مثل برد الوشي فيه  
جنى الخوذان ينشر والخزاما  
غرائب من فنون النور فيها  
جنى الزهر الفرادي والتواما  
يضاحك نورها طوراً وطورا  
عليه القيم يفهم انبجاما  
ولولم يستهل لها غمام  
بريقه اكنف لها غماما  
(وقال أيضا)

قد تم حسن الجعفرى ولم يكن  
لبيتم الا للافقة جعفر  
ملك تبوا خير دار انشدت

في خير يد وللا نام ومخضر  
في رأس مشرفة حصاه التواثر  
وتراها مسك يشاب بعنبر  
مخضرة والغيث ايس بساكب  
ومضيقه واللبل ايس بمقمر  
رفعت بمخرق الرياح وجاورت  
ظل الغمام الصيب المستعير  
وبعد ورفعت بقبانا كان زماءه  
اعلام رضوى اوشواقي منبر  
عال على لحظ اليمون كائنا  
منظرن منه الى رياض المشتري  
ملأت جوانبه الفضاء وعانقت  
شرفاته قطع السحاب الممطر  
وتسيل دجلة تحته وفنائه  
من لجة فرشت وروض اخضر

المهرج والجهالة المفرطة والركاكة المستخفة وضعف اليقين والاستثبات ومصرعة الغضب والجراءة قد  
استكمل سروره واعتدات اموره وفاز بالسمم الاغاب والحظ الاوفر والقدر الرفيع والجواز الطائع  
والامر النافذ انزل قيل - كم وان احطأ فقه - ل اصاب وان هذى في كلامه وهو يقظان قيل رؤيا صادقة  
من نعمة مباركة فهذه حجةنا والله على من زعم ان الجهل يخفى وان النوك يردى وان الكذب يضر  
وان الحلاف يزرى ثم نظرنا في الوفاء والامانة والقبول والابلاغة وحسن المذهب وكمال المرواة وسعة  
الصدر وقلة الغضب وكرم الطبيعة والفائض في سعة علمه والحاكم على نفسه والغالب لهواه فوجدنا  
فلان بن فلان ثم وجدنا الزمان لم ينصفه من حقه ولا قام له بوظائف فرضه ووجدنا فضائله القائمة له  
قاعدة به فهذا دليل ان الطلاح احدى من الصلاح وان الفضل قدم مضى زمانه وعفت آثاره وصارت  
الدائرة عليه كما كانت الدائرة على ضده ووجدنا العقل يشقى به قريبه كما ان الجهل والحق يحظى به  
حديثه ووجدنا الشعر ناطقا على الزمان ومعبدا عن الايام حيث يقول

تحامق مع الحق اذا ما لقيتهم \* ولا فقه بالجهل فعل اخى الجهل  
وخاط اذا لقيت يوما مخاطا \* يخاط في قول صحيح وفي هزل  
فاني رأيت المرء يشقى بعقله \* كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل

فبقيت ابقاك الله مثل من أصبح على أوفاز ومن النقلة على جهاز لا يسوغ له نعمة ولا تطعم عينه غمضة  
في أهواويل بما كرهه مكرهها وبرأوحه عقائبها فلوان الدعاء أجيب والتضرع سمع - كانت العدة  
المظمية والرجفة الكبرى فليت أي أخى من استبطئ من النفقة ومن فجأة الصيحة قضى فخان وأذن  
به - كان فوالله ما عذبت أمة برجفة ولا ريج ولا سخطه عذاب عيني برؤية المغايظة المدمنة والاختبار  
المهالك كان الزمان يوكل بهذابي أو ينصب بايامي فسا عيش من لا يسر بأخ شقيق ولا بصطح في أول  
نهاره الا برؤية من يكرهه ويغمه من يغمه طالعته فقد طالت الغمة وواظبت الكربة وادلهمت الظلمة  
ونجد السراج وتباطأ الانفراج ﴿فساد الاخوان﴾ قال أبو الدرداء كان الناس ورقا لاشوك فيه  
فصاروا شوكا لا ورق فيه (وقيل) لعروة بن الزبير لا تنتقل الى المدينة قال ما بقي بالمدينة الا حاسد على  
نعمة أو شامت بمصيبة (الحسن) أنشدني الرباعي

اذا ذهب التكرم والوفاء \* وبادر جاله وبقي الغناء \* وأسلمني الزمان الى رجال  
كامثال الذئاب لها عواء \* صديق كلما استغثت عنهم \* واعداء اذا جهد البلاء  
اذا ما جئتهم يتدافعوني \* كاني أجرب أعداءه  
أقول ولا ألام على مقال \* على الاخوان كلهم العفاء

(وقالت) الحكماء لا شيء أضيع من مودة من لا وفاء له واصطناع من لا شكر عنده والكريم يود الكرم  
عن اقية واحدة والمائيم لا يصل احدا الا عن رغبة أو رهبة (وفي كتاب للهند) ان الرجل السوء لا يتغير  
عن طبيعته كما ان الشجرة المرة لو طالتم ابا العسل لم تشمر الا مرا (وسمع رجل أبا العنابية ينشد)  
فاري بطرفك حيث شئت فلاترى الا بخيلا  
(وقال أيضا في هذا المعنى)

لله در ابيك أي زمان \* أصبحت فيه وأى أهل زمان  
كل يواريك المودة جاهدا \* يعطى ويأخذ منك بالميزان  
فاذا رأى رجحان حبة خردل \* مالت مودته الى الرجحان  
أرى قوما وجوههم حسان \* اذا كانت حوائجهم الينا  
وان كانت حوائجنا اليهم \* يفتح حسن أوجههم الينا  
فان منع الاشعة مالديهم \* فانا سوف نمنع مالدينا

(وقال)



(وقال)  
(لابكرى)

موالينا اذا احتاجوا اليانا \* وايس لنا احتياج للوالى  
وخيل لم اخنه ساعة \* فى دمي كفيه ظلمات قد غس  
كان فى سرى وجهى ثقتى \* لست عنه فى همم احترس  
سنرا بغض بالفاظ الهوى \* وادعى الود بغش ودلس  
ان رآنى قال لي خير اوان \* غبت عنه قال شر اودحس  
ثم لما أمكنته فرصة \* حمل السيف على مجرى النفس  
واراد الروح ان يكن خانه \* قد رايقظ من كان نفس  
اذا كنت تغضب من غير ذنب \* وتعتب من غير جرم عليا  
طالب رضاك فان عذرتني \* عذرتك ميناوان كنت حيا  
فلا تبجن بما فى يديك \* فاكثرت منه الذى فى يديا  
(وقال ابن أبي حازم)

وانشد العتيبي

وصاحب كان لي وكنت له \* أشفق من والدعلى ولد  
كنا كساق تسمى به اقدم \* أو كذراع نبطت الى عضد  
حتى اذا دبت الحوادث فى \* عظمى وحل الزمان من عقدى  
احول عني وكان ينظر من \* طرفي ويرمي بساعدى ويدي  
وخل كان يحفظ لي جناحا \* فودعني فتابذني جناحا  
فقات له ولي نفس عزوف \* اذا حيت تقصمت الرماحا  
سأبدل بالمطامع منك يامسا \* وبالياس استراح من استراحا  
(وقال عبد الله بن معاوية بن جعفر)

(وقال)

وانت اخي ما لم تكن لي حاجة \* فان عرضت ايقنت ان لا اخاليا  
فلا زال ما بيني وبينك يسعدنا \* بلوتك فى الحاجات الاتماديا  
كلانا غنى عن أخيه حياته \* ونحن اذا متنا أشد تغانيا  
وعين الرضا عن كل عيب كالملة \* كما ان عين السخط تبدي المساويا  
(وقال البصري) أشرق أم أغرب يا سعيد \* وانقص من رباعى أو أزيد  
غدنى عن نصيبين الغوادرى \* فيخني أبله فيها بليد  
وخلفني الزمان على رجال \* وجوههم وأيديهم حديد  
الآيات المقادر لم تقدر \* ولم تكن العطايا والجود  
لم حال حسن فهن بيض \* واخلاق سمجن فهن سود  
(وقال ابن أبي حازم)

وقالوا لودعت فتى كريما \* فقلت وكيف لي بفتى كريم  
بليت ومربي خمسون حولا \* وحسبك بالمجرب من عالم  
فلا أحد بعد ليوم خير \* ولا أحد بعد يهود على عديم  
قد بلوت الناس طرا \* لم أجد فى الناس حرا

(وقال)

صار جلوا الناس فى اله \* بين اذا ما ذيقى مرا (وقال)  
أوا هذا الوصل سارع \* تبهدي فى فصاله  
غير مستحز اذا زور \* ركا نى من عياله  
لا ولا أدري عن يفسل \* عني سوء حاله  
من سلا على اطلقت حبالى من حباله  
انما احدثو على فعل \* صديقي بمثاله  
ان يرانى أبدا أعظم \* ذامال لماله  
انما أقضى على ذا \* كوه ذابفـعـاله

شجر تلاعبه الرباح فتنتنى  
أعطافه فى سائح متغير  
(أخذ ابوبكر) الصنوبرى  
قول البصري فى صفة البركة  
فقال يصف موضعا  
سقا حليبا سافك دمه

بطىء الرقواء اذا ما سفل  
مبادينه بسطهن الرياض  
وساحاته بينهن البرك  
نرى الريح تنسج من مائه  
دروعا مضاعفة أوشبك  
كان الزجاج عليها أذيب  
وماء اللين بها قد سبك  
هى الجؤم من رقة غيران  
ن مكان الطيور يطير السمك  
وقد نظم الزهر نظم النجوم  
ففترق النظم أو مشبك  
كما درج الماء مر الصبا

وديج وجه السماء الحبلك  
يباهين اعلام قص القبان  
ونقش عصاهما والتكك  
واخذ قوله

اذا النجوم تراءت فى جوانبها  
فقال  
واما تعالى البدر وامتد ضوءه  
بدجـله فى تشرين فى الطول  
والعرض

وقد قابل الماء المفضض نوره  
وبعض نجوم الليل يقفوسا بعض  
توهم ذوالعين البصيرة انه يرى  
باطن الافلاك من ظاهر الارض  
ولا هل المصطفى هذا هو كلام  
قال الامير أبو الفضل الميكالى  
يصف بركة وقع عليها شمع  
الشمس فالقـةـهـ على مهوره  
عليها (يقول)

اماترى البركة الغراء قد ايسر  
نور من الشمس فى حافظها سطعا  
والمهـومـن فوقها اياهيك منظره  
كانه ملك فى دسسته ارتفع



كيف يا بصرفى الدهر رفاى من رجاله

(ومن قولنا فى هذا المعنى)

أيا صالح جاءت على الناس غفلة \* على غفلة ماتت بكل كريم

فليت الاولى كانوا ينادون بالاولى \* أقاموا في قدي ظاعن بمقيم

﴿من قاده الى الكبر الى النار﴾ نظر الحسن الى عبد الله بن الالهتم يخاطر في المسجد فقال انظروا الى

هذا ليس منه عضوا ولا لله عليه نعمة ولا شيطان فيه لعنة (وقال) سعد بن ابي وقاص لابنه يا بني اياك

والكبر وليكن فيما تستعين به على تركك عماك بالذي منه كنت والذي اليه تصير وكيف الكبر مع

الطفة التي منها خلقت والرحم التي منها قدفت والغذاء الذي به غذيت (وقال) يحيى بن حبان

الشريف اذا تقوى تواضع والوضيع اذا تقوى تكبر (وقال) بعض الحكماء كيف يستقر الكبر فيمن

خلق من تراب وطوى على الفـذر وجرى مجرى البول (وقال) الحسن بن عجلان ابن آدم كيف يتكبر

وفيه تسع سموم كلها يقضى (وقال) الحسن بن عجلان ابن آدم كيف يتكبر

ويصرف اصدره يملح في الباطن ملحا يقول ها انا ذاقا عرفوني قد عرفناك يا احمق مقتك الله ومقتك

الصالحون (ورق) عبيدة بن حصن بن بيات عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال استأذنوا الى على أمير

المؤمنين وقولوا هذا ابن الاخيار بالباب فأذن له فلما دخل عليه قال له أنت ابن الاخيار قال نعم قال له

بل أنت ابن الاشرار وأما ابن الاخيار فهو يوسف بن يعقوب بن ابراهيم (وقيل) لعبد الله بن ظبيان كثر

الله في العشرة أمثالك فقال لقد سألت الله شططا (وقيل) لرجل من عبد الدار عظيم الكبر الا تاتى

الخليفة قال أخشى أن لا يجمل الحسن في (وقيل) له ألا تلبس فان البرد شد يدك قال حسبي يد فني

(وقيل) للحجاج كيف وجدت منزلك بالعراق أيها الأمير قال خير منزل لو أدركت بها أربعين سنة

فتقربت الى الله سبحانه وتعالى بدما ثم قيل له ومن هم قال مقاتل بن مسمع ولى سجستان فأناؤه الناس

فأعطاهم الاموال فلما قدم البصرة بسط له الناس أردتهم فشى عليهم فقال لمثل هذا فليعمل العاملون

وعبد الله بن ظبيان خطب خطبة أوجز فيها فناداه الناس من اعراض المسجد كثر الله فينا أمثالك قال

اقد كاتم ربكم شططا ومعدن زرارة كان ذات يوم جالس على طريق فمرت به امرأة فقالت يا عبد الله

أين الطريق يا ما كان كذا فقال لمثلي يقال يا عبد الله ويلك وأبو مسمك الحنفي أضل ناقتة فقال والله

اننى لم ترد على ناقتي لاصليت أبدا (وقال) نازل الحديث ونسى الحجاج نفسه وهو خامس هؤلاء الاربعة

بل هو أشدهم كبرا وأعظمهم الحساد حين كتب الى عبد الملك في عطسة عطسها فشمته أصحابه ورد

عليهم بل غنى ما كان من عطاس أمير المؤمنين وتشبهت أصحابه له ورد عليهم فيما يتنى كنت معهم

فأفوز فوزا عظيما (وكتابه) اليه ان خليفة الرجل في أهله أكرم عليه من رسوله اليه م وكذلك

الخلفاء يا أمير المؤمنين بن أعلى منزلة من المرسلين (العتبي) قال رأيت محرزاً مولى بأهله يطوف على بغلة

بين الصفا والمروة ثم رأيت به بذلك على جسر بغداد راجلا فقلت له أراجل أنت في مثل هذا الموضع

قال نعم انى ركبت في موضع يمشى الناس فيه فكأن حقيقة على الله أن يرجاني في موضع يركب الناس

فيه (وقال بعض الحكماء)

ويا ليتهم الكبرى فتطوى سمائنا \* لها وءد الارض مدادهم

فما الموت الا عيش كل مجتعل \* وما العيش الا ترك كل ذميم

واعذر من ادعى الجفون من البكا \* كريم رأى الدنيا بكف لثيم

(ومثله في هذا المعنى)

أيا صالح أين الكرام بأسرهم \* اندي كرميا قال كريم رضاء

أحقا يقول الناس في جود حاتم \* وان سنانا كان فيه مخاض



تروح الغصن المطور في الورق  
معاطيا شمس ابريق اذا مزحت  
تقادت عقد مرجان من الترق  
عن ما حبل طافح بالماء معتلج  
كأنما نفسه صيغت من الحدق  
تضمه الريح احبانا وتفرقه  
فالماء ما بين محبوب ومنطلق  
من اخضر ناضر والطل يلته  
وابيض تحت قبلى الضحى  
يقى

تمزه الريح احبانا فيمنعها  
للزجوخق فتواد العاشق القلق  
كأن حافاته نطفن من زبد  
مناطقارصعت من اواؤنسق  
كأن قبته من سندس غط

حسنا مجلوة اللبسات والعنق  
اذا تبليج فبحر فوق زرقة

حسنته فرسادهما في باقى  
اولا زور داجوى في متنه ذهب  
فلاح في شارق من مائه شرق  
عشية كالت حسنا وساعدها  
لبيل يمدد اطنابا على الافق  
تجلى بقرة وضاح الجبه بين له  
ماشت من كرم واف ومن خاق  
الفاظ لاهل العصر في وصف

الماء وما يتصل به ماء كالزجاج  
الازرق غدير كعب الشمس  
مـ وارد كالمبارد وماء كلسان  
الشمس في صفاء الدمع يسبح  
في الرضراض سبح الضناض  
ماء ازرق كعب السور صاف  
كقضب البلو ماء اذامسته يد  
القسيم حكي سلاسل الفضة ماء  
اذا صاحته راحة الريح لباس  
الدرع كالسبح كان الغدير  
بنراب الماء رداء مصندل بركة  
كانها مآة السماء بركة مفروزة  
بالخضرة كانها مآة مجلوة  
على ديباجة ضراء بركة ماء  
كانها مآة الصناع غدير ترقرقت

عذرى من خاف تخاف منهم \* عياء واثم فاضح وجفاء  
مخارة بخيل ماتج ودور بما \* تفجـرمـن صم المخارة ماء  
ولوان موسى جاء يضرب بالعصا \* لما انجست من ضربه بالخلاء  
بقاء لئام الناس موت عليهم \* كما ان موت الاكرميين بقاء  
عزير عليهم ان تجودا كفهم \* عليهم من الله العزير عفاء  
(ومثله قولنا في هذا المعنى)

ساق ترخم بشـد وفوقه ساق \* كأنه لحن بين الصوت مشتاق  
باضية الشـمـر في له جرامة \* تشابهت منهم في اللؤم اخلاق

(قالوا) من عز بآقبال الدهـ رذل بادباره (وقالوا) من ابطره الغنى اذله الفقر (وقالوا) من ولى ولاية  
يرى نفسه اكبر منهم لم يتغير لها ومن ولى ولاية يرى ولايته اكبر من نفسه تغير لها (وقال) يحيى بن  
حسان الشريف اذا تقوى تواضع والوضيع اذا تقوى تكبر (وقال) كسرى احذر واصولة الكرم  
اذا جاع والثلثم اذا شبع (وكتب) على بن الجهم الى ابن الزيات

اباجـ فر عرجـ على خاطائـكا \* واقصر قلبا لمن مدى غلوائـكا  
فان كنت قد اوتيت في اللؤم رفعة \* فان رجائى في غـد كرجائـك  
(وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابى)

لقد عجبت منه الليالى لانه \* صبور على عضلاء تلك البلايل  
اذا نال لم يفرح وايس لكبة \* ألمت به بالجاشع المتضائل  
(وقال الحسن بن هانئ) ولقد خنت فلم أمت خنا \* ولقد فرحت فلم أمت فرحا  
(كتب) عقيـل بن أبى طالب الى أخيه على بن أبى طالب عليه السلام يسأله عن حاله فكتب اليه على  
رضى الله عنه فان تسألتى كيف أنت فأنى \* جليد على عض الزمان صليب  
عزير على أن ترى بى كآبة \* فيه فرح واش أو يساء حبيب

### {باب فى التواضع}

قال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله (قالت) الحكماء كل نعمة بحسبها الا التواضع  
(وقال) عبد الملك بن مروان رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم افضل الرجال من تواضع عن رفعة وزهد  
عن قدرة وانصف عن قرة الحديث (وقال) ابن السمال اعيسى بن موسى تواضعك في شرفك اكبر  
من شرفك (واصبح) الهاشمي يوما جالس على الارض والتاج عليه فأعظمت بطارقته ذلك وسأله عن  
السبب الذي أوجبه فقال وجدت فيما أنزل الله على المسيح اذا أنعمت على عبدى نعمة فتواضع ائتمها  
عليه وانه ولد لي هذه الامة غلام فتواضعت شكر الله (خرج) عمر بن الخطاب رضى الله عنه وبيده على  
الماء الى بن الجارود العبدى فلقبته امرأة من قريش فقالت له يا عمر فوق لمسا فقلت كفا نعرفك مدة  
عمر اثم صرت من بعد عمر عمر ثم صرت من بعد عمر امير المؤمنين فأتى الله يا ابن الخطاب وانظر في  
أمور الناس فانه من خاف الوعيد قرب عليه العبد ومن خاف الموت خشي الفوت فقال المعلى  
ابن ابي امة الله فقد أبكت امير المؤمنين فقال له عمر اباكمت أندري من هذه هذه خولة بنت حكيم التي  
سمع الله قولها من سمائه فعمرا حى أن يسمع قولها وبقيت به (وقال) أبو عبد الله ما جالس الى رجل  
قط الاخيل الى انى أنا جالس اليه (وسئل) الحسن عن التواضع فقال هو ان تخرج من بينك فلا تاتي  
احدا الا رأيت له الفضل عليك (وقال) رجل لأكبر من عبد على التواضع فقال اذا رأيت من هو اكبر  
منك فقل سبقتنى الى الاسلام والعـ مل الصالح فهو خير منى وان رأيت أصغر منك فقل سبقتنى الى الذنوب



فيه دموع السموات وتوارث  
عليه أنفاس الرياح الغرائب  
ما يزرقي جسامه طامية أرجاؤه  
يبوح بأمراره صفاءه وتلوح  
في قمراره حجابؤه ماء كائنا  
بفقدائه من يشهد به بقاسل  
كالزرافين وبرضع أولاد الرياحين  
انحل عقد السماء وهي عقد  
الأنواء انحل سلك القطر عن در  
البصر أسعد السحاب جفون  
العشاق وأكف الأجواد وانحل  
خيوط السماء وانقطع شريان  
الغمام سحابة ينجلي عليم ساماء  
البحر وترفق عليماء عقود الدر  
سحاب حكى الحب في انسكاب  
دموعه والتهاب النار بين ضلوعه  
سحابة تمجدون الغيوم جمالا  
وتعمرن الأمطار أجوا والامواج  
ترسل الأمطار أمواج والامواج  
أفواجا تحللت عقد السماء  
بالدمعة المظلاء غيث أجش  
يروي المضايق والآكام  
ويحيي النباتات والسواوم غيث  
كغزارة فضلك وسلاسة طبعك  
وسلامة عقدك وصفاء ودك  
وبل كالنبيل محابة يضحك  
من بكائها الروض ويخضر من  
سوادها الأرض سحابة لا تجف  
جفونها ولا يخف أنينها ديمة روت  
أديم الثرى ونبت عيون النور  
من الكرى محابة ركبت أعناق  
الرياح وسهت كافواه الجراح  
مطر كافواه القرب ووحل إلى  
الركب أندية من الله معها  
على البيوت بالثبوت وعلى  
السقوف بالوقوف أقبل السيل  
بهدر انحدار أو يحمل أبحارا  
وأشجارا كان به جنه أوفى  
أحشائه أجنه وبعض ما مر من  
هذه الألفاظ محمول نظام ما تقدم

والعمل السيئ ما نشر منه وقال أبو العتاهية

يا من تشرف بالديار زينتها \* ليس التشرف رفع الطين بالطين  
إذا أردت شريف الناس كلهم \* فانظر إلى ملك في ذي مسكين

﴿الرفق والالانة﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم من أوقى حظه من الرفق فقد أوقى حظه من خير  
الديار والالانة (وقالت) الحكماء يدرك بالرفق ما لا يدرك بالعنف ألا ترى أن الماء على لبنه يقطع  
الحجر على شدته وقال أشجع السلمي لجمعة بن يحيى بن خالد ما كاد يدرك بالرجال ولا بالمال ما أدركت  
بالرفق وقال النابغة الرفق بمن والالانة سمادة \* فاستأن في رفق تلاق نجاها  
(وقالوا) الجمل يريد الزال \* اخذ القطامي التغابي هذا المعنى فقال  
قد يدرك المتأنى بعض حاجته \* وقد يكون مع المستعجل الزال  
(وقال عدي بن زيد)

قد يدرك المبطئ من حظه \* والجبين قد يسبق جهد الحريص

﴿استراحة الرجل بكونه صديقه﴾ تقول العرب أفضيت إليك بشقوري وأطلعتك على  
عجري وبجري ولو كان في جسد عدي برص ما أتممته (وقال) الله تبارك وتعالى لكل نعمة مقر  
(وقالت الحكماء) لكل سر مستودع (وقالوا) مكاتمة الأذنين صريح العقوق وقال الشاعر  
وأبثت عرابي بعض ما في جوانحي \* وجوعته من مرما أتعرج  
ولا بد من شكوى إلى ذي حفيظة \* إذا جعلت أسرار نفسي تطالع  
(وقال حبيب) شكوت وما الشكوى لمثل عادة \* وإن كنت تفيض النفس عند أمثلة لها  
(وانشد أبو الحسن محمد المصري)

أحب الهوى بعمالي ورسومي \* ودفنت حياتي تحت ردم همومي  
وشكوت همي حين ضقت ومن شكا \* هما يضيء بق به فقهير ملوم  
(وقال آخر)

إذا لم أطف صبرا رجعت إلى الشكوى \* وناديت تحت الليل يا سامع الهوى  
وامطرت من الخد غيثا من البكا \* على كبد حرا تروى فأتروى

﴿الاستدلال بالخط على الضمير﴾ قالت الحكماء العين باب القلب فما كان في القلب ظهر في العين  
(أبو حاتم) عن الأصمعي عن يونس عن ابن مضاء عن عبد الله بن عثمان بن إبراهيم بن محمد قال أتني لأعرف في  
العين إذا عرفت وأعرف فيها إذا أنكرت وأعرف فيها إذا لم تعرف ولم تنكر أما إذا عرفت فبخصوص  
وأما إذا أنكرت فبجملتها وأما إذا لم تعرف ولم تنكر فبجملتها (وقال صريع الغواني)  
جعلنا علامات المودة بيننا \* مصائد لحظهن أخفى من المهر  
فأعرف فيها الوصل في عين طرفها \* وأعرف فيها الهجر في النظر الشرر  
(وقال محمود الوراق)

إن العين دون عيني القلوب شواهد \* فبغيبضها لا بـ بين وجهيها  
وإذا نال حظ العين تفرقت \* وتحدثت عما تنج قلوبها  
بنطقن والافواه صامتة فما \* يخفي عليك بريئها ومرورها

(وقال ابن أبي حازم) خذ من العيش ما كفا \* ومن الدهر ما صفا

عين من لا يحب وصـ لك تبدي لك الجفا

(ومن قولنا في هذا المعنى)

صديق في الحب مكذوب \* دمه للشوق مسكوب







متسقة الأوراق والعصون قد  
سكنت ما حوالها من الأرض  
طولا وعرضا فترانا تحتها مستظلين  
بسمارة أفنانها مستترين من  
وهج الشمس بستارة أغصانها  
واخذنا فتجاذب اذبال المذاكرة  
وتسالب اهداب المناسدة  
والمحاورة فاشـمرنا بالسماء  
الاوقـد اربعة دت وابرقت  
واظلمت بعدما اسرقت ثم جادت  
بمطر ركافواه القرب فأجادت  
وحكت أنامل الاجواد ومدا مع  
العشاق بل اوفت عليهم وزادت  
حتى كاد غيثها يعود عيناوهم  
وبالها ان يستحيل ويلا فصبنا  
على اذناها وقلنا سحابة صيف  
عما قليل تل تسع فاذا نحن بها  
قد أمطرتنا بردا كالثلج نورا كنهها  
من ثغور الـذاب لامن الثغور  
العذاب فأيقنا بالبلاء وسلمنا  
لاسباب القضاء فماريت  
الاساعة من النهار حتى سمعنا  
خبر ير الانهار وراينا السيل  
قد بلغ الزبا والماء قد غمر  
القيعان والربا فبادرنا الى  
حصن القرية لاثنيين من السيل  
يا فنيتمها وعائذين من القطر  
يا فنيتمها وأثوبنا قد صد  
كافور بهاماء الويل وغلف  
طراز بها طين الوحل ونحن نحمد  
الله تعالى على سلامة الابدان  
وان فقهنا بياض الاكام  
والاردان وفشكره على سلامة  
الانفس والارواح شكر الناجي  
على بقاء راس المال اذا فجع  
بالارباح فبقينا تلك الليلة في سماء  
تكف ولا تكف وتبكي علينا  
الى الصباح بأدمع هوام وأربعة  
مهبام فلما سل سيف الصبح من  
غمد الظلام وصرف بواله هو

ان الكرام اذا ما أسهلوا ذكروا \* من كان بالفهم في المنزل الحشن  
(وقال حبيب) قبح الاله عداوة لا تنقي \* ومودة يدلي بها لا تنفع

\* (فضل العشيرة) قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه عشيرة الرجل خير للرجل من غير العشيرة ان  
كف عنهم يدا واحدة كفوا عنه أيديا كثيرة مع مودتهم وحفاظهم ونصرتهم ان الرجل ليغضب  
للرجل لا يعرفه الا بنسبه وسأتلو عليكم من ذلك آيات من كتاب الله قال الله عز وجل فيما حكاه عن  
لوط لو أن لي بكم قوة أو آوى الى ركن شديد يعني العشيرة ولم يكن للوط عشيرة فوالذي نفسي بيده ما بعث  
الله نبيا من بعده الا في ثروة من قومه ومنعة من عشيرته ثم ذكر شعيبا اذ قال له قومه انا انزلنا فينا  
ضيفا ولو لا رطبك لرجناك وكان مكفوفوا والله ما هابوا الا عشيرته وقيل ابرز جهر ما تقول في ابن  
العم قال هو عدوك وعدوك \* (الدين) من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
الدين ينقص ذالمسب وقال عمر لا سيقع أسيقع جهينة رضي من دينه وأمانته أن يقال سبق الحاج الا  
وانه قد اذ ان معرضا أصبح قد دين به فن كان له عند شئ قلبا تناسا بالغداة يقسم ماله بين غرماؤه  
واياكم والدين فان اوله هم وآخروه خن (وقال مولى قضاعة)

فلو كنت مولى قيس عيلان لم يجد \* على لانسان من الناس درهما  
ولا كنت مولى قضاعة كلها \* فليست أبالي أن أدين وتغـرما

(وقال آخر)

اذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن \* قضاء ولا كن كان غرما على غرم  
(وقال) سفيان الثوري الدين هم بالليل وذل بالنهار فاذا اراد الله أن يذل عبدا جعل له قلادة في عنقه  
(ورأى) عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا متقنا فقال له كان لقمان الحكيم يقول المقناع ربة بالليل  
ذل بالنهار فقال الرجل لقمان الحكيم لم يكن عليه دين وقال ابن المقفع الغنوي

يعميونني بالدين قومي وانما \* تدانفت في أشياء تكسبهم جدا  
اذا اكوا الحمي وفرت لحومهم \* وان هدموا مجددي بنيت لهم مجدا

\* (مجانبة الخلف والكذب) قال النبي صلى الله عليه وسلم مجانبة

الايمن وقالت الحكماء ليس لكذاب مرواة وقالوا من عرف بالكذب لم يجز صدقه وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم لا يجوز الكذب في جد ولا هزل وقال لا يكون المؤمن كذابا (وقال) عبد الله بن عمر خلف  
الوعد ثلاث النفاق وقال حبيب في عياش

يا أكثر الناس وعدا حشوه خاف \* وأكثر الناس قولاً حشوه كذب

(ومن قولنا في هذا المعنى)

فصادمت حجر الو كنت تضربه \* من أؤمه به صا موسى لما انجسا  
كانما صبح من بخل ومن كذب \* فكان ذلك له روحا وذاتفسا  
صحيفة أفنيت ليت بها وعسى \* عنوانها راحة الراجي اذا انسا  
وعذله هاجس في الغدر قد برمت \* أحشاء صدرى به من طول ما انجسا  
مواعد غرني منها وميض منى \* حتى مدت اليها الكف مقبسا

(الـنزه عن استماع الخبي والقول به) اعلم ان السامع شريك القاتل في الشر قال الله سبحانه  
لا كذب وقال العتيبي حدثني أبي عن سعد القصر قال نظر عمر بن عتبة رجلا يشتم عندي رجلا فقال  
لي ويلك وما قال لي ويلك قبلها نزه نفسه لك عن استماع الخبي كما نزه لسانك عن الكلام به فان  
السامع شريك القاتل وان عمدا الى شر ما في وعائه فأفرغه في وعائك ولوردت كلمة جاهل في فيه لاسعد  
رادها كما شقي قائناها



## (باب في الغلو في الدين)

(قوفي) رجل في عهد عمر بن ذر من أسرف على نفسه في الذنوب وجاوز في الطغيان فقبحا في الناس عن جنازته فحضرها عمر بن ذر وصلى عليه فلما أدلى في قبره قال برحمتك الله أبا فلان صحبت عمر بك بالتوحيد وعفرت وجهك لله بالسجود فان قالوا مذهب وذو خطايا فافن مناعه بزمه ذنب وذو خطايا (ومن حديث) أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يرى أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام ومأبسه حرام فأني يستجاب له قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني بالحنيفية السمحة ولم يبعثني باليهودية المبتدعة سني الصلاة والنوم والافطار والصوم فمن رغب عن سنتي فليس مني وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فان المنيب لأرضاً قطع ولا ظهر أنقى وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه خير هذه الامة الامة الوسطية والحق بهم النالي وقال مطرف بن عبد الله بن الشخير لا يلبس وكان قد تبعه يداني ان الحسنة بين السبيتين يعني الدين بين الافراط والتقصير وخير الامور الوسطى وشر السير الحقيقة وقال سلمان الفارسي القصد والدوام فانك الجواد السابق وقالوا عامر ل البركات كل الطعام ان كل منه قوتنا عصمه وان أسرف منه بشمه وفي بعض الحديث ان عيسى بن مريم عليه السلام اتى رجلا فقال له ما تصنع قال انعم فقال من يعود عليك قال اخي قال هو اعمد منك ونظير هذا ان رفقة من الاشعريين كانوا في سفر فلما قدموا قالوا مارا بنا يا رسول الله بعدك افضل من فلان كان يصوم النهار فاذا نزل اقام من الليل حتى ترتحل قال فن كان يهمن له ويكفله قالوا كلما قال لكم افضل منه وقيل للزهري ما الرمد في الدنيا قال انه ما هو بقشعرية اللثة ولا قشف الهمة ولكنه خاف النفس عن الشهوة (علي بن عاصم) عن أبي اسحق عن الشيباني قال رايت محمدا بن الحنفية واقفا بعرفات على برذون وعليه مطرف خراساني (السدی) عن ابن جريج عن ابن عباس قال كان يرندي برداء بأف (احمیل) بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ثوبان مصبوغان بالزعفران رداء وعمامة وقال معمر رايت قميص أيوب السخيتاني يكاد يمس الارض فسأله عن ذلك فقال ان الشهرة كانت فيما مضى في تبذيل القمص وانما اليوم في تشميرها أبو حاتم عن الامهلي ان ابن عون اشترى برنسا فمر على معاذة المدوية فقالت ملكك يا بس هذا فذكر ذلك لابن سيرين قال أفلا أخبرتها ان ثيما الداري اشترى حلة بألف فصلى فيها (قدم) حماد بن سلمة البصرة فجماعه فرقد السخبي وعليه ثياب صوف فقال له حماد دع عنك نصرانيتك هذه فقال له لقد رايتنا نلظن ابراهيم وعليه موهفورة ونحن نرى ان الميمنة قد حلت له (أبو الحسن المدايني) قال دخل محمد بن واسع على قتيبة بن مسلم وإلى خراسان في مدرعة صوف فقال له ما يدعوك إلى لباس هذه فسكت فقال له قتيبة اكملك لا تجيبني قال أكره أن أقول زهدا فأزكي نفسي أو أقول فقر فأشكر كوري فما جوابك الا السكوت قال ابن الصمك لا صاحب الصوف والله لئن كان لباسكم وفقا لسرأركم فقد احببتم ان يطالع الناس عليكم وان كان مخالفا لقد هلكتم وكان القاسم بن محمد يلبس الخبز وسالم بن عبد الله يلبس الصوف ويقعدان في مسجد المدينة فلا يذكرون هذا على هذا ولا ذاعلى هذا (ودخل) رجل على محمد بن المنكدر فوجده قاعدا على حشا يامضاعة وحارية تغلفه بالغالية فقال رحمه الله جئت أسألك عن شيء وجدته فيه يريد التزني قال علي هذا أدركت الناس (وصلي) الاعمش في مسجد قوم فأطال بهم الامام فلما فرغ قال له يا هذا لا تطل صلاتك فانه يكون خلفك ذوا الحاجة والكبير والضعيف قال الامام وانها لك كبيرة الا الخاشعين فقال له الاعمش ان ارسول الخاشعين اليك انهم لا يجتاجون الى هذا منك (العتبي) قال اصابت الربيع بن زياد نصابة على جبينه فكأنت تفتقض عليه كل عام فأناؤه على

عامل الغمام راينا صواب الرأي  
ان توسع الاقامة بهار فضا وتخذ  
الارتحال عنها فرضا فزالنا  
نطوى الصحارى ارضا فأرضا  
الى ان وافينا المستقر ركضا فلما  
نفضا غبار ذلك المسير الذي  
جهدنا في ربة الاسير وأفضينا  
الى ساحة التيسير بعد ما اصبنا  
بالامر العسير وتذكرنا ما لقينا  
من التعب والمشقة في قطع  
ذلك الطريق وطى تلك الشقة  
أخذنا الامير السعيد أطال الله  
بقائه القلم فعلق هذه الابيات  
ارتجالا

دهتنا السماء غداة الصباح  
بعثت على أفقه مسيل  
فجاء برعد له رنة

كرنة ثكلى ولم تشكل  
وشى بوبل عدا طوره

فعادوا بالا على الماهل  
وأشرف أصحابنا من اذاه

على خطر هائل معضل  
فن لا نذبنا الجدار

وأوالى تنق مهمل  
ومن مستجير ينادى الغريق

هناك ومن صارخ معول  
وجدت علينا سماء السقوف

يدمع من الوجد لم يمل  
كأن حواما لها نوى

يبس من الارض لم يبال  
وأقبل سبل له روعة

فأدبر كل عن المقبل  
يقاع ماشاء من دوحة

وما يلق من مضرة يحمل  
كأن باحشاؤه اذ بدا

اجنة حبل ولم تحبل  
فن عامر رده غامرا

ومن ميلم عاد كالجهل  
كفانا بآيته ربنا

فقد وجب الشكر للفضل



فانار جعنا الى المنزل  
(أخذ المطوى) قوله فلما سل  
سيف الصبح من غمد الظلام من  
قول (ابى الفتح البستي)  
رب ليل أغمد الانوار الا

نور تغرا ودمام أو ندام  
قد نعمنا يد يا حبه الى أن  
سل سيف الصبح من غمد الظلام  
(وقال بعض أهل العصر وهو أبو  
العباس الناشي)

خلى لي هل للزمن مقلة عاشق  
أم النار في أحشائها وهي لا تدرى  
أشارت الى أرض العراق فأصبحت  
وكاواؤا المنثور أدمعها تجري  
فصحاب حكمت نكي أصيبت بواحد  
فعاجت له نحو الياض على قبر  
تسر بل وشيا من خزون تطرزت  
مطارفها طرزا من البرق كالتمير  
فوشى بالرقم ورقم لا يد  
ودمع بلا عين وضحك بلا ثغر  
(وقال آخر)

ارقت لبرق شديد الوميض  
توامى غوار به بالشهب  
كان نألقه في السماء

سطور كتين بماء الذهب  
(وقال ابن المعتز)

كان الرباب الجون دون صحابة  
خليع من الفتيان يسحب بئرا  
اذ الحقة خيفة من زعودة

تلفت واستل الحسام المذكر  
(وقد قال حسان بن ثابت)

كان الرباب دون السحاب  
نعام تعاق بالارجل  
(وقال ابن المعتز)

يا كبة يهضك فيم ابرقها  
موصلة بالارض مرخاة الطنب  
رايت فيم ابرقها منذ بدا  
كمثل طرف العين أو قاب يجب  
جوت بها ريج الصبا حتى بدا

ابن أبي طالب عائد فقال له كيف تجدك يا أبا عبد الرحمن قال أجـدنى لو كان لا يذهب ما نى الا  
بذهب بصرى لتقنت ذهابه قال وما قيمة بصرى عنـدك قال لو كانت لي الدنيا فديته بها قال لا جرم  
يعطيك الله عـلى قدر الدنيا لو كانت لك فأفقتهم فى سبيل الله ان الله يعطى عـلى قدر الالم والمصيبة  
وعندده بعد فضيف كثير قال له الربيع يا أمير المؤمنين انى لاشـكـوا لك عاصم بن زياد قال وماله  
قال ابس العباء وترك الملاء وغم أهله وأخـن ولده قال عـلى عاصم فلما أتاه عـبـسـرى وجهه وقال وملك  
يا عاصم أنرى الله أياح لك الذات وهو يكره أخذك منها أنت اهون عـلى الله من ذلك أو ما سمعته بقول  
مرج البحر من بلقيان بينهـ جابر زخ لا يبعثان حتى قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وتالله لا يتذال  
نعم الله بالفعال أحب الى من ابتـدأ الله بالمقال وقد سمعته يقول وأما بـنـعمـة ربك فحدث وقوله قل من  
حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق قال عاصم فعلام اقتصرت أنت يا أمير المؤمنين  
عـلى لبس الخشن وكل الجشب قال ان الله افترض عـلى أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم بالعوام لئلا  
يشنع بالامير فقره قال فما خرج حتى لبس الملاء وترك العباء (محمد بن حاطب الجمحي) قال حدثني من  
سمع عمرو بن شعيب وكنـت سمعته أنا وأبى جهم قال حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عبد  
الله بن عمرو كانت امرأة تملك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف أنت يا أم عبد الله قالت  
كيف أكون وعبد الله بن عمرو رجل قد تخلى من الدنيا قال لها كيف ذلك قالت حرم فلا ينسأ ولا  
يفطر ولا يطعم اللحم ولا يؤدى الى أهله حقهم قال فأين هو قالت خرج ويوشك أن يرجع الساعة قال  
فأذا رجع فأحبسـه عـلى تخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عبد الله وأوشك رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فى الرجعة فقال يا عبد الله بن عمرو وما هذا الذى باغى عنك انك لا تنام قال أردت بذلك  
الامن من الفزع الا كبير قال وباغى نى انك لا تفطر قال أردت بذلك ما هو خير منه فى الجنة قال وباغى  
انك لا تؤدى الى أهلك حقهم قال أردت بذلك نساء من خير منهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا عبد الله بن عمرو وان لك فى رسول الله أسوة حسنة فرسول الله يصوم ويفطر ويأكل اللحم ويؤدى الى  
أهله حقوقهم يا عبد الله بن عمرو وان الله عليك حقا وان الله عليك حقا وان لا هلك عليك حقا فقال  
يا رسول الله ما تأمرنى ان أصوم خمسة أيام وافطر يوما قال لا قال فأصوم أربعة وافطر يوما قال لا قال  
فأصوم ثلاثة وافطر يوما قال لا قال فبومين وافطر يوما قال لا قال فبوم واحد ذلك صيام أخى داود  
يا عبد الله بن عمرو وكيف بك اذا بقيت فى حثالة من الناس قد رجت عهودهم ومواثيقهم فكانوا  
هكذا وخالف بين أصابعه قال فأتأمرنى يا رسول الله قال تأخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتعمل بمخاضة  
نفسك وتدع الناس وعوام أمرهم قال ثم أخذ بيده وجعل يمشى به حتى وضع يده فى يداييه وقال له اطع  
أباك فلما كان يوم صـ فبين قال له أبوه عمرو يا عبد الله اخرج فقاتل فقال يا أبا عبد الله تأمرنى ان اخرج  
فأقاتل وقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت وعهد الى قال انشدك الله ألم يكن آخر  
ما قال لك أن اخذ بيدك فوضعتها فى يدي وقال اطع أباك قال اللهم بلى قال فانى اعزم عليك ان تخرج  
فمقاتل قال فخرج فقاتل متقلدا بسيفين (القول فى القدر) أتى قوم من أهل القدر محمد بن المنذر  
فقالوا له انت الذى تقول ان الله يهـذب الخلق عـلى ما قدر عليهم فصرف وجهه عنهم ولم يجبههم فقالوا له  
اصح لك الله ان كنت لا تجيبنا فلا تخلفنا من بركة دعائك فقال اللهم لا تؤدنا بقوتك ولا تتركنا فى  
خلعتك ولا تؤاخذنا بقصيرنا عن رضاك قليل اعمالنا تقبل وعظيم خطايانا تغفر أنت الله الذى لم يكن  
شئ قبلك ولا يكون شئ بعدك ولـى الاشـياء ترفع بالهدى من تشاء لامن أحسن استغنى عن عونك ولا  
من اساء عـلىـك ولا اسـتـبد بشئ من حكومتك وقد رتبك فكيف لنا بالمغفرة وابست الا فى يدك  
وكيف لنا بالرحمة وابست الا عندك يا حفيظ لا ينسى وقديم لا يبلى حتى لا يموت بك عرفناك وبك  
اهمدينا اليك ولولا أنت لم ندر ما أنت سبحانك وتعالى فقال القوم قد والله اخبر وما قصر (وقال)



منها الى البرق كما مثال الشهب  
 تحسب به طورا اذا ما انصدعت  
 احشاؤها عنه شجعا عايطرب  
 ونارة تحسبه كانه  
 ابقى مال جله حين وثب  
 ونارة تحسبه كانه  
 سلاسل مفسولة من الذهب  
 (وقال الطائي)  
 بأسهم البرق الذي استطارا  
 صار على رغم الدجانهارا  
 آض لنا ماء وكان نارا  
 (وينشد اصحاب المعاني)  
 نار تجدد للعينين نضرتها  
 والنار تطفئ عينا فانه ترق  
 (وقال ابن المعتز) يمدح الشرب  
 في الصبر ويذمه في المطر  
 اننا لاشتهى سماء كبطن الـ  
 بهير والشرب تحن في خراب  
 بين سقف قد صار منخل ماء  
 وجدار ملقى وتل تراب  
 ويوت يوقع الو كف فيهن  
 ن وابقاعه بغير صواب  
 انما لاشتهى الصبوح على وجه  
 سماء مصقولة الجباب  
 ونسيم من الصبا يشي  
 فوق روض تدجد يد الشباب  
 وكان الشمس المضئمة دينا  
 رجائه حدائد الضراب  
 في غداة وكاسها مثل شمس  
 طلعت في ملاءة من شراب  
 أو عروس قد ضمنت بخلق  
 فهي صفراء في قبص حباب  
 وغناء لا عذر للعود فيه  
 بتندى الاوتار والمضرب  
 وبراة البساط من وضرا الطي  
 من ومسيح الاقدام في كل باب  
 ونشاط الغلمان ان عرضت حا  
 جاتنا في مجيئهم والذهاب  
 وجفاف الربحان والترجس  
 الغض

ذكر القدر في مجلس الحسن البصري فقال ان الله خلق الخلق للاتباع لم يطيعوه باكره ولم يعصوه  
 بعبادة ولم يعاملهم من المالك وهو القادر على ما قدرهم عليه والمالك المامل لهم اياه فان يأمر العباد  
 بطاعة الله لم يكن من مطايل يريد هم هدى الى هداهم وتقوى الى تقواهم وان يأمروا بمعصية الله كان  
 الله قادرا على صرفهم ان شاء وان حال بينهم وبين المعصية فن بعد اذ اراد انذار (مروان بن موسى)  
 قال حدثنا ابو ضمرة ان غيلان قدم بكامة قد صاغها حتى وقف على ربيعة فقال له انت الذي تزعم ان  
 الله احب ان يعصى فقال له ربيعة انت الذي تزعم ان الله يعصى كره ان يكافأ ألقاه به سجرا (قيل)  
 اطارس هذا قتادة يحب ان ياتك فقال ان جاء لا قوم من قبل له انه فقيه قال ابليس افقه منه قال رب  
 عما اغويته (وقيل) للشعبي رأيت قتادة قال نعم رأيت كرامة بين حشيش القدر هو العلم والكتاب  
 والكامنة والاذن والمشيمة (قال) الاصمعي سألت اعرابيا فقلت له ما فضل بني فلان على بني فلان قال  
 الكتاب يعني القدر (وقال) الله عز وجل انا كل شئ خلقناه بقدر (وقال) كل في كتاب مبين  
 (وقال) ولقد سبقت كلمتنا للعبادنا المرسلين يعني القدر (وقال) ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما  
 (قال) الحشني أبو عبد الله محمد بن عبد السلام شاعران من فحول الجاهلية ذهب أحدهما في بيته  
 مذهب العدالة والاخر ذهب مذهب الجبرية فالذي ذهب مذهب العدالة فأعشى بكر حيث يقول  
 استأثر الله بالوفاء وبالشهدى وولى الملامة الرجلا  
 والذي ذهب مذهب الجبرية فليمد بن ربيعة حيث يقول

ان تقوى ربنا خير من نقل \* وباذن الله ربنا وعجل  
 من هداه سبل الخير اهتدى \* ناعم البال وما شاء أضل

(وقال) اياس بن معاوية كلمت الفرق كلها ببعض عقلي وكلمت القدرى بعقلي كله فقلت له دخولك  
 فيما ليس لك ظلم منا قال نعم قلت فان الامر كله لله (وقول) الله عز وجل في القدر قل فله الحجة البالغة  
 فلو شاء لهداكم اجمعين (وقال) يمتون عليه ك ان اسما وقل لا تتنوعوا على اسلامكم بل الله بمن عليكم ان  
 هداكم للايمان ان كنتم صادقين (ابن شهاب) قال انزل الله على نبيه آية في القدرية الذين قالوا  
 لاخوانهم وقعدوا الو اطاعونا ما قتلوا قل فادرؤا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين (وقال) لو كنتم في  
 بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم (وقال) محمد بن سيرين ما ينكر القدرية ان يكون  
 الله علم من خلقه علما فكتبه عليهم (وقال) رجل لعلي بن ابي طالب رضى الله عنه ما تقول في القدر  
 قال ويحك اخبرني عن رحمة الله ا كانت قبل طاعة العباد قال نعم قال على اسلم صاحبكم وقد كان كافرا  
 فقال الرجل له اليس بالمشيمة الاولى التي أنشأني بها اقوم واقعد واقبض وابسط قال له انك بعد في  
 المشيمة اما الى اسألك عن ثلاث فان قلت في واحدة منهن لا كفرت وان قلت نعم فأنت أنت فدا القوم  
 اعنا قهم ايسر ما يقول فقال له على اخبرني عنك اخلق الله كما شئت او كما شاء قال بل كما شاء قال  
 فخلق الله لما شئت او لما شاء قال بل لما شاء قال فيوم القيامة تأتيه بما شئت او بما شاء قال بل بما  
 شاء قال قم فلامشيئة لك (قال) هشام بن عجم السائب الكبي كان هشام بن عبد الملك قد انكر على  
 غيلان التكم في القدر ووقع دم اليه في ذلك اشهد التقدّم وقال له في بعض ما توعد به من الكلام  
 ما احسبك تفتني حتى تنزل بك دعوة عمر بن عبد العزيز اذا احتج عليك في المشيمة بقول الله عز وجل  
 وما تشاؤون الا ان يشاء الله فزعمت انك لم تلق لها بالا فقال عمر لله ان كان كاذبا فاقطع يده ورجله  
 واسانه واضرب عنقه فانتهه اولى بك ودع عنك ما ضره اليك اقرب من نفعه فقال له غيلان لحينه  
 وشقوته ابعث الى بالامير المؤمنين من يكلمني ويحتج علي فان اخذته بجني امسكت عني فلا سبيل لك  
 الى وان اخذتني بحجته فساألتك بالذي اكرمك بالخلافة الانفذت في مادعا به عمر على فغاط قوله  
 هشام فبعث الى الاوزاعي فحكى له ما قال لغيلان لان ومارد غيلان عليه فالتفت اليه الاوزاعي فقال له



ض بأيدي الخلالان والاصحاب  
لاتندى أوفهم كلامه  
يوافضت ندى أنوف الكلاب  
ذلك يوم أراه غنما ووظا  
من عطاء المهين الوهاب  
(وقال الصنوبري)  
أنيس ظباء بوحش الظبا  
وصبح صبح حيا مثل صبح الحيا  
ويوم تكاله الشمس من  
صفاء الهوا وصفاء الهوى  
بشمس الدنان وشمس القيمان  
وشمس الجنان وشمس السما  
(وشبهه) بالابيات التي كتبها  
ثعلب إلى أبي العباس بن المعتز  
لجمل (قول الآخر)

ومار جدم ملوح من الهيم خليت  
عن الورد حتى جوفها يتصلصل  
تحموم وتغشاها العصي وحولها  
أقارب مع أنعام تعول وتنهل  
بأكثر مني لوعة وصدا  
إلى الورد إلى أننى أنجمل  
(وقال أبو حية النميري)  
كفى خزنا أنى أرى الماء معرضا  
أعني وليكن لا سبيل إلى الورد  
وما كنت أخشى أن تكون  
منيني

بكف اعز الناس كلهم عندي  
وقال ابن المقفع كان لي أخ أعظم  
الناس في عيني وكان رأس  
مأظفه في عيني صغر الدنيا في  
عينه وكان خارجا من سلطان  
بطنه فلا يشتمنى ما لا يجد ولا  
يكتر اذا وجد وكان خارجا من  
سلطان فرجه فلا تدعوه إليه  
مؤنه ولا يستخف له رأيا ولا يدنا  
وكان لا يتأثر عند نعمة ولا  
يستكين عند مصيبة وكان  
خارجا من سلطان أسانه فلا  
يتكلم بما لا يعلم ولا يمارى فيما  
هو لم وكان خارجا من سلطان

أسالك عن خمس أو ثلاث فقال غيلان عن ثلاث قال الوزاعي هل علمت أن الله أعان على ما حرم قال  
غيلان ما علمت وعظمت عنده قال فهل علمت أن الله قضى على ما نهى قال غيلان هذه أعظم ما لي  
بهذا من علم قال فهل علمت أن الله حال دون ما أمر قال غيلان حال دون ما أمر ما علمت قال الوزاعي  
هذه أموات من أهل الزرع فأمر هشام بقطع يده ورجله ثم ألقى في الكناسة فاحتوشه الناس يعجبون  
من عظمه ثم ما أنزل الله به من نعمة ثم أقبل رجل كان كثير ما ينكر عليه التكلم في القدر فتخال  
الناس حتى وصل إليه فقال يا غيلان اذكر دعاء عمر فقال غيلان أفلح اذا هشام ان كان الذي نزلني  
بدعاء عمر أو بقضاء سابق فانه لا خرج على هشام فيما أمر به فبلغ كلفه هشام فأمر به بقطع لسانه  
وضرب عنقه لتمام دعوة عمر ثم التفت هشام إلى الوزاعي وقال له قد قلت يا أبا عمرو ففسر فقال نعم  
قضى على ما نهى عن منى آدم عن أكل الشجرة وقضى عليه بأكلها وحال دون ما أمر به أمر إبليس  
بالسجود لآدم وحال بينه وبين ذلك وأعان على ما حرم حرم الميتة وأعان المضطر على أكلها (الرياشي)  
عن سعيد بن عامر عن جويرية عن سعيد بن أبي عمرو بن العلاء قال سألت قتادة عن القدر فقال رأى  
العرب تريد أم رأى العجم فقلت بل رأى العرب قال فانه لم يكن أحد من العرب الا وهو يثبت وأشد  
ما كان قطعي هول كل تنوفة \* الا كتما باقدا خلا مسطورا

(وقال) اعرابي الناظر في قدر الله كالناظر في عين الشمس يعرف ضواها ولا يحتم على حدودها وقال  
كعب بن زهير لو كنت أعجب من شيء لا أعجبنى \* سعى الفتى وهو مخبوء له القدر  
يسعى الفتى لا موريس يدركها \* فالنفس واحدة والهم منتشر  
والمرء ما عاش محدود له أمل \* لا تنهى العين حتى ينتهى الأثر  
(وقال آخر) والجدرانض بالفتى من عقله \* فانفض بحد في الحوادث أوذر  
ما أقرب الاشياء حين يسوقها \* قد رواه بها اذا لم تفدر

(عبد الرحمن بن القصة) قال حدثنا يونس بن بلال عن يزيد بن أبي حبيب ان رجلا قال للنبى صلى  
الله عليه وسلم يا رسول الله أيقدر الله على الشر ثم يعذبني عليه قال نعم وانت اظلم (قال) وحدثني أبو عبد  
الرحمن المقرئ يرفعه إلى أبي هريرة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لم لا تجالسوا أهل القدر ولا تقاتلهم (ومن) حديث عبد الله بن مسعود قال ما كان كفر بعد  
نبوة قط الا كان مفتاحه التكبى بالقدر (ثمامة بن أشرس) قال دخل أبو العتاهية على المأمون  
لما قدم العراق فأمر له بمال وجعل يحادثه فقال له يوما ما فى الناس أحمل من القدرية قال له  
المأمون أنت بصمنا عتلك أبصر فلا تتخطاها إلى غيرها قال له يا أمير المؤمنين اجمع بينى وبين من شئت  
منهم فأرسل إلى فدخات عليه فقال لى هذا يزعم انك وأصحابك لاجحة عندكم قلت فليسأل عما يداله  
فحرك أبو العتاهية يده وقال من حرك هذه قات من ناك أمه فقال يا أمير المؤمنين شمتنى قلت له  
نقضت أصلك يا عاض بظرامه فضحك المأمون فقالت له يا جاهل تحرك يدك ثم تقول من حركها  
فلم أشمتك وان كنت أنت المحرك لها فهو قولى قال له المأمون عندك زيادة فى المسئلة (قال  
الكندي) فى الفن التاسع من التوحيد اعلم ان العالم كله مسوس بالقضاء والقدر أعنى بالقضاء ما قسم  
لكل مفعول مما هو أصله واحكم واتقن فى بنية الكل لانه جل ثناؤه خلق وابدع مضطرا ومختارا بتمام  
القدرة فلما كان المختار عن تمام الحكمة لانه لان تمام الحكمة لمبدع الكل كان لو اطاق واختاره  
لاختار كثيرا مما فيه فساد الكل فقد رجع لثناؤه بنية لكل تقدير محكما فصير بعضه سوانح لبعض يختار  
بارادته ومشيتته غير مقهور وما هو أصله واحكم فى بنية الكل فتقدير هذه السوانح هو القدر فبالقضاء  
والقدرة اساس جل ثناؤه جميع ما ابدع فهذه السياسة المحكمة المتقنة التي لا يدخلها زوال ولا نقص  
فاتضح ان كل فاعول فيما قسم له ربه من الاحوال لا خارج عنها وان بعض ذلك باضطرار وبعضه



باختياره وان المختار عن سوانح قدره وبارادته لا بالكره فعل (سئل) اعرابي عن القدر فقال ذلك علم  
اختصت فيه الظنون وكثر فيه المخالفون والواجب علينا ان نرد ما شكك من حكمه الى ما سبق من  
علمه (اصطحب) مجوسى وقدرى في سفر فقال القدرى للمجوسى مالك لا تسلم قال ان اذن الله في ذلك  
كان قال ان الله قد اذن الان الشيطان لا يدعك قال فانا مع اقواهما (وقال) رجل لهشام بن الحكم  
انت تزعم ان الله في فضله وكرمه وعدله كلفنا ما لا نظيقه ثم بعد ذنبنا عليه قال هشام قد والله فعل  
واحد لا نستطيع ان نتكلم (اجتمع) عمرو بن عبيد مع الحرف بن مسكين بنى فقال له ان مثلى ومثلك  
لا يجتمعان في مثل هذا الموضع فيفترقان من غير فائدة فان شئت فقل وان شئت فانا قول قال له  
قل قال هل تعلم احد اقبل للمذرم من الله عز وجل قال لا قال فهل تعلم احد را ابين من عذر من قال  
لا اقدر فيما تعلم ان انت انه لا يقدر عليه قال لا قال فلم تقبل قول من لا اقبل للعذر منه عذرا ولا ابين من  
عذر فانقطع الحرف بن مسكين فلم يرد شيئا (رد المأمور على الملهدين واهل الاهواء) قال المأمون  
للمنوى الذى تكلم عنده اسألك عن حرفين لا يزيد عليهما هاهل ندم مسىء قط على اساءته قال بلى قال  
فاندم على الاساءة اساءة ام احسان قال بل احسان قال فالذى ندم هو الذى اساء ام هو غيره قال بل  
هو الذى اساء قال فأرى صاحب الخير هو صاحب الشر قال فاني أقول الذى ندم غير الذى اساء قال  
فندم على شئ كان منه ام على شئ كان من غيره (قال) له ايضا اخبرنى عن قولك باثنين هل يستطيع  
احدهما ان يخلق خالقا لا يستعين فيه بصاحبه قال نعم قال فما تصنع باثنين واحد يخلق كل شئ خير لك  
وأصح (وقال) المأمون لما رتد الخراسانى الذى أسلم على يديه وحمله معه الى العراق فارتد عن الاسلام  
اخبرنى ما الذى أوحشك مما كنت به آفسا من ديننا فوالله لا استحيى لك بحق احب الى من ان  
اقتلك بحق وقد صرت مسلمات بعد ان كنت كافرا ثم عادت كافرا بعد ان صرت مسلمات وان وجدت  
عند نادوا لداثك قد اوتيت به وان اخطأك الشفاء ونبا عليك الدواء كنت قد ابلت العذر في نفسك  
ولم تقصر في الاجتهاد لما فان قتلناك في الشريعة وتوجه أنت في نفسك الى الاستبصار واليقين ولم  
تفرط في الدخول من باب الحزم قال المرتد أوحشنى منكم ما رايت من الاختلاف في دينكم قال  
المأمون لنا اختلافان أحدهما كاختلافنا في الاذان وتكبير الجنازة وصلاة العيدين والتشهد والقسائم  
من الصلاة ووجوه القراآت واختلاف وجوه الفتاوى وما أشبه ذلك وهذا ليس باختلاف وانما هو  
تخيير وتوسعة وتخفيف من السنة فنأذن مثنى وأقام مثنى لم يأثم ومن رجع لم يأثم والاختلاف  
الاخر كاختلافنا في تأويل الآية من كتابنا وتأويل الحديث عن نبينا مع اجتماعنا على اصل  
التأويل واتفاقنا على عين الخبر فان كان انما أوحشك هذا فمضى ان يكون اللفظ بجميع التوراة  
والانجيل متفقا على تأويله كما يكون متفقا على تأويله ولا يكون بين اليهود والنصارى اختلاف في  
شئ من التأويلات ولو شاء الله أن ينزل كتبه مفسرة ويجهل كلام أنبيائه ورسوله لايختلف في تأويله  
لعمري ولا كنا لم تجد شيئا من أمور الدين والدنيا وقع اليها على الكفاية الا مع طول البحث والتحصيل  
والنظر ولو كان الامر كذلك لسقطت البلوى والمحن وذهب التفاضل والتباين ولما عرف الحمازم من  
المعاجز ولا الجاهل من العالم وليس على بيضة الدنيا قال المرتد أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك  
له وان المسيح عبده الله وان محمدا صادق وانك أمير المؤمنين قال المأمون لعلى بن موسى الرضا  
تدعون هذا الامر قال بقراءة على من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له المأمون ان لم يكن ههنا الا  
القراءة فقد خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بيته من كان أقرب اليه من على أو من في مثل  
قدمه وان كان بقراءة فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الحق به فاطمة للحسن والحسين  
وليس لعلى في هذا الامر حق وهما احب اليه فاذا كان الامر كذلك فان عليا قد ابتزها ما حقها وهما  
صحيحان واستولى على ما لا يجب له فما أجابه على بن موسى بشئ (كتب) واصل بن عطاء الغزالي الى

الجهالة فلا يتقدم أبدا الا على  
ثقة بمنفعة وكان أكثر مدهره  
صامتا فاذا قال بزا القائلين وكان  
ضعيفا مستضعفا فاذا وجد الجدل  
فهو الليث عادي وكان لا يدخل  
في دعوى ولا يشارك في مرأ ولا  
بدلى بحجة حتى يرى قاضيا فهما  
وشهودا عدولا وكان لا يلوم  
أحدا فيما يكون العذر في مثله  
حتى يعلم ما عذره وكان  
لا يشكو وجهه الا عند من  
يرجو عذره البر ولا يستشير  
صاحب الا ان يرجو منه النصيحة  
وكان لا يتبرم ولا يتسخط ولا  
يتشكى ولا يتشهى ولا يفتقم من  
العدو ولا ينفق عن الولي ولا  
يخص نفسه بشئ دون اخوانه  
من اهتمامه وحيلته وقوته  
فعلبك به هذه الاخلاق ان  
أطقتا وان تطيق ولكن أخذ  
القليل خيرا من ترك الجميع  
(وعلى) قوله وان قال بزا القائلين  
قال ابن كنانة والله محمد بن  
عبد الله وبكى أبي يحيى في  
ابراهيم بن ادهم الزاهد  
رايتك لا ترضى بما دون الرضا  
وقد كان يرضى دور ذلك ابن  
أدهم  
وكان يرى الدنيا صغيرا عظيما  
وكان لا مرأ الله فيها عظيما  
واكثر ما تلقاه في الناس صامتا  
وان قال بزا القائلين فأخفا  
يشيع الغنى في الناس ان مسه  
الغنى  
وتأق به البأساء عيسى بن مريم  
أهان الهوى حتى تحببه الهوى  
كما احتف الجاني الدم الطالب  
الدم

(الفاظ لاهل العصر في ذر



فلان عذب المشرب عاف  
المطاب نقي الساحة من الماء ثم  
برئ الذمة من الجرائم اذ ارضى  
لم يقل غير الصدق واذا سقط لم  
يتجاوز جانب الحق يرجع الى  
نفس امارة بالخير بعدة من الشر  
مدلوله على سبيل البر اعرض  
عن زبرج الدنيا وخذ دعها  
واقبل عـ على اكتساب نعم  
الاخرة ومعتها كف كفه  
عـ عن زخرف الدنيا ونضرتها  
وغض طـ رقه عـ عن متاعها  
وزهرتها واعرض عنها وقد  
تعرضت له بزينة واصد عنها وقد  
تصدت له في حاجتها فلان  
ليس من يقف في ظل الطمع  
فيستألف الى حضيض التصنيع  
نقى الصيغة على عن الفضيحة  
عاف الازار طاهر من الازار قد  
عاد لاصلاح الامداد واعداد الزاد  
(وكان) ابن المقفع من اشراف  
فارس وهو من حكماء زمانه وله  
مصنفات كثيرة ورسائل مختارة  
وكان محب ما عن قول الشعرو قيل  
له لم لا تقول الشعر فقال الذي  
ارضاها لا يجيئني والذي يجيئني  
لا ارضاها واخذه بعضهم فقال  
ابي الشعر الا ان يفي رديه  
الى ويأني منه ما كان محكما  
فما لتي اذ لم اجد حولك وشبه  
ولم اك من فرسانه كنت مفعما  
وكان ظـ ريفاً في دينه وذكـ  
انه ربيت النار فقال  
يا بيت عاتكة الذي اتغزل  
حذر العدا وبه الفؤاد موكل  
اصبحت امضك الصدود وانتي  
قصها اليك مع الصدود لامليل  
البيتان للاخوص بن محمد بن

عمرو بن عبد الله ما بعد فان انساب فعمدة العبد بيد الله وتجميل المعاقبة ومهما يكن ذلك فبإستكمال  
الانام والمجاورة للجدال الذي يحول بين المرء وقلبه وقد عرفت ما كان يطعن به عليك وينسب اليك  
ونحن بين ظهرا نبي الحسن بن أبي الحسن رحمه الله لا سبشاع قبيح مذهبك نحن ومن قد عرفته من  
جميع اصحابنا واولادنا الخاملين الواعين عن الحسن بن فبالله بل كملته واعيان وحفظه ما ادمت  
الطبايع وارزن المجالس وأبين الزهد وأصدق الاسنة اقتدوا بالله عن مضي شـ هاجمهم واخذوا  
بعهدهم عهدي والله بالحسن بن وعهدكم به أمس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرق  
الاجفة وآخر حديث حدثنا اذ ذكرنا موت وهول المطالع فأسف على نفسه واعترف بذنبه ثم التفت  
والله عنة وبسرة معتبراً بما كان في انظر اليه يسمع مرفض العرق عن جبينه ثم قال اللهم اني قد  
شدت وضين راحتي واخذت في أهبة سفري الى محل القبر وفرش العفو فلا تؤاخذني بما ينسبون  
الي من بعدى اللهم اني قد بلغت ما بلغني عن رسولك وفشرت من محكم كتابك ما قد صدقه حديث  
نبيك الاواني خائف عمراً الاواني خائف عمراً شكايه لك الى ربه جهر او انت لا أنت عن عيني أبي حذيفة  
أقر بنا اليه وقد بلغني كثيراً مما حملته نفسك وقلمته عنقل من تفسير التنزيل وعبارة التأويل  
ثم نظرت في كتبك وما أهدته النار واتك من تنقيص المعاني وتفريق المبادئ فدلت شهادة الحسن  
عليك بالتحقيق بظهور ما ابتدعت وعظيم ما تحملت فلا يغرك تدبير من حولك وتكبرهم طولك  
وخفضهم أعينهم عنك اجلالاً لك غدا والله تمضي الخيلاء والنفاخر وتجزى كل نفس بما تسعى ولم  
يكن كتابي اليك وتجليي عليك الا ليدركك بحديث الحسن رحمه الله وهو آخر حديث حدثناه  
فأد المسامحة وانطق بالمفروض ودع تأويلك الاحاديث على غير وجهها او كن من الله وجاهلا (انتهى  
النصف من كتاب الباقوت في العلم والادب) يتلوه باب من اخبار الخوارج (وجدت) في بعض  
الشيخ زيادة فأوردتها وهي (ما جاء في ذم الحق والجهل) قال النبي صلى الله عليه وسلم الجاهل يظلم من  
خالطه ويعتدي على من هو دونه ويتناول على من هو فوقه ويتكلم بغير حق يزي وان رأى كريمة  
أعرض عنها وان عرضت فتنه أردته وتورفها (وقال) أبو الدرداء علامة الجاهل ثلاث الحب وكثرة  
المنطق وان ينهي عن شيء وبأبيه (وقال) أردشير بحسبكم دلالة على عيب الجاهل ان كل الناس تنفر  
منه ويغضب من أن ينسب اليه (وكان) يقال لا تغرك قرابة ولا اخوة ولا افان احق الناس  
بفريق النار اقربهم منها (وقيل) خصلتان لا تغربانك من الاحق كثرة الانتفات ومعرفة الجواب  
(وقيل) تصيب الجاهل فانه يريد ان ينفذك فيضرك (وبعضهم)

ليكل داء دواء يستطب به \* الا الحماقة أعيت من يداويها  
(ولابي العنابية) احذر الاحق لا تصبه \* انما الاحق كاثوب الخلق  
كلما رقة من جانب \* زعزعته الريح يوما فانخرق  
او كصدع في زجاج فاحش \* هل ترى صدع زجاج يمتصق  
فاذا عاتبه كي برعوى \* زاد شرا وتمادى في الحق

\* (اصناف الاخوان) قال العنابي الاخوان ثلاثة اصناف فرع بائن من أصله وأصل متصل بفرعه  
وفرع ليس له أصل فاما الفرع البائن من أصله فاخاء بني على مودة ثم انقطعت حفظ على زمام الصفة  
وأما الأصل المتصل بفرعه فاخاء أصله الكرم وأغصانه النقي وأما الفرع الذي لا أصل له فاممونه  
الظاهر الذي ليس له باطن وقال النبي صلى الله عليه وسلم صاحب رقة في قيصك فانظر بما ترقعه  
(وقالوا) من عـ لامة الصديق ان يكون صديقه صديقاً له يدعوه عدواً (وفد) دحيم  
الكلي على أمير المؤمنين بر على رضي الله عنه فما زال يذكر ما وية ويطريه في مجلسه فقال على  
رضي الله عنه صديق عدوي داخل في عدواني \* وانى لمن ود الصديق ودود



فلا تقرب مني وانت صديقه \* فان الذي بين القلوب بعيد  
(وفي هذا المعنى قول العتابي)

قودع - دوى ثم قزع - م أني \* صديقك ان الراي عنك اعازب  
وليس أخى من ودنى رأى عينه \* ولا كن أخى من ودنى وهو غائب  
ليس الصديق الذي ازول صاحبه \* يوم اراى الذئب من غير مفور

وقال آخر

وان اضاع له حقاً فعاته - \* فيه أناه بتر وبق المماذير  
ان الصديق الذي تلقاه يعذرنى \* ما ليس صاحبه فيه معذور  
كم من أخ لك لم يلده أبوكا \* وأخ أبوه أبوك قد يجهوكا  
صاف الكرام اذا أردت اخاءهم \* واعلم بان أخا الحفاظ أخوكا  
والناس ما استغنيت كنت أخاهم \* واذا افتقرت اليهم رفضوكا  
(وقال بعضهم) أخوك الذي ازقت بالسيف عامدا \* لتضربه لم يستغشك في الود

وقال آخر

ولو جئت تبغى كفه لتبينها \* لبادر اشفاقا عليك من الود  
برى انه في الود كان مقصرا \* على انه قد زاد فيه على الجهد

(وقال آخر)

ان كنت متخذاً خليلاً \* فتنبق وانت قد انخليلاً

من لم يكن لك منصفاً \* في الود فابغ به بديلاً

ولقد ما تلقى اللئيم \* علمك الامستظيلاً

من الود الا عن الاكرمين \* ومن بواخاته تشرف

(ولله طوى)

فكم من أخ ظاهروده \* ضمير مودته أجيف

ولا تغتر من ذوى خلة \* بما هو هوى لك أو زخرف

اذا أنت عاتبة في الاخا \* تنكر منه الذي تعرف

(وكتب العباس بن جوير الى الحسن بن محمد)

ارح الاخاء بأجمعهم - الذي يصفو ووصنه

واذا رأيت منافسا \* في نيل مكرمة فكنه \* ان الصديق هو الذي  
يرعاك حيث تغيب عنه \* فاذا كشفت اخاءه \* أجمدت ما كشفت عنه

مثل الحسام اذا انتضا \* ذوالخفيضة لم يخنه

يسعى لما يسعى له \* كرماً وان لم تستعنه

خير اخوانك المشارك في المر \* وابن الشريك في المراءنا

(ولا آخر)

الذي ان شهدت في الحضرة انسر \* وان غبت كان أذنًا وعينا

ومن العناء أخ جنابته \* عاقي بنا ولا غير ناسله

(ولا آخر)

(وقال آخر) اذا رأيت انحرافاً من أخى ثقة \* ضاقت على برحب الارض أوطاني  
فان صدت بوجهي كى كافئه \* فالعين غضبي وقاي غر غضبان

(وكتب بعضهم الى محمد بن بشار)

من لم يردك فلا ترد \* وكن كمن لم تستعده \* باعد أخاك لبعده

واذا دناسه برافرده \* كم من أخ لك على ابن بشار \* وأمل لم تلهده

وأخى مناسبة يسو \* لك عيبه لم تغفقه

(فأجابه محمد بن بشار)

غاط الفتى في قوله \* من لم يردك فلا ترد \* من نافس الاخوان لم

عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح  
الانصاري أخى بنى عمرو بن عوف  
وعاصم بن ثابت حى الدبر قتله  
بنو لحيمان من هذيل يوم الرجيع  
فأرادوا ان يبعثوا برأسه الى  
مكة وكانت سـ لافـة بنت سـ مد  
نذرت لتشربن فى رأسه الخمر  
وكان قتل بعض ولدها من طهـة  
ابن أبى طهـة احـ مدنى عبد  
الدار يوم احـ د فلما ارادوا اخذ  
رأسه حقه الدبر وهى الفحل فلم  
يجدوا الله سبيلاً وجعلوا يقولون  
ان الدبر لوقد دامسى صرنا الى  
حشواسته فلما امسوا بعث الله  
أثماً فواراه منـ م وعاتكة التى  
ذكره هى عاتكة بنت يزيد بن  
معاوية \* ولما دخل ابوجهـ فر  
المنصور المدينة قال للربيع  
ابتنى رجلاً عافلاً عالماً بالمدينة  
ليقتنى عـ لى دورها فقهـ د بعد  
عـ دى يد يارقوى قالتس له  
الر بيع فتى من اعقل الناس  
واعلمهم فـ كان لا يبتدى باخبار  
حتى يسأله المنصور فيجيبه  
باحسن عبارة واجود بيان  
وارقى معنى فأعجب المنصور به  
وامر له بمال فتأخر عنه ودعته  
الضرورة الى اسـ تنهاره فاجتاز  
بيت عاتكة فقال يا امير  
المؤمنين هذا بيت عاتكة الذى  
يقول فيه الاخوص  
\* يا بيت عاتكة الذى اتغزل \*  
البيت فقهـ د المنصور فى قوله  
وقال لم يخالف عادته بابتداء  
الاخبار دون الاستخبار الا لامر  
واقبل يردد القصيدة ويتصفحها  
بميتايقا حتى انتهى الى قوله فيها  
واراك تفعل ما تقول وبعضهم  
مذق اللسان بقول ما لا يفعل



فقال يا رب بيع هـل اوصات الى  
الرجل ما امرنا له به فقال اخرته  
عنه لعله ذكرها الربيع فقال  
يجل له مضاعفا وهذا الطف  
تعريض من الرجل وحسن فهم  
من المنصور (ومن كلام ابن  
المقفع) الحاسد لا يزال زاريا على  
نعمته الله ولا يجدها من الا  
ومكدر على نفسه ما به من  
النعمة فلا يجدها طعمها ولا  
يزال ساخطا على من لا يترضا  
ومتضاظا لما لا ينال فهو  
مكظوم هـ لموع جزوع ظالم  
اشبه شئ بمظلم محروم الطلبة  
منغص العيشة دائم التسخط  
لا بما قسم له يقنع ولا على ما لم  
يقسم له يغاب والمحسود يتقلب  
في فضل نعم الله مباشرة السرور  
مهمه لافيه الى مـدة لا يقدر  
الناس لها على قطع ولا  
انتقاض ولو صبر الحاسد على  
ما به كان خيرا له لانه كلما اراد  
ان يطفئ نور الله اعلاه وبأبي  
الله الا ان يتم نوره ولو كره  
الكافرون وقال الطائي  
لولا التخوف لهواقب لم تزل  
للحاسد النعمى على المحسود  
واذا اراد الله تشر فضيلة  
طويت اتاح لها لسان حسود  
لولا اشتغال النار فيما جاورت  
ما كان يعرف طيب عرف الهود  
(اخذه البخري فقال)  
وان تستبين الدهر موضع نعمة  
اذا انت لم تدال عليه بالحاسد  
(واقدا حسن القايل)  
ان يحسدوني فاني غير لائمهم  
قبلي من الناس اهل الفضل  
قد حسدوا  
قدام لي ولهم ما بي وما بهم

بيد العتاب ولم يعمده \* طاب أخاك اذا هفا \* واعطف بودك واستعمده  
واذا اناك بغيمة \* واش فقل لم تعتمده

وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من لانت كلمته وجبت محبته (وينشد)  
كيف أصبحت كـيف أمسيت هما \* يثبت الود في فؤاد الكريم  
وعلى الصديق أن لا ياتي صديقه الا بما يحب ولا يؤذي جايسه فيما هو عنه بمنزل ولا ياتي بما يعيب  
مثله ولا يعيب ما ياتي شكاه (وقد قال المتوكل اللبثي)

لأنه عن خلق وتأتى مثله \* عار عليك اذا فعات عظيم  
(وقال) عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلاث يثبتن لك الود في صدرا خيل ان تبدأ به بالسلام وتوسع له  
في الجاس وتدعوه باحب الاسماء اليه (وقال) ليس شرفي خير ولا شرم من صاحب وقال الشاعر  
ان كنت تبغى المرأة وأصله \* وشاهدنا نخبه عن غائب  
فاعتبر الأرض باسمائها \* واعتبر الصاحب بالصاحب  
(أعدي بن زيد)

عن المرأة تسأل وأبصر قرينه \* فان القرين بالمقارن يفتدي  
(وأعدي بن جميل التغلبي)

سأصبر من صديقي ان جفاني \* على كل الاذى الا لله وانا  
فان الحسري أنف في خـلاء \* وان حضر الجماعة أن يمانا

(قال) رجل لمطبع بن اياس جئت لك خاطبا مودتك فقال له قد زوجتك على شرط أن تجعل صداقها  
أن لا تسمع في مقالة الناس (ويقال) في المثل من لم يزد رد الربى لم يستكثر من الصديق وما احسن  
ما قال ابراهيم بن العباس

باصديقي الذي بذلت له الو \* دوا نزلته على أحشائي \* ان عينا قد نذبتهم ان تراعي  
لك على ما به من الاقضاء \* ما به حاجة اليك ولا كن \* هي معقودة بحبل الوفاء  
(ولابن أبي حازم)

أرض من المـر في مـودته \* بما يؤدى اليك ظاهره  
من يكشف الناس لم يجد أحدا \* يصح منه غـدا سريره  
بوشـك أن لا يتم وصل أخ \* في كل زلاته تنافره  
أن ساءني صاحبي احتملت وان \* سرفاني أخـوه شاكره  
أصغح عن ذنبه وأن طلب العذر فاني عليه عاذره  
اني اذا البطأت عنك فلم أزد \* لاحداث دهر لا يزال يعوق  
لقد أصبحت نفسي عليك شفاعة \* ومثلي على أهل الوفاء شفيع  
أسر بما فيه سرورك اني \* جـديري مكنون الاخاء حقيق  
عدول من عاديت سلم مسالم \* لكل امرئ بهوى هـو الك صديق  
(ولابن عبد الله بن عرفة)

(والغيره)

هـ موم رجال في أمـر وركـة ميرة \* وهمى من الدنيا صديق مساعد  
يكون كروح بين جسمين فـرقا \* بجسماءه جسمان والروح واحد

وقال بعض الحكماء الاخاء جوهر رقيقة وهى مالم ترقها وتحرر سهامه رضة للافات فرض الابي  
بالجـداء له حتى تصل الى قربه وبـالكظم حتى يعتذر اليك من ظلمك والرضا حتى لا تستكثر من من  
نفسك بالفضل ولا من أخيك بالنقصير (ولحمود الوراق)







بقم الصلح فأقتت بسببه ثلاثة  
أشهر - رلا حظي منه بطائل  
فكتبته إليه

مدحت اتقن سهل ذا الأيادي  
وماله بذلك يدعدي ولا قدم بهد  
وما ذنبه والناس الاقاهم  
عيا ل له ان كان لم يك لي جد  
سأحمد للناس حتى اذا بدا

له في رأي عادلي ذلك الحمد  
فكتبته الى باب السلطان يحتاج  
الى ثلاث خلال عقل وصبر ومال  
فقات للواسطة تؤدى عنى قال  
نعم قلت تقول له لو كان لي مال  
لا غناني عن الطالب اليك او  
صبر لصبرت عن الذل بيادك او  
عقل لاستدلت به على التزاهة  
عن رفدك فأمر لي بثلاثين  
الف درهم وقال علي بن عبيدة  
الريحاني يوما وقد رأى جارية  
يهواها لولا البقاء على الضمائر  
لها ما تجنيه السرائر - كن  
تيران الحب تتدارك بالاخفاء  
ولا تعاجل بالابداء فان دوامها  
مع اغلاق أبواب الكتمان  
وزوالها في فتح مصارع الاعلان  
(وقد قال محمد بن يزيد الاموي)  
لا وجيبك لا أصا

فج بالدع مددعا  
من بكى حبه استرا

ح وان كان موجعا  
(ومن كلامه - لي بن عبيدة)  
اجعل انك آخر ما تبذل  
من ودك وصن الاس - ترسال  
منك حتى تجده مستحقا فان  
الانس لباس العرض ونخفة  
الثقة وجماء الاكفاء وشمار  
الخاصة فلا تخلق جدته الا لمن  
يعرف قدر ما بذلت له منك  
(وقال) لولا حركات من الابهاج  
أجد حساء عند رؤيتك في

يا مرنابك فقلت له - ماحيا وما احيا القرآن وأمية وما مات القرآن قالوا احدهما عن أبيه - ان قال  
حدثني أبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - تكون فتنة يموت فيها قلب الرجل كما يموت  
بدنه عسى مؤمنا ويصبح كافرا - كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل قالوا فما تقول في أبي  
بكر وعمر فأثنى خيرا قالوا فما تقول في الح - كومة والتخيم قال أقول ان عليا أعلم بالله منكم وأشد توقيا  
على دينه وأبعد بصيرة قالوا انك لست تقب - مع الهدى بل الرجال على أسمائهم قرو به الى شاطئ البحر  
فدبحوه فاند فرده - أي جرى مستقيما على رقة وساموار جلا نصرانيا بخله فقال هي لكم هبة قالوا  
يا كنانا أخذها الاثمن فقال ما أعجب - هذا تقتلون مثل عبد الله بن - باب ولا تقبلون مننا نخلة الا  
بشمن - ثم افتقر الخوارج على أربعة أضرب (الاباضية) أصحاب عبد الله بن اباض (والصفارية)  
واختلغوا في نسبهم فقال - قوم - صوابا بن الص - فاروق قال قوم - كتبتم العبادة فاصفرت وجوههم (وممنهم  
اليسمية) وهم أصحاب ابن بهيس (وممنهم الازارقة) أصحاب نافع بن الازرق الحنفي وكانوا قبل على رأي  
واحد لا يمتحنون الا في الشيء الشاذ فبلغهم خروج مسلم بن عقبة الى المدينة وقتله أهل حره وانه مقبل  
الى مكة فقالوا يجب علينا ان نمنع حرم الله منهم - وممنهم ابن الزبير فان كان علي رأينا تابعا فلما صاروا  
الى ابن الزبير عرفوه أنفسهم وما قد - دموا له فأظهروا - م انه على رأيهم حتى أتاهم مسلم بن عقبة وأهل  
الشام فدافوه - وه الى أن رأى يزيد بن معاوية ولم يتابعوا ابن الزبير ثم تناظر وافيا بينهم - فقالوا  
ندخل الى - هذا الر - جل فنظر ما عنده فان قدم أبا بكر وعمر وبرئ من عثمان وع - لي وكفرا بأباه وطلحة  
بأبعناه وان - كن الاخرى ظهر لنا ما عنده وتشاغلنا بما يجدى علينا فدخلوا على ابن الزبير وهو مبتذل  
وأصحابه متفرقون عنه - فقالوا له انا جئناك - لخذ - برنا رأيك فان كنت على صواب يا بعناك وان كنت  
ع - لي خلاف دعوناك الى الحق ما تقول في الشيخير قال خيرا قالوا فما تقول في عثمان الذي حوى الحمى  
وأوى الطريد وأظهر لاهل مصر - ما كتب بخلافه وأوطأ آل بني معيط رقاب الناس وأمر لهم بفي  
المسلمين وفي الذي بعده الذي حكم الرجال وأقام - لي ذلك غير ناث - ولا نادم وفي أبيك وصاحبه وقد  
بأبعنا عليه وهو امام عادل مرضى لم يظهر منه - كفر ثم - كثايبه وأخرجنا شقة فقاتلت وقد أمرها الله  
وصواحبها أن يقرن في بيوتهم - وكان في ذلك ما يدعو الى التوبة فان أنت قبلت كل ما تقول فلك  
الزاني عنده الله والنصر - لي أيدينا ان شاء الله ونسأل الله لك التوفيق وان أبيت خذ لك الله وانه نصر  
منك بأيدينا فقال ابن الزبير ان الله أمروله العزة والقدرة في مخاطبة الكفار - كافرين واعني العاتين  
بارق من - هذا القول قال لمومي وأخذ صلى الله عليه وسلم ما ذهب الى فرعون انه طغى فقول له قولا لينا لعله  
يند كرا ويحشى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا الاحياء بسب الاموات فنهى عن سب  
أبي جهل من أجل - كرمه ابنه وأبو جهل عدو الله ورسوله والمقيم على الشرك والحاد في محاربة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم قبل اله - حرة والمحارب له بعد هاو كفى بالشرك ذنبا وقد كان يغنيكم عن هذا  
القول الذي سمعتم فيه طلحة وأبي ان تقولوا تبرأ من الظالمين فان كانا منهم دخلنا في غمار المسلمين وان لم  
يكونا منهم - لم تحفظوني بسب أبي وصاحبه - وانتم تعلمون ان الله جل وعز قال للؤمن - في أبويه وان  
جاهدك - لي أن تشرك بي ما ليس لك به ع - لم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفوا وقال وقولوا  
للناس حسنا وهذا الذي دعيتم اليه أمر له ما بعده وليس يقنعكم الا التوقف والتصريح ولعمري ان ذلك  
أحرى بقطع الحجج وأوضح منها حاج الحق وأولى بان يعرف كل صاحبه من عدوه فروح والى من عشية - كم  
هذه أكشف لكم ما أنا عليه ان شاء الله تعالى فلما كان العشي را حوالا اليه فخرج اليهم وقد لبس سلاحه  
فلما رأى ذلك فج - دة قال - هذا خروج منابذكم فجالس على رفيع من الارض فحمد الله وأثنى عليه  
وصلى على نبيه ثم ذكر أبا بكر وعمر أحسن - ذكر ثم ذكر عثمان في السنين الاوائل من خلافته ثم وصلها  
بالسنيين التي أنهكروا سيرته فيها فعملها كالماضية وأخبرانه أدى الح - كم بن أبي العاصي باذن رسول الله



عليه وسلم وذكر الحى وما كان فيه من الصلاح فان القوم استعجبوه ما كان له ان يفعله ولا يصيبه  
اعتبرهم بعد ذلك محسنا وان اهل نصرته ما اتوه بكتاب ذكر والله منه بعد ان ضمن لهم العتيق ثم كتب  
ذلك الكتاب بقتلهم فدفنوا في الكتاب اليه بخلاف بالله انه لم يكتبه ولم يأمر به وقد أمر الله عز وجل  
بقبول اليقين من ليس له مثل سابقته مع ما اجتمع له من صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن مكانه  
الامامة وان بيعة الرضوان تحت الشجرة انما كانت بسببه وعثمان الرجل الذي لزمته عين لو حلف  
عليه حلف على حق فافتداهما ثمانية الف ولم يحلف وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من حلف  
بالله فليصدق ومن حلف بالله فليقبل وعثمان امير المؤمنين وناولي وليه وعد وعده واني وصاحبه  
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن الله عز وجل يوم احد لما قطعت اصبع طلحة سببته  
الى الجنة وقال اوجب طلحة وكان الصديق اذ ذكر يوم احد قال ذلك يوم كاه لطلحة والزبير حواري  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وص - فوته وقد ذكر انهما في الجنة وقال عز وجل اقدرضى الله عن  
المؤمنين اذ يباعدونك تحت الشجرة وما اخبرنا به - مدانه بخط علي - م وان يكن ما صنعوا حادثة اهل  
ذلك - م وان يكن زلة في عفو الله تعصمها وفيما وفقه له - م من السابقة مع نبيهم صلى الله عليه  
وسلم ومعه - ما ذكرتموه ما فقد بدلتكم بامكم عائشة فان ابي آب ان تكون له امانة - م اسم الايمان  
عنه وقد قال جل ذكره اني اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فنظر بعضهم الى  
بعض ثم انصرفوا عنه (وكتب) بعد ذلك نافع بن الازرق الى عبد الله بن الزبير يدعوه الى امره  
امامه - م فاني احذرك من الله يوم تجسد كل نفس ما علمت من خير محضرا وما علمت من سوء تودلوان  
بينها وبينه امد بعد افاق الله ربك ولا قول الظالمين فان الله يقول ومن يتولهم منهم - م فانه منهم وقال  
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء وقد  
حضرت عثمان يوم قتل فاعمرى اثني كان قتل مظلوما لقد كفر قاتلوه وخادلوه وان كان قاتلوه مهتدين  
وانهم لم يهتدون لقد كفر من تولاه ونصره ولقد علمت ان اباك وطلحة وعليا كانوا اشد الناس عليه  
وكانوا في امره بين قاتل وخاذل وانت تتولى اباك وطلحة وعثمان فكيف ولا يقاتل متعمدا ومقتول  
في دين واحد وكيف ولي على بعد فني الشبهات واقام الحدود واجر الاحكام بحاريا واعطى  
الامور حقها فيما عليه وله فيما به ابوك وطلحة ثم خلفا ببيعة ظالمين له وان القول فيك وفيهم كما قال  
ابن عباس رحمه الله ان يكن على في وقت معصية - م ومحاربتكم له كان مؤمنا لقد كفرتم بقتال المؤمنين  
واثممة الله - م وان كان كافرا كما زعمتم وفي الحق كما جئنا فقد بؤتم بغضب من الله لفراركم من الزحف  
ولقد كنت له عدوا واولي سيرة عاتبا فكيف توليته بعد موته (وكتب) نجدة وكان من الصفرية العقدية  
الى نافع بن الازرق لما بلغه عنه استعراضه للناس وقتله الاطفال واستحلاله الامانة بسم الله الرحمن  
الرحيم اما بعد فان عهدي بك وانت للينيم كلاب الرحيم ولا - ميف كالاخ البر لا تأخذك في الله لومة  
لاثم ولا ترى معونة ظالم فلما شربت نفسك في طاعة - م ربك ابتغاء رضوانه واصبت من الحق فسه نحر  
ذلك الشيطان فلم يكن احد يدانقل رطاة عليه منك ومن اصحابك فاستمالك واستغواك فغويت  
وكفرت الذين عذرهم الله في كتابه من قعدة المسلمين وضعتهم فقال جل ثناؤه وقوله الحق ووعدوه  
الصديق ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذ انصحوهم الله  
ورسوله ثم مما هم احسن الائمة فقال ما على المحسنين من سبيل ثم استخلفت قتل الاطفال وقد نهى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلهم - م وقال جل ثناؤه ولا تزرزرة ووزرا اخرى وقال في القعدة خيرا  
وفضل الله من جاءه عليهم ولا يرفع أكثر الناس عملا ومنزلة عن هودونه الا اذا اشتراك في اصل او ما  
سمعت قوله تبارك وتعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر فجمعهم من المؤمنين  
وفضل عليهم المجاهدون باعمالهم ورأيت من رأيك ان لا تؤدي الامانة الى من يخالفك والله يأمرك أن

نفسى لا اعرف لها مشي را من  
مظانها الامم وانستك الى ابقيت  
عليك من العناء وخففت عنك  
مؤنة اللقاء لكني اجد من  
الزيادة بك عندي اكثر من  
قدر راحتك في تأخرك عني  
فاضيق عن احتمال الحسرات  
بالوحدة منك (وقال) لو جلى  
من طلوع الملالاة بكر اللقاء  
استخف التحافى مع شدة الشوق  
لتبقى جنة الحلال عندي من  
احب دوامه لي ورد طرف الشوق  
باطنا يسر من معاينة الجفاء  
من الودود ظاهرا (وقال بعض  
المحدثين)

كم استراح الى صبر فلم يرح  
صب اليكم من الاشواق في نرح  
نركتم قابله من خن فرفقه - م  
لو برزق الوصل لم يقدر على الفرح  
(وقال اعرابي)

الاقل لدار بين ا كفة الحمى  
وذات الغضى جادت عليك  
المواضب

احدك لا آتيتك الا تتابع  
دموع اضاعت ما حفظت  
سواك

ديار تقسمت المني فحوارضا  
وطاوعني فيها الهوى والحبائب  
ليالى لا الهجران محتمكم بها  
على وصل من أهوى ولا الظن  
كاذب

(تنازع) ابراهيم بن المهدي  
وابن بختيشوع الطيب بين  
يدي احمد بن ابي دواد في  
مجلس الحكم في عقارب ناحية  
السواد فأراني عليه ابراهيم  
واغاظ له فاحفظ ذلك ابن ابي  
دواد فقال يا ابراهيم اذا نازعت  
في مجلس الحكم بحضورتنا امرا  
فلا اعلن انك رفعت عليه



صوتا ولا أشرت به دوله كن  
 قصدك اعمار يحمك سا كنة  
 وكلامك معتدلا ووف بمجالس  
 الخليفة حقوقها من التظيم  
 والتوقير والاستكانة والتوجه  
 الى الواجب فان ذلك أشكل  
 بك وأشمل لمذهبك في محمديك  
 وعظيم خطورك ولا تعجزان  
 قرب عجزك له تهيب ريشا والله  
 يعصمك من خطيئ القول  
 والاعمال ويتم نعمته عليك كما  
 أتته على أبيك من قبل ان  
 ربك حكيم عليم فقال ابراهيم  
 أصططك الله تعالى أمرت  
 بسداد وخصصت على رشاد  
 ولست عائد المأثم لم مروا في  
 عندك ويسقطني من عينك  
 ويخرجني من مقدار الواجب  
 الى الاعتذار فها أنا متهذر  
 إليك من هذه البادرة اعتذار  
 مقرب بذنبه معترف بجرمه ولا  
 يزال الغضب يسقطني عواده  
 فيردني مثلك بحلمه وتلك عادة  
 الله عندك وعند تامنك وقد  
 جعلت حق من هذا العقار لابن  
 مختشوع فليت ذلك يكون  
 وافي بأرش الجنابة عليه ولم  
 يتلف مال أفاد موعظة وحسبنا  
 الله ونعم الوكيل \* لما  
 استوثق امر اردش يربن بابك  
 وجمع ملوك الطوائف وتم له  
 ما يجمع الناس فخطبهم  
 خطبة حض فيها على الالفه  
 والطاعة وحذرهم المعصية  
 ومفارقة الجماعة وصنف الناس  
 أربعة أصناف فغروا له سجدا  
 وتكلم من كلامهم فقال لازات  
 أيها الملك محبوب من الله تعالى  
 بهز النصر ودرك الأمل ودوام  
 العافية وتقام النعمة وحسن

تؤدي الامانات الى اهلها فأتق الله وانظر لنفسك واتق يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز  
 عن والده شيئا فان الله بالمرصاد وحكمه العدل وقوله الفصل والسلام (فكتب) اليه نافع بن الأزرق  
 بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد اتاني كتابك تعظني فيه وتذكركني وتنهض لي وتزجرني وتصف  
 ما كنت عليه من الحق وما كنت اوتره من الصواب وأنا أسأل الله ان يجمعني من الذين يستمعون القول  
 فيقيمون احسنه وعيبت على ما دنت به من الكفارة القمودة قبل الاطفال واستحلال الامانة وسافسرك  
 ذلك ان شاء الله اما هؤلاء القمودة فليسوا بمن ذكرت ممن كان بهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم  
 كانوا عكة مقهورين محصورين لا يجدون الى الهرب سبيلا ولا الى الاتصال بالمسلمين طريقا وهؤلاء  
 قد فقهوا في الدين وقرأوا القرآن والطريق لهم نهج واضح وقد عرفت ما يقول الله لمن كان مثلهم اذ  
 قال الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا لم تكن  
 ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وقال فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وقال وجاء المعذرون  
 من الاعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم فمما هم  
 بالاكفروا ما امر الاطفال فان نبى الله نوحا كان أعرف بالله ياخذهم منى ومنك قال لا تذر على الارض  
 من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فسميهم بالاكفروا هم  
 اطفال وقبل ان يولدوا وكيف جاز ذلك في قوم نوح ولا يجوز في قومنا والله يقول اكفروا كم خير من  
 اوائكم ام لكم براءة في الزبروه هؤلاء كمشركي العرب لا تقبل منهم جزية وليس بيننا وبينهم الا السيف  
 أو الاسلام وأما استحلال الامانات ممن خالفنا فان الله عز وجل أحل لنا أموالهم كما أحل لنا أموالهم  
 فدمائهم حلال طالق وأموالهم فيء للمسلمين فاتق الله وراجع نفسك فانه لا عذر لك الا بالتوبة  
 ولا يسعك خذلانا والعود دوننا والسلام على من اقر بالحق وعمل به (وكان) مرداس أبو بلال من  
 الخوارج وكان مستترا فلما رأى خرم ابن زباد في قتل الخوارج وحبسهم قال لا يحسبه انه والله لا يسعنا  
 المقام بين هؤلاء الظالمين تجري علينا أحكامهم مجانبين للعدل مفارقين للعقل والله ان الصبر على هذا  
 العظيم وان تجريد السيف واخافة السبيل لا تخف ولا كتمان ابتديهم ولا نجرد سيفا ولا نقاتل الا من قاتلنا  
 فاجتمع عليه اصحابه وهم ثلاثون رجلا فأرادوا ان يولوا امرهم حريش بن حجر فاني فلولوا امرهم مرداسا  
 بلال فلما مضى باصحابه اقيه عبد الله بن رباح الانصاري وكان له صديق فقال له يا اخي ابن تريد قال  
 اريد ان اهرب بدينى ودين اصحابي هؤلاء من احكام الجورة والظلمة فقال له اعلم بكم احد قال لا قال  
 فارجع قال او تخاف على كروها قال نعم قال فلا تخف فاني لا اجرد سيفا ولا اخيف احدا ولا اقاتل الا  
 من قاتلنى ثم مضى حتى نزل آبل وهو موضع دون خراسان فربه مال يحمل الى ابن زباد وقد بلغ اصحابه  
 اربعين رجلا لا خط ذلك المال واخذ منه عطاءه واعطيات اصحابه ورد الباقي عن الرسل فقال قولوا  
 اصحابكم ان اقبضنا اعطياتنا فقال بعض اصحابه فعلام نزع الباقي فقال انه يقيمون هذا الفى كما  
 يقيمون الصلاة فلا نقاتلهم مع الصلاة ولا بى مرداس هذا الشعار في الخروج (منها قوله)  
 اعد ابن وهب ذى النزاهة والتقى \* ومن خاض في تلك الحروب المهالك  
 احب بقاء أو أرحى سلامة \* وقد قتلوا يزيد بن حصن ومالك  
 فيارب سلم نيتى وبصيرتى \* وهب لى البقاء حتى الاقاي اوائكا  
 (وقالوا) ان رجلا من اصحاب زباد قال خرجنا في جيش نريد خراسان فرزنا بابل فاذا نحن بمرداس  
 واصحابه وهم اربعون رجلا فقال اقاصدون لقننا لانا انتم قلنا لا انما نريد خراسان قال فاباغوا من  
 اقبضتم اننا لم نخرج لنفسنا في الارض ولا لنروع احدا ولا كن هربنا من الضرر ولاننا نقاتل الا من قاتلنا  
 ولا نأخذ من الفى الا اعطياتنا ثم قال انذرب لنا احدا فقلنا نعم اسلم بن زرعة السكلى قال فى ترويه  
 يصل اليها قلنا له يوم كذا وكذا فقال أبو بلال حسبنا الله ونعم الوكيل ونذب عبد الله بن زياد اسلم بن



زرعة الكلابي ووجهه اليهم في الغيب فلما صار اليهم صاح به أبو بلال اتق الله يا أسلم لم فأنا لنريد قتالا ولا نخرج زما لا فقال الذي نريد قال أريد أن أردكم إلى ابن زياد قال إذا بقية تلما قال وان فتلكم قال أفنشرك في دما ثنا قال نعم انه محق وانتم مبطلون قال أبو بلال وكيف هو محق وهو قاجر بطبع الظلمة ثم حملوا عليه جملة رجل واحد فانهزم هو وأصحابه فلما ورد على ابن زياد غضب عليه غضبا شديدا وقال انه زمت وأنت في الغيب عن أربعين رجلا قال له أسلم والله اثني تذهني حيا أحب إلى من أن تحمدي ميتا وكان اذا خرج إلى السوق ومربا أصيبه ان صاحبه أبو بلال وراءك حشفة كالألي زياد فأمر الشرط أن يكفوا الناس عنه (رد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه على شاذب الخارجي) (الهيثم بن عدي قال أخبرني عوانة بن الحارث عن محمد بن الزبير قال بعثني عمر بن عبد العزيز مع عون بن عبد الله بن مسعود إلى شاذب الخارجي وأصحابه اذ خرجوا بالجزيرة وكتب معنا كتابا فقدمنا عليهم ودفعنا كتابه اليهم فبعثوا معنا رجلا من بني شيبان ورجلا فيه حبشية يقال له شاذب فقدمنا معناه على عمر وهو بمحاضرته فبعدنا إليه وكان في غرفة ومعه ابنه عبد الملك وحاجبه مزاحم فأخبرناه بما كان الخارجي بين قال عمر فتشوهوا لا يكن معهما أحد يدوا دخلوهما فلما دخلوا قالوا السلام عليكم ثم جلسا فقال له ما عمر أخبرني ما الذي أخرجكم عن حكمي هذا وما نفعتم فتكلم الأسود منهم ما فقال انا والله مانعة منكم في سيرتكم وتحريك العدل والاحسان إلى من وليت وإني كنت بيننا وبينك أمران اعطيتناه فحسن منك وأنت منا وان منعتناه فاستمنا واسنا منك قال عمر ما هو قال رأيتك خالفت أهل بيتك وسميتهم مظالم وسلكت غير طريقهم فان زعمت أنك على هدى وهم على ضلال فالعنهم وأبرأهم من فهم هذا الذي يجمع بيننا وبينك أو يفرق فتكلم عمر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اني قد علمت أوظننت انكم لم تخرجوا تخرجكم هذا طالب دنيا ومناها ولا كنتمكم أردتم الا تخروا فخطأتم سيماها واني سائلكم عن أمر فبالحق أصدقاني فيه مبالغ علمكم قالوا نعم قال أخبرني عن أبي بكر وعمر اليسا من أسلافكم ومن تتوليان وتشهدان لهما بالبيعة قالوا لا اللهم نعم قال فهل علمتما ان أبا بكر حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تارتد العرب قائلهم فسفك الدماء وأخذ الأموال وسبى الذراري قالوا نعم قال فهل علمتم ان عمر قام به دأبى بكر فردد تلك السبا إلى عشائرها قالوا نعم قال فهل برئ عمر من أبي بكر أو تبرؤ أنتم من أحد منهما قالوا لا قال فأخبرني عن أهل النهر وان اليسا من صالحى أسلافكم وعن تشهدون له بالبيعة قالوا نعم قال فهل تعلمون أن أهل الكوفة حين خرجوا كفوا أيديهم فلم يسفكوا دما ولم يخيفوا أمنا ولم يأخذوا مالا قالوا نعم قال فهل علمتم ان أهل البصرة حين خرجوا مع مسهر بن فديك استعرضوا بقلوبهم واقواع عبد الله بن حباب بن الارت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوه وقتلوا جاريته ثم قتلوا النساء والأطفال حتى جمعوا ياقونهم في قدور الاقط وهي تفور قالوا قد كان ذلك قال فهل برئ أهل الكوفة من أهل البصرة قالوا لا قال فهل تبرؤ أنتم من أدي الفئتين قالوا لا قال أفرايتم الدين اليس هو واحد أم الدين اثنان قالوا بل واحد قال فهل يسعكم منه شيء يعجزني قالوا لا قال فكيف يسعكم أن توليتم أبا بكر وعمر وتولي كل واحد منهما صاحبه وتوليتم أهل الكوفة والبصرة وتولي بعضهم بعضا وقد اختلفوا في أعظم الاشياء والدماء والفروج والأموال ولا يسعني الا لعن أهل بيتي والتبرؤ منهم ثم ورايت لعن أهل الذنوب فريضة مفروضة لا بد منها فان كان ذلك فتى عهدك بلعن فرعون وقد قال أناركم الأعلى قال ما أذكر أنى لعنته قال ويحك أيسعك أن لاتلعن فرعون وهو أخبث الخلق ولا يسعني أن لاتلعن أهل بيتي والبراءة منهم ويحكم انكم قوم جهال أردتم أمرا فخطأتموهم فأنتم تردون على الناس ما قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الله اليهم وهم عبدة أوثان فدعاهم إلى ان يخلوا الأوثان وأن يشهدوا أن لا اله الا الله وان محمد داعيه ورسوله فن قال ذلك حقن بذلك دمه وأحرز ماله ووجبت حرمة وأمن به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أسوة المسلمين وكان حسابه على الله أفلسم

المـزيد ولا زالت تتابع لديك  
 المـكر مات وتشفع اليك  
 الذمامات حتى تبلغ الغاية  
 التي يؤمن زوالها وتصل الى  
 دار القرار التي أعدها الله تعالى  
 انظر انك من اهل الزاني عنده  
 والمكانة منه ولا زال ملكك  
 وساطاتك باقين بقاء الشمس  
 والقمـر زائدين زيادة النجوم  
 والانهار حتى تستوى أقطار  
 الارض كلها في علقـة يدرك  
 عليها وتفاذ أمرك فيها فقد  
 اشرف علينا من ضياء نورك  
 ما عمنا عموم ضياء الصبح ووصل  
 اليما من عظيم رأفتك ما اتصل  
 بأففسنا اتصال النسيم فأصبحت  
 قد جمع الله بك الايدي بعد  
 افتراقها وألف القلوب بعد  
 تفرقـة دنـيـرا نهـا فـضـلك الذي  
 لا يدرك بوصف ولا يحد بنعت  
 فقال أريد شريطي للهدوح اذا  
 كان للهدح مستحقا وللداعي اذا  
 كان للاجابة أهلا وقيل  
 لاردشير ايها الملك الرفيع الذي  
 حاب الهـ صـور ووجـوب الـهـ ورأى  
 الـهـ كنـوز اعـظـم قدرا قال العلم  
 الذي خف محله فثقلت مفارقة  
 وكثرت مرافقته وخفي مكانه  
 فأمن من السرقة عليه فهو في  
 الملاجمال وفي الوحدة انيس  
 برأس به الخسيس ولا يمكن  
 حاسدك عليه انتقاله عنك  
 قبل له فالما قال ليس كذلك  
 محله ثقيل والهم به طويل ان  
 كنت في ملاشغلك الفكر فيه  
 وان كنت في خلوة اتعبتك  
 حراسته (قال الجاحظ) حدثني  
 الفضل بن سهل قال كانت رسل  
 الملوك ااجاءت بالهدايا يجعل  
 اخلافهم الى فذلكون الماترات



قد مامهم من ديواني فـ كنت  
 أسأل رجلا رجـ لامنـ مـ عن  
 سيرملوكهم واخبار عظامهم  
 فسألت رسول ملك الروم عن  
 سيرة مـ لهم فقال بذل عرفه  
 وجود سـ يفة فاجتعت عليه  
 القلوب رغبة ورهبة لا ينظر  
 جنده ولا يخرج رعيته مـ ل  
 النـ والـ حـن النـ كالـ الرجاء  
 والخوف معقودان في يده قات  
 فكيف حكمه فقال يرد الظلم  
 ويردع الظالم ويعطي كل ذي  
 حق حقه فالرعية اثنان راض  
 ومقتبط قات فكيف هيبتهم  
 له قال يتصوّر في القلوب فتغضى  
 له العيون قال فنظر رسول ملك  
 الحبشة الى اصغائى اليه واقبالى  
 عليه فسأل الترجمان ما الذى  
 يقوله الرومى قال يذكر ما لهم  
 ويصف سـ يرة فتكلم مع  
 الترجمان بشئ فقال لى الترجمان  
 انه يقول ان مـ لهم ذواناة عند  
 القدرة وذو حلم عند الغضب  
 ووسطوة عند المغالبة وذو عقوبة  
 عند الاجترام قد كسار عيته  
 جميل نعمته وخوفه مـ عسف  
 نعمته فهم يترأونه رأى الهلال  
 خيالاً ويخافونه مخافة الموت  
 نـ كالـ وسـ هم عدله وردعته مـ  
 سطوته فلا تخفنه مزحة ولا تؤمنه  
 غفلة اذا أعطى أوسع واذا عاقب  
 أوجع فالناس اثنان راج  
 وخائف فلا الراجى خائب الامل  
 ولا الخائف بعيد الاجـ ل قات  
 فكيف هيبتهم مـ له قال لا ترفع  
 اليه العيون اجفانها ولا تتبعه  
 الابصار انسانها كان رعيته  
 قطار فرفت عليها صقور صوائد  
 فـ دقت المأمون بهـ ذين

تلقون من خلع الاوثان ورفض الاديان وشهدان لاله الا الله وأن محمداً رسول الله تسقون دمه  
 وماله ويملن عنده كم ومن ترك ذلك وأباه من اليهود والنصارى وأهل الاديان فقهرمونه دمه وماله  
 فقال الأسود ما سمعت كاليوم احـ دايين حجة ولا أقرب مأخذاً ما أنا ذاشمـ مدانك على الحق وانى  
 برى ومن برى منك فقال هو صاحبى يا خاني شيان ما تقول أنت قال ما أحسن ما قلت ووصفت غير  
 انى لا أفتات على الناس بأمر حتى ألقاهم بما ذكرت وانظر ما جنتهم قال أنت وذلك فاقام الحبشى مع  
 عمر وأمر له بالعطاء فلم يلبث ان مات ولحق الشيطانى باصحابه فقتل معهم بهـ مد وفاة عمر ﴿القول فى  
 اصحاب الاهواء﴾ وذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر وافضـ له وشـ مدة اجتهاده فى  
 العبادة فبينما هم فى ذكره حتى طاع عليهم الرجل فقالوا يا رسول الله هو هذا فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أما انى أرى بين عينيه سفهة من الشيطان فاقبل الرجل حتى وقف عليهم فسـ لم فقال هل  
 حدثك نفسك انطاعت عليه انه ليس فى القوم أحسن منك قال نعم ثم ذهب الى المصحف يصف بين  
 قدميه يصلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم أياكم يقوم اليه فيقتله فقال أبو بكر أنا يا رسول الله فقام اليه  
 فوجدته يصلى فها به فانصرف قال ما صنعت قال وجدتته يصلى يا رسول الله فها به فقتله فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم أياكم يقوم اليه فيقتله قال عمر أنا يا رسول الله فقام اليه فوجدته يصلى فها به فانصرف فقال  
 يا رسول الله وجدتته يصلى فها به فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أياكم يقوم اليه فيقتله فقال على أنا  
 يا رسول الله قال أنت له ان أدركته فقام اليه فوجدته قد انصرف فقال النبي عليه الصلاة والسلام هذا  
 أول قرن يطالع فى أمتى لوقته ما اختلف بعده اثنان ان بنى اسرائيل افترقت على اثنتين وسـ بين  
 فرقة وان هذه الامة سـ تفرق على ثلاث وسـ بين فرقة كلها فى النار الا فرقة واحدة وهى الجماعة  
 ﴿الرافضة﴾ وانما قيل لهم رافضة لانهم رفضوا أبا بكر وعمر ولم يرفضهما أحد من أهل الاهواء  
 غيرهم والشيعة دونهم وهم الذين يفضلون علياً على عثمان ويملون أبا بكر وعمر (فأما) الرافضة  
 فلها غلو شديد فى على ذهب بعضهم مذهب النصارى فى المسيح وهى السـ بمائة أصحاب عبد الله بن  
 سباعياهم لعنة الله (وفيهـ مـ يقول السيد الجبرى)

قوم غـ لوانى على لا أباهـ مـ وأجشموا أنفسا فى حبه تعبا

قالوا هو ابن الاله جل خالقنا \* من أن يكون له ابن أو يكون ابا

وقد أحرقهم على رضى الله عنه بالنار (ومن الروافض) المـ يرة بن سـ مولى يحميـ له قال الاعمش  
 دخات عـ لى المـ يرة بن سـ مد فسأله عن فضائل على فقال انك لا تحتملها اقلت بلى فذكر آدم  
 صلوات الله عليه فقال على خير منه ثم ذكر من دونه من الانبياء فقال على خير منهم مـ حتى انتهى الى  
 محمد صلى الله عليه وسلم لم فقال على مثله فقلت كذبت عليك لعنة الله قال قد أعلمتك أنك لا تحتملـ له  
 (ومن الروافض) من يزعم أن علياً رضى عنه فى السحاب فاذا ظلت عليه مصابة قالوا السلام  
 عليك يا أبا الحسن وقد ذكرهم الشاعر فقال

برئت من الخوارج لست منهم \* من العزال منهم وابن داب

ومـ ن قوم اذا ذكروا علياً \* يردون السلام على السحاب

واكنى أحب بكل قلبى \* وأعلم ان ذاك من الصواب

رسول الله والصديق حقاً \* به أرجو غدا حسن الثواب

وهؤلاء من الرافضة يقال لهم المنصور ية وهم أصحاب أبي منصور الكسفى وانما سمي الكسفى لانه  
 كان يتأول فى قول الله عز وجل وان يروا كسـ فامن السماء ساقطاً يقولوا أصحاب مـ كوم فالكسفى  
 على وهو فى السحاب وكان المغيرة بن سعد من السـ بمائة الذين أحرقهـ مـ على رضى الله تعالى عنه  
 بالنار وكان يقول لو شاء على لاحتبا عاداتهم وادقروا بين ذلك كثيراً (وخرج) الخالد بن عبد الله



فقتله خالد وصابه بواسط عند قطرة العاشر (ومن الروافض) كثير عزة الشاعر ولما حضرته الوفاة دعا ابنة اخ له فقال يا ابنة اخي ان عمك كان يحب هذا الرجل فأحببه يعني علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فقالت نصيحتك باعم مردودة عليك أحبه والله خلاف الحب الذي أحبيته أنت فقال لها برئت منك (وانشدي قول)

برئت الى الاله من ابن أروى \* ومن قول الخوارج اجمعينا

ومن عمر برئت ومن عتيق \* غداة دعى أمير المؤمنين

ابن أروى عثمان والروافض كلها تؤمن بالرجمة وتقول لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي وهو محمد ابن علي فيمأثوها عدلا كما ماتت جورا ويحيي موتا كم فيرجعون الى الدنيا ويكون الناس أمة واحدة (وفي ذلك يقول الشاعر)

الآن الأئمة من قريش \* ولالة العدل أربعة سواء \* علي والثلاثة من بني

هم الاسباط ليس بهم خلفاء \* فسبط سبطايمان وبر \* وسبط غيبة كربلاء

أراد بالاسباط الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وهو المهدي الذي يخرج في آخر الزمان (ومن الروافض) السيد الجبري وكان باقي له وسائل في مسجد الكوفة يجاس عليها وكان يؤمن بالرجمة (وفي ذلك يقول)

إذا ما المراء شاب له قذال \* وعلاه المواشيط بالخضاب

فقد ذهبت بشاشته وأودى \* فقم يا بك فابك على الشباب

فليس بعائد ما فات منه \* الى أحمد اني يوم المآب

الى يوم يؤب الناس فيه \* الى دنياهم قبل الحساب

ادين بان ذاك كذاك حقا \* وما أنا في الشورى بذي ارتياب

لأن الله خير عن رجال \* حيوا من بعد درس في التراب

(وقال برقي أخاه)

يا ابن أمي فدتك نفسي ومالي \* كنت ركني ومفرعي وجهالي

واله مري لا تركنك مينا \* رهن رهس ضنك عليك مهال

لوشيك كالقالك حيا صيحيا \* سامع مام بصراع علي غبر حال

قد بعثتم من القبور فابتم \* بعد ما رمت النظام الي والي

أو كسبعين وافدا مع موسى \* غابوا هائلا من الأهوال

حين راموا من خبثهم رؤية الله وأنى برؤية المنع مال

فرماهم بصمة أحرقهم \* ثم أحياهم شديدا المحال

(دخل) رجل من الحسانية على المأمون فقال لثمامة بن أثرس كلمة فقال له ما تقول وما مذحك فقال أقول ان الاشياء كلها على التوهم والحسان وانما يدرك منها الناس على قدر عقولهم ولا حق في الحقيقة فقام اليه ثمامة فاطمه لظمة سودت وجهه فقال يا أمير المؤمنين بفعل في مثل هذا في مجلسك فقال له ثمامة وما فعلت بك قال لظمة تني قال ولعل اغما ذهنتك بالبان (ثم انشأ يقول شعرا)

واله ل آدم أمنا \* والاب حوافي الحساب \* واله ل ما أبصرت من

بيض الطيور والقراب \* وعساك حين قدمت فقتت وحين جئت هو الذهاب

وعسى البتة سيجزني \* وعسى النهار هو السذاب

وعساك تأكل من خرا \* لك وانت تحسبه كباب

(ومن حديث) ابن أبي شيبه ان عبد الله بن شداد قال قال لي عبد الله بن عباس لا خبرنك بأعجب شيء

الحديث - بن فقال كم عنه ذلك قلت الغادر هم قال يا فضل ان قيمته عندى أكثر من الخلافة أما عرفت قول علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قيمة كل امرئ ما يحسن - ن أفترى أحدا من الخطباء البلقاء يحسن أن يصف أحدا من خلفاء الله الراشدين المهديين بهذه الصفة قلت لا قال فقد أمرت له ما بعشرين ألف دينار واجعل له - ن مادة يبنى ويبنى - ما في الجائزة على المغرور فلو لاحقوق الاسلام واهله لرايت اعطاءهم ما في بيت مال الخاصة والعامة دون ما يستحقونه (وقال الجاحظ) حدثني حميد ابن عطاء قال كنت عند الفضل بن سهل وعنده رسول ملك انحرز وهو يحمد ثنا عن اخت لملكهم قال اصابنا سنة احتملهم شواظها علمنا محرم المصائب وصنوف الآفات ففرغ الناس الى الملك فلم يدر ما يجيبهم به فقالت اخته ايها الملك ان الخوف لله خاق لا يخاق جديده وسبب لا تمن عزيزه وهو دال الملك على استصلاخ رعيته وزاجره عن استفسادها وقد فرغت اليك رعيته بفضل الحج - ن عن الاتهاء الى من لا تزيد الاساسه الى خلقه عزرا ولا ينقصه العود بالاحسان اليهم مالا وما احدى اولى بحفظ الوصية من الموصى ولا يركوب الدلالة من الدال ولا يحسن الرعاية من الراعي ولم تزل في نعمة لم تغيرها نعمة وفي رضا لم يكرهه سقط الى ان جرى القدر بما عصى عنه البهر وزهل عنه الحذر



السالب فعند اليه بشكر النعم  
وعنده من فظيع النعم في  
نفسه ينسك ولا تجعل الحياء  
من التذلل للعلو المذل ستر عينك  
وبين رعينك فتستحق مذموم  
العاقبة وان كن مرهم ونفسك  
بصرف القلوب الى الاقرار له  
بكنه القدرة وببذل الالسن  
في الدعاء ببعض الشكر له فان  
المالك ربما عاقب عبده  
ليرجعه عن سبي فعل الى صالح  
عمل اولي نعمته على ذائب شكر  
ليحضر به فضل اجر فأمروا الملك  
ان تقوم فيهم فتتذمرهم بهذا  
الكلام ففعلت ترجع القوم  
وقد علم الله منهم قبول الوعظ في  
الامر والنهي فحال عليهم الحول  
وما منهم مفتقد نعمة كان سابها  
وتواترت عليهم الزيادات  
بجميل الصنع فاعترف لها الملك  
بالفضل ففادها الملك فاجتمعت  
الرعية لها على الطاعة في  
المكروه والمحجوب قال وهذا  
وهم اعداء الله تعالى وضرار  
نعمته ومستوجبون عقوبته اعاد لهم  
بالشكر ما ارادوا واعطاهم  
بالاقرار له بكنه قدرته ما غنوا  
فكيف بمن يجمه على الشكر  
نوران اثنان قرآن منزل ونبي  
مرسل لو صدقت النيات واجتمعت  
على الافتقار اليه الطلقات لكانهم  
انكر ما عرفوا وجهه لما علموا  
فانقلب جدهم هزلا وسكوتهم  
خبلا (قطعة صادرة من اقوال  
الملوك دالة على فضل كرمهم  
وبعددهم) غضب كسرى  
انوشروان على بعض مرآزبه  
فقال يحط عن مرتبته ولا ينقص

فرع اليوم على الباب رجل كما وضعت ثيابي للظاهرة فقات ما اتى به في مثل هذا الحين الامرهم  
ادخلوه فلما دخل قال متى يبعث ذلك الرجل قلت اي رجل قال علي بن ابي طالب فقات لا يبعث حتى  
يبعث الله من في القبور قال وانك لتقول بقلول هذه الجهة له قلت اخرجوه عن اعنه الله (ومن  
الروافض) الكيسانية قلت وهم اصحاب المختار بن ابي عبيد دويق ولون اسمهم كيسان (ومن  
الرافضة) الحسينية وهم اصحاب ابراهيم بن الاشتر وكانوا يطوفون بالليل في ازقة الكوفة وينادون  
باثارات الحسين فقبل لهم الحسينية (ومن الرافضة) الغرابية سميت بذلك لقولهم على أشبه بالني  
من الغراب بالغراب (ومن الرافضة) الزيدية وهم اصحاب زين بن علي المقتول بخراسان وهم أقل  
الرافضة غلوا غير أنهم يرون الخروج مع كل من خرج (مالك بن معاوية) قال قال لي الشعبي وذكرنا  
الرافضة يا مالك لو أردت أن يعطوني رقابهم عبيدا وان عاثوا بي ذمعا لي أن أكتبهم على كذبة  
واحدة فافعلوا ولاكني والله لا أكذب عليه أبدا يا مالك اني دست الاهواء كلها فلم أرق وما أحق من  
الرافضة فلو كانوا من الدواب لكانوا حمريرا او كانوا من الطير لكانوا رخما ثم قال احذر كالهواء  
المضلة شرها الرافضة فانها يهود هذه الامة يبغضون الاسلام كما يبغض اليهود النصرانية ولم يدخلوا في  
الاسلام رغبة ولا رهبة من الله ولاكن مقتا باهل الاسلام وبغيا عليهم وقد حرقهم على بن ابي طالب  
رضي الله عنه بالنار ونفاهم الى البلدان منهم عبد الله بن سبأ نفاه الى سبأ وعباد الله بن سبأ نفاه  
الى الحجاز رابوا الكرويس وذلك ان محبة الرافضة محبة اليهود فقات اليهود لا يكون الملك الا في آل داود  
وقالت الرافضة لا يكون الملك الا في آل علي بن ابي طالب وقالت اليهود لا يكون جهادي سبيل الله حتى  
يخرج المسيح المنتظر وينادي مناد من السماء وقالت الرافضة لا جهادي سبيل الله حتى يخرج المهدي  
وينزل سبب من السماء واليه يودون ويخرجون صلاة المغرب حتى تشبهك النجوم وكذلك الرافضة واليهود  
لا توى الطلاق الثلاث شيئا وكذلك الرافضة واليهود لا توى على النساء عدة وكذلك الرافضة واليهود  
تستحل دم كل مسلم وكذلك الرافضة واليهود تحرقوا التوراة وكذلك الرافضة حرقوا القرآن واليهود  
تبغض جبريل وتقول هو وعدوهم الملائكة وكذلك الرافضة تقول غلط جبريل في الوحي الى محمد وترك  
علي بن ابي طالب واليهود لا تأكل لحم الجوزور وكذلك الرافضة واليهود والنصارى فضيلة على الرافضة  
في خصلتين سئل اليهود من خير اهل ملتكم فقالوا اصحاب موسى وسئلت النصارى فقالوا اصحاب عيسى  
وسئلت الرافضة من شر اهل ملتكم فقالوا اصحاب محمد أمرهم بالاستغفار لهم فشتهم وهم فالسيف مسلول  
عليهم الى يوم القيامة لا يثبت لهم قدم ولا تقوم لهم راية ولا تجمع لهم كلمة دعوتهم مدحورة وكلهم  
مختلفة وجههم مفرق كلها اوقدوا نار الحرب أطفأها الله (وذكرت) الرافضة يوما عند الشعبي فقال  
لقد دبغضوا الينا حديث علي بن ابي طالب (وقال الشعبي) ما شئت تأويل الروافض في القرآن  
الابتأويل رجل مضطرب من بني مخزوم من اهل مكة وجدته قاعدا بغناه الكعبة فقال للشعبي ما عندك  
في تأويل هذا البيت فان بني تميم يغاطون فيه يزعمون ان ما قيل في رجل منهم وهو قول الشاعر

بيننا زارة محبت بغناه \* ومجاشع وأبو الفوارس نهشل

فقات له وما عندك أنت فيه قال البيت هو هذا البيت وأشار بيده الى الكعبة وزرارة الخزرجي رزح حول  
البيت فقات له فمجاشع قال زمزم جشعت بالماء فقات فأبو الفوارس قال هو أبو قبيس جبريل مكة  
قلت فنهشل ففكر فيه طويلا ثم قال أصبته هو مصباح الكعبة طويل أسود وهو النهشل (قوله في  
الشعبة) قال أبو عثمان بن بحر الجاحظ أحبرني رجل من رؤساء التجار قال كان معنا  
في السفينة شيخ شرس الاخلاق طويل الاطراق وكان اذا ذكر له الشيعة غضب وارتد وجهه  
وزوى من حاجبيه فقات له يوما يرحمك الله ما الذي تكرهه من الشيعة فاني رأيتك اذا ذكروا  
غضبت وقبضت قال ما أكره منهم الا هذه الشيعة بين في اول اسمهم فاني لم أجدها قط الا في كل شر وشوم



وشيطان وشغب وشقاء وشمار وشروشين وشوك وشكوى وشهرة وشتم وشح قال أبو عثمان فثبت  
لشيخي بعدها قاضية (قال رجل) لبعض ولائني العباس أنا جعل في هشام بن عبد الله الخكم أن يقول في  
على رضى الله عنه أنه ظالم قال له نشدتك الله أبا محمد أما تعلم أن عليا بارز العباس عنه داني بكر قال نعم  
قال فن الظالم منه ما فذكره ان يقول العباس في واقع مخط الخليفة أو يقول عني فينقض أصـ له قال  
ما منهم ما ظالم قال فكيف يتنازع اثنان في شيء لا يكون أحدهما ظالما قال قد تنازع المالكان عند داود  
عليه السلام وما فيه ما ظالم ولكن لينبها داود على الخطيئة وكذلك هذان أراد ان يبيها أبي بكر من خطيئته  
فأسكت الرجل وأمر الخليفة لهشام بصلته

### {باب جامع الآداب}

{أدب الله لنبيه صلى الله عليه وسلم} قال أبو عبد الله أحمد بن محمد أول ما تبدأ به أدب الله لنبيه صلى الله  
عليه وسلم ثم أدبه صلى الله عليه وسلم لأمته ثم الحكماء والعلماء وقد أدب الله نبيه بأحسن الآداب كلها  
فقال له ولا تحمل يدك من ملوالة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقدم لموالمحسورا فنهاه عن التقدير  
كلماته عن التبدير وأمره بتوسط الحالين كما قال عز وجل والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا  
وكان بين ذلك قواما وقد جمع الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم جوامع الحكم في كتابه المحكم ونظم له  
مكارم الأخلاق كلها في ثلاث كلمات فقال خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين هي أحسن  
العفو صلة من قطعه والصبر عن ظلمه وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأعرض عن المحارم وصون  
اللسان عن الكذب وفي الأعراس عن الجاهلين تنزيه النفس عن مماراة السفه ومنازعة اللجوج  
ثم أمر تبارك وتعالى فيما أدبه باللين في عريكته والرفق بأمته فقال واخفض جناحك لمن اتبعك من  
المؤمنين وقال ولو كنت فظا غليظا لانفضوا من حولك وقال تبارك وتعالى لا تستوي الحسنة ولا السيئة  
ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها  
إلا ذو حظ عظيم فلما وعى عن الله عز وجل وكلمات فيه هذه الآداب قال الله تبارك وتعالى لقد جاءكم  
رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله  
إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

### {باب آداب النبي صلى الله عليه وسلم لأمته}

قال النبي صلى الله عليه وسلم لم فيما أدب به أمته وحضها عليه من مكارم الأخلاق وجعل المعاشرة  
وأصلاح ذات البين وصلة الأرحام فقال أوصاني ربي بقسع أوصيكم بها أوصاني بالأخلاق الصالحة في السر  
والعلانية والعدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر وان أعف عن ظلمي وأعطي من حرمي  
وأصل من قطعني وان يكون صفتي فذكره نطقي ذكره نظري عبرا وقد قال صلى الله عليه وسلم نهيتكم  
عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال وقد قال صلى الله عليه وسلم لم لا تعدوا علي ظهورا الطرق  
فان أبيتم فغضوا الألبصار وأفسدوا السلام وأهدوا الضلال وأعينوا الضعيف وقال صلى الله عليه وسلم  
أو كذا السقاء أو كذا الأنا وأغلقوا الأبواب وأطفئوا المصباح فان الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل وكيفا  
ولا يكشف الأنا وقال صلى الله عليه وسلم لم الأنبياءكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من أكل  
وحده ومنع رفقده وجد عبه ثم قال الأنبياءكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يبغيض  
الناس ويبغيضونه وقال حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصداقة واستقبلوا البلاء بالدعاء  
وقال ما قل وكفى خير مما كثر وألهى وقال المسلمون تذكروا ماؤهم ويسعوا بذمتهم أدناهم وهم يد  
على من سواهم وقال البلاء خير من البلاء السفلى وأبدأين تعول وقال لا تبخل بيمينك على شمالك ولا  
يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال المرء كثير باخيه وقال أفصحو لواءين حديثكم بالأسرة تغفروا واستمعوا

من صلاته فان الملوك تؤدب  
بالمعراج ولا تعاقب بالحرمان  
هو صطنع أنوشروان رجلا  
فقيه ل له انه لا قديم له قال  
اصطنعنا اياه شرفه قال  
معاوية رضى الله عنه نحن  
الزمان من رفعتنا ارتفع ومن  
وضعتنا اتضع وكان يقول اني  
لا آف من ان يكون في الارض  
جهل لا يسعه حلمي وذنوب لا يسعه  
عفوي وحاجة لا يسعه جودي  
(عبد الملك بن مروان) أفضل  
الناس من تواضع عن رفعة وعفا  
عن قسوة وانصف عن قوة  
(زياد) استشفعوا من وراءكم  
فايسر كل أحد يصل الى  
السلطان ولا كل من وصل اليه  
يقدر على كلامه (المهلب)  
عجبت لمن يشترى المماليك  
بماله كيف لا يشترى الاحرار  
بمروقه وقد روى هذا لابن  
المبارك وقال لنبيه يابني أحسن  
ثيابكم ما كان علي غيركم (قال  
أبو تمام الطائي) يستهدي فروا  
وعرض بقول المهلب  
فهل أنت مهديه بمثل شاكيرة  
من الشكر معلومة صدق وصوب  
وأنت العالم الطب أي وصية  
بها كان أوصى في الثياب المهلب  
(يزيد بن المهلب) استكثروا  
من الحمد فان الذم قل من ينجو  
منه (السفاح) ما أوجب بناء أن  
تكون الدنيا لنا وأوليا ونا  
خالون من أثرها (المأمون)  
اغما تطلب الدنيا لملك فاذا  
ملكك فلتوهب وقال اغما  
يتكثروا بالذهب والفضة من  
يقلان عنده (الحسن بن سهل)  
الاطراف منازل الاشرف



يتناولون ما يريدون بالقدر  
وينتاهيهم من يريدهم بالحاجة  
(وتعرض) له رجل فقال له من  
أنت قال أنا الذي أحسنت إلى  
يوم كذا وكذا فقال مرحبا بمن  
توسل اليك بنا (ولما) أراد المعتصم  
أن يشرف أشعثا من التركي  
بعقب فتح الخزيمة أمر أصحاب  
المراتب بالترجل إليه فترجل  
إليه الحسن بن سهل فنظر إليه  
حاجبه يمشي ويتعثر في مشيه  
فبكى فقال ما بك يا كليل أن الملوك  
شرفتنا وشرفت بنا (ومن) كلام  
أهل العصر للإمير شمس الممالي  
قابوس بن وشمكير من أقدمه  
في كناية الأيام أقامته اغاثة الكرام  
ومن ألبسه الليل ثوب ظلامه  
نزعه النهار عنه بضياءه (وله)  
ابتناء المناقب باحتمال المناعب  
وأحرز الذكر الجليل بالسعي في  
الخطب الجليل (الصاحب بن  
عباد)

وقائلة لما عرفتك المهموم

وأمر كهمثل في الامم  
فقلت ذرني لما شئت كي

فان المهموم بقدر المهموم  
(أبو الطيب المتنبي)

أفاضل الناس اغراض لذا  
الزمن

يخلو من لهم أخلاهم من الفطن  
(أبو الفتح البستي)

صاحب السلطان لا بدله

من هموم تعريه وغم  
والذي يركب بحر أصبري

فعم الأهل من بعد قم  
(ومن كلام الملوك الجباري  
مجرى الامثال)

(أردشير) اذا رغبت الملوك عن  
العدل رغبت الرعية عن الطاعة

(أفريدون) الأيام صمائم

على قضاء حوائجكم بالكمتمان وقال أفضل الاصحاب من اذا ذكرت أعانك واذا نسيت ذكرك وقال  
لا يؤم ذو سلطان في سلطانه ولا يجلس على تكمته الا باذنه وقال صلى الله عليه وسلم يقول ابن آدم مالي  
مالي وان ماله من ماله ما كل فافني وابس فأبلى أو وهب قامضي وقال ستحرصون على الامارة فنفعت  
المرضة وبثمت الفاطمة وقال لا يحكم الحاكم بين اثنين وهو غصه بان وقال لونه كاشفتم ما تراقبتم وما  
هلك امرؤ عرف قدره وقال الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة والناس كاهم سواء كان سنان  
المشط وقال رحم الله عبدا قال خيرا فنعتم أو سكنت فسلم وقال خير المال سكة مأبورة ومهرة مأبورة  
وخير المال عين ساهرة أمين نائمة وقال معاذي الخيل بطونها كنز وظهورها حوز وقال ما ألقى تاجر  
صدوق وما أقفر بيت فيه خل وقال قيدوا العلم بالكتابة وقال زرغبنا تزدحبا وقال علق صوطك  
حيث يراه أهلك

### (باب في آداب الحكماء والعلماء)

(منه في فضيلة الادب) أوصى بعض الحكماء بنبيه فقال الادب أكرم الجواهر طبيعة وانفسها قيمة يرفع  
الاحساب الوضعية ويفيد الرغائب الجميلة ويهز بلا عشيرة ويكثر الانصار اغير رزية فالبسوه حلة  
وتزينوه خلة يؤنسكم في الوحشة ويجمع لكم القلوب المختلفة (ومن كلام علي عليه السلام) فيما  
بروى عنه انه قال من حلم ساد ومن ساد ساد استفاد ومن استحيأ حرم ومن هاب خاب ومن طالب  
الرياسة صبر على السياسة ومن أبصر عيب نفسه عفى عن عيب غيره ومن سل سيف البغي قتل به  
ومن احتقر لآخيه بئرا وقع فيها ومن نسي زلته استعظم زلة غيره ومن هلك بحجاب غيره انتهكت  
عورات بيته ومن كابر في الامور عطب ومن اقتحم اللجج غرق ومن أعجب برأيه ضل ومن  
استغنى بعقله زل ومن نجبر على الناس ذل ومن تعمق في العمل مل ومن صاحب الاندال حقر  
ومن جالس العلماء وقر ومن دخل مدخل السوء اتهم ومن حسن خلقه سهلت له طريقه ومن  
حسن كلامه كانت الهيبة امامه ومن خشى الله فاز ومن استعاد الجهل ترك طريق العدل ومن  
عرف أجله قصر أمه ثم أنشأ يقول

البس أخاك على عيوبه \* واسترو غط على ذنوبه

واصبر على بهت السفه \* ولا زمان على خطوبه

ودع الجواب قفاضا \* وكل الظلوم الى حسيبه

(وقال شبيب بن شبة) اطلبوا الادب فانه مادة للعقل ودليل على المرواة وصاحب في الغربة ومؤنس في  
الوحشة وصلة في المجلس (وقال عبد الملك بن مروان) لبقية عالمكم بطلب الادب فانكم ان احتجتم اليه  
كان لكم مالا وان استغنيتم عنه كان لكم جمالا (وقال بعض الحكماء) اعلم ان جاهبا بالمال اغنايكم  
ما صحبكم المال وجاهبا بالادب غير زائل عنك (وقال) ابن المقفع اذا كرمك الناس لمال أو سلطان  
فلا يجملك ذلك فان الكرامة تزول بزوال المال يملك اذا كرموك لدين أو أدب (وقال الاخفش بن  
قيس) رأس الادب المنطق ولا خير في قول الابل ولا في مال اليعقود ولا في صدق الوبقاء ولا في  
فقه الابرع ولا في صدق الانبياء (وقال مطلقة الزبيدي) لا يستغنى الادب عن ثلاث واثنين فاما  
الثلاثة فالبلاغة والفصاحة وحسن العبادة وأما الاثنين فالعلم بالاثار والحفظ للخبر (وقالوا) الحسب  
محتاج الى الادب والمعرفة بحاجة الى التجربة (وقال) بزرجمهر ما ورث الاباء الا بئسا شيئا خيرا من  
الادب لان بالادب يكسبون المال وبالجهل يتفون (وقال الفضيل بن عياض) رأس الادب معرفة  
الرجل قدره (وقالوا) حسن الخلق خير قرين والادب خير ميراث والتوفيق خير فائد (وقال سفيان  
الثوري) من عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه (وقال افوشروان) لا يد وهو العالم بالفارسية ما كان  
أفضل الاشياء قال الطبيعة النقية تكتفي من الادب بالرائحة ومن العلم بالاشارة وكما عوت البذر



في السباح كذلك تموت الحكمة بموت الطبيعة قال له صدقت ونحن لهذا قلناك ما قلناك (وقيل)  
لاردشير الادب أغلب أم الطبيعة فقال الادب زيادة في العقل ومنه لا رأى ومكسبة للصواب  
والطبيعة أملاك لان بها الاعتقاد وبها الفراسة وتتمام الغذاء (وقيل) لبعض الحكماء أي شيء أعون  
للعقل بعد الطبيعة المولدة قال أدب مكسب (وقالوا) الادب أدبان أدب الغريزة وهو الاصل وادب  
الرواية وهو الفرع ولا يتفرع شيء الا عن أصله ولا ينظر الا الاصل المادة وقال الشاعر  
ما السيف الا زهرة لو تركته \* على الخلق الا لى لما كان يقطع  
(وقال آخر) ما وهب الله لارثى هبة \* أفضل من عقلة ومن أدبه  
هما حياة الفقى فان فقدا \* فان فقدا الحياة أحسن به  
(وقال ابن عباس) كفاك من علم الدين أن تعرف ما لا يسعك جهله وكفاك من علم الادب أن تروى  
الشاهد والمثال (قال ابن قتيبة) اذا أردت أن تكون أدبيا فتفنن في العلوم (وقالت) الحكماء اذا كان  
الرجل طاهرا لا ثواب كثير الا آداب حسن المذهب تأدب بأدبه وصلح به للاحه جميع  
أهله وولده قال الشاعر

رأيت صلاح المرء يصلح أهله \* ويفسد هم رب الفساد اذا فسد

يعظم في الدنيا افضل صلاحه \* ويحفظ به الموت في الازل والولد

(وسئل ديجاس) أي الخصال أحمد عاقبة قال الايمان بالله عز وجل وبر الوالدين ومحبة العلماء وقبول  
الادب (روى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من لا أدب له لا عقل له (وقالوا) الادب يزيد  
العقل فضلا ولا ينماه ويفيد رقة وظرفا (وفي رقة الادب) قال أبو بكر بن أبي شيبة قيل للعباس بن  
عبد المطلب أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو أكبر مني وأنا أسن منه (وقيل) لابي  
وائل أياكم أكبر أنت أم الربيع بن خيثم قال أنا أكبر منه سنا وهو أكبر مني عقلا وقال أبان بن  
عثمان الطويس المقتنى أنا أكبر أم أنت قال جعلت فداك لقد شهدت زفاف أمك المباركة (وقيل  
لعمري بن ذر) كيف برأيتك بك قال ما مشيت نهرا قط الا مشى خلفي ولاي الا مشى امامي ولا رقى  
عليه وأنا تحته (ومن حديث) عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبجل أحدا تبجيلة  
لعمري العباس وكان عمر وعثمان اذا القيا العباس نزلوا اعظاما له اذا كانا راكبين (الرياشي عن  
الاصمعي) قال قال هرون الرشيد لعمري الملك بن صالح هذا من ذلك وقد تقدم هذا الخبر في الخبر الذي فيه  
مخاطبة الملوك وكذلك قول المجاج للشهي كم عطاؤك (ومن قولنا في رقة الادب)

أدب كمثل الماء لو أفرغته \* يوما سال كما يسيل الماء

(أحمد بن أبي طاهر) قال قلت لعلي بن يحيى ما رأيت أكل أدبا منك قال كيف لو رأيت اسحق بن  
ابراهيم فقلت ذلك لاسحق بن ابراهيم قال كيف لو رأيت ابراهيم بن المهدي فقلت ذلك لابراهيم فقال  
كيف لو رأيت جعفر بن يحيى (وقال) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال لي رجاء بن حيوة  
ما رأيت أكرم أدبا ولا أكرم عشيرة من أهلك سمعت عنده ليلة فبينما نحن كذلك اذ غشى المصباح ونام  
الغلام فقلت يا أمير المؤمنين قد غشى المصباح ونام الغلام فلما أذنت لي أصلحته فقال انه ليس من مروءة  
الرجل أن يستخدم ضيفه ثم حط رداءه عن منه كميته وقام الى الدبة فصب من الزيت في المصباح  
وأشخص الفتيلة ثم رجع فلم يبق أحد فقال جوير بن عبد الله يا أمير المؤمنين اعزم علينا كلنا أن نقوم  
فنتوضأ قال صدقت ولا علم لك الا سيدا في الجاهلية فقيم في الاسلام قوموا فتوضؤا (الرياشي) عن  
الاصمعي قال حدثني عثمان الشحام قال قلت لعمري يا أبا سعيد قال ليبيك قلت أتقول لي ليبيك قال  
اني أقول له سادحي وقال الشاعر

يا حبه ذا حين تسمى الریح باردة \* زادي أنسى وفتيان به هضم

أجالكم نخادرها أحسن  
أعمالكم (وقيل) للاسكندر  
ما بال تعظيمك لمؤدبك أكثر  
من تعظيمك لايبك قال لان  
أبي سبب حياتي الفانية ومؤدبي  
سبب حياتي الباقية (ودخل)  
محمد بن زباد مؤدب الواثق على  
الواثق فأظهره كرامه وأكثر  
اعظامه فقبل له من هذا يا أمير  
المؤمنين قال هذا أول من فتق  
لساني بك كرامته وأداني من  
رحمة الله (واشير) على الاسكندر  
بقيت الفرس فقال لا أجعل  
غلبتي سرقة (وقيل) له لو تزوجت  
بفت دارا فقال لا تغلبني امرأة  
غلبت أباه (أنوشروان) الملك  
اذا كثر ماله بها يأخذ من  
رعيته كان كمن يعمر سطح بيته  
بما يقتلعه من قواعده بنائه  
(ابرويز) اطع من فوقك يطعك  
من دونك (السفاح) ان من  
أدنى الناس ووضعائهم من عد  
الجنل خرموا والعفو لا وكان يقول  
اذا كان الحلم مفسدة كان العفو  
مجزرة والصبر حسن الاعلى  
ما وقع بالدين وأوهى السلطان  
والاناء محمودة الاعنة دامكان  
الفرصة وقد قال ابن المعتز  
كم فرصة ذهبت فعمادت غصة  
تشجى بطول تلهف وتندم  
(ولما) عزم المنصور على الفتك  
بأبي مسلم فزع من ذلك عيسى  
ابن موسى فكتب اليه  
اذا كنت ذارأي فكن ذاتدبر  
فان فساد الراي أن تتجلا  
(فأجاب المنصور)  
اذا كنت ذارأي فكن ذاعزعة  
فان فساد الراي أن تترددا



وبادروهم ان على كرامتها اغدا  
وهذا في موضعه كقول الامام  
على كرم الله وجهه من فذكر في  
العواقب لم يشجع وقال سعد بن  
ناشب فافرط

عليكم بداري فاهدموها فانها  
تراث كريم لا يخاف العواقب  
اذا هم اتى بين عيقه عزمه

ونكب عن ذكر العواقب جانبا  
ولم يستشر في رايه غير نفسه

ولم يرض الا قائم السيف  
صاحبا

سأغسل عن العار بالسيف  
جاليا

على قضاء الله ما كان حالبا

ويصغر في عيني قلاذي اذا انقثت

يعني بادراك الذي كنت طالبا

وكان سعد من مردة العرب

وشياطين الانس وفيه بقول

الشاعر

وكيف يفتق الدهر سعد بن

ناشب

وشيطانه عند الاهلة يصرع

(كتب) مروان بن محمد الجعدي

الى عبد الله بن علي يسأله حفظ

حرمه فقال له الحق انما في دمك

وعليها في حرمك (وقال) الرشيد

لا سمعيل بن صبيح اياك والذلة

فانها تفسد الحرمة ومنها اتى

البر امكة (وقال المأمون)

الملوك تختم كل شئ الا ثلاثا

انشاء السر والقدر في الملك

والتمريض للحرم (المتهم) اذا

نصر الهوى بطل الرأي (المنتصر)

لذا العفو اطيب من لذا القسفي

وذلك ان لذا العفو يلحقها حمد

العاقبة ولذا القسفي يلحقها ذم

الندم والمنتصر يقول عن تجربة

يخدمون كرام في مجالسهم \* وفي الرجال اذا رافقتهم خدم

وما صاحب من قوم فاذ كرههم \* الا يزيدهم حبا الى هم

(في الادب في الحديث والاستماع) وقالت الحكمة رأس الادب كله حسن الفهم والفهم والاصغاء

للحكيم (وذكر الشعبي) قوما فقال ما رايت مثاهم أشد تناوبا في مجلس ولا أحسن فهما من محدث

(وقال الشعبي) فيما يصف به عبد الملك بن مروان والله ما علمته الا آخذ بثلاث تارك ثلاث آخذ

بحسن الحديث اذا حدث وبحسن الاستماع اذا حدث وبأيسر المونة اذا خواف تارك المحاربة اللثيم

ومعارة السفه ومنازعة اللجوج (وقال بعض الحكماء) لا ينه يابني تعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن

الحديث وليعلم الناس انك أحرص على أن تسمع منك على أن تقول فاحذر أن تسرع في القول فيما

يجب عنه الرجوع بالفعل حتى يعلم الناس انك على فعل ما لم تقل أقرب منك الى قول ما لم تفعل

(قالوا) من حسن الادب أن لا تغالب أحدا على كلامه واذا سئل غيرك فلا تجب عنه واذا حدث

بحديث فلا تنازعه اياه ولا تقحم عليه فيه ولا تراه انك تعلمه واذا كلمت صاحبك فاخذه بحسن

مخرج ذلك عليه ولا تظهر الظفر به وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن الكلام (وقال الحسن البصري)

حدثوا الناس ما أقبلوا عليكم بوجوههم (وقال ابو عبيد) اذا انكر المصالح فليسأله عن

مقاطع حديثه والسبب الذي أجرى ذلك له فان وجدته يقف على الحق أتم له الحديث والاقطعه عنه

وحرمه مؤانسته وعرفه ما في سوء الاستماع من الفشولة والحرمان للفائدة (وفي الادب في المجالسة)

قال المهلب بن أبي صفرة العيش كله في الجاليس الممتع ومن حديث أبي بكر بن أبي شيبة ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال لا يقم الرجل عن مجلسه ولا يكن ابوسع له (وكان) عبد الله بن عمر اذا قام له

الرجل عن مجلسه لم يجلس فيه وقال لا يقم أحد لا حدث عن مجلسه ولا يكن افسحوا يفسح الله لكم (ابو

امامة) قال خرج اليانا النبي صلى الله عليه وسلم فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما يقوم العجم لعظمتها فما

قام اليه احد منا بعد ذلك وحديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خرجت عليكم وانتم

جلوس فلا تقوموا احد منكم في وجهي وان قمت فكمما انتم وان جلست فكمما انتم فان ذلك خلق من

أخلاق المشركين (وقال) صلى الله عليه وسلم الرجل احق بصدر دابته وصدر مجلسه وصدر فراشه ومن

قام عن مجلسه ورجع اليه فهو احق به (وقال) صلى الله عليه وسلم اذا جلس اليك أحد فلا تقم حتى

تستأذنه (وجلس) رجل الى الحسن بن علي عليه السلام فقال له انك جلست اليما ونحن نريد

القيام افتأذن (وقال) سعد بن العاص ما مددت رجلي قط بين يدي جليسي ولا قمت حتى يقوم

(وقال) ابراهيم النخعي اذا دخل احدكم بيتا فليجلس حيث أجلسه اهله (وطرح) أبو قلابة لرجل

جلس اليه وسادة فردها فقال اما سمعت الحديث لا ترد على أخيك كرامته (وقال) علي بن ابي طالب

رضوان الله عليه لا يأبى الكرامة الا حمار (وقال) سعد بن العاص جليسي علي ثلاث اذا دار حيث

به واذا جلس وسعت له واذا حدث أقبلت عليه (وقال) اني لاخاف ان يمر الذباب بجليسي مخافة ان

يؤذيه (الهيثم) بن عدي قال دخل الاحنف بن قيس على معاوية فأشار اليه الى وسادة فلم يجلس

عليه ما فقال له ما منعك يا احنف ان تجلس على الوسادة فقال يا أمير المؤمنين ان فيما اوصى به قيس

ابن عاصم ولده ان قل لا تسع للسلطان حتى يملك ولا تقطعه حتى يفساك ولا تجلس له على فراش ولا

وسادة واجعل بينك وبينه مجلس رجل أو رجلين (وقال) الحسن بن عمار اذا سئل

عن اسمه وامم أبيه بمجالسة النوكي ولذلك قال شبيب بن شبة لابي جعفر وواقفه في الطواف وهو لا يعرفه

فأعجبه حسن هيئته وسمته اهل الله اني احب المعرفة وأجلك عن المسئلة فقال انا فلان بن فلان

(قال زياد) ما أتيت مجلسا قط الا تركت منه ما لو جلست فيه اكان لي وترك مالي احب اني من أخذ

ما ليس لي (وقال) اياك وصدر المجالس وان صدرك صاحبها فانها مجالس قاعة وقال لان ادعى



من بعد الى قرب احب الى من ان اقصى من قرب الى بعد (ذ كروا) انه كان يوما ابوا السهراء عند  
عبد الله بن طاهر وعنده اصحق بن ابراهيم فاستدنى عبد الله اصحق فذا جاء بشئ وطالت النجوى بينهما  
قال فاعتزني حيرة فيما بين القعود على ما - ما عليه - والقيام حتى انقطع ما بينهما - ما وتنتهي اصحق الى  
موقفه ونظر عبد الله الى فقال

اذا النحيان سراعك امرها \* فابرح بسهمك يجهل مادة ولان  
ولا تحملها - ما ثقلا لخوفه - ما \* على تناجيم - ما بالمجلس الداني

فما رأت اكرم منه ولا ارفق اذ بترك مطالمتي في دفوتي بحق الامراء وادنى أدب النظراء (وقال)  
النبي صلى الله عليه وسلم انما أحدكم مراة أخيه فاذا رأى عليه أذى فليطه عنه واذا أخذ أحدكم عن  
أخيه شيئا فليقل لا بك السوء وصرف الله عنك السوء (وقالوا) اذا اجتمعت حرمتان اسقطت الصغرى  
الكبرى (وقال) المهلب بن ابي صفرة العيش كله في الجليس الممتع ﴿(الادب في المماشاة)﴾  
وجه هشام بن عبد الملك ابنه على الصائفة ووجهه معه ابن أخيه وأومى كل واحد منهما بأصابعه فلما  
قدم عليه قال لابن أخيه كيف رأيت ابن عمك فقال ان شئت أجهلت وان شئت فسررت قال بل أجهل  
قال عرضت بيننا جادة فتركتها كل واحد منا صاحبه فصار كبنائنا حتى رجعنا إليك (وقال) يحيى بن  
أكرم ما شئت المأمون يوما من الأيام في بستان مؤنسة بنت المهدي فكنيت من الجانب الذي يسيره  
من الشمس فلما انتهت الى آخره وأراد الرجوع أردت أن أدور الى الجانب الذي يسيره من الشمس  
فقال لا تفعل ولا تكن كن بحالك حتى أسترك كما سترتني فقلت يا أمير المؤمنين لو قدرت أن أقبلك حر  
النار افعلت فكيف الشمس فقال ليس هذا من كرم الصبية ومشى سائر الى من الشمس كما يسيره  
(وقيل) لعمر بن ذر كيف برأيتك قال ما مشيت نهرا قط الا شئ خلفي ولا لالا الا مشى امامي ولا رقى  
سطحي او انما تحته (وقيل) لزبادانك تستخلص حارثة بن زيد وهو يواقع الشراب فقال وكيف  
لا استخاضه وما سأله عن شئ قط الا وجدت عنده منه علما ولا استودعته سرا قط فضضبه ولا راكمي  
قط فست ركبتى ركبتيه (محمد) بن يزيد بن عمر بن عبد العزيز قال خرجت مع موسى الهادي أمير  
المؤمنين من جرجان فقال لي امان تجماني واما ان أحملك فقلت ما أريد فأشدته أليات ابن صرمه

أوصيكم بالله أول وهلة \* وأحسابكم والبر بالله أول  
وان قومكم سادوا فلا تحسدوهم \* وان كنتم اهل السعادة فاعدوا  
وان انتم اعوزتم فتعففوا \* وان كان فضل المال فيكم فأفضلوا  
وان نزلت احدى الدواهي بقومكم \* فانفسكم دون العشرة فاجعلوا  
وان طابوا عرفا فلا تحرموه \* وما حبلوكم في الملمات فاحملوا

قال فأمرني بعشرين ألف درهم (وقيل) ان سعيد بن سالم راكب موسى الهادي والحربة بيد عبد الله  
ابن مالك وكانت الريح تسفي التراب وعبد الله يلحظ موضع مسير موسى فبينما كان يسير على محاذاته  
واذا حاذاه ناله ذلك التراب فلما طال ذلك عليه أقبل على سعيد بن سالم فقال أمتوى ما تلقى من هذا  
الغائن قال والله يا أمير المؤمنين ما قصر في الاجتهاد ولا كن حرم التوفيق

### ﴿باب السلام والاذن﴾

قال النبي صلى الله عليه وسلم أطيب الكلام وافشوا السلام واطعموا الايتام وصلوا بالليل والناس  
نيام وقال صلى الله عليه وسلم ان أبخل الناس الذي يبخل بالسلام (وأما) رجل النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فانها تحية الموتى وقل السلام عليه  
وقال صاحب حرس عمر بن عبد العزيز خرج عوفي يوم عيد وعليه قميص كنان وعمامة على قانسوة  
لا طئة فقامت اليه وسلمت عليه فقال له أنا واحد وانتم جماعة السلام علي والرد عليك ثم سلم وردنا

لانه قتل أباه المتوكل والامرفي  
ذلك أشهر من أن يذكر وابتكى  
المع منه باليسير كان المتوكل قد  
عقد لولده المنتصر والمتز والمزيد  
ولا به الهد ثم تغير على المنتصر  
دون أخويه وكان يسبه المنتظر  
ويقول له أنت تنهى موتى وتفتنظر  
وقتي وبأمر الندماء ان يعذبوا به  
الى أن أوغر صدره وقل صبره  
فلما كانت ليلة الاربعاء ثلاث  
خيلون من شوال سنة سبع  
وأربعين ومائتين كان المتوكل  
يشرب مع الفتح في قصره  
المعروف بالجعفرى ومعه جماعة  
من الندماء والمغنين وكان  
المنتصر معهم فلما انصرف ثلاث  
ساعات من الليل قال لزرافة  
التركي الاتسعنى ساعة حتى  
أشكو إليك ما عجزتني قال بلى  
وجعل يماطله ويطاوله وغلق  
بعض الشرايى الابواب كلها الا  
باب الماء ومنه دخل الذين  
قتلوه فأول من ضرب به باغر  
التركي ضربة قطع بها حبل عاتقه  
وتلقاه الفتح بنفسه فأكب عليه  
فقتل جميعا وبويع المنتصر  
من ساعته وكانت مدة المنتصر  
في الخلافة مدة شيرويه بن  
كسرى حين قتل أباه ستة أشهر  
وقال ابراهيم بن أحمد الاسدي  
برنى المتوكل

هكذا فلتكن منايا الكرام

بين ناي ومزهر وروم دام

بين كاسين أروناه جميعا

كاس لذاته وكاس الحمام

يقظ في السرور حتى أتاه

قد را الله حنقه في المنام



والمنيا مراتب يتفاض

ن وبالمهفات موت الكرام  
لم يزر نفسه رسول المنيا  
بصنوف الاوجاع والاسقام  
هابية من انقذ اليه

في ستور الدجى بمجد الحسام  
(اخذ) هذا المني عبد الكريم  
ابن ابراهيم التيمي فقال برقي  
عيسى بن خلف صاحب خراج  
المغرب وكان قد تولى اول دواء  
فكانت بسببه

منيا سددت الطرق عنوا ولم  
تدع

لحسام ثنا يا شاه مقام طام  
فلما رأت سور المنيا دونهما

عليك ولما لم تجد فيك مطما  
ترقت بأسباب لطاف ولم تك

تواجه موفورا لجلالة اروعا  
فجاءت في سر الدواء خفية

على حين لم تحذر لداء توقعا  
فلم ارما لا يتقي مثل مهمها

ولا مثاه لم تخش كيدا فترجما  
وقد رثاه البهتري ويزيد الملهي

بحرثتين من أجود ما قيل في  
معناه ما وكنا حاضرين ليلة

قتله فاخفى أحدهما في طي  
الباب والاخر في قناة الشاذروان

فن قصيدة البهتري  
تغير حسن الجعفرى وانسه

وقوض يادى الجعفرى وحاضره  
تعمل عنه ساكنوه فجماعة

فاضت سواء دورته ومقابره  
ولم ار مثل القصر اذ رجع سر به

واذ عرت اطلأوه وحاذره  
واذ صبح فيه بالرحيل فتهكت

على عجل استاره وستاره  
اذ نحن زرناه اجد لنا الاسى

وقد كان قبل اليوم يبهج زائره

عليه ومشي فشبنا معه الى المسجد وقال النبي صلى الله عليه وسلم يسلم الماشى على القاعد والراكب  
على الرجل والكبير على الصغير (ودخل) رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أبي يقرئك  
السلام فقال عليك وعلى أبيك السلام (ابراهيم بن الاسود) قال قال عبد الله بن مسعود اذا لقيت عمر  
فاقرأ عليه السلام قال فلقمته فاقرأته السلام فقال عليك وعليك والسلام (دخل) ميمون بن مهران  
على سليمان بن هشام وهو والى الجزيرة فقال السلام عليكم فقال له سليمان ما منعك أن تسلم بالأمرة  
فقال انما يسلم على والى بالأمرة اذا كان عنده الناس أبو بكر بن أبي شيبة قال كان الحسن وابراهيم  
وميمون بن مهران يذكرون أن يقول الرجل حين يسلم على الله حتى يقول السلام وسئل عبد الله بن عمر عن  
الرجل يدخل المسجد أو البيت ليس فيه أحد قال يقول السلام عليه أو على عماد الله الصالحين (ومر)  
رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فسلم عليه فلم يرد عليه السلام (وقال) رجل لعائشة كيف  
أصبحت قالت بنعمة من الله (وقال) رجل لشرية كيف أصبحت قال أصبحت طويلا أملى قصيرا  
أجلى سيئا عملى (وقيل) لسفيان الثوري كيف أصبحت قال أصبحت في دار حارت فيها الأدلاء  
(واستأذن) رجل من بني عامر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال ألع فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم لم نخادمه اخرج الى هذا فاعلمه الاستئذان وقل له يقول السلام عليكم ادخل جابر بن عبد الله  
قال استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من أنت فقلت أنا قال أنا أنا (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم الاستئذان ثلاثة فان أذن لك والافارجع (وقال) علي بن أبي طالب رضي الله عنه الأولى  
اذن والثانية مؤامرة والثالثة عزيمة اما أن يأذنوا واما أن يردوا

### ﴿باب في تأديب الصغير﴾

قالت الحكماء من أدب ولده صغيرا صبره كبيرا (وقالوا) اطبع الطين ما كان رطبا وأحمر العود ما كان  
لدنا • وقالوا من أدب ولده غم حاسده (وقال) ابن عباس من لم يجلس في الصغر حيث يكره لم  
يجلس في الكبر حيث يحب (قال الشاعر)

اذا المرء أعمته المروءة ناشئا • فطامها كهلها عليه شديد  
(وقالوا) ما أشد فطام الكبير وأعسر رياضة الهرم (قال الشاعر)

ونروض عرسك بعد ما هربت • ومن العناء رياضة الهرم  
(كتب شريح الى معلم ولده)

ترك الصلاة لا تكب يسى بها • يبقى الهراش مع الفواة الرجس  
فاذا أتاك فعضه بسلامة • وعظته موعظة الاديب الكيس  
فاذا هممت بضربه فبهدرة • واذا باغت ثلثة لك فاحبس  
واعلم بانك ما أتيت نفسك • مع ما يجزعني أعز الانفس  
(وقال صالح بن عبد القدوس)

وان من أدبت في الصبا • كالهو ديسقى الماء في غرسه • حتى تراه مورقا ناضرا  
بعد الذي أبصرت من بهسه • والشبح لا يترك أخلاقه • حتى يوارى في ثرى رمسه  
اذا ارعوى عادله جهله • كذى الصبا عاد الى بلسه  
ما تباع الأعداء من جاهل • ما يباع الجاهل من نفسه

(وقال) عمرو بن عتبة لمعلم ولده ليكن أول اصلاحك لو لدى اصلاحتك لنفسك فان عيوبهم معقودة  
بعينك فالحسن عندهم ما صنعت والقبیح عندهم ما تركت علمهم كتاب الله ولا تعلمهم فيه فيتركوه  
ولا تتركهم منه فيهم بجره رؤهم من الحديث أشرفه ومن الشعر أعفه ولا تنقلهم من علم الى علم  
حتى يحكموه فان ازدحام الكلام في القاب مشغلة للنفوس وعلمهم سنن الحكماء وجنبهم محادثة



النساء ولا تتوكل على عذر مني لك فقد اتيتك على كفاية منك

(باب في حب الولد)

أرسل معاوية إلى الأحنف بن قيس فقال يا أبا بجر ما تقول في الولد قال غارقه لموينا وهما دظه ورننا ونحن له أرض ذليلة ومماء ظلية فان طلبوا فأعطاهم وان غصه بموافارضهم بمخولك ودهم ويحبوك جهدهم ولا تكن عليهم ثقيلا فيملوا حياتك ويحبوا وفاتك فقال لله أنت يا أحنف لقد دخلت على وافي لمو غصبا على يزيد فسلطته من قلبي فلما خرج الأحنف من عنده بعث معاوية إلى يزيد بمائتي ألف درهم ومائتي ثوب فبعث يزيد إلى الأحنف بمائة ألف درهم ومائة ثوب شاطره

البعثة (وكان) عبدالله بن عمر يذهب بولده سالم كل مذهب حتى لأمه الناس فيه فقال

لمو موتني في سالم والومهم • وبلدي بين العين والائف سالم

وقال ان ابني سالم أحب الله حبا لولم يخفه ما عصاه (وكان) يحيى بن اليمان يذهب بولده داود كل مذهب حتى قال يوما ثمة الحديث أربعة كان عبدالله ثم كان علقمة ثم كان إبراهيم ثم أنت يا داود وقال تزوجت أم داود فما كان عندنا شيء أفقه فيه حتى اشتريت له شاة كوة يدانق (وقال) زيد بن علي لابنه يا بني ان الله لم يرضك فأوصاك بي ورضيني لك فخذ نيك واعلم ان خير الأبناء الأبناء من لم يدعه إلى التفريط وخير الأبناء الأبناء من لم يدعه إلى التصير إلى العقوق • وفي الحديث المرفوع ربيع الولد من ربيع الجنة وفيه أيضا الولد من ربحان الله • وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبس بشر بفاطمة ربحانة أشبهها ورزقها على الله (ودخل) عمرو بن العاصي على معاوية وبين يديه بنته عائشة فقال من هذه فقال هذه فتاح القاب فقال له انبذها عنك فوالله انهن ليلدن الأعداء ويقربن البعداء ويورثن الضعائن قال لا تقل ذلك يا عمرو فوالله ما مرض المرضى ولا ندب الموتى ولا أعان على الأحران مثاهن ورب ابن أخت قد نفع خاله (وقال الماعلي الطائي)

لولا بنيات كزغب القطا • خططن من من بهض إلى بعض

لما كان لي مضطرب واسع • في الأرض ذات الطول والعرض

وانما أولادنا بيننا • أكبادنا تمشي على الأرض

(وقال) عبدالله بن أبي بكر مود الولد صدع في الكبد لا ينحير آخر الأبد (ونظر) عمر بن الخطاب إلى رجل يحمل طفلا على عنقه فقال ما هذا منك قال ابني يا أمير المؤمنين قال أما انه ان عاش فنتك وان مات خزنك (وكانت) فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقص الحسن بن علي رضي الله عنهما وتقول ان بني شبه النبي • ليس شبيه ابلي (وكان الزبير) يرقص عروة ويقول

أبيض من آل أبي عتيق • مبارك من ولد الصديق • أله كما الذريق

(وقال اعرابي وهو يرقص ولده)

أحبه حب الشحج ماله • قد كان ذاق الفقر ثم ناله • اذا يريد بذله بداله

(وقال آخر وهو يرقص ولده)

أعرف منه قلة الناس • وخفة من رأسه في راسي

(وكان) رجل من طي يقطع الطريق فمات وترك بغير ضيعة فبعثت أمه ترقصه وتقول

بألمته قد قطع الطريق • ولم يرد في أمره رفقا

وقد أخاف الفج والمضيق • فقل ان كان به شقيقا

(وقال) عبدالملك أضر بنا في الولد حبة الدلم تؤديه وكان الوليد أدبنا (وقال هرون الرشيد) لابنه

المعتصم ما فعل وصيفك قال مات قاسم تراخ من الكتاب قال وبلغ منك الكتاب هـ هذا المبلغ والله

لا حضرة أبدأ وجهه إلى البادية فتعلم الفصاحة وكان أميا وهو المعروف بابن ماردة (وفي) بعض

فأين عبد الناس في كل ثوبة

تتوب ونأهى الدهر فيهم وأمره

تخفى له مفتاله تحت غرة

وأولى ابن رغبته لو يجاهره

مربع تقاضاه السيوف حشاشة

يجودها والموت حرا ظافره

حرام على الراح بعدك أوارى

دعابدم يجري على الأرض ما طره

وهل يرتجى أن يطلب الدم طالب

مدى الدهر والموت وبالدم واتره

فلاملا الباقي تراث الذي مضى

ولاحلت ذاك الدعاء منابر

وهي طويلة وكان أبو العباس

ثعلب يقول فيها ما قبلت هاشمية

أحسن منها وقد صرح فيها

تصريح من أذهلت المصائب

عن تحويف العواقب وقد كان

البحر تری برتاح في كثر من

شعره إلى ذكره وذكر الفتح من

خاقان (فمن ذلك) قوله لبعض

من مدحه

تداركني الأحسان منك ونالني

على فاقة ذاك الندى والتطول

ودافعت عني حين لا الفتح يرتجى

لدفع الأذى عني ولا المتوكل

(وقال)

مضى جعفر والفصح بين موسى

وبين قتيل في الدماء مخرج

الطلب أنصارا على الدهر بعد ما

توى منه ما في الترب أوهى

وخزرجي

(وقال في غلام له)

عسى آيس من رجعة الوصل

يوصل

ودهر تولى بالاحبة يقبل

أيا كنفات الفراق بنفسه

وحال التماذى دونه والتزير

أتجعت لما لم يقل جسمي الضنا

ولم يخترم نفسي الجسم المجهل



وفارقني شفعه الى المتوكل  
فما بلغ الدمع الذي كنت ارنجى  
ولا فعل الوجد الذي خلت به  
وما كل نيران الجوى تحرق  
الحشا

وما كل ادواء الصبابة تقتل  
(وقال) ابو خالد بن يزيد بن  
محمد المهدي في قصيدة اولها  
لا وجد الا اراء دون ما وجد  
ولا كن فقدت عيناي مفقد  
يقول فيها

لا يبعدن هالك كانت منيته  
كما هو من عضاه الزبية الاسد  
جاءت منيته والعين هادية  
هلاقت المنياب والقنا قصد  
نخر فوق سربر الملك منجد لا

لم يحمه ملكه لما انقضى الامل  
لا يرفع الناس صبحا بعد ليالهم  
اذ لا يهز الى الجاني عليه يد  
هلتك اسباب من لا دونه احد  
وليس فوقك الا الواحد الصمد  
اذ ابتكت فان الدمع منهم مل

وان رثيت فان الشعر مطرد  
انا فقدناك حتى لا اصطبار لنا  
ومات قبلك اقوام فما فقدوا  
قد كنت اسرف في مالي فضايفه  
فعلتني اللبالي كيف اقصد  
وقال فيها يذكر الاتراك ويحضر

على اصطناع العرب  
لما اعتقدتم اناسا لا حفاظ لهم  
ضعتم وضيعتهم من كان يفتقد  
ولو حاتم على الاحرار نعمتهم  
سخطكم الرادة المنسوبة الحشد  
قومهم الاصل والاسماء تجتمعكم  
والدين والمجد والارحام والبلد  
ان العبيد اذا ذللتهم ملهوا  
على الهوان وان اكرمتمهم فسدوا  
(وقال ابو حنيفة النميري)

الحديث ان ابراهيم خليل الرحمن كان من اغير الناس فلما حضرته الوفاة دخل عليه ملك الموت  
في صورة رجل انكره فقال له من ادخلك داري قال الذي اسكنك فيها منذ كذا وكذا سنة قال ومن  
انت قال انا ملك الموت جئت لقبض روحك قال انا ركي انت حتى اردع ابني اسحق قال نعم فارسل الى  
اسحق فلما اتاه اخبره فتعاق اسحق بابيه ابراهيم وجعل يقطع عليه بكاء فخرج عنه ما ملك الموت  
وقال يا رب ذبيحت اسحق متعاق بخليتك فقال له الله قل له اني قد امة له لما فعل وانحى اسحق عن  
ابيه ودخل ابراهيم بيتا ينام فيه فقبض ملك الموت روحه وهو نائم

﴿باب الاعتناء بالولد﴾

قال الله تبارك وتعالى فيما حكاه عن عبده زكريا ودعا له اليه في الولد وزكريا اذ نادى رب  
لا تدركني فردا وانت خير الوارثين وقال واني حفت الموالى من ورائي وكانت امرأتى عاقرا فهب لي من  
لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجله رب رضى والمولى ههنا بنو ادم (وقال الشاعر)

من كان ذاعضد عزت ظلامته \* ان الذليل الذي ليست له عضد  
تقبه ويدها اذا ما قبل ناصره \* ويألف الضيم ان اثرى له عدد  
(العتبي) قال لما اسن ابو براء عامر بن مالك وضعه بنو احميه وخرفوه ولم يكن له ولي يحبه فيه انشا  
يقول  
دفعتمكم عنى وما دفع راحة \* بشئ اذا لم تستعن بالانامل  
يضعفنى حلمى وكثرة جهلىكم \* على وائى لا اعضد بجاهل  
وقال آخر  
تهدوا الذئاب على من لا كلاب له \* ويتقى سورة المستنفر الحامى

﴿باب في التجارب والتأديب بالزمان﴾

قالت الحكماء كفى بالتجارب تأديبا وبقلب الايام عظة (وقالوا) كفى بالدهر مؤدبا وبالعلم مرشدا  
(وقال حبيب) احوالت ارشادى فعلى مرشد \* ام استمت تأديبى فدهرى مؤدبى  
(وقال ابراهيم بن شكلة)

من لم يؤدبه والداه \* اذهب الليل والنهار \* كم قد اذلا كريم قوم  
ليس له منهم انتصار \* من ذا يد الدهر لم تنله \* او اطمانت به الديار  
كل عن الحادثات مغض \* وعنده للزمان ثار  
(وقال آخر)  
وما بقت لك الايام عذرا \* وبالايام يتعظ اللبيب  
(وقالوا) كفى بالدهر مخبرا بما مضى عما بقى (وقالوا) كفى الزمان مخبرا لذوى الالباب ما جربوا (وقالوا)  
ابن عيسى بن مريم عليه السلام من ادبك قال ما دنيى احد رايت الجهل قبيحا فاجتنبته

﴿باب في محبة الايام بالموادعة﴾

قالت الحكماء اصحب الايام بالموادعة ولا تسابق الدهر فتنتك (وقال الشاعر)  
من سابق الدهر كبا كبرة \* لم يستقها من خطا الدهر  
فاخط مع الدهر راذا ما خطا \* واجرم مع الدهر ركا يجرى  
(وقال بشار العقبلى)

اعاذل ان العذر سوف يفيق \* وان يسار من غدد الخلد  
وما كنت الا كالزمان اذا صحا \* صحت وان ماق الزمان اموق  
(وقال آخر)  
تحامق مع الحمق اذا ما لقيتهم \* ولا قهم بالجهل فعل ذوى الجهل  
وخاط اذا لاقت يوما مخاطا \* يخط في قول صحيح وفي هزل  
فاني رايت المرء يشقى بعقله \* كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل



نوم الضحى في ماتم أي ماتم  
فقل لها في السرقة بك لا يرح  
صحيا والانتقاله فأمم  
فألفت قنعا دونه الشمس واتقت  
باحسن موصو اي كف ومصم  
وقالت فلما افرغت في فؤاده  
وعينه منها الصبر قالت له ثم  
فأصبح لا يدري أي طلعة الضحى  
تروح أم داج من الليل مظلم  
(أخذ) قوله فألفت قنعا دونه  
الشمس من قول النابغة  
الذي ياني  
قامت نرائي بين صحفى كاة  
كالشمس يوم طلوعها بالاسعد  
سقط النصف ولم ترد اسقاطه  
فتناوأت واتقتنا باليد  
(وقال) أبو حية يرفى سلمة بن  
عياش

كان أباحفص فتى البأس لم يجب  
به الليل والبيض القلاص  
النجائب  
الى الغابة القصوى ولم تهدفتية  
كراما وتخطوه الخطوب  
النواب  
وبه حمل عناق العيس حتى  
كانها

اذا وضعت عنها الولا يا المشاحب  
بعيد مثاني الهم عسى وماله  
سوى الله والعصب السريحي  
صاحب  
بروم جسيمات العلافينا لها  
فتى في جسيمات المكارم راغب  
فان عيس وحشاياه فلم يما  
توانا فواجا اليه المواكب

يحيون بساما كان جبينه

هلال بدا وانجاب عنه السهاثيب  
وما غائب من غاب يرحى اياه  
ولا كنه من ضمن الهمد غائب

(وقال آخر)  
وقال الآخر  
(ومن) أمثالهم في ذلك تطامن له ما تخطك (ومن قوائمه في هذا المعنى)

تطامن للزمان يحزك عفو \* وان قالوا ذليل قل ذليل  
وكانت روءى ثم اطمأنت \* كذا كل سالة قرار  
(وقال حبيب)  
(وقال آخر)  
(ولا آخر)

اصبر له رناله منك \* فكذا مضت الدهور  
فرحا وخزامة \* لا الحزن دام ولا السرور  
(ولا آخر)  
عفا الله عن صبر الهم واحد \* وابقن ان الدائرات تدور  
نروح لنا الدنيا بغير الذي غدت \* وتحدث من بعد الامور امور  
وتجري الليالي باجتماع وفرقة \* وتطالع فيها النجم وتغور  
ويطمع أن يبقى السرور لاهله \* وهذاحمال أن يدوم سرور  
(ولا آخر)  
ماتنظرا لايام فيك اعلمها \* تعود الى الوصل الذي هو اعمل

﴿باب التحفظ من المقالة القبيحة وان كانت باطلا﴾

قالت الحكماء اياك وما يعتذر منه (وقالوا) من عرض نفسه لاتهم فلا يأمن من اساءة الظن (وقالوا)  
حسبك من شره ساءه (وقالوا) كفى بالقول عارا وان كان باطلا (وقال الشاعر)  
ومن دعا الناس الى ذمه \* ذموه بالحق وبالباطل  
مقالة السوء الى اهلها \* أسرع من مئذرسائل  
وقال آخر  
قد قيل ذلك ان حقوا وكذبا \* فساءعتذارك من قول اذا قيل  
(وقال ارسطاطاليس) للاسكتندران الناس اذا قيلدروا أن يقولوا قدروا أن يفعلوا فاحترس من أن  
يقولوا تسلم من أن يفعلوا (وقال امرؤ القيس) \* وجرح اللسان كجرح اليد \* وقال الاخطل  
\* والقول ينفذ ما لا تنفذ الايدي \* (وقال يعقوب الحميري)  
وقد يرحى لجرح السيف برء \* ولا يبرء لجرح اللسان  
(ولا آخر)  
قالوا ولو صح ما قالوا لفرقت به \* من لي بتصديق ما قالوا وتكذيب

﴿باب الادب في تشييت العطاس﴾

(ومن) حديث أبي بكر بن أبي شيبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم لا تشييت العطاس حتى يحمد  
الله فان لم يحمد فلاتشيته (وقال) اذا عطس أحدكم فحمد الله فشيته وان لم يحمد الله فلاتشيته  
(وقال) على رضى الله عنه يشييت العطاس الى ثلاث فان زاد فهو داء يخرج من رأسه (عطس) ابن عمر  
فقالوا له يرحمك الله فقال يهديكم الله ويصلح بالكم (وعطس) علي بن أبي طالب فحمد الله فقل له  
يرحمك الله فقال يغفر الله اذ اولكم (وقال) عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا عطس أحدكم فشيته  
ثلاثا فان زاد فقولوا انك مضنوك (وقال) بعضهم التشييت مرة واحدة

﴿باب الاذن في القبلة﴾

(عبد الرحمن بن أبي ليلى) عن عبد الله بن عمر قال كنا نقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم لم (وكيع)  
عن سفيان قال قبل أبو عبيدة يد عمر بن الخطاب (ومن حديث) الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم



وزعم الصولي ان ابا حية انما  
قاله في محمد بن سليمان بن علي  
ابن عبيد الله بن العباس وكان  
ابو حية جدي الطبع مألوف  
الكلام رقيق حواشي الشعر  
(وسئل) الاصمعي عن قيس بن  
المسوح المجنون فقال لم يكن  
مجنونا وانما كانت به لؤثة كاوثة  
أي حية وهو القائل

رمتني وسر الله بيني وبينها  
عشيرة أبحار الكناس رميم  
رميم التي قالت لجارات بيتها  
ضمنت لكم أن لا يزال بهم  
الأرب يوم لورمتني رميمها  
ولا كن عهدي بالنصال قديم  
فيا عجباً من قائل لي أوده  
أشاطمي شخص على كريم  
يرى الناس اني قد سـلوت  
واتي

لدم من احنا الضلوع - قديم  
(وانشد) اسحق بن ابراهيم  
الموصلي في مثله ولم يسم قائله  
هل ادم كالا ترام والده -  
كادى

معاودتي أيامهن الصوالح  
زمان سلاحي بينهن شبيبتي  
لهما سائف من حسنهن وراح  
فأقسمن لا يسقينني قطر مرزنة  
لشبي ولوسالت بهن الاباطح  
(وقال هرون) بن علي بن يحيى  
المجهم

الغائبات عهدهن  
الي انصرام وانقضاب  
من شاب شبن له المود  
دعة بالخدمة والكذاب  
فانعم بهن وزندسة  
مك في الشبيبة غير خابي  
مادمت في ورق الصبا  
وغسونه الخضر الرطاب

ما قدم جعفر بن أبي طالب فالتزمه وقبل بين عينييه (وقال) اياس بن دغفل رايت ابا نصرية يقبل خد  
الحسن (الشيباني) عن أبي الحسن عن مصعب قال رايت رجلاً دخل على علي بن الحسين رضي الله  
عنهما في المسجد فقبل يده ووضعها على عينييه ولم ينه (العتبي) قال دخل رجل على هشام بن عبد  
الملك فقبل يده فقال آفة العرب ما قبلت الايدي الا لهلوعاً ولا قبلتها البهم الا خنوعاً (واستأذن) رجل  
المأمون في تقبيل يده فقال ان القبل من المؤمن ذلة ومن الذمي خديعة ولا حاجة بك أن تذلل ولا  
حاجة بنا أن نخدع (واستأذن) أبو دلامة المهدي في تقبيل يده فنهقه فقال ما منعتني شيئاً أيسر على  
علي فقدمته (الاصمعي) قال دخل أبو بكر الهجري على المنصور فقال يا أمير المؤمنين يفض في  
وانتم أهل بيت بركة فلما ذنت لي فقبلت رأسي لاهل الله كان عسك علي ما بقي من أسناني قال اخبر  
بيننا وبين الجائزة فقال يا أمير المؤمنين بيننا وبينهم من ذهب درهم من الجائزة أن لا يبقى في في  
حاجة فضحك المنصور وأمر له بجائزة (وقالوا) قبله الامام في اليد وقبله الاب في الرأس وقبله الاخ في  
الخد وقبله الاخت في الصدر وقبله الزوجة في الفم

### ﴿باب الادب في العبادة﴾

مرض أبو عمرو بن العلاء فدخل عليه رجل من أصحابه فقال له أريد أن أسألك الله - له أنت  
معافي وأنا مبتلي فإله عافية لا يدعك أن تسهر والبلاء لا يدعني أن أنام وأسأل الله أن يهب لاهل العافية  
الشكر ولا لاهل البلاء الصبر (ودخل) كثير عزة على عبد العزيز بن مروان وهو مريض فقال لوان  
سرورك لا يتم الا بان تسلم واسقم لدعوت ربك ان يصرف ما بك الي ولا كن أسأل الله لك أيها الأمير العافية  
ولي في كنفك النعمة فضحك وأمر له بجائزة فخرج وهو يقول

ونعود سيدنا وسيد غيرنا \* ليت القشكي كان بالعواد  
لو كان يقبل غدية لغدته \* بالاصطفي من طارفي وتلاذي  
(وكتب رجل من أهل الادب الى عليل)

نبئت انك معتل فقامت لهم \* نفسي الفداء له من كل محذور  
بأليت علمته بي ثم كان له \* أجز العليل واني غير مأجور  
(وكتب آخر الى عليل)

وقينك لو يعطى الهوى فيك والمثي \* لا كان به الشاكوي وكان لك الأجر  
(وكان) شاعر يخاطب الى يحيى بن خالد بن برمك ويمتدحه فغاب عنه أياماً لماله عرضت له فلم يفتقه  
يحيى ولم يسأل عنه فلما أفاق الرجل من علمته (كتب اليه)

أيها ذا الامير أكرمك الله وأبقاك لي بقاء طويلاً \* أجيلاً نراه أصلحك الله  
لكيما أراه أيضاً جليلاً \* انني قد أفت عنك قليلاً \* لا نرى منفذ اليك رسولا  
الذنب فاعلمت سوى الشك \* ربما قد أوليت به جزيلاً \* أم ملا لافنا علمتك للعا  
فظم مثلي على الزمان ملولاً \* قد أتى الله بالصلاح فأنت \* كرت معاهدت الا قليلاً  
وأكلت الدراج وهو غداء \* أفلت علمتي عليه أفولاً  
وكأني قدمت قبلك آتياً \* لك غدا ان أجد اليك سبيلاً  
(فكتب الوزير يعقود)

دفع الله عنك نائبة الدهر \* روحاً شاكاً ان تكون عليلاً \* أشهد الله ما علمت وماذا  
لك من العذرا جزاء مولا \* واعلم لو قد علمت اعاد \* تلك شهر او كان ذاك قليلاً  
فأجده ان لي الى التعلق بالعد \* رسيلاً ان لم أجد لي سبيلاً  
فقد عسا ما جاء ذو الفضل بالفضل \* وما سأل الخليل خليلاً



فاغتر بأيام الصبا

واخلع عذارك في التصابي

أعط الشباب نصيبه

مادمت تعذري بالشباب

(وقال أشجع بن عمرو السلمي)

وما لي لا أعطى الشباب نصيبه

وغصناه بهتزان في عوده الرطب

رأيت اللامال ينتمين شبيبي

فأسرعت بالذات في ذلك الغيب

فان نبات الدهر يخلصن لذتي

فقد خزن سلمي وانتمين الى حربي

وقد حوت حالي الليالي

واسرحت

على الرأس أمثال الفتيال من

العطب

وموت الفتى خير له من حياته

إذا كاذا حالين يصبر ولا يصي

(وقال آخر)

ما العيش إلا أن تحب

ب وان يحبك من تحبه

(ففرقتصل به هذه الايات في

وصف الشباب) أطاع الشباب

وغرته وأجاب الصبا وشربه

جرازا را الصبا وأزال ذبول الهوى

وركض في ميدان التصابي

وجنى ثمرات الملاهي هوفي

اقتبال شبابه وحداثة آثرابه

وربعان عمره وعنفوان أمره

هوفي ابان شبابه واعتداله

وربعان اقباله واقتباله بعثه

على ذلك أشرا الصبا ولين الغصن

وشرح الشبيبة وسكر الحداثة

فتى السن رطيب الغصن عمره

في اقباله ونشاطه في استقباله

وشبابه في اقتباله وماؤه بحاله

فلان في حكم الاطفال الذين لم

يعضوا على نواجذ الرجال هوفي

عنقوان شبيبة تخاف سقطاتها

وهة واتها ولا يؤمن بجحاتها

(وكتب المصنف الى عبدالله بن طاهر)

اعز زرع لي بان اراك عليلا \* أو ان يكون بك السقام نزلا

فوددت اني مالك لسلامتي \* فأعبره ملك بكره وأصيلا

فتمكون تبقي بالمباس سلامتي \* وأكون مما قد عراك بدليلا

هذا خلك يشتكى ما تشتهى \* وكذا الخليل اذا أحب خايلا

(ومرض) يحيى بن خالد فكان اسمعيل بن صبيح الكاتب اذا دخل عليه يعودوه وقف عند رأسه ودعاه

ثم يخرج فيسأل الحاجب عن منامه وشرابه وطعامه فلما أفاق قال يحيى بن خالد ما عادني في مرضي

هذا الاسمعيل بن صبيح (وقال الشاعر)

عيادة المري يوم به يوم بهين \* وجلسة لك مثل المعظ بالعين

لأبر من مريضاني مساء له \* يكفيلك من ذاك تسأل بحرفين

وقال بكر بن عبد الله اقوم عادوه في مرضه فاطالوا الجلوس عنده المريض يعادوا الصبيح بزار (وقال)

سفيان الثوري حق القراء أشد على المرضى من أمراضهم يجيئون في غير وقت ويطيئون الجلوس

(ودخل) رجل على عمر بن عبدالعزيز يعودوه في مرضه فسأله عن علته فلما أخبره قال من هذه العلة

مات فلان ومات فلان فقال له عمرا ذاعت المرضي فلا تنع اليهم الموتى واذا خرجت عن أفلاته دالينا

(وقال) ابن عباس اذا دخل على الرجل وهو في الموت فبشره باق ربه وهو حسن الظن ولقنوه

الشهادة ولا تصبروه (ومرض) الاعشى فأبرمه الناس بالسؤال عن حاله فكتب قصته في كتاب

وجعله عند رأسه فاذا سأله أحد قال عندك القصص في الكتاب فاقرأها (ومرض) محمد بن عبدالله

ابن طاهر فكتب الى أخيه عبيد الله بن عبدالله

اني وجدت على جفا \* ثلك من فعلك شاهدا \* اني اعتلت فافقد

تسوي رسولك عائدا \* ولواعتلت فلم أجد \* سبيالك مساعدا

لا اسنعت عيني الكرى \* حتى أعودك راقدا

(فأجابه)

كلت مقاتي بشوك القتاد \* لم أذق حرمة لطم الرقاد \* يا أخى البازل المودة والناس

زل من مقاتي مكان السواد \* منعني عنك رقة قاي \* من دخولي اليك في العواد

لو باذني سمعت منك أمينا \* اتقني مع الانين فؤادي

يا عليلا أفديك من ألم العلة هل لي الى اللقاء سبيل

ان يحمل دونك الخباب فما يحب \* ب عنك الضنى والعويل

(وانشد) محمد بن يزيد قال انشدني أبودهمان انفسه وقد دخل على بعض الامراء يعودوه

بانفسه فلما بالطوارف والناسد \* فبك الذي تخفى من السقم أوتبدي

بنامه شر العواد ما بك من أذى \* فان أشفقوا مما أقول في وحدي

(وكتب أبو تمام الطائي الى مالك بن طوف في شكاه له)

كم لوعة للندي وكم قاتق \* الحمد والمكرات من قلقك \* ألبسك الله منه عافية

في نومك المعترى وفي أرقك \* يخرج من جسمك السقام كما \* أخرج ذم الفعال من خالقك

(ودخل) محمد بن عبدالله على المتوكل في شكاه له يعودوه فقال

الله يدفع عن نفس الامام لنا \* وكلنا للمنايا دونه عرض

فليت أن الذي يعودوه من مرض \* بالعماديين جميعا لابه المرض

فبالامام لنا من غيرنا عوض \* وليس في غيره منه لنا عوض



ونزواتها وفي سكرى الشباب  
والشراب وبين نزوات الشبان  
وتزغات الشيطان شيا به أعى  
عن الرشد أصم عن العذل قد  
لهي داعى هواه وانغمس في لجة  
صباه قد هجم بسكر الحداثة على  
سكرات الحوادث يجبرى الى  
الصبا جرى الصبا فلان غفل  
من سمة التجربة فجامح في عذار  
الغفلة صعب الرأس على لجام  
الغفلة هو من سلطان الصبا في  
النوبة الاولى قد خلع عذاره  
ومقوده وألقى الى البطالة باعه  
ويده هو بين خيار الغداة  
وسكر العشى لا يعرف الصحو ولا  
يفارق اللهو فلان لا يفريق  
ولا يذكرك التوفيق هو بين غرر  
الشباب وغرر الاحباب  
(ويتعاق بهذه الالفاظ الالفاظ  
لهم في نجابة الشباب وترشدهم  
للعالي) قد جمع نضارة الشباب  
الى ابهة المشيب وهو على حدوث  
ميلاده وقرب اسناده شيخ  
قدروهية وان لم يكن شيخ  
سن وشيبة هو بين شباب مقبل  
وعقل مكتمل قد لبس برد شبابه  
على عقل كهل ورأى جزل  
ومنطق فصل للدهرفيه مقاصد  
والايام فيه مواعد أرى له في  
فصل ضمنان الايام وودائع  
الحظوظ والاقسام تباشير نجيح  
ومخايل نصر وفتح قد استكمل  
قوة الفضل ولم يتكامل له سن  
الكهل ما زالت مخايله وليدها  
وناشئا وشهائله صغيرا وبافعا  
فواطق بالحسن عنه وضو آمن  
التحج فيه قد سما الى مراتب  
أعيان الرجال التي لا تفرك الا  
مع الكمال والاكتحال حدث

فما أبالي اذا ما نفسه سملت \* لو باد كل عباد الله وانقرضوا  
(وقال آخر في بعض الامراء)  
واعتل فاعتلت الدنيا العلة \* واعتل فاعتل فيه البأس والكرم  
لما استقل أنار المجد وانقشعت \* عنه الضباب والآخران والسقم  
(وباع) قيسا مجنون بنى عامران ليلى بالعراق مريضة فقال

يقولون ليلى بالعراق مريضة \* فمالك تجفوها وانت صديقي  
شفى الله مرضى بالعراق فانتى \* على كل شاك بالعراق شفيقي  
(ولمجد بن عبد الله بن طاهر)

أبسلك الله منه عافية \* تغيبك عن دعوتي وعن جادك  
سقمك ذال الاله عرضت \* بل سقم عينيك ردي في جسدك  
يا أملى كيف أنت من ملك \* وكيف ما نشئت بكه من سقمك  
هذان يومان لي أعدهما \* منذ لم يلح لي بروق مبقسك  
حدثت حالك حين قيل لها \* بانها قبلك فوق ذك  
(ولمهميم عبد بنى الحمصا)

وقال غيره

يجمع من شتى من ثلاث وأربع \* وواحدة حتى كملن ثمانيا  
وأقربان من اقصى الخيام بعدنى \* الا انما بعض العوائد دائيا  
(وللعباس بن الاحنف)

قالت مرضت فعدتها فتهربت \* وهى الصبيحة والمريض العائد  
والله لو قست القلوب كقابها \* مارق للولد الضعيف والوالد  
لابك السقم ولا كن كانى \* وبنفسى وبامى وأبى  
قيل لي انك صدعت فما \* خاطت سمى حتى دبرني  
(وأشده محمد بن يزيد المبرد لعلي بن المهدى)

وقال الواصل

تما رضت كى أشهى وما بك علة \* تريدني قتلى قد ظفرت بذلك  
وقولك للمواد كيف ترونه \* فقالوا قتلى لا قلت أهون هالك  
لئن ساءنى ان نلتنى بمساءة \* لقد سرنى انى خطرت ببالك  
(ومن قولنا فى هذا المعنى)

روح الندى بين أثواب العلاوصب \* يفتن في جسدي للجمدم موصوب  
ما أنت وحدك مكسوس وشوب ضنى \* بل كنا منك من مضى ومشوب  
يامن عليه حجاب من جلالته \* وباب بذلك يوما غير محبوب  
\* ألقى عليه يد الضر كاشفة \* كشاف ضربي الله أيوب  
(ومثله من قولنا)

لا غرو ان نال منك السقم والضرر \* قد تكشف الشمس لابل يخسف القمر  
يا غرة القمر المروى غضارتها \* فدى لى تترك منى السمع والبصر  
أن يمس جسمك موعوكا بصالية \* فهكذا يوعك الضرغام المهر  
أنت الحسام فان تقلل مضاربه \* فقبله ما يقل الصارم الذكر  
روح من المجد في جثمان مكرمة \* كأنها الصبيح من خدي ينفجر  
لو غال بحموده شئ سوى قدر \* اكبرت ذاك ولا يكن غاله القدر







وكيف يعاف الرقيق من كان  
صاديا

(وقد قال عمر بن قنفة في معنى  
قول أبي حبة)

كانت قناتى لا تلبين لغامز

فألا نها الاصباح والامساء

ودعوت ربي في السلامة

جاهدا

ليصحنى فاذا السلامة داء

(وقال النهر بن قواب)

يود الفتى طول السلامة والبقا

فكيف يرى طول السلامة

يفعل

يود الفتى من بعد حسن وصحة

ينوء اذا رام القيام ويحمل

(وقد روى) في الحديث

الشريف كفى بالسلامة داء

وقد أحسن حميد بن ثور في قوله

أرى بهرى قد رابني بعد صحة

وحسبك داء أن تصح وتسلما

وان يلبث العصر ان يوم ويلة

اذا طلب ان يدركا ما تيمما

وهذان البيتان من قصيدة

طويلة وهي أجودش - مر حميد

ومن أجود ما فيها

وما حاج هذا الشوق الاحمامة

دعت ساق حرت حرة وترغا

تروح عليه والهائم تغترى

موله تبغى له الدهر مطعما

تؤمل منه مؤنسا لانفرادها

وتبكي عليه ان زقا وترغا

كان على اشراقه نور خمرة

اذا هو مد الجيد منه لطعما

فلما اكتسى الريش السحاب

ولم يجد

لهامه في ساحة الحى مجثما

تحت قريبا فوق غصن تذابت

به الريح صرفاى وجه تيمما

فأهوى لها صقر مسف فلم يدع

وأخوه عافا الا كل معه فأخذ أبو جعفر الطعام الذي سقط من فم الرجل فأكله فالتفت اليه الرجل  
فقال يا أمير المؤمنين أما الدنيا فهي أقل وأيسر من أن أتوكلها لك - لكن والله لا تركن في مرضاتك الدنيا  
والآخرة (وحدث) إبراهيم بن السندی قال كان فتى من بني هاشم يدخل على المنصور كثيرافأناؤه  
يوما فادناه ثم دعاه الى الغداء فقال قد تغذيت فأملهه الربيع حاجب المنصور حتى ظن انه لم يفهم  
الخطيئة فلما اتصرف وصار وراء السدة رفع في قفاه فلما رأى من الحاجب دفعه في قفاه شكك الفتى  
حاله وماله الى عرومته فأقبلوا من غدا الى أبي جعفر وقالوا ان الربيع نال من هذا الفتى كذا وكذا  
فقال لهم أبو جعفر ان الربيع لا يقدم على مثل هذا الا وفي يده حجة فان شئتم أمسكنا عن ذلك وأغضينا  
وان شئتم سألته وأسألتكم قالوا بل يسأله أمير المؤمنين ونسمع فدعاه فسأله فقال ان هذا الفتى كان  
يأتى فيسلم وينصرف من بعيد فلما كان أمس أدناه أمير المؤمنين حتى سلم من قرب وتبذل بين يديه  
ودعاه الى غدا فباع من جهله بحق المرتبة التي أحله فيها ان قال قد تغذيت واذا هو ليس عنه - منه لمن  
أكل مع أمير المؤمنين وشاركه في يده الاسد خلة الجوع ومثل هذا لا يقومه القول دون الفعل فسكت  
القوم وانصرفوا (وقال بكر بن عبد الله) أحق الناس بلطمة من أتى طعاما لم يدع اليه وأحق الناس  
بلطمة من يقول له صاحب البيت اجلس ههنا فيقول لا الاله هنا وأحق الناس بثلاث لطومات من  
دعى الى طعام فقال لصاحب المنزل ادع ربة البيت تأكل معنا (وقال) أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ  
لا ينبغي للفتى أن يكون مكحلا ولا مقبلا ولا مكوكبا ولا شكامدا ولا خدامدا ولا تغامدا ثم فسره  
فقال أما المكمل فالذي يتعرق العظام حتى يدعه كأنه مكحلة عاج والمقيب فالذي يركب اللحم بين يديه  
حتى يجعله كأنه قبة والمكوكب الذي يهتق في الطشت وينخم فيها حتى يصير بصاقه كأنه الكواكب  
في الطشت والخدام الذي يأتي في وقت الغداء والعشاء فيقول ماتا كلون فيقولون من بغضه سما  
فمدخل يده ويقول في حرم العيش بعدكم والشكامد الذي يتبع اللقمة باخرى قبل أن يسبغها  
فيختنق كأنه ديك قد ابتلع فأرة والتغامد الذي يضع الطعام بين يديه ويأكل من بين يديه غير (ومن  
الادب) أن يمد صاحب الطعام بغسل يده قبل الطعام ثم يقول لجلسائه من شاء منكم فليغسل  
فاذا غسل بعد الطعام فليقدمهم ويتأخر ﴿ (أدب الملوك) ﴾ قال العلماء لا يؤمر ذو سلطان في  
سلطانه ولا يجلس على تكريمه الا باذنه (وقال) زياد لا يسلم على قادم بين يدي أمير المؤمنين (ودخل)  
عبد الله بن عباس على معاوية وعنده زياد فرحب به معاوية ووسع له الى جنبه وأقبل عليه يسأله  
ويحادثه وزباد ساكت فقال له ابن عباس كيف حالك أبا المغيرة كأنك أردت أن تحبث بيننا  
وبينك هجرة فقال لا والله لا يسلم على قادم بين يدي أمير المؤمنين قال ابن عباس ما أدركت الناس  
الا وهم يسلمون على اخوانهم بين يدي أمرائهم فقال له معاوية كف عنه يا ابن عباس فانك لا تشاء  
أن تغلب الاغلب (الشيواني) قال بصق ابن مروان فقصر في بصقته فوقع في طرف البساط فقام  
رجل من المجلس فسهبه بكفه فقال عبد الملك بن مروان أربعة لا يستحي من خدعتهم الامام والعالم  
والوالد والضيف (وقال يحيى بن خالد) مسألة الملوك عن حالهم من تحية النوكي فاذا أردت أن تقول  
كيف أصبح الأمير فقل صبح الله الأمير بالنعمة والكرامة وان كان عليه لافأردت أن تسأله عن حاله  
فقل أنزل الله على الأمير الشفاء والرحمة (وقالوا) ان زادك الملك اكراما فزده اعظاما واذا جعلك عبدا  
فاجعله ربا ولا تدع النظر اليه ولا تكلمه من الدعاء له في كل كلمة ولا تغير له اذا سخط ولا تغتربه اذا رضى  
ولا تلطف في مسئلة (وقالوا) الملوك لا تسئل ولا تشمت ولا تكيف وقال الشاعر

ان الملوك لا يخاطبونا \* ولا اذا ملوا يعاتبونا \* وفي المقال لا ينازعونا

وفي المطاس لا يشتمونا \* وفي الخطاب لا يكتفونا \* يثنى عليهم ويحجلونا

\* فافهم وصان لا تكن مجنوننا (وقالوا) من تمام خدمة الملوك أن يقرب الخادم اليه نهليه ولا يدعه



لهما ولدا الارما و اعظما

فأوفت على غصن فصيحا ولم تدع

لباشحة في فوحها متاوما

عجبت لها أنى يكون غناؤها

فصيحا ولم تنفر بمنطقة هافا

فلم أرملى شاقه صوت مثلها

ولا عرييا شاقه صوت أعجما

(ومن خبيث الهجاء) قوله في

هذه القصيدة يخاطب رجلا من

بعضهما

وقولا اذا جاوزتما ارض عامر

وجاوزتما الحيين نهدا وخنمما

تريمان من جرم بن ريان انهم

أبوا أن يريقوا في الهـ زاهـ زـ

مخجما

وما هـ بيت جرم بأشدم هـ ذا

يريد أنهم لذانهم لم يتروا أحدا

فيطالبهم بدخل (وقال الأصمعي)

لبعض الصالحين كيف حالك

قال كيف حال من يقضى ببقائه

ويسقم بسـلامته ويؤتى من

مأمته (وقال محمود الوراق)

يحب الفتى طول البقاء كأنه

على ثقة أن البقاء بقاء

اذا ما طـوى يوما طوى اليـوم

بعضه

ويطويه ان جن المساء مساء

زيادته في الجسم نقص حمايته

وأنى على نقص الحياة غناء

جديدان لا يبقى الجميع عليهم ما

وللهم ابدوا للجميع بقاء

(وقال المتنبي)

زيادة شيب وهى نقص زيادتي

وقوة عشق وهى من قوتي

ضعف

وبيت محمود الاخـير كقول

البحري

أنا أيتها الفلك المدار

أنهب ما تطرف أم جبار

عشى اليهم ما يجعل النمل اليمنى قبالة الرجل اليمنى واليسرى قبالة الرجل اليسرى واذا رأى منكبا  
يحتاج الى اصلاح أصله ولا ينتظر فيه أمره ويتفقد الدوافع قبل أن يأمره وينفض عنها الغبار اذا  
قربها اليه وان رأى بين يديه قرطا ساقد تباعـد عنه قربه اليه ووضع يديه على كسره (وقال)  
أصحاب معاوية لما أثار بما جاسـدنا عنهـدك فوق مقـدارشـهـهـوتك فأنت تـكره أن تسـتخف بنا  
فتأمرنا بالقيام ونحن نـكره أن نثقل عليك بطول الجلوس فلو جعلت لنا علامة نعرف بها ذلك فقال  
علامة ذلك أن أقول اذا شئتم (وقيل) مثل ذلك ايزيد بن معاوية فقال اذا قلت على بركة الله (وقيل)  
مثل ذلك ابيـد الملك بن مروان فقال اذا وضعت الخيزرانة وما سمعت بالطاف معنى ولا أكل أدبا ولا  
أحسن من مذهبي في مساءلة الملوك من شبيب بن شبة وقوله لابي جعفر اصلحك الله انى أحب المعرفة  
وأجلك عن السؤال فقال له فلان بن فلان

### (باب الكناية والتعريض)

ومن أحسن الكناية اللطيفة عن المعنى الذى يقيح ظاهره قليل لعمري بن عبد العزيز وقد نبت لهـ بن  
تحت انثيه أين نبت بك هذا الحين قال بين الرانفة والصفين (وقال آخر) ونبت به حين فى ابطنه أين  
نبت بك هذا الحين قال تحت منكبي (وقد) كنى الله تعالى فى كتابه عن الجماع بالملاسة وعن الحديث  
بالغائط فقال أوجاء أحد منكم من الغائط والغائط الفحص ووجهه غيظان وقالوا ما له هذا الرسول  
بأكل الطعام وانما كنى عن الحديث وقال تعالى واضم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير  
سوء فكفى عن البرص (ودخل) الربيع بن زياد على النعمان بن المنذر وبه وضع فقال ما هذا البياض  
بك فقال سيف الله جللاه (ودخل) حارثة بن بدر على زياد وفى وجهه أثر فقال له زياد ما هذا الأثر  
الذى فى وجهك قال ركبت فرسى الأشقر فجمعنى فقال أما انك لو ركبت الأشهب لما فعل ذلك فكنى  
حارثة بالأشقر عن النبذ وكنى زياد بالاشهب عن اللبن (وقال) معاوية للأحنف بن قيس أخبرنى  
عن قول الشاعر

اذا ما مات ميت من عجم \* فسر ك أن يعيش فخي بزاد \* بخـبز أو بتمر أو بسمن

أو الشئ الملقف فى الجهاد \* تراه يطوف فى الآفاق حرصا \* لئلا كل رأس لقمان بن عاد

ما هـ هذا الشئ الملقف فى الجهاد قال الأحنف المخبنة يالمـير المؤمنين قال معاوية واحدة بأخوى

والبادى الظلم والمخبنة طعام كانت تعمله قريش من دقيق وهو الحريرة فكانت تسب به وفيه يقول

حسان بن ثابت زعمت مخبنة أن تستغلب ربها \* وابغابن مغالب الغلاب

(وقال آخر) \* تمشوا من حريرتهـم فناموا \* (ولما) عزل عثمان بن عفان عمرو بن العاص عن

مصر وولاهما ابن أبي سرح دخل عمرو على عثمان وعليه جبة محشوة فقال له عثمان ما حشوجبتك

بعمرو قال أنا قال قد علمت أنك فيها ثم قال له يا عمرو أشعرت أن اللقاح درت بعدك البانها فقال لأنكم

أعجبتم أولادها فـكنى عثمان عن خراج مصر باللقاح وكنى عمرو عن جور الوالى بهـد وهـه حرم الرزق

أهل العطاء ووفره على السلطان (وكان) فى المدينة رجل يسمى جمعة يبرجل شعره ويتعرض للنساء

العربات فـكتب رجل من الانصار كان فى الغزوى الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه

الأباغ أبا حفص رسولا \* فدى لك من أخى ثقة ازارى

قلأصناهداك الله انا \* شـغلنا عنهـكم زمن الحصار

يعقلهن جمع شيطمى \* وبئس معقل الذود الظوار

فـكنى بالقلأص عن النساء وعرض برجل يقال له جمعة فسأل عنه عمر فدل عليه بخزـشـهـم ونفاه

عن المدينة (وسمع عمر بن الخطاب) امرأة فى الطواف تقول

فمن من تسقى بعذب مبرد \* نقاخ فتاـكم عند ذلك قرت



كما تبلي فيدرك منك ثار  
 كتاب النابات اذا تاهت  
 ويد مرفى تصرفه الدمار  
 وما اهل المنازل غير ركب  
 مطاياهم برواح وابنة كمار  
 (ويقول فيها)  
 لنا في الدهر آمال طوال  
 نرجوها واعمار قصار  
 اما واني بني حارب كعب  
 لقد طرد الزمان بهم فساروا  
 اصاب الدهر دولة آل وهب  
 ونال الليل منهم والنهار  
 اعارهم رداء العز حتى  
 تقاضاهم فردوا ما استعاروا  
 وقد كانوا اوجههم بدور  
 لم يصرها وايدهم بحار  
 اخذ قوله سنتي مثل ما تنقي  
 ابو القاسم بن هاني فقال  
 تنقي النجوم الزهر طامة  
 والنيران الشمس والقمر  
 واثن تبدت في مطالعها  
 منظومة فلسوف تنثر  
 واثن سعي الفلك المدار بها  
 فلسوف يسلمها وينفطر  
 وقد استقصى على بن العباس  
 الرومي الماعني الاول فقال  
 والدهر يهـ لي الفتى من حيث  
 ينشئه  
 حتى تذكر عليه ليلة القرب  
 يغذوه في كل آن وهو يا كله  
 ويحتسى تعبانه على تعب  
 يودي بحال خيال من شيبته  
 تشرب المال في مستأف  
 الكتب  
 حسب امرئ من حتى دهر تطاوله  
 وان اجم فلم ينكب ولم ينب  
 في هدنة الدهر كاف من وقائه  
 والامر اقدح مبرات من الوصب

وممن من تسقى بأخضر آجن • اجاج ولولا خشية الله فرت

ففهم شـ كواها فبعث الى زوجها فوجده ميتا فغم غم غيرة بين خمسمائة من الدراهم وطلاقها فاختار  
 الدراهم فأعطاه وطاقها (ودخل) على زياد رجل من اشراف البصرة فقال أين مسكنك من البصرة  
 قال في وسطها قال له كم لك من الولد قال تسعة فلما خرج من عنده قيل له انه ليس كذلك في كل  
 ما سأله وليس له من الولد الا واحد وهو ساسا كن في طرف البصرة فلما عاد اليه سألته زياد عن ذلك  
 فقال له ما كذبتك لي تسعة من الولد قدمت منهم ثمانية ففهم لي وبقي معي واحد فلا أدري الى يكون  
 أم علي ومزني بين المدينة والحيانة فأنا بين الاحياء والاموات فنزلي في وسط البصرة قال صدقت  
 (الكناية يوري بها عن الكذب والكفر) لما هزم الحجاج عبد الرحمن بن الاشعث وقتل أصحابه  
 وأمر بعضهم كتب اليه عبد الملك بن مروان أن يعرض الاسرى على السيف فن أقر منهم بالكفر خلى  
 سبيله ومن أبي يقتله فأني منهم بعامر الشعبي ومطرف بن عبد الله بن الشخير وسعيد بن جبـ ير فأما  
 الشعبي ومطرف فذهبا الى التعريض والكناية ولم يصرحا بالكفر فقبل كلامهم ما وعفا عنهم ما وأما  
 سعيد بن جبـ ير فأني ذلك فقتل وكان مما عرض به الشعبي فقال صلح الله الامير بنا المنزل وانخزل بنا  
 الجناح واستحسننا الخوف واكتحلنا الدهر وخبطة منافقة لم تكن فيه ابررة اتقياء ولا فجرة اقوياء قال  
 صدق والله ما بر و انجرو وجههم علينا ولا قوا واخلينا عنه ثم قدم اليه مطرف بن عبد الله فقال له الحجاج  
 اتقر على نفسك بالكفر قال ان من شق العصا وسفلك الدما ونكت البيعة وأخاف المسـ لمن لم يدبر  
 بالكفر قال خليا عنه ثم قدم اليه سعيد بن جبـ ير فقال له اتقر على نفسك بالكفر قال ما كفرت يا الله منذ  
 آمنت به قال اضر بوا عنقه (ولما ولي الواثق) وأقعد للناس أحمد بن أبي دؤاد للبيعة في القرآن ودعا اليه  
 الفقهاء أتى فيهم بالحرب بن مسكين فقبل له اشهد أن القرآن مخلوق قال اشهدان التوراة والانجيل  
 والزبور والقرآن هذه الاربعة مخلوقة ومد أصابعه الاربعة فعرض بها وكفى عن خلق القرآن وخلص  
 مهجته من القتل (وعجز) أحمد بن نصر فقيه بغداد عن الكناية فأياها فقتل وصلب • ودخل بعض  
 الفسـاك على بعض الخلفاء فدعاه الى طعامه فقال الصائم لا يأكل يا أمير المؤمنين وما أركى نفسي بل  
 الله يزكي من يشاء وانما كره طعامه (الاصمعي) عن عيسى بن عمر قال بينما ابن عرياض عشي مقاما  
 بطنه اذا استقبلته الخوارج يحزون الناس بسبب وفهم فقال لهم هل خرج اليكم في اليوم وشئ قالوا لا قال  
 فامضوا راشـ دين فضوا وتر كوه (واقى) شيطان الطاق رجـ لامن الخوارج ويده سيف فقال له  
 الخارجي والله لا قتلك اوتبرأ من علي فقال أنا من علي ومن عثمان بريء (ابوبكر بن أبي شيبة) قال  
 قال الوليد على المنبر بالكوفة أقسم على من سماني أشعر بركا الا قام فقام اليه رجل من أهل الكوفة  
 فقال له ومن هذا الذي يقوم اليك فيقول أنا الذي سميتك أشعر بركا وكان هو الذي سماه (الكناية  
 عن الكذب في طريق المدح) المداثني قال أتى العريان بن الهيثم بعلام سكران فقال له من أنت  
 فقال أنا ابن الذي لا تنزل الارض قدره • وان نزلت يوما فسوف تعود

قوى الناس أفواجا الى ضوء ناره • ففهم قيام عندها وقعود

فظنه ولدا لبعض الاشراف فأمر بتخليته فلما كشف عنه قيل له انه ابن باقلائي (ودخل) رجل على  
 عيسى بن موسى وعنده ابن شبرمة فقال له اتعرف هذا الرجل وكان رمى عنده بيرة فقال ان له بيتا  
 وقدموا وشرفا فخلى سبيله فلما انصرف ابن شبرمة قال له أصحابه أكنت تعرف هذا الرجل قال لا  
 ولاكني عرفت أن له بيتا بأوى اليه وقد ما عشي عليها وشرفه أذناه ومنه كياه (وخطب) رجل لرجـ ل  
 الى قوم فسألوه ما حرفته فقال نخاس الدواب فزوقوه فلما كشف عنه وجده يبيع السنابير فلما  
 عنفوه في ذلك قال أوما السنابير دواب ما كذبتكم في شئ (ودخل) معي الطائي على ابن السري  
 يعود في مرضه فأشده شعرا يقول فيه



(وقال ايضا)

يا باني الحصن ارساه وشيده  
حرزا لشلومن الاعداء مشجونه  
انظر الى الدهر هل فاتته بغيته  
في مطمح النسر اوفى مسج  
النون

ومن تحصن مخوبا على وجل  
فانما حصنه محجن لم يحون  
اشكو الى الله جهلا قد اضربنا  
بل ليس جهلا ولا وكن علم  
مفتون

(وقال الطائي)

وان تبين حيطان عليه فانما  
أوائك عقالاته لا معاقله

(ودخل) يحيى بن خالد على  
الرشيد وقد ابتدأت حاله في  
التغير فأخبرانه مشغول فرجع  
فبعث اليه الرشيد خنثى  
فاتهمته فقال اذا انقضت المدة  
كان الخنثى في الحيلة والله  
ما انصرف الا تخفيا فأخذه  
ابن الرومي فقال وقد فصده  
بعض الاطباء فزعم ان الفصد  
زاد في علته

غلط الطبيب على غلطة مورد  
عجزت محالته عن الاصدار  
والناس يلحون الطبيب وانما  
غلط الطبيب اصابة المقدار

(وقال أبو حنيفة النميري)

سقتني بكأس الحب صرفا مروقا  
رقاق الثنايا عذبة المترقى  
ونجسنة تفتقر عن متشقى

كبر الاقاحي طبيب المتزوق  
اذا امتضت به دامت ناع من  
الضحي

انابيب من عود الاراك المخلقى  
سقت شعب المسواك ماء غمامة  
فضيضنا بخرطوم الرحيق المروق  
(وانشد الثوري)

فأقسم ان من الاله بعمه \* ونال السرى ابن السرى شفاء  
لارتحان العيس شهر اجمعه \* ويعتق شكرا سالم وحفاء  
فلما خرج من عنده قال له أصحابه والله ما علم عبدك حفاء فن أردت أن تعتق قال  
هما هرتان عندي والحج فريضة واجبة فما على في قولي شيء ان شاء تعالى  
(باب في الكناية والتعريض في طريق الدعابة)

سئل ابن سيرين عن رجل فقال توفي البارحة فلما رأى جزع السائل قال الله يتوفى الانفس حين  
موتها والى لم تمت في منامها وانما أردت بالوفاة النوم (ومرض) زياد فدخل عليه شرح القاضي يعوده  
فلما خرج بعث اليه مسروق بن الابدع يسأله كيف تركت الامير قال تركته بأمر وينهى فقال  
مسروق ان شريحا صاحب تهريض فاسأله فسالوه فسالوه قال تركته بأمر بالوصية وينهى عن البكاء  
(وكان) سنان بن مكملة النميري ساير عمر بن هبيرة الفزاري يوما على بغلة فقال له ابن هبيرة غرض  
من عنان بغلتك فقال انها مكتوبة أصح الله الامير اراد ابن هبيرة قول جوير  
فغض الطرف انك من غير \* فلا كعبا بغت ولا كلابا  
(واراد سنان قول الشاعر)

لأننا من فزار يا خلوت به \* على قلوبك واكتبها بأسيا  
(ومر) رجل من بني غير برجل من بني تميم على يده بازي فقال التميمي للنميري هذا البازي قال له  
النميري نعم وهو يصيد القطا اراد التميمي قول جوير  
انا البازي المطل على غير \* أتبع لها من الجوانص بابا  
(واراد النميري قول الطرماح)

تميم بطرق اللؤم أهدي من القطا \* ولوساكت سبل المكارم ضات  
(ودخل) رجل من محارب على عبد الله بن يزيد الله لالى وهو والى ارمينية وقريب منه غد يرفيه  
ضفادع فقال عبد الله بن يزيد ما تركتنا شيوخ محارب ننام الليلة فقال له المحاربى أصح الله الامير  
أوتدري لم ذلك قال ولم قال لانها أضلت برقعها قال قبح لك الله وقبح ما جئت به اراد ابن يزيد  
الله لالى قول الاخطل

تنق بلا شيء شيوخ محارب \* وما خلفها كانت ترش ولا تبرى  
ضفادع في ظلمات ليل تجاوبت \* فدل عليها صوتها حية البحر  
(واراد المحاربى قول الشاعر)

لكل هلالى من اللؤم برقع \* ولابن هلال برقع وقبص  
(وقال) معاوية لعبد الرحمن بن الحارث بن اعرجى قال احدهما أجش والاخر  
هزيم بنى قول النجاشي

ونجى ابن هند صاحب ذو غلالة \* أجش هزيم والرماح دوانى  
فقال معاوية أما ان صاحبها على ما فيه يشب بكنانة وكان عبد الرحمن يرمى بكنانة (وشاور) زياد  
رجلا من ثقاته في امرأة يتزوجه فقال لا خير لك فيم الى انى رأيت رجلا يبعها فتركه وخالفه اليها وتزوجها  
فلما بلغ زياد اخبره أرسل اليه وقال له ما قلت لي انك رأيت رجلا لا يبعها قال نعم رأيت أباها يبعها  
(وقال) أعراى لعمر بن الخطاب بالأمير المؤمنين اسماني وسبحي ما على جل فقال نشدتك يا أعراى  
اسمحي هذا زق قال نعم ثم قال من لم ينفعه ظنه لم ينفعه يقينه (وودع) رجلا رجلا كان يبعضه فقال  
امض في سر من حفظ الله وحجاب من كلاءته ففطن له فقال رفع الله مكانك وشهد ظهرك وجعلك  
منظر واليك (الشيباني) قال كان ابن أبي عتيق صاحب هزل وهو واسمه عبد الله بن محمد بن أبي بكر



تري الدر منثور اذا ماتت كملت

وكالدر منظر وما اذالم تكلم

تعبدا حجار القلوب بدها

وتلا عين الناظر المتوسم

والبيت الاول من هذين كقول

البحرني

فمن ثاؤ تجلوه عند ابتسامها

ومن ثاؤ عند الحدب تساقطه

وقد تقدم (قال أبو الفرج

الرياشي) سمعت الأصمعي يقول

أحسن ما قيل في وصف الثغر

قول ذي الرمة

وتجلو بفرع من أراك كانه

من العنبر الهندي والمسل يصبح

ذري أقحوان واجده الليل

وارتقى

اليه الندي من رامة المتروح

هي ان الثنا يا معرب لو تسمت

لأخرس عنه كاد بالقول يفصح

(ومن قديم هذا المعنى وجيده)

قول النابغة الذبياني في صفة

المتجردة امرأة النعمان بن المنذر

تجلو بقادمتي حمامة أيكمة

بردا أصف لثانة بالأمم

كالأقحوان غداة غب سمائه

جفت أعاليه وأسفله تدي

زعم الهمام بأن فاهها بارد

عذب مقبله شهي المورد

زعم الهمام ولم أذقه أنه

يشفي بر يار يقها العطش

الصدى

ومن قوله ولم أذقه أخذ كل

من أتى بهذا المعنى ففتقه الناس

بعده (قال المتوكل اللبني)

كأن مدامة صهباء صرفا

تورق بين راوق وودن

فعل بها الثنا يا من سلمي

فراصة مقاني وصحح ظني

وكانت له امرأة من أشرف قريش وكان لها فتيات يغنين في الأعراس والمأتم فأمرت جارية منهن

أن تغني بشعر لها قالت في زوجها افتغت الجارية وهو يسمع

ذهب الاله بما تعيش به \* وقرفت إليك أعمام

أنفقت مالك غير محشم \* في كل زانية وفي الخمر

فقال للجارية لمن هذا الشعر قالت لولائي فأخذ قرطاسا فكتبه وخرج به فاذا هو بعبد الله بن عمر بن

الخطاب فقال يا أبا عبد الرحمن قف قليلا كلك فوق عبد الله بن عمر قال ما ترى فيمن هياني به هذا

الشعر وأنشد البيهقي قال أرى أن تغفوني تصفح قال أما والله لئن لقيته لانيه لكانه فأخذ ابن عمر يركله

ويزجه وقال قبحك الله ثم لقيه به بعد ذلك بأيام فلما أبصره ابن عمر أعرض عنه بوجهه فاستقبله ابن

أبي عتيق فقال له سألتك بالقبر ومن فيه الأسمنت مني حرفين فولاك قفاه وأنصت له قال علمت يا عبد

الرحمن أني لقيت قاتل ذلك الشعر ونكته فصعق عبد الله ولبط به فلما رأى ما نزل به دنا من أذنه وقال

أصلحك الله انما أرى فقام ابن عمر وقيل ما بين عنقه

(باب في الصمت)

كان لقمان الحكيم يحاسب الى داود صلى الله عليه وسلم وكان عبدا أسود فوجده وهو يعمل درعاً من

حديد فحبب منه ولم يرد درعا قبل ذلك فلم يسأله لقمان عما يعمل ولم يخبره داود حتى تمت الدرع بعد سنة

فقال داود على نفسه وقال زرد طيا باليوم فرايا بنفسه يره درع حصينة ليوم قتال فقال لقمان الصمت

حكم وقليل فاعله (وقال) أبو عبيد الله كاتب المهدي كن على التماس الحظ بالسكوت أحرص منك

على التماسه بالكلام ان البلاء موكل بالمنطق (وقال) أبو الدرداء انصف أذنك من فيك فانما جعل

لك أذنان اثنتان وفم واحد فسمع أكثر مما تقول (ابن عوف) عن الحسن قال جلسوا عند معاوية

فتكلموا وسكت الا حنف فقال معاوية مالك لانة تكلم أبا بحر قال أخافك ان صدقت وأخاف الله ان

كذبت (وقال) المهلب بن أبي صفرة لان أرى لعقل الرجل فضل فضله على لسانه أحب الى من ان أرى

للسان فضله على عقله (وقال سالم بن عبد الملك) فضل العقل على اللسان مروءة وفضل اللسان على

العقل هجعة (وقالوا) من ضاق صدره اتسع لسانه ومن كثر كلامه كثرت سقطه ومن ساء خلقه قل صديقه

(وقال هرم بن حيان) صاحب الكلام بين منزلتين ان قصر فيه خصم وان أعرق فيه اثم (وقال شبيب

ابن شبة) من سمع الحكمة يكرهها فسكت عنها انقطع ضررها عنه (وقال كشم بن صيفي) مقتل

الرجل بين فكيه (وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم)

يموت الفتى من عشرة بلسانه \* وليس يموت المرء من عشرة الرجل

فهرته من فيه ترمي برأسه \* وعثرته بالرجل تبرأ على مهل

وقال الشاعر

الحلم زين والسكوت سلامة \* فاذا نطقت فلاتك كن مكثارا

ما ان قدمت على سكوني مرة \* الاندمت على الكلام مرارا

(وقال الحسن بن هانئ)

دخل جنبيك لرام \* وامض عني بسلام \* مت بداء الصمت خير \* لك من داء الكلام

رب لفظ ساقى آجا \* ل فئام وفئام \* انما السالم من الجهم \* فاه بلهلام

(وقال بعض الحكماء) حظي من الصمت لي ونفعه مقصور على وحظي من الكلام لغيري ووبا له راجع

علي (وقالوا) اذا أعجبك الكلام فاصمت (وقال رجل) لعمر بن عبد العزيز متى أتتك كلم قال اذا شئت

ان قصمت قال فتى أصمت قال اذا شئت ان تتكلم (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) ما أعطى العبد

شرا من طلاقة اللسان (وسمع) عبد الله بن الأهمرجلانية كلام فيخطئ فقال بكلامك رزق الصمت المحبة

(باب في المنطق)



(وقال بشار)

يا أطيب الناس ريقا غير مختبر  
الاشهاد أطراف المساويك  
قد زرت سامرة في الدهر واحدة  
ثني ولا تجع ليهم ابضة الديك  
يا رحمة الله حلي في منازلنا  
حسبي برائحة الفردوس من  
فيك

وقيل لبشار يا أبا معاذ كم بين  
قولك وانشد هذه الابيات  
وبين أن تقول  
اغما عظم سليمي خاتي

قصب السكر لا عظم الجمل  
واذا قرب منها بصل  
غلب المسك على ريح البصل  
فقال اغما الشاعر المطبوع  
كأجهر مرة يقذف صدفة مرة  
يقذف جيفة وقد تناول هذا  
المنعني أبو الحسن علي بن العباس  
الرومي من أقرب متناول فقال  
وكشفه بأوضح عبارة في صفته  
لجارية أبي الفضل عبد الملك  
ابن صالح السوداء وكان قد  
اقترح عليه وصفها بعد أن  
استوفى جميع صفاتها

وصفت فيها الذي هو بيت على الـ  
وهم ولم تختبر ولم تذق  
أبا خبارك التي رفعت  
منك البنا عن ظبية البرق  
حاشا السوداء منظر سكنت

ذراك الاعن مخبر يقي  
وهذه الابيات من قصيدة له  
وصف فيها السواد واحتج  
بتفضله على البياض حتى أغلق  
فيه الباب بعده ومنع أن يقصد  
فيه أحد بقصده الا كان مقصدا  
السهم عن غرض الاحسان  
وقد نبه على بن عبد الله بن  
العباس المسيب على فضائلها

قال الذين فضلو المنطق اغما بعث الانبياء بالكلام ولم يبعثوا بالسكوت وبالكلام وصف فضل  
الصمت ولم يوصف القول بالصمت وبالكلام يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر والبيان من الكلام  
هو الذي من الله به على عباده فقال خلق الانسان علمه البيان والعلم كله لا يؤديه الى أوعية القلوب  
الا اللسان فنفع المنطق عام لغائله وسامعه ونفع الصمت خاص لفاعله (قال) وأعدل شيء قيل في  
الصمت والمنطق قولهم الكلام في الخير كله افضل من الصمت والصمت في الشر كله افضل من الكلام  
(وقال عبد الله بن المبارك) صاحب الرقائق يرى مالكا بن أنس المدني

صمت اذا ما الصمت زين أهله \* وفتاق أكار الكلام المختم  
وعى ما وعى القرآن من كل حكمة \* ونيطت له الآداب باللحم والدم  
وقال عمر بن الخطاب ترك الحركة غفلة وقال بكر بن عبد الله المزني الصمت نخوة وقالوا الصمت نوم  
والكلام يقظة (وقالوا) ما شيء ثنى الا قصر الا الكلام فانه كلما ثنى طال  
(باب في الفصاحة)

(محمد بن سيرين) قال ما رأيت على امرأة أجمل من شهم ولا رأيت على رجل أجمل من فصاحة (وقال  
الله تبارك وتعالى) فيما حكاه عن نبيه موسى صلى الله عليه وسلم واستيحاشه لعدم الفصاحة وأخى  
هرون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي ردأيصدقني (وقال معاوية) يوما لجالسائه أي الناس أفصح فقال  
رجل من السباط يا أمير المؤمنين قوم قد ارتفعوا عن رتبة العراق وتياسروا عن كشكشة بكر وتيامنوا  
عن فشفشة تغلب ليس فيهم غمضة قضاعة ولا طمطممانية حمير قال من هم قال قومك يا أمير المؤمنين  
قريش قال صدقت فن أنت قال من جرم قال الأصمعي جرم فصحاء الناس وهذا الحديث قد وقع في  
فضائل قريش وهذا كان موضعه قد كرناه (قال أبو العباس) محمد بن يزيد النحوي التمتمة في المنطق  
التردد في الناء والفأفة التردد في الفاء والعقلة هي التواء اللسان عند ارادة الكلام والمجسة تعذر الكلام  
عند ارادته واللف ادخال حرف في حرف والطمطممانية أن يكون الكلام مشبها بالكلام الجهم واللاكنة أن  
تعرض عند الكلام اللغة العجمية وسنفسر هذا حرفا حرفا وما قيل فيه ان شاء الله واللغة أن يعدل  
بحرف الى حرف والغنة أن يشرب الحرف صوت الخيشوم والحنة أشدها والترخيم حذف الكلام  
يقال رجل فافاء تقديره فاعال ونظيره من الكلام ما باط وخانام قال الراجز

يامي ذات الجورب المنشق \* أخذت خانامي بغير حق

وقال آخر ليس بفافاء ولا تتمام \* ولا محب سقط الكلام

وأما الرة فانها تكون غريزية (وقال الراجز) \* يا أيها المخاط الارث \* ويقال انها أكثر في  
الاشراف وأما الغممة فانها قد تكون من الكلام وغيره لانها صورة لا يفهم تقطيع حروفها وأما  
كشكشة تميم فان بني عمرو بن تميم اذا ذكرت كاف المؤنث فوقف عليها ابداً منها شيئا لقرب  
الشين من الكاف في المخرج (وقال الراجزهم)

هل لك أن تنفعني وأنفعمش \* وتدخلي الذي معي في اللذممش

وأما كشكشة بكسر فقوم منهم يبدلون من الكاف شيئا كما فعل التميميون في الشين وأما  
طمطممانية حمير (ففيها يقول عنتره)

تأوى له حرف النعام كانها \* حرف يمانية لا عجم طمطم

(وكان صهيب) أبو يحيى رحمه الله يرتضخ الكنة رومية (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صهيب  
سابق الروم (وكان) عبيد الله بن زياد يرتضخ الكنة فارسية من قبل زوج أمه شيرويه الاسواري  
(وكان زياد الأعجم) وهو رجل من عبد القيس يرتضخ الكنة عجمية (وانشد المهلب في مدحه اياه)  
فتى زاده السلطان في المدة رغبة \* اذا غير السلطان كل جليل



يريد السلطان وذلك ان بين السماء والطاء نسبة بالان التاء من مخرج الطاء واما الغنة فتستحسن من الجارية الحديثة السن (قال ابن الرقاع)

ترجي أغن كان ابرة روقه \* قلم أصاب من الدواة مدادها

(وقال ابن المقفع) اذا كثرت قلب اللسان رقت حواسه ولا نت عذبه (وقال العتابي) اذا كثرت اللسان من الاستعمال اشتدت عليه مخارج الحروف (وقال الراجز)

كان فيه لفظا اذا نطق \* من طول تحميس وهم وارق

(باب في الاعراب واللين)

(أبو عبيدة) قال مر الشعبي بقوم من الموالي يتذاكرون النخوف فقال لهم اني اصلحتهم وانه لكم لاول من أفسده (قال أبو عبيدة) لبيته سمع لحن صفوان وخالد بن صفوان وخاقان والفقع بن خاقان والوليد بن عبد الملك (وقال عبد الملك بن مروان) اللحن في الكلام قبح من التفتيق في الثوب والجدرى في الوجه (وقيل) لقد عجل عليك الشيب يا أمير المؤمنين قال شيبني ارتقاء المنابر وتوقع اللحن (وقال الحجاج) لابن يهراتسمني اللحن قال لا ربما سبقك لسانك ببعضه في آن وآن قال فاذا كان ذلك فعرفني (وقال المأمون) لابي علي المعروف بابي يعلى المنقري بلغني انك أمي وانك لا تقم الشعر وانك تلحن في كلامك فقال يا أمير المؤمنين أما اللحن فربما سبقني لسانى بالشئ منه وأما الامية وكسر الشعر فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لم أميا وكان لا ينشد الشعر قال المأمون سألتك عن ثلاث عيوب فيك فزدني عيبا رابعاً وهو الجهل يا جاهل ان ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم لم فضيلة وفيك وفي أمثالك نقبصة وانما منع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم لنفي الظنة عنه لا لعيب في الشعر والكتاب وقد قال تبارك وتعالى وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لا ترتاب المبطون (وقال عبد الملك بن مروان) الاعراب جمال للوضيع واللحن هبة على الشريف (وقال) تعلموا النخوف كما تعلمون السنين والفرائض (وقال رجل) للحسن ان لنا اماماً يلحن قال أميطوه (وقال الشاعر)

النخوب بسط من لسان الالك \* والمرءة كرمه اذا لم يلحن

فاذا طلبت من العلوم أجلاها \* فاجلها من مقام قيم الاسن

الشعر صعب وطويل سله \* اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زلت به الى الخضيض قدمه \* يريد أن يعر به فيعجمه

(وقال آخر)

(وقال رجل للحسن) يا أبو سعيد فقال أحسب ان الدوانيقي شغلنك عن أن تقول يا أبا سعيد (وكان عمر ابن عبد العزيز) جالساً عند الوليد بن عبد الملك وكان الوليد لساناً فاقال يا غلام ادع لي صالحاً فقال الغلام يا صالحاً قال له الوليد انقص ألفاً فقال عمر وانت يا أمير المؤمنين فزد ألفاً (ودخل) على الوليد بن عبد الملك رجل من أشرف قريش فقال له الوليد من خنتك قال له فلان اليه هودي فقال ما تقول ويحك قال له ملك أن تسأل عن خنتي يا أمير المؤمنين هو فلان بن فلان (وقال عبد الملك بن مروان) أضرب بنا في الوليد جبناً له فلم تلزمه البادية (وقد) يستنقل الاعراب في بعض المواضع كما يستنقل اللحن في بعضها (وقال) مالك بن أسماء بن خارجة الفراءى منطلقاً بارعاً ويلحن وخير الحديث ما كان لنا وذلك انه من حكى نادرة مضحكة وأراد أن يوفي حروفها حظها من الاعراب طمس حسناتها وأخرجها عن مقدارها ألا ترى ان من أكل طعاماً فأكلفه وقيل له ألا تقى قال وما ألقى خبزاً تقى ولحم جدى مرقى امرأتى طالق لو وجدت هذا قبالاً كانه قال وكذلك يستقيج الاعراب في غير موضع كما استقيج من عيسى بن عمر اذا قال وابن هبيرة يضربه بالسياط والله ان كانت الانا يا بني اسفاط قبضها عشاروك (وحكى) عن بعض المعربين للحن ان جارية غنت به

اذا ما سمعت اللوم في ارفضته \* فبدخل من اذني ويخرج من أخرى

وأجاد التشبيه وكشف عن وجوه الابداع وضروب الاختراع وقد مدح الناس السواد والسودان فأكثروا (فن جيد ما قالوا فيه) قول أبي حفص الشطرنجي

اشبهك المسك واشبهته

قائمة في لونه قاعدة

لا شك اذ لونكما واحدة

ان بكما من طينة واحد

فأخذ ابن الرومي هذا المعنى

وأضاف اليه أشياء أخر توسعها

واقترادها فقال

بذكرك المسك والغوالي والـ

سك ذوات النسيم والعبق

وهذه الاشياء وان كانت ناقصة

عن المسك فهي محدودة

بالطيب غير مستغنى عن ذكرها

في التشبيه فأما زيادته على

جميع من تعاطى مدح السواد

فقوله

سوداء لم تنسب الى برص الش

شقر ولا كافة ولا بهق

والابيض الشديد البياض

معيب وقد دل عليه قوله

وبعض ما فضل السواد به

والحق ذو سلم وذونفق

ان لا يعيب السواد حاكمه

وقد يعاب البياض بالبهق

قوله الحق ذو سلم وذونفق أراد

أن الحق يتصرف في جهات

وضرب الصعود والنزول لذلك

مثلاً ثم قصد لوصف هذه السواد

بالكمال في الصفة ومن عيب

السودان أن كفه عابسة

متشقة وأطرافهم ليست بناءة

لينة وكذلك لا يزال الفلح في

شفاههم وهي الشقوق المذمومة

الموجودة في أكثر السودان في



أوساط الشفاء وأيضاً فان الاسود

مهمو بنجبت العرق فنفى هذه  
الصفات المذمومة الموجودة  
في أكثر السودان عنها فقال  
ليست من العيبس الا كف ولال  
فلح الشفاء الخبائث العرق  
ثم عاج بخاطره على وصف هذه  
السوداء بأضداد تلك الصفات  
المذمومة فقال

في اين مهوره تخيرها الـ  
فراء أو اين جيد الداق  
(ومن يديع مدح السوداء  
قوله)  
اكسبها الحب انها صبغت

صبغة حب القلوب والحدق  
فانصرفت نحوها الضمائر والـ  
لابصار يمشقن أيمان عشق  
فأخبر أن القلوب انما أحببت ما  
بالجنانة التي بينها وبين حب  
القلوب من السواد وكذلك  
الحدق ومن جيد تشبيهات  
أبي نواس وقد نبهه نديما  
للصبر فأخبر عن حاله وقال  
فقام والليل يجلو الصباح كما  
جلا التيسم عن غرائب النيات  
ولعلي بن العباس عليه السلام  
بقوله

يفتر ذلك السواد عن يقي  
من تغرها كاللائع النسق  
كانها والمزاح يفضها

ليل تعري دجاء عن فاق  
وفضل هذا الكلام على ذلك  
ان هذا تقدم المعناه في التشبيه  
مقدمة أدته ووطأت له  
الآذان وأصغت الافهام الى  
الاستحسان وهي قوله  
يفتر ذلك السواد عن يقي  
وفي هذا السوداء بقول وقد  
سأله أبو الفضل الهاشمي أن

فقال لها من أخرى يا فاعلة أما علمت أن من تخفض (وقال رجل) اشرع ما تقول في رجل توفي وترك  
أباه وأخيه فقال له أباه وأخاه فقال لا يبه وأخيه قال أنت علمتني فما أصنع (وقال  
بعض الشعراء) وأدرك عليه رجل من المستقصين يقال له حفص لحنا في شعره وكان حفص به  
اختلاف في عينيه وتشويه في وجهه فقال فيه

لقد كان في عينيك باحفص شاغل \* وأنف كمثل العود عما تتبع  
تتبع لحنا من كلام مرقش \* وخلقت ميني من اللحن اجمع  
فعينك اقواء وانفك مكفا \* ووجهك ابطاء فما فيك مرتع  
(باب في اللحن والتصنيف)

(وكان أبو حنيفة) لحنا على انه كان في الفتيا ولطف النظر واحد زمانه (وسأله) رجل يوما فقال له  
ما تقول في رجل تناول صخرة فضرب بها رأس رجل فقتله أنتقم منه قال لا ولو ضرب به بأقبيس  
(وكان بشر المريسي) يقول لجاسائه قضي الله لكم الحوائج على أحسن الوجوه واهنؤها فسمع قاسم  
التمارقوما يصحكون فقال هذا كما قال الشاعر

ان سلمي والله يكاؤها \* ضنت بشئ ما كان برزوها

وبشر المريسي رأس في الرأي وقاسم التمار متقدم في أصحاب الكلام واحتجاجة لبشر أعجب من لحن  
بشر (ودخل شبيب بن شيبه) على اسحق بن عيسى بعزبه عن طفل أصيب به فقال في بعض كلامه  
أصلح الله الأميران الطفل لا يزال محبباً على باب الجنة يقول لا أدخل حتى يدخل أبو أي قال اسحق  
ابن عيسى سبحان الله ماذا جئت به انما هو محبب طي أما سمعت قول الراجز

اني اذا أنشدت لأحب طي \* ولا أحب كثرة التلطي

قال شبيب اني يقال مثل هذا وما بين لا يقيم العلم مني بها فقال له اسحق وهذه أيضاً للبصرة لابن  
بالكع فابان بتقريرة عرارها فأخبره فسكت (قوله) المحبب طي المتمتع في ظلال وهو باطاء غير مجمة  
ورواه شبيب باطاء المجمة وقوله ما بين لا يقيم خطأ اذ ليس للبصرة لابن واما اللابة للدينونة  
والأكوفة واللابة الحرة وهي الارض ذات الحجارة السود (نوادير الكلام) يقال ماء نقاخ للماء  
العذب وماء فرات وهو ماء العذب وماء نقاع وهو شديد الملوحة وماء خواق وهو الذي يخرق من  
ملوحته وماء شروب وهو دون العذب قليلاً وماء مسوس وهو دون الشروب وماء شويب وهو دون  
العذب (اجتمع) المفضل الضبي وعبد الملك بن قريب الاصمعي فأندش المفضل

\* يصمت بالماء تولب اجدعا \* فقال له الاصمعي تولب اجدعا والجدع السيئ الغذاء فصاح المفضل وأكثر  
فقال له الاصمعي لو نفضت في الشبور ما نفعك تكلم بكلام النمل وأصب (وقال) مروان بن أبي حفصة  
في قوم من رواة الشعر لا يعلمون ما هو على كثرة استكثارهم من روايته

زوامل للشعار لا علم عندهم \* مجيدها الاكعلم الاباعر

لعمرك ما يدري البعير اذا غدا \* بأوساقه أوراخ ما في الغرائر

﴿باب نوادر من النور﴾

(قال) الخليل بن أحمد أنشدني اعرابي

وان كلاباً هذه عشر ابطن \* وانت برى من قبائلها العشر

قال فعملت أعجب من قوله عشر ابطن فلما رأى عجي قال أليس هكذا قول الآخر

وكان مجنى دون من كنت أتقى \* ثلاث شخص كاعبان ومعهصر

(وقال) أبو زيد قلت للخليل لم قالوا في تصغير واصل أو يصل ولم يقولوا ويصل قال كرهوا أن يشبه  
كلامهم بنبيج الكلاب (وقال) أبو الاسود الدؤلي من العرب من يقول لولاي كان كذا وكذا وقال







وفي بطنه من دارم ذوحفظة

لأن المنايا أنساؤه لباليا  
ومعناه عنه دهـم أنه رثى امرأة  
توفيت حامـلا فقال عـلى بن  
العباس وقد وصف هذه المرأة  
السوداء

أخافى بها أن تقوم عن ذكر  
كأسيف يفري مضاعف الحاق  
أن جفون السيوف أكثرها  
أسود والحق غير مختلق  
فهذه زيادة بينة وعبرة واضحة  
لم تحتج إلى تفاسير أصحاب المعاني  
(وقال محمـال بن قيس الميموني)  
غصن من الأبنوس ركبت في  
مؤنزر محب ومنه نطق  
يهتم من ناهديه في ثمر

ومن دواحي ذرا في ورق  
وهـذا معـنى قد باع قائله من  
الاجاد فوق الإرادة وامتنـل  
أبو الفضل الهاشمي ما أشار به  
ابن الرومي فأولدها فأنجبت  
وفي معـنى قول الفرزدق قال  
الطائي وأحسـن وذ كرولين  
توأمين ما نال عبد الله بن طاهر  
أن ترزني طرفي نهار واحد

رزاينها جالوعة وبلا بلا  
فالثقل ليس مضاعفا لمطية  
الأدما كان وهما بأزلا  
لهفي على تلك المشاهد منهما  
لوا مـهـلـت حتى تكون شمـاء لا  
لقد اسـكونهم ما حـجـي وصباهما  
حكما وتلك الأريحية نائلا  
أن الهلال إذا رأيت غمـاه

أيقنت أن سكون بدرا كاملا  
(وعـلى ذكر التوأمين الفاظ  
لاهل العصر في التمهيد بتوأمين)  
تيسرت منعتان في مـوطن  
وانتظمت موهبتان في قـرن  
طالع في أفق الكمال فجـمـاسـد

ولولا الضرورة ما جازله (وقال) أبو غسان تلميذ أبي عبيد

تفكرت في الخوحي ملات \* وأنعت نفسي له والبدن \* وأنعت بكرا وأصحابه  
بطون المسائل في كل فن \* سوى أن بابا عليه العفا \* علفاء باليتـه لم يكن  
فـكنت بظاهـره عالما \* وكنت بباطنه ذافطن \* وللاوارياب إلى جنبه  
من المقت أحسـبه قد امان \* إذا قال في الفاء ما ذابقا \* لست بآتيك أوقا تبين

﴿باب في الغريب والغريب﴾

دخل أبو عاقمة على أعيان الطبيب فقال أصلك الله أكلت من لحوم هـذه الجوازل وطسبت طسـة  
فأصابني وجع بين الوابلة ودأية العنق فلم يزل يشـهـم ويربوحي خالط الحالب والشراسيف فهل  
عندك دواء قال نعم خذ خربقار سلفقا وشـهـم قافز هزقه واغسله بماء روب واشربه فقال له أبو عاقمة لم  
أفهمك فقال ما أفهمك إلا كما أفهمني (وقال) له مرة أخرى اني أجده معمة وقرقرة فقال أمامه معمة  
فلا أعرفها وأما القرقرة فضرط لم ينخج (وقال) أبو الاسود الدؤلي لابي عاقمة ما حال ابنك قال  
أخذته الحى فطبخته طبخا ورخصته رخصا فتركتـه ترخا قال فما فعلت زوجته التي كانت تشاره وتهماره  
وتهماره وترزاه قال طلقها فـتزوجت بهـده مخظيت وخطيت قال فما خطيت فقال له حرف من الغريب  
لم يبلغك فقال يا ابن أخي كل حرف لا يعرفه عمك فاسـتـره كما تستر اسنور خراها (ودعا) أبو عاقمة  
بجعام بجعـه فقال له انق غسل المحاجم وأشـهـد دقصب الملازم وأرهف ظلمات المشارط وأسرع الوضع  
وعجل النزع وإيكن شرطك وخزاومـصـلـك نهزا ولا تردن أنيا ولا تـكرهن أيا فوضع الجحام محاجـه في  
جوتـه ومضى عنه (ومع) اعرابي أبا المـكـنون الخوي وهو يقول في دعاء الاستسقاء اللهم ربنا  
والهنا ومولا نأصل على محمد نبينا ومن أراد بنا سوءا فاحط ذلك السوء به كاحاطة القلائد باعناق الولا ئد  
ثم ارسخه على هامته كرسوخ السجيل عـلى هام أصحاب الفيـل اللهم اسقنا غيثا غيثا مريـهـمـا محجلا  
مسحوقا مسحوقا طمعا عدقا من غير انافعا العامة منا وغير ضارنا خاصة فقال الاعرابي يا خليفة نوح  
هذا الطوفان ورب الكعبة دعني حتى آوي إلى جبل يعصمني من الماء (ومع) مرة أخرى يقول في يوم  
بردان هذا يوم بلة عصب ببارد هـلوف فارتد الاعرابي وقال والله هذا مما يزيدني بردا (وخطب)  
أبو بكر المنـكـور فاعرب في خطبته وتقعور في كلامه وعنه دأصل المنبر رجل من أهل الكوفة يقال له  
حنش فقال لرجل إلى جنبه اني لا بغض الخطيب يكون فصيحيا بليغا متعورا ومعـه أبو بكر المنـكـور  
الخطيب فقال له ما أوجحك يا حنش إلى مدح ج مفتول ابن الجلال لدن المهزة عظيم الشـهـرة قد اخذ  
من مغرزا العنق إلى عجب الذنب فتـكـثر له رقصاتك من غير جذل (وقال حبيب الطائي)

فما لك بالغريب يدوا كن \* تعاطيك الغريب من الغريب

أما لو أن جهلك عاد علما \* إذا رستحت في علم الغيوب

(ومن قولنا ندح رجلا باسمه اللفظ وحسن الكلام)

قول كان فـرندـه \* شـهـد على ذهن اللبيب \* لا يشـهـز عـلى اللسا

ن ولا يشـهـد على القلوب \* لم يغفل في شـهـنـع اللغا \* ت ولا يوحش بالغريب

سيف تقادم مثله \* عطف القضيـب على القضيـب

هذا تجذبه الرقا \* ب وذا تجذبه الخطوب

﴿باب في تكليف الرجل ما ليس من طبعه﴾

قالوا ليس الفقه بالفقه ولا الفصاحة بالتفصح لانه لا يزيد متردي في كلامه الا لنقص مجده في نفسه  
(ومع) اتفقت عليه العرب والعجم قولهم الطبع أملاك (وقال) حفص بن النعمان المرء يضع نفسه في  
ماتله ينزع إلى العرق (وقال العرجي)



وشم ابا عزو كوكبا مجر فتأملت  
 بهما ربوع النحاسن ووطئت لهما  
 اكناف المكارم واستشرفت  
 اليها صدى الاسرة والمنابر بلغى  
 حبر الموهبة المشفوعة بمثلها  
 والنعمة المقرونة بدمها في  
 الفارسين المقبلين رضى بهي العز  
 والرفعة وقريني المجد والمنعة  
 فشعاني من الاغتباط ما يوحيه  
 ازدواج البشري واقتران غادية  
 بأخري والشئ يذكرك بما قارب  
 ناحية من انحائه وجاذب حاشية  
 من ردائه (وقال بعض أهل  
 العصر) يجوز جلا وضمن قول  
 النابغة

\* كالأقحوان غداة غب سمائه  
 وأزاحه عن بابه فجاء مليحاً في  
 الطبع مقبولاً في السمع  
 ياسائلي عن جعفر عهدي به  
 رطب البهتان وكفه كالجمد  
 كالأقحوان غداة غب سمائه  
 جفت أعاليه وأسفله ندى  
 (ومن) مستحسن ما روى في هذا  
 التضمين قول الآخر وضمن بيتاً  
 لمهمل بن ربيعة

وسائلة عن الحسن بن وهب  
 وعما فيه من كرم وخير  
 فقلت هو المذهب غير أني  
 أراه كثيراً رخصاً استور  
 وأكثر ما يغنيه فتاه

حسين حين يخلو بالسرور  
 قولاً الریح أسمع من بحر  
 صليل البيض تفرع بالذكور  
 وهذا البيت لمهمل مما يمدونه  
 من أول كذب العرب وكانت  
 قبل ذلك لا تكذب في أشعارها  
 وكان بين الموضع الذي كانت فيه  
 الواقعة وهي بالجزيرة وبين حجر

بأيها المتحلى غير شيمته \* ومن شمائله التبدل والملاق  
 أرجع إلى خلقك المعروف بدينه \* إن التخلق بأخلاقه الخلق

(وقال آخر) ومن يتدع ما ليس من سوس نفسه \* يدعه ويغلبه على النفس خيمها

(وقال آخر) كل امرئ راجع يوم الشيمته \* وأن تخلق أخلاقاً إلى حين

(وقال الخزيمي) ملام أبو الفضل في جوده \* وهل يملك البحر أن لا يفيض

(وقال آخر) ولائمة لامتك يا فيض في الندي \* فقلت لها هل يردح الوم في البحر

أرادت لتغنى الفيض من عادته \* ومن ذا الذي يشي السحاب عن القطر

(وقال حبيب) تعود بسط الكف حتى لو انه \* ثناها لقيض لم تجبه أنامله

(وقال آخر) وفقع أطرافهم قبضها \* فان طاموا بسطها تنكسر

(وقالوا) ان ملاكاً من ملوك فارس كان له وزير حازم مجرب فكان يمدد عن رأيه ويتعرف اليه في

مشورته ثم انه هلك ذلك الملك وقام بعده ولده فحبب بنفسه مسبقاً برأيه ومشورته فقبل له ان أباك كان

لا يقطع أمرادونه فقال كان يغاط فيه وسأمتحنه بنفسى فأرسل اليه فقال له أيها ما أغلب على الرجل

الأدب أو الطبيعة فقال له الوزير الطبيعة أغلب لأنها أصل والأدب فرع وكل فرع يرجع إلى أصله

فدعا بسفرتة فلما وضعت أقبلت سنانيرها باليد والسمع فوقفت حول السفرة فقال للوزير اعتبر خطأك

وضعت مذهبك متى كان أبو هذه السنانير شمساً عافست عنه الوزير وقال امهاني في الجواب إلى الليلة

المقبلة فقال ذلك لك فخرج الوزير فدعا بغلام له فقال التمس لي فاراً واربطه في خيط وجئني به فأتاه به

الغلام فمقد في سبنيته وطرحه في كفه ثم راح من الغد إلى الملك فلما حضرت سفرتة أقبلت السنانير

بالسمع حتى حفت بها فخل الوزير الفأر من سبنيته ثم ألقاه اليها فاسبقت السنانير اليه ورمت بالسمع

حتى كاد البيت يضطرم عليهم ناراً فقال الوزير كيف رأيت غلبة الطبع على الأدب ورجوع الفرع

إلى أصله قال صدقت ورجع إلى ما كان أبوه عليه معه فانما مدار كل شئ على طبعه والتكلف مذموم

من كل وجه (قال) الله أنبياه صلى الله عليه وسلم قل يا محمد وما أنا من المتكلفين (وقالوا) ومن تطبع

بغير طبعه نزعته العادة حتى تروى إلى طبعه كما ان الماء اذا أسخنه وتروى كته عاد إلى طبعه من البرودة

والشجرة المرة لو طابتها بالعسل لا تثمر الا مرة

﴿باب في ترك المشارة والمماراة﴾

دخل السائب بن صبيح على النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال اتعرفني يا رسول الله قال وكيف لا أعرف

شريكى في الجاهلية الذي كان لا يشارى ولا يعارى (وقال) ابن المقفع المشارة والمماراة بنفسه دان

الصدافة القديمة ويحلان العقدة الوثيقة وأيسر ما فيهما انهما أدربة إلى المنافسة والمغالبة (وقال) عبد

الرحمن بن أبي ليلى لا تمارأ حاك فاما أن تغضبه واما أن تكذبه (وقال شاعرهم)

فاياك اياك المراء فانه \* إلى السب دعاء وللصرم جالب

(وقال) عبد الله بن عباس لا تمار فقيم ولا سفه فان الفقيه يغلبك والسفيه يؤذي (وقال) النبي

صلى الله عليه وسلم سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر

﴿باب في سوء الأدب﴾

دخل عروة بن مسعود الثقفي على النبي صلى الله عليه وسلم فعمل بحديثه ويشير بيده اليه حتى تمس

لحيته والمغيرة بن شعبه واقف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده السيف فقال له أقبض يدك

عن لحيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن لا ترجع اليك فقبض بيده عروة وعروة هذا عظيم

القرية بين الذي قالت قريش لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرية بين عظيم ويقال انه الوليد بن

المغيرة المخزومي (ولما) قدم وفد عظيم على النبي صلى الله عليه وسلم ناداه رجل من وراء الجدار يا محمد



اخرج البنادق أنزل الله تعالى أن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون وفي قراءة ابن  
 مسعود بنوعيم أكثرهم لا يعقلون وأنزل الله في ذلك لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا  
 (ونظر) أبو بكر إلى رجل يبيع ثوبا فقال له أتبيع الثوب قال لا عافاك الله قال لقد علمتم لو تبيعون  
 قل لا وعافاك الله (وخطب) الحسن في دم فأجابه صاحب الدم فقال قد وضعت ذلك الدم لله ولو جوهكم  
 قال له الحسن من الألفات وقد وضعت ذلك لله خالصا (وذكر) أعرابي رجلا بسوء الأدب فقال إن  
 حدثته سابقك إلى ذلك الحديث وإن تركته أخذت في الترهات (ودخل) بعض الرواة على المهدي فقال  
 له أنشدني قول زهير من الديار بقعة الحجر \* فأنشدها حتى أتى على آخرها فقال له المهدي ذهب والله  
 من كان يقول هذا فقال له كما ذهب والله من كان يقول فيه فاستجبه له واستحمله (ولما) رفع قطرب  
 النحوي كتابه في القرآن إلى المأمون أمر له بجائزة وأذن له فلما دخل عليه قال قد كانت عدة أمير  
 المؤمنين أوقع من جائزته فغضب المأمون وهو به فقال له سهل بن هرون يا أمير المؤمنين إنه لم يقل  
 بذات نفسه وإنما غلب عليه الحصر ألا تراه كيف يرشح حبيبه ويكسر أصابعه فسكن غضب المأمون  
 واستجبه له واستحمله (وكان) الحسن اللؤلؤي أيلة عند المأمون بالرقعة وهو يسامر أذن عنس المأمون  
 والحسن يحدثه فقال له نعمت يا أمير المؤمنين فأنتم فقال سوقى ورب الكعبة يا غلام خذ بيدك ودخل  
 أبو النجم على هشام بن عبد الملك بأرجوزته التي أولها \* الحمد لله الوهب المجزل \* وهي من أجود  
 شعره فلما أتى على قوله \* والشمس في الجوكين الاحول \* غضب هشام وكان أحول فأمر بصفع  
 قفاه واخراجه (ودخل) كثير عزة على يزيد بن عبد الملك فبينما هو يتحدث معه إذ قال يا أمير المؤمنين  
 ما معنى قول الشماخ إذا الارطى توسد ابرديه \* خدودها ذر بالرمل عين  
 فقال يزيد وماذا على أمير المؤمنين أن لا يعرف ما قال هذا الأعرابي الجلف مثلك واستحمله وأمر  
 باخراجه (ودخل) كثير عزة على عبد العزيز بن مروان فأنشده مدحته التي يقول فيها  
 وأنت فلا تفقد ولا زال منكم \* أمام يحيى في حجاب مسد  
 أشم من الغادين في كل حلة \* ييسون في صبغ من العصب متقن  
 لهم ازهر الحواشي بطونها \* باق دماهم في الحضرمي المسن  
 فاستحسنها وقال له سل حاجتك فقال توليني مكان ابن رمانة كاتبك فقال له ويملك ذاك كاتب وانت  
 شاعر فكيف تقوم مقامه وتسد مسده فلما خرج من عنده ندب وقال  
 عجبت لا خذني خطبة الجوز بعدما \* تبين من عبد العزيز بقبولها  
 لئن عاد لي عبد الله زيزعتلها \* وأمكنني منها إذا أقولها  
 (ووقف) الاحنف بن قيس ومحمد بن الأشعث بباب معاوية فأذن للاحنف ثم لمح محمد بن الأشعث فأسرع  
 محمد في مشيته حتى دخل قبل الاحنف فلما رآه معاوية قال له والله اني ما أذنت له قبلك وأنا أريد أن  
 تدخل قبله وأنا كما نلى أموركم كذلك نلى أدبكم ولا تزيد متزيدا في أمره الا لنقص مجده في نفسه (وقال)  
 عبد الملك بن مروان ثلاثة لا يبق في للعاقل أن يستخف بهم العلماء والاساطان والاخوان فن استخف  
 بالعلماء أفسد دينه ومن استخف بالاساطان أفسد دنياه ومن استخف بالاخوان أفسد مرواته (وقال)  
 أبو الزناد كنت كاتباً لعمر بن عبد العزيز فزف كان يكتب إلى عبد الحميد عاملاً على المدينة في المظالم  
 فبراجعه فيها فكتب انه يخجل إلى اني لو كتبت اليك أن تعطيني رجلاً شاة لكتبت إلى اخائك أنام معزاً ولو  
 كتبت اليك بأحد همال لكتبت إلى ذكرا وأنتي ولو كتبت اليك بأحد همال لكتبت أصغيراً أو كبيراً  
 فاذا كتبت اليك في مظلمة فلا تراجعني فيها (وكتب) أبو جعفر إلى سالم بن قتيبة بأمره بهدم دور من  
 خرج مع إبراهيم وعقر نخلهم فكتب إليه بأى ذلك تبدأ بالدرهم بالنخل فكتب إليه أبو جعفر اني لو  
 أمرتك بأفسادهم لكتبت بأى ذلك تبدأ بالصيحة اني أم بالبرني وعزله وولي محمد بن سليمان (ودخل)

وهي قصة باليامة مسافة  
 بعيدة فأخبره هذا الشاعر  
 بقوة مثنته ونفاذ فطنته إلى معنى  
 آخره - تنظر في بابه وهذا  
 المذهب أحسن من مذاهب  
 التضمين (ومن ما يج مافي هذا  
 الباب تضمينات الحدوني) في  
 طيلسان أحمد بن حرب المهدي  
 وسياق ما اختار من ذلك في غير  
 هذا الموضع \* وقد جاء في صفة  
 الثغور والافواه والريق شعر  
 كثير (قال جميل)  
 تميت منها نظرة وهي واقف  
 تريك نقياً واضح الثغراً شنباً  
 كأن عريضاً من فضيض غمامة  
 هزيم الذرات تری له الريح هيدبا  
 يصفق بالمسك الذكي رضابه  
 اذا النجم من بعد الهدوت صوبا  
 (وقال)  
 وكان طارقها على عال الكرى  
 والنجم وهما قد بدا الثغور  
 يستاف ریح مداً معلولة  
 برضاب مسك في ذكي العنبر  
 (وقال) عمر بن عبد الله بن أبي  
 ربيعة المخزومي  
 يمج ذكي المسك منها مقلج  
 نقي الشبا يا ذوع ذوب موثر  
 يرف اذا تفرغ عنه كأنه  
 حصي برد أو اقحوان منور  
 (وقال الهذلي)  
 وما صبا صافية لصب  
 كلون الصفر منجباب قد اها  
 تمج بنطقة من ماء وزن  
 أحلته برضراض عراها  
 بأطيب مشرعاً من طعم فيها  
 اذا ما طار عن سنة كراها  
 (وقال آخر)  
 وشق عنها اقناع الخزعن برد  
 كالدر لا كس في فيه ولا ثعل



كانه أقبح وان بات يضربه  
طال من الدجن سقاط الندي  
هطل  
كان صرفا كبت اللون صافية  
شجت بماء سماء شنه جبل  
فوها اذا ما قضت من نومها سنة  
أواء تترتها - بات النجوم  
والكسل

(وقال آخر)

هيمان اللون واضحة الحيا  
قطيع الصوت آتية كسول  
تبسم عن اغرله غروب  
فرات الريق ليس به فلول  
كان صبيب غادية لصب  
تشج به شامية شمول  
علا فيها اذا الجوزاء عالت  
محلقة وأردفها وعيل

(وقال ابن المعتز)

يا ندي اشربا واسقينا  
قد بدا الصبح لنا واستبانا  
واقفلا همى بصرف عقار  
واتركا الدهر فاشاء كانا  
ان لا نكره لذة شر

فاذا دام على المرء هانا  
وامزجا كأمى بريقة المي  
طاب للعطشان وردا وحانا  
من فم قد غرس الدر فيه  
ناصر الريق اذا الريق خانا  
(وقال ابن الرومي)

يارب ريق بات بدر الدجى  
يجه بين ثنايا كا  
يروى ولا ينهك عن شربه

والماء يرويك وينها كا  
(وقال عبيد الله بن عبد الله بن  
طاهر)

واذا سألتك رشف ريق قلت لي  
اخشى عقوبة مالك الاملاك  
فماذا علمك جعلت قبلك في الثرى

عدي بن ارمطة على شرح القاضي فقال له أين أنت أصلك الله قال بينك وبين الحائط قال اسمع مني  
قال قل نسمع قال اني رجل من أهل الشام قال مكان صديق قال وتزوجت عندكم قال بالرفاء والبنين  
قال وأردت ان أرحلها قال الرجل احق باده له قال وشرطت لها دارها قال الشرط أم لك قال فاحكم  
الا ان بيننا قال قد فعلت قال فعلى من حكمت قال على ابن أمك قال بشهادة من قال بشهادة ابن  
أخت خالتك أراد شرح اقراره على نفسه بالشرط فكان شرح صاحب حكم عويص (ودخل)  
شرح بك بن عبد الله على اسمعيل وهو يتجرب بعود فقال للخادم جئنا بعود لاني عبد الله فجاء بربيط فقال  
اسمعيل اكسره وقال لشرح بك أخذوا البارحة في الحرس رجلا ومعه هذا البريط وقال بعض الشعراء  
في عي الخادم ومتى أدعها بكأس من الماء \* أتتني بصحفة وزبيب

وقال حبيب في بني تغلب من أهل الجزيرة يصفهم بالجفاء وقلة الادب مع كرم النفوس  
لارقة الخصر اللطيف غدتهم \* وتباعدا وعن فطنة الاعراب  
فاذا كشفتم وجدت لديهم \* كرم النفوس وقلة الآداب

(وكان) فتى يحال الس شامي وكان كثير الصمت فالتفت الى الشامي فقال له اني لا جد في فتاى حكمة  
أفتأمرني بالجمامة فقال الشامي الحمد لله الذي حوّلنا من الفقه الى الجمامة (وبعث) رجلا من التجار  
وكيلا له الى رجل من الاشراف بقتضيه ما لا عليه فرجع اليه مضروبا فقال له وملك مالك قال  
سبلك فسميته فضربني قال وما قال لك قال قال أدخل ابراهيم في حرام من أرسلك قال دعني من  
افتراه على وسببه لي وأخبرني كيف جعلت أنت لا ابراهيم من الحرمة ما لم تجعله لحرام من أرسلك  
هلاقات ابراهيم في من أم من أرسلك

﴿باب تحنك الفتى﴾

قيل لعمر بن الخطاب ان فلانا لا يعرف الشر قال ذلك أحمرى أن يقع فيه (وقال) سفيان الثوري من لم  
يحسن أن يتقنى لم يحسن أن يتقري (وقال) عمرو بن العاص ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر  
انما العاقل الذي يعرف خيرا شريرا ومثل ذلك قول الشاعر

رضيت ببعض الذل خوف جميعه \* كذلك بعض الشر أهون من بعض

(وسئل) المغيرة بن شعبه عن عمر بن الخطاب قال كان والله له فضل ينعمه من أن يخذع وعقل ينعمه  
من أن يخذع (وقال) اياس است بنح و النح لا يخذعني ويخذع ابن سيرين والحسن (وكان)  
الحسن يرى كل مسلم جائزا للشهادة حتى يظهر عليه سقطه أو يجرحه المشهود عليه وكان اياس لا يرى  
ذلك فأقبل رجل الى الحسن فقال يا ابا سعيد يقول الله تعالى ممن ترضون من الشره داءوه ذامها  
لانرضاه (وكان) عامر بن عبد الله بن الزبير في غاية الفضل والدين وكان لا يعرف الشر فبينما هو جالس  
في المسجد اذا أتى به طائفة فقام الى منزله فنهض به فلما صار الى بيته ذكره فقال لخادمه اذهب الى المسجد  
فائتني به طائفة فقال له وأين نجدك قال سبحان الله وبقي أحدهم يأخذ ما ليس له (وقال) أبو أيوب من  
أصحابي من ارتجى بركة دعائه ولا قبل شهادته (وذكرت) فاطمة بنت الحسين عليه ما السلام عند  
عمر بن عبد العزيز وكان لها معظما فقبل انها لا تعرف الشر فقال عمر عدم معرفتها بالشر جنب الشر  
(وكانوا) يستحسنون الحنكة للفتى والصبوة للحدث ويكرهون الشيب قبل أو انه ويشبهون ذلك  
ببيوس القمرة قبل نهضها وان ذلك لا يكون الا من ضر رفيعا فامتع الاخوان مجلسا وأكرمهم  
عشرة وأشدهم حذقا وأنهم نفسا من لم يكن بالشاطر المتهتك ولا الزاهد المتفلس ولا المماجن  
المنطرف ولا العابد المتكشف ولا كن كما قال الشاعر

يا هند هل لك في شيخ فتى ابدا \* وهل يكون شباب غير فتيات

(وقال آخر) وفي وهو قد انف على الخبيث \* سين يلقيك في ثياب غلام

(وقال)



(وقال آخر) فلما نلت مني جانب لا أضيقه \* ولله مني والبطالة جانب  
(وقال حبيب) كهل الاناة في السراة اذا غدا \* للروع كان القشع الغطر يفا  
(ومن قولنا) اذا جالس الفتيان ألفيته قتي \* وجالس كهل الناس ألفيته كهلا  
(ونظيره قول ابن حطان)

يوم ايمان اذا لاقيت ذابن \* وان اقيت بعد يا فعدنان  
وقول عرب بن حطان هـ ذابحتل غير هذا المعنى الا ان هذا اقرب اليه واشبه به لانه اراد انه مع اليماني  
يماني ومع العدناني عدنان فيحتمل ان ذلك لحوف منه أو مساعدة وكل ذلك داخل في باب المنهكة  
والخذق والتجربة (وقالوا) اصحب البرلتا سي به والفاجر لتتحنك به (وقالوا) من لم يصحب البر والفاجر  
لم يؤدبه الرخاء والشدّة مرة ومن لم يخرج من الظل الى الشمس مرة فلا ترجمه (ومن هذا) قولهم حاب  
فلان الدهر اشطره وشرب أفوايقه اذا فهم خبره وشره فاذا نزل به الغناء عرفه واذا نزل به البلاء لم  
ينكره (وقال هدية العذري)

واست بمفراح اذا الدهر مرني \* ولا جازع من صرفه المتقلب  
ولا اتعني الشر والشر ناركي \* ولكن مني أحمل على الشر أركب  
(وقال عبد العزيز بن زرارعة في هذا المعنى)

قد عشت في الدهر أطوارا على طرق \* شتى فصادفت منه اللين والفظما  
كلا عرفت في النعماء تطرني \* ولا تخشعت من لا والله جزعا  
لايلا امرص دري قبل وقته \* ولا أضيق به ذرعا اذا وقعا  
(وقال آخر) عليكم بداري فاهدموها فانها \* نواف كرم لا يخاف العواقبا  
ولم يستشر في أمره غير نفسه \* ولم يرض الا قائم السيف صاحبا  
اذا همم التي بين عينيه عزمه \* واضرب عن ذكر العواقب جانبا  
سأغسل عن العار بالسيف جالبا \* على قنساء الله ما كان جالبا

(وسئلت) همد عن معاوية فقالت والله لو جعت قريش من أقطارها ثم رمي به في وسطها لم يرج من  
أي أعراضها شيئا وهذا نظير

برئت الى الرحمن من كل صاحب \* أصاحبه الاعراك بن نائل  
وعلاته بين السماء كينانه \* سينجو بحق أو سينجو بباطل  
(وقال آخر)

اثن كنت محتاجا الى الحـ لم انني \* الى الجهل في بعض الاحابين احوج  
وما كنت ارضى الجهل خدنا وصاحبا \* واكنني ارضى به حـ بن أخرج  
فان قال قوم ان فيه مهاجرة \* فقهـ دصـ دقوا والذل بالحـ رأسـ مع  
ولي فرس للحـ لم بالحـ لم بالحـ م \* ولي فرس للحـ لـ بالجهـ لـ مسـ ج  
فن شاء تقوي فاني مقوم \* ومن شاء نهـ ويحي فاني معوج

(وقال) معاوية في سفيان بن عوف العامري هـ الذي لا يكفـ كفـ من عجلة ولا يدفع في ظهره من  
بط ولا يضرب على الامور ضرب الجمل الثقال (وقال الحسن بن هانئ)

من للنداع اذا لم يدان ما طلها \* بكل مطاع الغايات قد قرحا  
من لا يفضض منه البؤس أغلة \* ولا يصعد أطراف الربا فرحا

(وقال جرير) وابن اللبون اذا مالز في قرن \* لم يستطع صولة البزل القناعاتيس

﴿باب في الرجل النفاع الضرار﴾

من ان اكون خافية المسواك  
أيجوز عندك أن يكون متيم  
صب يحبك دون عوداراك  
وهـ ذا المعنى يجاوز الاحصاء  
وبفوت الاستقصاء وكله مأخوذ  
من قول امرئ القيس  
كان المدام وصوب الغمام  
وريح الخزامى ونشر القطر  
يعمل به بردا نيا بها  
اذا طرب الطائر المستقر  
فجمع ما فرقوه (وأخذه الجعفرى  
فقصر عنه)  
كان المدام وصوب الغمام  
وريح الخزامى وذوب العسل  
يعمل بها بردا نيا بها  
اذا النجم وسط السماء اعتدل  
(ويلاحظ) بهذه المعاني من شعر  
اهل العصر قول ابي علي محمد بن  
الحسين بن المظفر الحاتمي وذكر  
نخرا  
من كف ساق اهيف حركاته  
فتن تقنع بالملاحاة واعجب  
ناولته كاسي وكسر حفونه  
يوحى الى ان ارتقبهم واصطبر  
فتنى لها اقلام درر خصة  
تهوى الى افراد درزي اشر  
فقد رت من كاسه في نغره  
كالشمس تغرب في هلال من قر  
(واهدى) ابو الفتح كشاجم  
لبعض القيان مساوا كا وكتب  
اليها  
قد بعثناه لكي نجلوبه  
واضهاكا لاؤاؤا الرطب اغمر  
طاب منه العرف حتى خلت  
كان من ريقك يسقي في السهر  
وأما والله لو يعلم ما  
حظه منك لاثى وشكر  
ليتني المهدي فيروى عطشى  
بردا نيا بك في كل شهر



وكان ذكر بحضرة ابن ابي عتيق  
 شعر عمر بن ابي ربيعة والحارث  
 ابن خالد المخزومي بن فقل رجل  
 من ولد خالد بن العاصي بن  
 هشام بن المغيرة صاحبنا الحارث  
 اشعر فقال ابن ابي عتيق دع  
 قولك يا ابن اخي فاشعر ابن ابي  
 ربيعة لوطه بالقلب وعلق بالنفس  
 ودرك للحاجة ليس اشعر الحارث  
 وماعصى الله بشعر قفا اكثر  
 مما عصى بشعر ابن ابي ربيعة  
 فخذني ما اصف لك اشعر  
 قريش من ريق معناه واطف  
 مدخله وسهل مخرجه وتعطفت  
 حواشيه وانارت معانيه  
 واعرب عن صاحبه فقال  
 الذي من ولد خالد بن العاصي  
 صاحبنا الذي يقول  
 اني وما نحر واغداة مني  
 عند الجمار تؤدها العقل  
 لو بدات اعلى منازلها  
 سفلا واصبح سفلا يملو  
 فيكاد يعرفها الخبير بها  
 فيرده الانواء والمحل  
 اعرفت معناها بما احتملت  
 من الضلوع لاهلها قبل  
 فقال ابن ابي عتيق يا ابن اخي  
 اسرع على صاحبك ولا تشاهد  
 المحاضر بمثل هذا ما تطير الحارث  
 عليهم احين قلب ربها فجعل عاليه  
 سافله ما بقي الا ان يسأل الله  
 بحجارة من سجيل وعذابا اليما  
 ابن ابي ربيعة كان احسن  
 الناس للربيع مخاطبة واجمل  
 مصاحبة اذ يقول  
 سائلا الربيع بالتبلي وقولا  
 هجت شوقا الى الغداة طويلا  
 ابن اهل حلوك اذ انت مسرو  
 بهم اهل اراك جيلا

يقال انه لخراج ولاج وانه لحول قلب اذا كان متصرفا في اموره نفاعا لا وليا له ضارا لا اعداءه واذا كان  
 على غير ذلك قيل ما يحلى ولا يمر ولا يعد في العير ولا في النعير وما فيه خير يرجى ولا شر يتقى (وقال)  
 بعضهم لا يرضى العاقل ان يكون الا ما في الخير والشر (وقال الشاعر)

اذا انت لم تنفع فضر فاعلم \* يرجى الفتى كيما يضر وينفع

(وقال حبيب) ولم ارفع اعن من ليس ضاررا \* ولم ارضع اعن من ليس ينفع

(وسمع) اعرابي رجلا يقول ما اتى فلان بيوم خير قط فقال ان لا يكن اتى بيوم خير فقد اتى بيوم شر

(وقال الشاعر) وما فعلت بنو ذبيان خيرا \* ولا فعلت بنو ذبيان شرا

(وقال آخر) قبح الاله عداوة لا تنقي \* وقرابة يدلي بها لا تنفع

(ونخر) رجل فقال ابي الذي قتل الملوكة وعصب المنابر وفعل وفعل فقال له رجل له كنه اسرو قتل

وصاب فقال دعني من اسره وقتله وصابه ابوك حدث نفسه بشئ من هذا قط (وقال) رجل يذم قومه

واغار بنو شيبيان على ابله فاستجدهم فلم يجدهم وكان فيهم ضعف فقال فيهم

لو كنت من مازن لم تستج ابلي \* بنو القميطة من ذهل بن شيبيان

اذا لقام بنصرى مع شر خشن \* عند الحفيظة ان ذلوله لانا

لا يسألون اخاهم حين يندبهم \* في الثائبات على ما قال برهانا

قوم اذا الشر ابدى ناجديه لهم \* طاروا اليه زرافات ووحدانا

لكن قومي وان كانوا ذوى عدد \* ليسوا من الشئ في شروا نانا

كان ربك لم يخلفني الخشيتة \* سواهم في جميع الناس انسانا

ولم يرد بهذ انهم بالحلم ولا بالخشية لله وانما اراد به الذل والحجز كما قال النجاشي في ربه طيبن

مقبل قبيلته لا يخفرون بدمه \* ولا يظلمون الناس حبة خردل

ولا يردون الماء الاعشمة \* اذا صدر الورد عن كل منهل

وكل من نفع في شئ ضر في شئ وكذلك قول أشجع بن عمرو

بسطاد أعناقنا نصله \* وبفل أعناقنا من الرق

(وقال الحسن بن هانئ)

يرجو ويخشى حالتيك الوري \* كافك الجنة والنار

(ومن قولنا في هذا المعنى)

من برنجي غـ برك اوبـ تي \* وفي يدك الجود والباس

ما عشت عاش الناس في نعمة \* وان تمت مات بك الناس

(وقال آخر) وليس فتى الفتيان من راح واغتدى \* اشرب صبوحا واشرب غبوق

ولا تكن فتى الفتيان من راح واغتدى \* اضرع دوا ولا تنفع صديق

﴿باب في طلب الرغائب واحتمال الرغائب﴾

في كتاب للهند من لم يركب الا هوال لم ينل الرغائب ولم ينل الامر الذي له ان ينال منه حاجته مخافة

ماله يوقاه فليس به الغ جسيم وان الرجل ذا المرواة له يكون حامل الذكركر خافض المنزلة فتأبى مرواته

الا ان يستعلى ويرتفع كالشعلة من النار التي يصونها صاحبها وتأبى الا ارتفاعا وذو الفضل لا يخفى فضله

وان اخفاه كالمسك الذي يختم عليه ثم لا يمنع ذلك ريحه من التذكي والظهور ورومن قولنا في هذا المعنى

ختمت فأرة مسك \* فأبت الا التذكي \* ليس يخفى فضل ذي الفضل \* بل يزور وبافك

والذي يبرز في الفضل \* غنى عن مزكى \* ربما غم \* لال الشطر في املة شك

ثم جلى وجهه النور \* رفح لى كل حلك \* ان ظهـ ر الـ يم لـ تر \* كبه من غير ملك



ونظام الدر لانه قد من غـ ير سلك \* ليس يصفوا الذهب الابـ ير بالابعد سلك  
هذه جـ لة امشا \* ل فن شاء فيحكى \* اطلت كل يمانية وشامى ومكى  
ليس ذامن صوغ عيني ولا من نسج عكى

(وقالوا) لا ينبغي للعاقل ان يكون الاى احدى منزلتين اما فى الغاية من طلب الدنيا واما فى الغاية من تركها ولا ينبغي له ان يرى الا فى مكانين امام الملوكة مكرما وامام العباد متبتلا ولا يسهل الغرم غرما اذا ما ساق غنما ولا الغنم غنما اذا ساق غرما (ونظر) معاوية الى عسكر على رضى الله عنه يوم صفين فقال من طلب عظيم ما خاطر به ظمته و اشار الى راسه (وقال حبيب الطائي)

اعاذنى ما اخشن الليل مركبا \* واخشن منه فى الملمات راكبا  
ذرينى واهوال الزمان افساها \* فاهوال العظمى تلهم ارغائيه  
(وقال كعب بن زهير)

وليس لمن لم يركب الهول بغية \* وليس لرحل حظه الله حامل  
اذا انت لم تعرض عن الجهل والحناء \* اصبحت حليما واصابك جاهل  
(وقال الشماخ)

فتى ليس بالراضى بادنى معيشة \* ولا فى بيوت الحـى بالمـة وبلج  
فتى يلا الشيزى ويروى سـنانه \* ويضرب فى رأس الكـمى المدجج  
(وقال امرؤ القيس)

فلوان ما سعى لادنى معيشة \* كفانى ولم اطاب قليل من المال  
ولا كـنما أسـى لـجـ د مؤثـل \* وقد يدرك المجد المؤثـل أمثـالى  
(وقال آخر)

لولا شهامة أعداء ذوى حسد \* أو أن أنال نـفـى من برجى  
لما خطبت من الدنيا مطالبا \* ولا بذات لها عرضى ولا دينى  
لكن منافسة الأعداء تحماني \* على أمور أراها سوف تردى  
وكيف لا كيف أن أرضى بمنزلة \* لادين عندى ولا دنيا تواتى  
(وقال الخطيب فى هجائه الزرقان بن بدر)

دع المكارم لا ترحل لبعيتها \* واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

فاستعدى عليه عمر بن الخطاب واسمه الشعر فقال ما ترى بما قال بأسا قال والله يا أمير المؤمنين ما هبت بيت قط أشد على منه فارسى الى حسان فسأله هل هبما فقال ما هبما ولا كنه سلح عليه وقد أخذ هذا المعنى من الخطيب بعض المحدثين فقال

انى وجدت من المكارم سبكم \* أن تلبسوا خزال الثياب وتشبهوا  
فاذا تذكـرت المكارم مرة \* فى مجلس أنتم به فتقـروا

(وقالوا) من لم يركب الاهوال لم ينل الرغائب ومن طاب العظام خاطر بعظيمه وقال يزيد بن عبد الملك لما أتى برأس يزيد بن المهلب فقال منه بعض جلسائه فقال ان يزيد يركب عظيمه او طاب جسمه وما مات كريما وقال بعض الشعراء

لا تقنعن ومطلب لك ممكن \* فاذا تضايقت المطالب فاقنع

(ومما) جبل عليه الحر المكرم أن لا يقنع من شرف الدنيا والاخرة بشئ مما انبسط له أملا فيما هو أسنى منه درجة وأرفع منزلة ولذلك قال عمر بن عبد العزيز لذكى الراجران لى نفسا تواقفة فاذا بلغك انى صرت الى أشرف من منزلى فبعين ما أرى منك قال له ذلك وهو عامل سليمان بن عبد الملك فلما صارت اليه انطلافة قدم عليه دكين فقال له أنا كما علمك ان لى نفسا تواقفة وان نفسى تافت الى أشرف

قال ساروا واما نواوا استقلالوا

وبكرهى لو استطعت سبيلا

سـة ونا وما سلمنا مقاما

واستحبوا دمانه وسهولا

(وههنا حكاية تأخذ بطرف

الحديث) دخل مزيد المدنى على

مولى لبعض أهل المدينة وهو

جاس على سريره مدور جل

من ولد أبى بكر الصديق

وأخـر من ولده رضى الله

عنه ما جالسان بين يديه على

الأرض فلما رأى المولى مزيدا

تجهـهـه وقال يا مزيد ما كـثر

سؤالك وأشد الخافك بحث

تسألنى شيا قال لا والله ولا كنى

أردت أن أسألك عن معنى قول

الحرف بن خالد

انى وما نحر واغداة منى

عند الجمار تؤدها العقل

لوبيات أعلى منازلها

سـفـلا وأصبحـهـا لها يعلو

فلما رايتك وأيت هذين بين يديك

عرفت معنى الذى قال فقال

اعزب فى غير حفظ الله وضحك

أهل الجحاس وأخذ الحرف قوله

لعرفت معناها بما احتملت

منى الضلوع لاهلها قبل

من قول امرئ القيس قال على

ابن الصباح وراق أبى محلم قال لى

ابو محلم لم أعرف لامرئ القيس

أبياتا سيفية فالحـة عند موته

فى قروحه والحـة المسمومة غير

قصيدة التى أزلها

ألماعلى الربع القديم به سـما

فقلت لا أعرف غير هذا فقال

أنشدنى جماعة من الرواة

لمن طال درست آية

وغیره سالف الأحرص

تذكره العين من حادث



ويعرفه شغل النفس

(وقد أخذ طريق بن ابي عمير  
الثقي فقال)

تستخير الدمن القفار ولم تكن  
اترد اخبارا على مستخير

فطلت تبحر بين قلب عارف

مغنى احبته وطرف منكر

وقال الحسن بن وهب اشارة الى

هذا المعنى

أبليت جسمي من بعد جدته

فما تكاد العيون تبصره

كانه رسم منزل خلق

تعرفه العين ثم تذكره

(وقال) يحيى بن منصور الذهلي

وما يستفيق القلب الا نهرى له

تذكر طيف من سعاد ومربع

أخادع عن عرفانه العين انه

متى تعرف الاطلال عيني تدمع

(وقال آخر)

هي الدار التي تعر

ف لم لا تعرف الدار

تري منها الاحبار

لك أعلاما وآثارا

فيمدى القلب عرفانا

وتبدي العين انكارا

(وقال) أبو نواس وتعلق أول

قوله بهذا المعنى وأنا أنشد

الايمان كلها ملاحمتها اذا كان

الغرض في هذا التصريف هو

ارادة الافادة

الا لا اري مثلي امترى اليوم في

رسم

تغض به عيني ورافظه وهمي

أت صور الاشياء بيدي وبيته

فطنى كالأذن وعلى كالألم

فطب بحدب من حبيب مساعد

وساقية بين المراتق والحلم

ضعيفة كالأطراف تحسب انها

قريبة عهد بالافاقة من سقم

منازل الدنيا فلما بلغت وجدتها تتوق الى أشرف منازل الآخرة (ومن الشاهد) لهذا المعنى ان موسى  
صلوات الله عليه لما كلمه الله تكلمه ما سألته النظر اليه اذ كان ذلك لو وصل اليه اشرف من المنزلة التي  
نالها فانبطأ أمه الى الاسبيل اليه ليستدل بذلك ان الحرام الكريم لا يقع بمنزلة اذ ارأى ما هو اشرف  
منها (ومن قواني هذا المعنى)

والحر لا يكتفي من نيل مكرمة \* حتى يروم التي من دونها العطب  
يسعى به أمل من دونه أجل \* ان كفه رهيب يستدعه رغب  
لذلك ما سأل موسى ربه أرني \* انظرا اليك وفي سؤاله عجب  
ببغى التزويد فيما نال من كرم \* وهو النجى لديه الوحي والكتب  
(وقال تابط شرافى ابن عم له يصفه بركوب الاحوال وبذل الاموال)

وانى لمهد من ثنائى فقاصد \* به لابن عم الصدق شمس بن مالك  
اهزبه في ندوة الحسى عذابه \* كما هز عطفى بالهجان الاوارك  
قليل التشكى للـ لم يصيبه \* كثير النوى شتى الهوى والمسالك  
ويسبق وفد الريح من حيث تنهى \* بمنخرق من شدة المتدارك  
يظل بمومة وعسى غيرها \* وحيدا ويعرورى ظهورا والمهالك  
اذا خاط عينه كرى النوم لم يزل \* له كائى من قلب سيجان فانك  
اذا هزه في عظم قرن تهلت \* فواجز افواه المنايا بالاضواحك  
(وقال غيره من الشعراء)

اذا المرء لم يحتمل وقد جد جد \* أضاع وقاسى أمره وهو مدبر  
ولكن أخواله لم يزل \* به الامر الا وهو لاقصدم بصر  
فذاك قريع الدهر ما عاش حوله \* اذا سدم منه منخرج جاش مخز  
(باب في الحركة والسكون)

قال وهب بن منبه مكتوب في التوراة ابن آدم خلقت من الحركة فتحرك وانامك (وفي بعض) الكتب  
ابن آدم امد يدك الى باب من العمل افتح لك بابا من الرزق (وشاور) عتبة بن ربيعة اخاه شيبه بن  
ربيعة في النجعة وقال انى قد اجدت ومن اجدت انتجع فذهبت مثالا قال له شيبه ليس من العزان  
يتعرض للذل فذهبت مثالا (أخذه حبيب فقال)

أراد بان يحوى الغنى وهو وادع \* وان يفرس الليث الطلا وهو رابض  
(وقيل) لا عشى بكر الى كم هذه النجعة والاعتراب امانرضى بالخفض والدعة فقال لودامت الشمس  
عليكم الملقوها (أخذه حبيب فقال)

وطول مقام المرء في الحى مخلق \* لديه اجتهه فاغـ قرب تجدد  
فانى رأيت الشمس زبدت محبة \* الى الناس اذ ليست عليهم بسرمه  
(قال) أبو سعيد أحمد بن عبد الله المكي سمعت الشافعى يقول قلت يمين من شعروا نشده

انى ارى نفسى تتوق الى مصر \* ومن دونها خوض المهامه والقفار  
فوالله ما أدري الى الخفض والغنى \* أقاد اليها أم أقاد الى قهرى

فدخل مصر فبات (وقال موسى بن عمران عليه السلام) لا تذر والسفر فانى ادركت فيه ما لم يدرك  
احد يريد ان الله عز وجل كلمه فيه تكليما (وقال المأمون) لاشئ الذم من سفر فى كفاية لانك فى كل  
يوم تحمل محلة لم تحمها وتعاشر قوم لم تعاشرهم وقال الشاعر

لا يمنعك خفض العيش في دعة \* من أن تبذل أو طانا بأوطان



يفرق مالي من طريف وتالد  
تفوقني الصمماء من حلب الكرم  
وافني لاني الوصل من حيث  
يتنحي

وتعلم قوسي حين انزع من ارمي  
(وروي) ابو هفان قال كان ابو  
عبد الله محمد بن زياد الاعرابي  
يطعن علي ابي نواس ويعيب  
شعره ويضعفه ويستأينه فجمعه  
مع بعض رواة شعر ابي نواس  
مجلس والشيخ لا يعرفه فقال له  
صاحب ابي نواس اتعرف اعزك  
الله احسن من هـ ذواوشده  
ضعفه كرا طرف الايات فقال  
لا والله فلان هو قال للذي يقول  
رسم الكرى بين الجفون مخيل  
عفي عليه بكاء عليك طويل  
باتاظار ما اقلعت لحظاته

حتى تشط يدين قتل  
فطرب الشيخ وقال ويحك لمن  
هذا فوالله ما سمعت أجود منه  
اقديم ولا لمحدث فقال لا اخبرك  
أوتى كتمه فـ كتمه وكتب الاول  
فقال الذي يقول

ركب تساقوا على الاكوار بينهم  
كأس الكرى فانتشى المسقى  
والساقى

كان ارقوسهم والنوم واضعها  
على المنما كم لم تخاق ابا عناق  
ساروا فلم يقطعوا عقدا لراحلة  
حتى أناخوا اليكم قبل اشواق  
من كل جائلة الطرفير ناجية  
مشتاقه حلت اوصال مشتاق  
فقال لمن هذا وكتبه فقال للذي  
تذمه وتعب شـ ره ابي علي  
الحـ كمي قال اكتبه علي فوالله  
لا اعود لذلك امدأخذ قوله  
كان ارقوسهم والنوم واضعها

تـ في بكل بلادان حلت بها \* اهـ لا باهـ ل واخوانا باخوان  
مع أن المقام بالمقام الواحد يورث الملالة (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم زرعنا تزدحبا (وقالت)  
الحكمة لاتنال الراحة الا بالتعب ولاتدرك الدعة الا بالنصب وقال حبيب  
بصرت بالحالة العليا فلم ترها \* تنال الاعلى جسر من التعب  
(وقال ايضا) على اتى لم احوو فراجعا \* فغزت به الاشـ ل مبدد  
ولم تعطني الايام يوما مـ كـ \* ألذ به الا بيـ وم مشرد  
(وقال ايضا) وركب كاطراف الاسنة عرسوا \* على مشاهوا الليل تسطو غياهم  
لامر عليهم م أن ينم صـ دوره \* وایس عليهم م أن تم عواقبه  
وبعد فهل يجوز في وهم أو يتمثل في عقل أو يصح في قياس أن يخصص زرع بغير بذرا وتجنبي ثمرة بغير غرس  
أو يورى زرع بغير قدح أو يتم مال بغير طاب (ولهذا) قال الخليل بن أحمد لاتصل الى ما تحتاج اليه الا  
بالوقوف على ما لا تحتاج اليه فقال له ابو شمس المتـ كـ فـ ما احتجت اذا الى ما لا تحتاج اليه اذ كنت  
لاتصل الى ما تحتاج اليه الا به قال الخليل ويحك وهـ ل يقطع السيف الحسام الا بالضرب أو يجري  
الجواد الا بالركض أو هل تنال نهاية أو تدرك غاية الا بالسعي اليها والايضاع نحوها وقد يكون الا كداه  
مع الكد والخيلة مع الخيلة وقال الشاعر

وما زلت أقطع عرض البلاد \* من المشرقين الى المغربين  
وأدرع الخوف تحت الرجا \* واستصحب الجدى والفردين  
وأطوى وانشر ثوب الهـ موم \* الى أن رجعت بخفي حنين  
الى أن أكون على حالة \* مقلام المال صفر اليدين  
فـ ير الصديق غنى العـ دو \* قليل الجدوى الى الوالدين  
ومثـ ل هـ ذاق ليل في كثير وانما يحكم بالاعم والاغاب وانجح مع الطالب والخرم ان للجحز اصحب (وقد)  
شرح حبيب هذا المعنى فقال

هم الفتى في الارض اغصان الغنى \* غرست وليست كل حين توريق  
(وقال اسمعيل بن ابراهيم الحمدوني في المطالب)

لك الحماظ كالارض \* غير أن الطرف عنها كل \* وأرى خديك وردا نصيرا  
قد جلاه من دموعى طل \* عذبة الالفاظ ولم يشنها \* كرهه تفنيد يدبني يظـ ل  
ان عيرى الـ تى أبقت لى \* من سواها كثرها الى قل \* ظلت في افناء ظلك حتى  
ظل فوقى للخطوب اطل \* أناولى منك بي لاعرام \* لايجل الهول حيث يحل  
مامقامى وحسامى قاطع \* وسـ نانى صارم ما يفل \* واسانى مثل روضة حزن  
اضحكتم سادىة تسهل \* ودليل بين فـ كى يـ لمو \* كل صعب ريبض فيه نـ ل  
ثملا من نخرة الفخر اسقى \* نهـ لامن بهـ لى عل \* ان يكن قربك عندى جليل  
فأقل الحزم منه أجل \* اقمـ لدا للقمـ لدة الفـ \* كل الفـ لى لمدى محـ ل  
ويلك ايس الليث بالليل يضحى \* مخرجا من عـ ثمرة وهو كل \* فانركى عيبا ولو ما ودعى  
وعلى الاقتار عينيك يجل \* هوـ سيف غـ مـ بردناه \* يفتضيه الحزم حين يسـ ل  
لايشك السمع حـ ين يراه \* انه بالـ دـ مـ مع أزل \* بين ثوبيه أحو عز مات  
يتقيم الحوادث المصهل \* ليس تغربو بى رجال ويبد \* ان ثيابي مـ نزل ومحل  
فأقل بعض عـ ذل مقل \* لا يرى صرف الزمان يفل \* ان وجد العيش اثمار رزق  
يجتنبها المسهب المشـ ل \* لاتـ لى حـ د غرامى بلوم \* انى لـ مـ زم والدهر فل



كان أبا ريق اللجين لديهم  
ظباء بأعلى الرقبتين قيام  
وقد شربوا حتى كان رؤسهم  
من اللبن لم يخلق لمن عظام  
البيت الأول من هذين من قول  
عائقة بن عبدة

كان أبا ريقهم ظبي على شرف  
مقدم بسبال مكان ملثوم  
ملثوم أراد بسبال غذف وقد  
أحسن مسلم بن الوليد في قوله  
أبريقنا سبال الغزالة جيدها  
وحكى المديري بقلته غزالا  
يسقيك بالالحاط كاس صباية  
وبدريها من كفه جريالا  
وانشد الحرث بن خالد أيماته  
«أني وما نحر واغداة مني»  
أعبد الله بن عمر فلما بلغ إلى قوله  
أعرفت مغناها بما احتملت

من الضلوع لاهلها قبل  
قال له ابن عمر قل ان شاء الله قال  
اذا فسد الشعر يا أبا عبد الرحمن  
فقال لا خير في شيء تفسده ان  
شاء الله (وكان الحرث بن خالد)  
أحد المجيدين في التشبيب ولم  
يكن يعتقد شيئا من ذلك وانما  
يقوله نظرا فاختارها وكان أكثر  
شعره في طائفة بنت طلحة فلما  
قتل عنها مصعب بن الزبير قيل  
له لو خطبتهم قال اني لا كره ان  
لايتوهم الناس عني اني كنت  
معتقدا لما أقول فيه او هو القائل  
يا أم عمران ما زالت وما برحت  
بنا الصباية حتى مسنا الشفق  
القلب نافي اليكم كي يلاقكم  
كما تنوق الى منجاة الغرق  
توفيك شيا قلبه لاوهي حائفة  
كما يمس بظهر الحية الفرق

فالقني من ليس يرعى جهاه طمعا يوما له مسـ تنزل \* من اذا خطب أطل عليه  
فـ له صبر عليه مظلـ \* يصحب الليل الوليد الى أن \* يهرم الليل وما أن يـ  
ويرى الليل يابج منه \* مضغة لاكنها لا تنـ \* شمرت أثوابه تحت ليل  
توبه ضاف عليه ورقـ \* سأضيق النوم كيما تريني \* ومضبي معظم لي محل  
قائما العزم دم نهاري \* وانحلال العزم سـ يروحـ

{باب التماس الرزق وما يعود على الأهل والولد}

قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد على أهله وولده كالحجاء الماربط في سبيل الله (وقال) صلى الله عليه  
وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول (وقال عمر بن الخطاب) لا يقعد أحدكم عن طلب  
الرزق ويقول اللهم ارزقني وقد علم أن السماء لا تطر ذهاب ولا فضة وان الله تعالى انما يرزق الناس  
بعضهم من بعض وتلى قول الله جل وعلا فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتهوا من فضل  
الله وادكروا والله كثير العاكم تفهون (وقال محمد بن ادريس الشافعي) احرص على ما ينفعك ودع  
كلام الناس فإنه لا سبيل الى السلامة من السنة العامة (ومثله) قول مالك بن دينار من عرف نفسه لم  
يضره ما قال الناس فيه (قال طاهر بن عبد العزيز) اخبرنا علي بن عبد العزيز قال انشدنا أبو عبيد  
القاسم بن سلام لا ينقص الكامل من كماله \* ما ساق من خير الى عياله

(وقال عمر بن الخطاب) يا معشر القراء التمسوا الرزق ولا تكونوا عالة على الناس (وقال) أكرم بن  
صيفي (من ضيع زاده اتكل على زاد غيره (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من لم يدع آخرته  
لدينياه ولا دنياه لآخرته (وقال عمرو بن العاص) اعمل لدنياك عمل من يعيش أبدا وعمل لا خرتك  
عمل من يموت غدا (وذكر) رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد في العبادة والقوة على العمل  
وقالوا يحبناه في سفر فارأينا بعدك يا رسول الله أعبد منه كان لا يفتل من صلاة ولا يفطر من صيام قال  
النبي صلى الله عليه وسلم فن كان يمونه ويقوم به قالوا كلما قال لكم أعبد منه (ومر المسح) برجل من بني  
اسرائيل يتعبد فقال ما تصنع قال أتعبد قال ومن يقوم بك قال أخى قال أخوك أعبد منك (وقد جعل)  
الله طلب الرزق مقصورا على الخلق كله من الانس والجن والطير والبهائم من يتعلم ومنهم من بالهام  
وأهل التحصيل والظفر يطلبونه باحسن وجوه من التصرف والتحرز وأهل العجز والاكسل يطلبونه  
باقبح وجوه من السؤال والانهكال والخلافة والاحتمال

{باب فضل المال}

قال الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير امالا  
(وقال النبي صلى الله عليه وسلم) اللهم اشعني ان كان لك مال فلك حسب وان كان لك خلق فلك مرواة  
وان كان لك دين فلك كرم (وقال عمر بن الخطاب) حسب الرجل ماله وكرمه دينه ومرواته خلقه  
(وفي كتاب الادب) للباحظ اعلم أن تميز المال آلة للكارم وعون على الدين وتأليف للاخوان وان  
من فقد المال قات الرغبة اليه والرغبة منه ومن لم يكن بموضع رغبة ولا رهبة استهان الناس به فاجهد  
جهدك كله في ان تكون القلوب معلقة منك برغبة أو رهبة في دين أو دنيا (وقال حكيم لابنه) يا بني  
عليك بطلب المال فلو لم يكن فيه الا أنه عز في قلبك وذل في قلب عدوك لك كفى (وقال عبد الله بن  
عباس) الدنيا العافية والشباب الصحة والمرواة الصبر والكرم التقوى والحسب المال (وكان سعد بن  
عبادة) يقول اللهم ارزقني جهدا ومجدا فانه لا مجد الا بفعل ولا فعال الا بعمل (وقالت الحكماء) لا خير  
فيمن لا يجمع المال يصون به عرضه ويحمي به مرواته ويصل به رحمه (وقال عبد الرحمن بن عوف)  
يا حبيذا المال أصون به عرضي وأقرب به الى ربي (وقال سفيان الثوري) المال سلاح المؤمن  
في هذا الزمان (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لم نعم العون على طاعة الله العتي ونعم السلم الى



أخذ هذا الطائي غسنة فقال

تأبى على التصريد الا فادلا

الا يكن ماء قراح عذق

نزا كما استكرهت عابر نفقة

من فارة المسك التي لم تفتق

وحجت عائشة بنت طلحة فوجه

اليها يستأذنها في الزيارة فقالت

نحن حرام فاخر ذلك حتى نحل

فلما أحلت أدلت ولم يعلم فكذب

اليها

ما خيركم لو قاتم سدا

ان المنية عاجل غلها

ولها عليا نعمة ملغت

لسنا على الايام نجهدا

لو تمت أسباب نعمتها

تمت بذلك عندنا يدها

اني واياها كفتن

بالنار تحرقه ويعددها

وابن أبي عتيق هذا هو عبد الله

ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي

بكر الصديق رضي الله عنه وكان

من أفاضل زمانه علما وعفا

وكان أحلى الناس فكاهة

وأظرفهم مزاحا وله أخبار

مستظرفة سيرتها ما يستحسن

ان شاء الله روى الزبير بن أبي بكر

انه دخل على عائشة يعني بنت

طلحة رضي الله عنها وهي لما بها

فقال كيف أنت جمعت فـذاك

قالت في الموت قال فلاذن اغلا

ظنفت في الامر فسهة فضحك

وقالت ماتدع مزاحك بحال

وفيه يقول عمـربن أبي ربيعة

القرشي

ليت شهري هل أقول لركب

بفلاة هم لديهم اخشوع

طاماعهم فاستقلوا

حان من نجم الثريا طلوع

انهمي قد نفي النوم عن

طاعة الله الغنى وتلا ولوانهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل اليهم من ربهم لا كانوا من فوقهم ومن  
تحت أرجلهم وقوله استغفر واربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين  
(وقال خالد بن صفوان) لابنه يابني أوصيك بأثنتين ان تزال بخير ما تمسكت به مادركم لك لما شك  
ودينك لمعادل وقال عروة بن الورد

ذريني للـغـنى أسـمـى فـانى \* رأيت الناس شرهم الفـقير

وأحقرهم وأهونهم عليهم \* وان أمسى له كرم وخـير

يباعـده الفـريب وتزدرية \* حليته وبنـره الصـغير

وتلقى ذا الفـنى وله جـلال \* يكاد فؤاد صاحبه يطـير

قليل ذنبه والذنب حـتم \* وإن كان للـغـنى رب غـفور

سأ كسب مالا أو موت بـلادة \* يقل بها قطر الدموع على قبري

سأ عمل نص العيش حتى يكفى \* غنى المال يوما وغنى المحدثان

فلما موت خير من حياة يرى لها \* على المرء بالافلال وسهم هوان

إذا قال لم يسمع لـسـن مقالة \* وان لم يـقل قالوا عديم بيان

كان الغنى عن أهله يورث الغنى \* يغـير لسان ناطق بلسان

(الرباشي قال أنشدنا أبو بكر بن عباس)

حيران يـعلم ان المال ساق له \* مالم يسـقه له دين ولا حاق

لولا ثلاثون ألفا سـقـم باطـرا \* الى ثلاثين الفاضاقت الطرق

فن يكن عن كرام الناس يسألني \* فأكرم الناس من كانت له ورق

أجل لك قوم حين صرت الى الغنى \* وكل غنى في العيون جـليل

ولو كنت ذافقة رولم تؤث ثروة \* ذلت لديهم مـوالـفـة قـير ذليل

(وقال محمود الوراق)

أرى كل ذى مال يبر لماله \* وان كان لا اصل هنالك ولا فضل

فشرف ذوى الاموال حيث لقيتهم \* فقوله م قول وفعاله م فعل

(وانشد أبو مالم لرجل من ولد قيس بن عاصم)

وكنت اذا خاصمت خصما كـبـيته \* على الوجه حتى خاصمتني الدراهم

فلما تنازعنا المصومة غابت \* على وقالوا قـم فانك ظالم

(وانشدني الرباشي)

لم يبق من طالب الغنى \* الا التعرض للعتوف \* فلا قد فن به عتي

بين الاسنة والسيوف \* ولا طلين ولو رأيت الموت يلح في الصفوف

(وكان لاجيئة بن الجلاح) بالزوراء ثلثمائة تاضع فدخل يستأنا له فربتمرة فاة طها فموتب في ذلك فقال

تمرة الى تمرة تمرات وجل الى جل ذود ثم أنشأ يقول

اني مقبـم على الزوراء أعمرها \* ان الـكـريم على الاخوان ذوا المال

فلا يغرنك ذوق ربي وذو نسب \* من ابن عم ومن عم ومن خال

كل الله اذا ناديت بخـذاني \* الاندائي اذا ناديت يا مالي

(ومن قولنا في هذا المعنى)

دعني اصن حروجهى عن رذالته \* وان تغربت عن أهلى وعن ولدى

قالوا نابت عن الاخوان قلت لهم \* مالى أخ غـير ما تحوى عليه يدي



وحدث النفس من ولوع

قال لي فيها عتيق مقالا

فجرت مما يقول الدموع

قال لي ودع سلمى ودعها

فأجاب القلب لأستطيع

لأنني في اشتياقي إليها

وابك لي مما تجن الضلوع

قال أبو العباس محمد بن يزيد

قوله \* حان مر نجم الثريا طلوع

كتابة وانما يريد الثريا بنت علي

ابن عبد الله بن الحرث بن أمية

الاصغر وكانت موصوفة بالجمال

وتزوجها سهيل بن عبد الرحمن

ابن عوف الزهري فنقلها الى

مصر وفي ذلك يقول عمرو ضرب

لها المثل بالنجمين

أيها المنكح الثريا سهيلا

عمرك الله كيف يلتقيان

هي شامية اذا ما استقلت

وسهيل اذا استقل عيان

فجات سهيل عنها أوطاها

تفرجت الى الوليد بن عبد الملك

وهو خليفة دمشق تطلب في

دين عليه فبينما هي عند أم البنين

ابنة عبد العزيز اذ دخل الوليد

فقال من هذه عنده ذلك قالت

الثريا جئتك تطلب في دين

ارتكبها فأقبل الوليد عليها فقال

أثروين من شهر عمر بن أبي

ربيعه شيئا قالت نعم اما نرحمه

الله كان عفيفا عفيف الشجر

أروى له قوله

ما على الرسم بالبلدين لوبي

بين رجوع السلام أولوا أجابا

فالى قصر ذي العشير بالصا

نف أمسى من الانيس بيابا

ربما قد أوى به حتى صدق

ظاهرى العيش نعمة وشبابا

وحسانا جواريا خفرا

(صنوف المال) قال معاوية الصمصمة بن صوحان انما انت هاتف باسانك لا تنظر في أودال كلام ولا  
في استقامته فان كنت تنظر في ذلك فأخبرني عن أفضل المال فقال والله يا أمير المؤمنين اني لادع  
الكلام حتى يختمر في صدري ثم اذهب به ولا لهف فيه حتى اقيم أوده واجبر ممتنه وان أفضل المال  
ابرة سمراء في ثوبه غبراء أو نهضة صفراء في ثوبه خضراء أو عين خوار في أرض خوار قال معاوية لله  
انت فأين الذهب والفضة قال سحران يصطبان ان أقبات عليهما مائة دواوان تر كنهما لم يزيدا (وقيل  
لأعرابية) مائة دواوان في مائة من المعز قالت قتي قيل لها فمائة من الضأن قالت غني قيل لها فمائة  
من الابل قالت مني (وقال عبد الله بن الحسن) غلة الدور مثلة وغلة النخل كفاف وغلة الحب ملاك  
(وفي الحديث) أفضل أموالكم فرس في بطنها فرس تتبعها فرس وعين ساهرة لعين نائمة وأنشد فرج  
ابن سلام لبعض العراقيين

ولقد أقول لحاجب نصحاله \* خل العروض وبيع لنا رضا

انني رأيت الأرض يبيع نفعها \* والمال يأكل بعضه بعضا

واحدنا سايطهرون محبة \* وعميونهم وقلوبهم مرضى

حتى اذا مكنتهم من فرصة \* نركوا الخداع وأظهروا البغضا

(تدبير المال) قالوا لا خرف ولا عيلة على مصلح وخير المال ما أطعمك لا ما أطعمته (وقال صاحب  
كلمة ودمنة) لينفق ذو المال ماله في ثلاثة مواضع في الصدقة ان أراد الآخرة وفي مصانعة السلاطان  
ان أراد الدنيا كرو في النساء ان أراد العيش وقال ان صاحب الدنيا يطلب ثلاثة ولا يدركها الا بربعة فاما  
الثلاثة التي تطلب فالسعة في المعيشة والمنزلة في الناس والزاد الى الآخرة وأما الربعة التي تدركها  
هذه الثلاثة فاكسب المال من أحسن وجوهه وحسن القيام عليه ثم التمس به ثم انفاقه فيما يصلح  
المعيشة ويرضى الاهل والايوان ويعود في الآخرة نفعه فان أضاع شيئا من هذه الربعة لم يدرك شيئا  
من هذه الثلاثة ان لم يكتسب لم يكن له مال يعيش به وان كان ذامالا واكتسب ولم يحسن القيام عليه  
يوشك أن يفنى ويبقى بلا مال وان هو أنفق ولم يثمر نفعه الا نفاق من سرعة النفاق كالكمال الذي انما  
يؤخذ منه على الميل مثل الغبار ثم هو مع ذلك مريع نفاذه وان هو اكتسب وأصلح وثمر ولم ينفق  
الاموال في أبوابها كان بمنزلة الفقير الذي لا مال له ثم لا يمنع ذلك ماله من أن يفارقه ويذهب حيث  
لا نفعه فيه كحاجب المسافر في الموضوع الذي تنصب فيه المياه ان لم يخرج منه بقدر ما يدخل فيه ففصل  
وسال من نواحيه فيذهب المال ضياعا (وهذا نظير) قول الله تعالى والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم  
يقترروا وكان بين ذلك قواما وقوله عز وجل انبئهم صلى الله عليه وسلم ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا  
تبسطها كل البسط فمقدما محسورا (ونظر عبد الله بن عباس) الى درهم بيد رجل فقال له انه ليس  
لك حتى يخرج من يدك يريد أنه لا يفتن به حتى ينفعه ويستفيد غيره مكانه قال الخطبة

مفيد ومثلاف اذا ما سألته \* تهاول واهتز اهتزاز المهند

(وقال مسلم بن الوليد)

لا يعرف المال الا ربث بنفقه \* أو يوم يحجمه للخب والبدد

(وقال آخر) \* مهلك مال ومفيد مال (وقال سفيان الثوري) من كان في يده شيء فليصله فانه في

في زمان ان احتاج فيه فأول ما يبدله في دينه وقال المتلمس

وحبس المال أيسر من فناءه \* وضرب في الابل لا بد غير زاد

واصلح القليل يزيد فيه \* ولا يفي الكثير مع الفساد

(سعد الغمر) قال ولا في عتبة أمواله بالجواز فلما ودعته قال لي يا سعد تعاهد صغير مالي ولا تضيع كثيره

فيه فخر فانه ليس يشغلني كثير ما عندى عن اصلاح كثير مالي ولا يعنى قليل ما في يدي الصبر على



كثير ما ينويني قال فقدمت المدينة فحدثت بهار جالات قريش ففرقوا بها الكتب على الوكلاء  
(الافلال) قال ارسطاطاليس الفنى في الغربة وطن والمقل في اهل غريب \* اخذ الشاعر فقال

لعمري ما الغريب بذي التناثي \* وليكن المقل هو الغريب  
اذما المراءى - وز ضاق ذرعا \* بحاجة وابعد هذه الغريب  
(بيتان مكتوبان بالذهب)

فكل مقل حين يغدو الحاجة \* الى كل من يلقى من الناس مذهب  
وكان بنوعى يقولون مرحبا \* فلما راؤنى مة - ترامات مرحب  
(ومن قولنا في هذا المعنى)

اعاذل قد الامت و بك فـلـمـوـى \* وما بلغ الا شر الكذب عديم  
لقد اسقطت حتى عاك صبايتى \* كما اسقط الافلاس حق غريم  
واعذر من ادمى الجفون من البكا \* كريم راي الدنيا بالكف اثم  
ارى كل قدم قد تبجح في القى \* وذو الطرف لا تلقاه غير عديم  
(وقال الحسن بن هانئ)

الحمد لله ليس لي نسب \* تخف ظهري وماني ولدي  
من نظرت عينه الى فقد \* احاط علمي بما - وته يدي

(وكان) ابوالشمة مقيم الشاعر اذ بدا ظريفا محارفا صعلوكا متبرما قد لزم بيته في اطمار مسحوقة وكان اذا  
استفتح عليه احد بابه خرج فنظر من فرج الباب فان اعجب به الواقف فتح له والاسكت عنه فأقبل اليه  
بعض اخوانه فدخل عليه فلما راي سوء حاله قال له ابشر يا الشمة مقيم فانارويني في بعض الحديث ان  
العارفين في الدنيا هم الكاسون يوم القيامة قال ان كان والله ما تقول حقا لا كون بزايوم القيامة ثم انشأ  
يقول انا في حال تعالى الله ربي اى حال ليس لي شئ اذ اقبى - لمن ذا قلت ذالى  
ولقد اهزأت حتى - تحت الشمس خيالى ولقد افلست حتى \* حل اكلى لعمري  
من راي شيا محالا \* فانا عين المحال في حريم الله طرا \* من نساء ورجال  
لو ارى في الناس حوا \* لم اكن في ذالمثال

وقال ايضا

انراى ارى من الدهر - ربوما \* لي فيه مطيعة غيرة - لي  
كلما كنت في جموع فقالوا \* قربوا للرحيم - قربت نعلي  
حيثما كنت لا خلف رحلا \* من رآنى فقد رآنى ورجلى

وقال ايضا

لو قدر ايت سريري كنت ترحمني \* الله يد - لم مالى فيه - تالميس  
والله يد - لم مالى فيه - شاككة \* الا المصيرة والاطمار والديس  
برزت من المنازل والقباب \* فلم بعسر على احد - حاجي

وقال ايضا

فمنزلى الفضاء وسق - في يدي \* سماء الله اوقطع السحاب  
فانت اذا اردت دخلت بيتي \* على مسلمان من غير باب  
لاني لم ادع مصراع باب \* يكون من السحاب الى التراب

ولا انشق الثرى عن عود نحت \* اؤمل ان اشده ثيابي  
ولا خفت الا باق على عبيدي \* ولا خفت الهلاك على دوابي  
ولا حاسبت يوما قه - رمانا \* محاسبة فاعط في حسابي  
وفي ذا راحة وفراغ بال \* فدأب الدهر ذا ابد او دابي

(وفي كتاب للهند) ما التبع والاخوان والاهل والاصدقاء والاعوان والحشم الامع المال وما ارى

لا يكثرن بالحديث ولا ينـ

- معن ينفعن بالهمام الظرايا

فما خلا الولد - ديام البنين قال

لله در اثريا اتدريين ما اردت

بانشادها ما اشدت من شعر عمر

قالت لا قال فاني لما عرضت لها

بعم عرضت لي بان اى اعرابية

وام الوليد ولادة ابنة العباس بن

جزء من الحرف بن زهير العباسي

وهي ام ساهمان ولاته - لم امرأة

ولدت خليفة - بن في الاسلام

غيرها وغير الخيزران وهي سبية

من خرسنة ولدت موسى

الهادي وهرون الرشيد ابني

محمد المهدي وشاهسفر بنت

فيروز بن يزيد جرد بن شهر يار

ابن كسري ابرويز فانه اولدت

للولايد بن عبد الملك يزيد بن

الولايد - د الناقص وابراهيم بن

الولايد المخلووع جالس في الخلافة

بعد اخيه يزيد مدة يسيرة ثم جاء

مروان بن محمد - بن مروان آخر

ملوك بني أمية فخانه وولي بعده

(وشهيد) يقول الثريا في باب

التعريض انه دخلت عزة - لي

عبد الملك بن مروان فقال لها

أنت عزة كشير قالت انا ام بكر

الضم - رية قال لها يا عزة هل

ثروين من شعر كشير شيا قالت

ما أعرفه - وليكن معك الرواة

ينشدون له

قضى كل ذي دين فوفى غريمه

وعزة مطول معنى غريمها

قال فتروين قوله

وقد زعمت اني تغيرت بعدها

ومن ذا الذي يا عزلا يتغير

تغير حاله والحياة كالذي

عهدت ولم يخبر بسرك مخبر



قالت ما سمعت هذا واكن  
سبعهم يشدون  
كأنى أناذى مضرة حين  
أعرضت

من الصم لو تشي به العصم زان  
غضوباً فالتفك لا يخيلة  
فن مل منها ذلك الوصل ملت  
قال وكل ما ذكر ابن أبي ربيعة  
في شعره من عتيق أو ابني عتيق  
فإنما يريد ابن أبي عتيق وكان  
عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة واسم  
أبي ربيعة حذيفة بن المغيرة بن  
عبد الله بن عمر بن مخزوم ويكنى  
أبا الخطاب أمه أم ولد سببية  
من حضرة موت ويقال من حبر  
ومن ثم أتاه الغزل لأنه يقال  
عشق يمان ودل مجازي (قال  
اسحق بن إبراهيم الموصلي)

إن قلبي بالثل ثل عزاز  
مع ظبي من الظباء الجوازي  
شادن لم ير العراق وفيه

مع ظرف العراق دل الجواز  
(وقال الطائي وذكر نفسه)  
قد نقت منه الجواز وسهات

منه العراق ورققة المشرق  
(وهجرت الترياعمر فقال)

قال لي صاحبي لي علم ما بي  
أتحب القتل أخت الرباب  
قلت وجدى بها كوجدك بالما  
إذا ما فقدت برد الشراب  
أرهقت أم فوفل أذعتها

مهيبي ما لقاتلي من متاب  
أبرزوها مثل المهاة تهادي  
بين خمس كواعب التراب  
وهي مكنونة تحدر منها

في أديم الخدين ماء الشباب  
ثم قالوا تحبها قلت بهرا  
عدد الرمل والحصى والغراب

المرواة يظهرها الألامال ولا الرأى والقوة الألامال ووجدت من لاملال له إذا اراد أن يتناول امرأته  
به العدم فيبقى متصراً عما أراد كالماء الذي يبقى في الأودية من مطر الصيف فلا يجري إلى البحر ولا يجر  
بل يبقى مكانه حتى تنشفه الأرض ووجدت من لا أخوان له لا أهل له ومن لا ولد له لا ذكوره ومن  
لا عقل له لا دنياه ولا آخرة له ومن لا مال له لا شيء له لأن الرجل إذا افتقر رفضه أخوانه وقطعه ذور حبه  
وربما اضطرته الحاجة لنفسه وعياله إلى التماس الرزق بما يغفر فيه يدينه وديناه فاذا هو قد خسر الدنيا  
والآخرة فلا شيء أشد من الفقر والشجرة النابتة على الطريق المأكولة من كل جانب أمثل حال من  
الفقر المحتاج إلى ما في أيدي الناس والفقر داع صاحبه إلى مقت الناس ومقت الناس ومقت الفل والفقر  
ومذهب العلم والأدب ومعدن النعمة ومجمع اللبالي ووجدت الرجل إذا افتقر ساء به الظن من  
كان له مؤثمة أو ليس من خصلة هي للغي مدح وزين الأوهى للفقر ذم وشين فإن كان شهماً قابلاً له وج  
وان كان جواداً قابلاً مفسد وان كان حليماً قابلاً ضعيف وان كان وقوراً قابلاً بائد وان كان صموتاً قابلاً  
عـي وان كان بليماً قابلاً مهذاً قابلاً موت أهون من الفقر الذي يضطر صاحبه إلى المسئلة ولا سيما مسألة  
التمام فإن الكريم أن يدخل يده في فم تين ويخرج منه صفاً فيبتاعه كان أخف عليه من مسألة اللثيم  
(السؤال) قال النبي صلى الله عليه وسلم لما أخذن أحدكم أحبله فيحطط به على ظهره أهون  
عليه من أن يأتي رجلاً أعطاه الله من فضله فيسأله أعطاه أو منعه (وقالوا) من فتح على نفسه باباً من  
السؤال فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر (وقال أكثرهم من صـي) كل السؤال وان قل أكثر من  
كل نوال وان جل (ورأى) علي بن أبي طالب كرم الله وجهه رجلاً يسأل بعرفات فقنعه بالسوط وقال  
ويلك في مثل هذا اليوم تسأل أحداً غير الله (وقال عبد الله بن عباس) المساكين لا يعودون  
مر يضاً ولا يشهدون جنازة ولا يحضرون جمعة وإذا اجتمع الناس في أعيادهم ومساخدمهم يسألون الله  
من فضله اجتمعوا يسألون الناس ما في أيديهم (وقال النعمان بن المنذر) من سأل فوق حقه استحق  
الحرمان ومن ألحف في مسئلته استحق المظل والرفق يمن والخرق شؤم وخير السقاء ما وافى الحاجة  
وخير العفو مع المقدرة (وقال شرح) من سأل حاجة فقد عرض نفسه على الرق فإن قضاها المسؤل  
منه استعبد بها وان رده عنها رجـع كالأهـما ذليلاً هذا بذل البخل وذلك بذل الرد وقال حبيب

ذل السؤال شجى في الحلق معترض \* من دونه شرق من خلفه حرض  
مامل كـفـك ان جادت وان بخلت \* من ماء وجهي ان أفسدته عوض

(الحسن) قال قال أبو فراس أخبرني أبو زيد قال سأل سائل بمسجد الكوفة وقت الظهر فلم يعط شيئاً  
فقال اللهم إنك بما جنى عالم لا تعلم أنت الذي لا يعوزك نائل ولا يحفيلك سائل ولا يبلغ مدحك قائل  
أسألك صبراً جميلاً وفرحاً قريئاً وبصراً بالهدى وقوة فيما تحب وترضى فتبادروا إليه يعطونه فقال والله  
لأرزأتكم الليلة شيئاً ثم خرج وهو يقول

مانال بأذل وجهه بسؤاله \* عوضاً ولونال الغنى بسؤال  
وإذا النوال مع السؤال وزنته \* راجع السؤال وشال كل نوال  
(وقال مسلم بن الوليد)

سل الناس اني سائل الله وحده \* وصائن عرضي عن فلان وعن فلان  
وقال عبيد بن الأبرص \* من سأل الناس يحرموه \* وسأل الله لا يحيب  
(وقال ابن أبي حازم)

اطى يوم وليمة بين \* وابس ثوبين باليهين \* أهون من منة لقوم  
اغض منها جفون عيني \* انى وان كنت ذاعمال \* قليل مال كثير دين  
لاحمد الله حين صارت \* حوائجي بينه وبينى



ولما بلغ ابن أبي عتيق قوله  
من رسول الى الله يا فاني

ضقت ذرعاه - بحر ها وال - كتاب  
قال اباي اراد وبني هتف وقوه  
لاجرم الاذقت طعاما واشخص  
اليها واصلح بيني - ما فقال مولى  
ابني عيم فتمض ونهضت معه ثم  
خرج الى السوق الى الضميرتين  
فأتى قوما من بني الدليل بن بكر  
يذكرون النجائب فقال بكم تذكروني  
راحلتين الى مكة قالوا بكدا وكذا  
درهما فقلت لبعض التجار  
استوضعوا شيئا فقال ابن أبي  
عتيق ويحك ان المالك  
ليس من اخلاق الناس ثم  
ركب واحدة وركبت أخرى  
واجد السير فقلت ارفق بنفسك  
فقال ويحك

أبادر قبل الوصل أن يتقضا  
وما أملك الدنيا اذا تم الوصل  
بين عمر والثريا فقد مناهمة واتى  
باب الثريا فقالت والله ما كنت  
لنأزرك ارفقا ارجل ولا كن  
جئت برسالة يقول لك ابن عمك  
عمر

ضقت ذرعاه - بحر ها وال - كتاب  
فلامه عمر فقال ابن أبي عتيق  
اغمار أيتك مبادرا تلتمس رسولا  
لخففت في حاجتك فانما كان  
ثوابي ان اشكر (ووصف) ابن  
أبي عتيق له امرأه من قومه  
وذ كرجا لارائه وعاو عا فائقا  
فراها عمر فشبب بها فغضب  
ابن أبي عتيق وقال تقشبب بامرأة  
من قومي فقال عمر

لا قلني عتيق حبي الذي  
انني باعتيق ما قد كفاني  
انني مضمرا من الحب قد أباد  
لي عظامي مكنونه وبراني

(ومن قولنا في هذا المعنى)

سؤال الناس مفتاح عتيد \* لبا بال فقر فاكف بالسؤال

(سؤال السائل من السائل) مدح أبو الشعمق مروان بن أبي حفصة فقال له أبا الشعمق أنت  
شاعروا أنا شاعروا غابتنا كذا السؤال (وذكر) اعرابي رجلا بالسؤال فقال انه أسأل من ذى عضوين  
(وقال حبيب) لم يخلق الرحمن أحق لحية \* من سائل يرجو الغنى من سائل

(الاصمعي) عن عيسى بن عمر النخعي قال قدمت من سفر فدخل على ذوالرمة الشاعر فعرضت لان  
أعظمه شيئا فقال أنا وأنت تأخذ ولا تعطى \* (الشيب) قال قيس بن عاصم الشيب خطام المنية وقال  
غيره الشيب نذير الموت وقال النخعي الشيب عنوان الكبر (وقال) المعتز بن سليم الشيب موت  
الشعر وموت الشعر علة لموت البشر (وقال) اعرابي كنت أذكر البيضاء فصرت أذكر السوداء قيل  
خير مبدل وياشر بدل (وقيل) للنبي صلى الله عليه وسلم عجل عليك الشيب يا رسول الله قال شيبتي هود  
واخوانها (وقيل) لعبد الملك بن مروان عجل عليك الشيب يا أمير المؤمنين قال شيبني ارتقاء المنابر  
وتوقع اللحن (وقيل) لرجل من الشعراء عجل عليك الشيب فقال وكيف لا يعجل وأنا أعصر قلبي في  
عمل لا يرجي ثوابه ولا يؤمن عقابه (وقال حبيب الطائي)

غدا الشيب محتط بفودي خطة \* طريق الردى منها الى النفس ضيع  
هوالزور يخفى والمعاشر يمتوى \* وذوالالاف يهلى والجديد يرفع  
له منظر في العين أبيض ناصع \* واكنه في القلب أسودا سفع

(وقال محمود الوراق)

بكيت اقرب الاجل \* وبعد فوات الامل \* ووافد شيب طرا  
بعقب شيب باب رحل \* شباب كأن لم يكن \* وشيب كان لم يزل  
(وقال أيضا)

لا تطلبين أثرا بعين \* فالشيب احدى الميتين \* ابدى مقابح كل شيب  
ومحاسن كل زمن \* فاذا رأيتك الغائبة \* تراين منك غراب بين  
ولربما ناسن فيه \* كوكن طوعا للدين \* أيام عمك الشيب  
بوانت سهل العارضين \* حتى اذا نزل المشيب وصرت بين عماتين  
سوداء حالكة وبية \* ضياء المناسك كالبحر \* مزج الصدد ووصاله  
من فكن امرأين بين \* وصبرن ماصبر السوا \* دعى الى مصانعة ودين  
حتى اذا شمل المشيب \* ببحار قطر الحاجبين \* فتق بين شر تقيبة  
وأخذن منك الاطمين \* فاقن الحيا أو سل نفسك أو فناء الفرقدين  
واثن أصابة لك الخطو \* ب بكل مكره وشيب \* فلقه أمنت بان يصيب  
بك ناظر أباد بعين

(وقال حبيب الطائي)

نظرت الى بعين من لم يعدل \* لما تمككن جهنم مقنلى \* لما رأيت وضع المشيب بلمى  
صدت صدود مجانب مقول \* فجعلت أطلب وصلاها ابتلاطف \* والشيب يغمرها بان لا تفعل  
وقال آخر صدت امامة لما جئت زائراها \* عني بطرقة انسانها غرق  
وراعها الشيب في رأسي فقلت لها كذا يصفر بعد الخضرة الورق

(وقال محمد بن أمية)

رأين النوانى الشيب لاح بعارضى \* فأعرضن عنى بالحدود والنواضر



لا تلمني وانت زينة الى  
فقال ابن أبي عمير انك مثل  
الشیطان للانسان فقال عمر  
هكذا ورب الكعبة قلت فقال  
ابن أبي عمير ان شیطانك  
ورب القير ربنا لم يبع وبعث  
رملة بنت عبد الله بن خلف  
أخت طلحة الطلحات فقال  
عرفها

أصبح القلب في الحبال رهينا  
معه صدا يوم فارق الطاعنيننا  
ولقد قلت يوم مكة سرا  
قبل وشك من بينكم يلونا  
أنت أهوى العباد قربا وبعدا  
لو تواتر عاشقا محزوننا  
قاده الحين يوم سرنا الى الحية  
من جهارا ولم يخف أن يحينا  
فاذا نجهت راعي نعاجا

ومهي نجل النواظر عينا  
فسبني بمقلة ومجيد

وبوجه يضى لناظرين  
قلت من أنتم فصدت وقالت

أبعد سؤالك العالمينا  
قلت بالله ذي الجلالة لما

ان تلبت الفؤاد أن تصدقينا  
أى من تجمع الموامم أنتم

فأبيني لنا ولا تكذبينا  
فراحت حمى الفتاة فقالت

أخبر به بعلم ما تكتمينا  
نحن من سما كفى العراق وكنا

قبلاها قاطنين مكة حيننا  
قد صدقناك إذ سألت فن أننا

ت عسى أن يجر شأن شؤنا  
ونرى اننا عرفناك بالنعمة

ت ظنونا وما قبلنا يقينا  
بسواد الثنيتين ونعت

قد نراه لناظر مستقينا  
قولها وكنا قبلاها قاطنين مكة  
حيننا أرا دت اذا كانت مكة

وقال العلوي

وكن اذا بصرتني أو سمعتني \* دنين فرفعن الكرا بالحجار  
عيرتني بشيب رأسي نوار \* يا ابنة العم ليس في الشيب عار  
انما العار في الفرار من الزحف \* اذا قيل ابن ابن الفرار  
(ومن قولنا في الشيب)

بدا وضع المشيب على عذاري \* وهل لي ل يكون بالانهار \* شريت سوادا بياض هذا  
فبذلت العمامة بالحجار \* والبسني النوى ثوبا جديدا \* وجردني من الثوب المعار  
وما بعث الهوى بعباشرة \* ولا استثنيت فيه بالخيار  
(ومن قولنا فيه)

قالوا شيباك قدولى فقلت لهم \* هل من جديد على كرا الجديدين  
صل من هويت وان أبدى معاتبة \* فاطيب العيش وصل بين الفين  
واقطع حبائل خد دن لا تلتفنه \* فرمى ضاقت الدنيا على اثنين

ومن قولنا فيه جارا المشيب على رأسي فغيره \* لما رأى عندهنا الحكام قد حاروا  
كأنما جن لي في مفارقة \* فاعتاقه من بياض الصبح اسفار  
ومن قولنا فيه سواد المرء تنفذه اللهالي \* وان كانت تصير الى نفاذ  
فاسوده يعود الى بياض \* وأبيضه يعود الى سواد  
(ومن قولنا أيضا)

أطلال لهوك قد أقوت معانيها \* لم يبق من عهدنا الا أنا فيها  
هذي المفارق قد قامت شواهدنا \* على فنائك والدينا تزيكها  
الشيب سفتحة فيها معنونة \* لم يبق للوت الا أن يسهيها  
(ومن قولنا أيضا)

فجوم في المفارق ما تغور \* ولا يجري بها فلك بدور \* كأن سواد لمة ظلام  
أغار من المشيب عليه نور \* الا ان الفتة يرو عي د صدق \* لنا لو كان يزجرنا القنبر  
نذير الموت أرسله اليها \* فكذبنا بما جاء النذير \* وقلنا للنفوس اعل عمرا  
بطول بنا وأطوله قصير \* متى كذبت مواعدها وخانت \* فأولها وآخرها غرور  
لقد كاد السلوى يت شوقي \* ولم يكن قلما فطم الكبير \* كاني لم أرق بل لم يرقني  
شموس في الاهلة أو بدور \* ولم ألق المتى في ظل لهو \* باقار سحائبها السطور  
(الشباب والهة) قال أبو عمرو بن العلاء ما بكيت العرب شيئا ما بكيت على الشباب وما بلغت به ما يستحقه  
(وقال) الأصمعي أحسن انماط الشعر المراثي والبكاء على الشباب (وقيل) لكثير عزة ما تقول الشعر  
قال ذهب الشباب فما أطرب ومات عبد العزيز فما أرغب (وقال) عبد الله بن عباس الدنيا العافية  
والشباب الهة (وقال محمود الوراق)

أليس عجيبا بان الفتى \* يصاب به بعض الذي في يديه \* فن بين بالك له موجه  
وبين معزم قد اليه \* ويسلمه الشيب شرح الشباب \* فليس يعزبه خلق عليه  
(وقال ابن أبي حازم)

ولي الشباب نخل الدمع ينهمل \* فقد الشباب بفقد الروح متصل  
لا تكذب في الدنيا بأجمعها \* من الشباب بيوم واحد بدل  
ولي الشباب حمة دة أيامه \* لو كان ذلك يشترى أو يرجع

وقال جرير



(وقال مريع الغواني)

واها لا يام الصبا وزمانه \* لو كان أسف بالمقام قليلا  
سل عيش دهر قدمضت أيامه \* هل يستطيع الى الرجوع سبيلا  
ولذاتي اذذاك في طاعة الجاهل \* وقوتي من الصبا امراء  
ترب عيش لي بطي فضل ذيل \* ولرأسي ذؤابة فرعاء  
يقنع من الشباب جديدي \* لم ترقه بالخضاب النساء  
قبل ان يلبس المشيب عذارى \* وتبلى عمامتي السوداء  
لله أيام الشباب وعصره \* لم يستعار جديده فيعار  
ما كان أقصر لياليه ونهاره \* وكذلك أيام السرور وقصار

وقال الحسن

وقال اعرابي

(ومن قولنا في الشباب)

ولي الشباب وكنت تسكن ظله \* فانظر لنفسك أي ظل تسكن  
ونهى المشيب عن الصبا لو أنه \* يدلي بجذبه الى من يلقي  
قالوا شبابك قد مضت أيامه \* بالعيش قلت وقد مضت أيامي  
لله أمة نعمة كان الصبا \* لو أنها وصلت بطول دوام  
حسر المشيب قناعه عن وجهه \* وصح العواذل بعد طول ملام  
فكان ذلك العيش ظل غمامة \* وكان ذلك الله وطيف منام  
ان شمرخ الشباب والشعر الاسود \* ودما لم يعاض كان جنونا  
قالت عهدك مجنوننا فقلت لها \* ان الشباب جنون برؤه الكبر

(ومن قولنا فيه)

وقال آخر

وقال آخر

(ومن قولنا في الشباب)

كنت الف الصبا فودعني \* وداع من بان غير منصرف  
أيام لم يوصى كظل أسحلة \* وذاشباني كروضة أنف

(ومن قولنا في الشباب)

شبابي كيف صرفت الى نفاق \* وبدأت البياض من السواد \* وما أبقي الحوادث منك الا  
كما انفت من القمر الدآدي \* فراقك عرف الحزان قلبي \* وفرق بين حفي والرقاد  
فما انعم عيش قد تولى \* وبالعليل حزن مس-تفاد \* كما في منك لم أربع بربع  
ولم أر تدبه أحلى مراد \* سقى ذلك الثرى وبل الثريا \* وغادى نبتة صوب القوادي  
فكم لي من غليل فيه خاف \* وكلم لي من عويل فيه باد \* زمان كان فيه الرشد غيا  
وكان الغي فيه من الرشاد \* يقبلني بدل من قبول \* ويسعدني بوصول من سعاد  
وأجنبه فيه طيني قيادا \* ويحببني فاعطيه قيادي

❦ (الخضاب) ❦ قال النبي صلى الله عليه وسلم لم غيروا هذا الشيب \* وكان أبو بكر يخضب بالحناء  
والاكتم (وقال) مالك بن أسماء بن خارجة لجارية له اخضبي رأسي ولحييتي فقالت دعني قد عييت مما  
أرقعت فقال مالك بن أسماء

غيرتني خلفا لميت جدته \* وهل رأيت جديدا لم يدخلها

(ودخل) أبو الاسود الدؤلي على معاوية وقد خضب فقال لقد أصبحت يا أبا الاسود جميلا فلو علمت  
تجمة فأنشأ أبو الاسود يقول

أفتي الشباب الذي فارقت بهجته \* من الجدين من آت ومن طاق  
لم يبق لي في طول اختلافهما \* شيأ يخاف عليه لذة الحديق

لخزاعة وكان آخر من نبذ مفتاح  
الكعبة من خزاعة أبو غبشان  
فباعه من قصي بزق خمر فقبل  
في المثل أخسر صفقة من أبي  
غبشان وكان أبو غبشان اذباع  
المفتاح قصصيا مريضاً قد يئس  
من نفسه فلما أبل من مرضه لاه  
قومه وسأله واسترجعه وذلك  
الذي هاج الحرب بين خزاعة  
وقريش فظفر قصي واستولى  
على مكة وجمع قريشاً بها ولذلك  
هي مجما (قال مطرف الخزاعي)

أبوكم قصي كان يدعى مجما

به جمع الله اقبائل من قهر

(وقال الطائي)

ولما نضى ثوب الحياة وأوقعت

به نائبات الدهر ما يتوقع

غدا ليس يدري كيف يصنع

معدم

ذرى دمه في خده كيف يصنع

ولم أنس سعي الجود خاف مريه

بأ كئف بال يستقل ويطام

وتكبيره نجسا عليه معالنا

وان كان تكبير المصلين أربع

وما كنت أدري يعلم الله قبلها

بأن الندى في أهله يتشيع

غدوا في زوايا نهمه وكافنا

قريش قريش يوم مات جمع

(وقال الشاعر في امر قصي وأبي

غبشان)

أبو غبشان أظلم من قصي

وأظلم من بني قهر خزاعة

فلا تلحق قصي في شراه

ولو موأشخيم اذ كان باعه

وكان عمر أسود الثنية بين قال

مولي ابن أبي عتيق بلال أتيت

الثرى يا مسلمانا فقلت أنشدني

لعمرف أنشدتها

أصبح القلب في الحبال رهينا



فَقَالَتِ الْيَهُودُ يَا لَيْسَ بِاللَّهِ لَيْسَ سَمِيحٌ  
لَهُ لَا رَدَّ مِنْ شَأْنِهِ وَلَا تَنْبِيْهُنَ  
مِنْ عَذَابِهِ وَلَا عَرْفُهُ نَفْسُهُ فَرَرْتُ  
فِيهِ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى قَوْلِهِ

قلت من انتم فصدت وقالت  
أبعدسؤالك العالمينا

فقلت أو قد أجابته بهذا أي وقت  
فلما انتهت إلى قوله ونرى أنما  
عرفناك بالاعت قالت جاءت  
النوكاء بأحرما عندها في موقف  
واحد وسأله أخوه الحرث وهو  
المعروف بالقباع وكان من أفاضل  
أهل دهره أن يترك الشعر  
ورغب إليه في ذلك ووعظه فقال  
أما ما دمت بك فلا أقدر ولا كني  
أخرج إلى اليمن فخرج فلما سار  
إلى هناك لم تدعه نفسه وترك  
الشعر فقال

هيهات من أمة الوهاب مثزلنا  
اذنزلنا بسيف البحر من عدن  
واحتمل أهلاك أحياد أوليس لنا  
الا التذكر أو حطم من الحزن  
بل ما نسيت غداوة الخيف  
موقفها

وموقفي وكلانا ثم ذو شجن  
وقولها للثريا وهي مطرقة  
والدمع منها على الخدين ذوسنن  
بالله قولي له في غير معتبة

ماذا أردت بطول المدة كث في اليمن  
 ان كنت طاروت دنيا أوظفرت بها  
 فما أخذت بترك الحج من ثمن  
 فلما بلغ الشـهـر الحـرث قال قد  
 علمنا أنه لا يبقى (و روى سفيان  
 ابن عيينة) عن ابن جريج قال  
 لزمني دين مرة فضاقت ساحتني  
 وبلادني فتهو جئت الى من  
 ابن زائدة يا اين فقال ما اقدمك  
 هذه البلدة قالت دين طردني  
 عن وطني قال بقضي دينك

(ودخل) معاوية على ابن جعفر فبصده فوجدته مفقودا وعنده جارية في حجرها عود فقال ما هذا يا ابن جعفر فقال هذه جارية أرويهما رقيق الشعر فتريده حسنا بحسن نعمته اقال فليتفل فخركت عودها وغنت وكان معاوية قد خضب

أليس عندك شـكر لاني جمعت • ما ابيض من قادمات الريش كالجم

وجدت منك ما قد كان أخلاقه \* رب الزمان وصرف الدهر والقدم

مخرجك معاوية رجلاه فقال له ابن جعفر لم حركت رجلك يا أمير المؤمنين قال كل كريم طروب (وقال محمود الوراق في الخضايب)

للضيف ان يقري ويعرف حقه \* والضيف ضيفك فاقره بخضاب \* وافى با كذب شاهد ولربما  
وافى المشيب بشاهد كذاب \* فأزح شهادته عليك بخضبه \* تنفى الظنون به عن المرتاب  
فاذا دنا وقت المشيب فخله \* والضيف يذهب فيه كل ذهاب

وقال آخر وقائلة تقول وقد رأيتني \* أرقع عارضى من القشير \* عليك الخطر هل لك ان تدني  
الى بيض ترائين حور \* فقلت له المشيب نذير عمري \* واسف مسودا وجهه النذير  
وقال غيره

ان شيئا صلاحه بخضاب \* له ذاب موكل بذياب \* فوحي الشباب لولاه واليه \*  
ض وان تشهر: نفس الكذاب \* لا رحت الخدين من وضرا الخط \* روادفت بانقضاء الشباب  
وقال غيره بكرت تحسن لي سواد خضائي \* اكان ذاك بعد ذل شامي

بكرت تحسن لى سواد خضابى \* لا كان ذاك يعيدنى لشبابى  
 واذا اديم الوجه - اخلفه الهلا \* لم ينتفع فيه بحسن خضاب  
 ماذا ترى يحمدى عايلك سواده \* وخلاف ما يرضيك تحت ثيابى  
 ما الشيب عندى والخضاب لمن اصف \* الا كشمس جللت بسحاب  
 نخفى قابلا ثم يفتشها الله بما \* فيصير ما سترت به لذهاب  
 (ومن قولنا فى هذا المعنى)

اصهم في الفؤاد أم أنابا \* وشيب الرأس قد أنضى الشبابا  
إذا نصل الخضاب بكى عليه \* ويضحك كلما نصل الخضابا  
كأن حمامة بيضاء ظلت \* تقاويل في مفارقة غرابا

\* (فضيلة الشيب) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة (وقال) ابن ابي شيبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نافع الشيب وقال هو نور المؤمن (وقالوا) اول من رأى الشيب ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم فقال يا رب ما هذا قال له هذا الوقر قال رب زدنى وقارا (وقال ابو نواس)

يقولون في الشيب الوقار لاهله \* وشيى محمد الله غـير وقارى

يقولون هل بعد الثلاثين ماعب \* فقات وهل قبل الثلاثين ماعب

لقد جعل قدر الشيب ان كان كلما \* بدت شيبة يعزى من الله ومركب

(ودخل) أبوداف على المأمون وعنده جارية وقد ترك الخضاب أبوداف فغمز المأمون الجارية فقالت  
شبت أباداف ان الله وانا اليه راجعون املك فسكت أبوداف فقال له المأمون أجبهما أباداف فأطرق  
ساعة ثم رفع رأسه فقال تهزأت أن رأيت شبي فقلت لها \* لا تهزفي من يطل عمره يشب

شيب الرجال لهم زين ومكرمة \* وشيبه كن لـ كن الويل فا كـ شي  
فينا لـ كن وان شيب بدا أرب \* وليس فيمكن بعد الشيب من أرب  
(وقال محمود الوراق) وعائب عابني بشيب \* لم يعد لما لم وقته



فقلت له ما في شيبي \* يا عائب الشيب لا بلغته  
(وقال محمود بن مناذر)

لا سلام على الشباب ولا حيا الاله الشباب من معهود  
قد لبست الجديد من كل شيء \* فوجدت الشباب شر جديد  
صاحب ما يزال يدعوا الى العيب \* وما من دعاه برشيد  
وانعم المشيب والوازع الشيب \* ونعم المفاد للسهل تنفيد

(كبر السن) قيل لاعرابي قد اخذته السن كيف اصبحت فقال اصبحت تقيدني الشعرة واعثر  
بالبعرة قد اقام الدهر صرعى بهمان ائت صعره (وقال) لقد كنت انكر البضاء فصرت انكر السوداء  
فياخير مبدول وياشريدل (ودخل) المستوغر بن ربيعة على معاوية بن أبي سفيان وهو ابن ثلثمائة  
سنة فقال كيف تجدك يا مستوغر فقال اجدني يا امير المؤمنين قد لان مني ما كنت احب ان يشتد  
واشتد مني ما كنت احب ان يلين وابيض مني ما كنت احب ان يسود واسود مني ما كنت احب  
ان يبيض ثم انشأ يقول سألني ابنك بآيات الكبر \* قوم العشاء وسال بالسكر  
رقلة الزاد اذا زاد حضر \* وتركك الحسنة من قبل الظهر

\* والناس يملون كما يمل الشجر \*

وقال اعرابي أشكوا الى الله وجهي كبتى \* وهـدجانا لم يكن في مشيتي

\* كهـدجان الزحاف المبهمة \*

(وقال آخر) ولا كبير رثيمان أربع \* الركبتان والنساء والاخذع

وقال جرب نحي العظام الراحفات من البلا \* وليس لداء الركبتين دواء

(وقال اعرابي في امرأة)

يا بكر حواء من الاولاد \* وأقدم العالم في الميلاد \* عـركـهـمـدود الى التناد

فخذ ثيما بمحدث عاد \* ومبتدا فرعون ذي الاوتاد \* وكيف جاء السيل بالاطواد

(وقال آخر) اذا عاش الفتى سبعين عاما \* فقد ذهب المسرة والغناء

(كان) في غطفان نصر بن دهمان قادم غطفان وسادها حتى خرف وعمره تسعون ومائة سنة حتى اسود

شعره ونبت اضراسه وعاد شابا فلا يعرف في العرب اعجوبة مثله (وقال محمد بن مناذر في رجل من

المعمرين) ان معاذ بن مسـلم رجـل \* قد ضج من طول عمره الابد

قد شاب رأس الزمان واكنهل الدهر وانواب عمره جدد

يا نسر لقمان كم تعيشن وكم \* تسحب ذليل الحياة بالبد

قد اصبحت دار آدم خربت \* وانت فيها كائنك الوند

تسأل غربانها اذ حلت \* كيف يكون الصداع والرمد

(ودخل) الشعبي على عبد الملك بن مروان فوجده قد كبراهمه فقال ما بال امير المؤمنين قال يا شعبي

ذكرت قول زهير كأنني وقد جاوزت سبعين حجة \* خلعت بها عني عذار الجامي

دمتني بنات الدهر من حيث لا أرى \* فكيف بمن يرمى ولايس برام

فلو أنني أرمى بنبل رأيتها \* ولاكنني أرمى بغير سهام

على الراحة بين تارة وعلى العصا \* أنوء ثلاثا بهـدـهن قيامي

قال له الشعبي ليس كذلك يا امير المؤمنين ولاكن كما قال البيهقي ربيعة وقد بلغ سبعين سنة

كأنني وقد جاوزت سبعين حجة \* خلعت بها عن منـكـي ردائيا

(فلما بلغ سبعين سنة قال)

وترد الى وطنك محبوا محبور اقال

فأفت عنه ثم رأيت الناس

يرحلون الى الحج فخننت الى مكة

وذكرت قول ابن أبي ربيعة

وذكر الامبيات فأنتيت باب

من فقلت للحاجب استأذن لي

على الامير فلما دخلت عليه

قال ان لك لحادث خبير قلت

استودع الله الامير واستحفظه

عليه قال وما حاجـهـ ذامنك

فقلت رأيت خروج الناس الى

الحج وكرت قول عمر فخننت

الى مكة فقال أنت وحنينك وان

كنت بفراقك ضيقنا وسيتبعك

ما تحتاج اليه فسرر صاحبنا قال

فسرت الى رحلي فاتبعني بمال

وثياب ومطاييا ودواب وسرت

الى مكة من فوري وكان عمر

على غزله وما يذكركه في شعره

عفيفا (حدث) المغيرة بن عبد

الرحمن عن أبيه قال دخلت مع

أبي مكة فجماعه عمر فسـلمـ عليه

وأنا غلام شاب وعلى جبة فعمل

بأخذ بخصلة منها فتمتد في يده

ثم يرساها فترجع فيه قول واشباباه

فقال لي يا ابن أخي قد سمعت

قولي قلت لها وقالت لي وكل

مملوك لي حران كنت قط كشفت

عن فرج حرام قال فقامت وفي

نفسى من يمينه شيء فسألت عن

رقبة فقيل لي أما في هذا الحول

فسبعون \* ويستحسن قول عمر

في المساعدة

وخل كنت عين النصح منه

اذا نظرت ومستمع ما طبعها

أطاف بغية فنهيت عنها

وقلت له أرى أمرا شنيعا

أردت رشاده جهدي فلما

أبى وعصى أتينها جميعا



وهذا أخوذ من قول دريد بن

الصمة الجشمي

أمرتهم أمري بمنعرج اللوى

فلم يستبينوا الرشد الاضحي الغد

فقلت لهم ظنوا ألقى مدحج

سراهم بالفارسي المسرد

فلما عصوني كنت منهم وقد

أرى

غوايتهم أرواني غير مهتدي

وما أنا إلا من غزيرة أن غوت

غوييت وإن ترشد غزيرة أرشد

(ومن جيد شعره)

يهولون أني استأصديق في الهوى

واني لأرعاك حين تغيب

فبالطرفي عفا عاتسا قطت

له أنف من معشر وقلوب

عشية لا يسقن كرا القوم أن يروا

شفاه عجي عن يقال أليبي

ولا فتنة من ناسك ومضت له

معين الصبا كسلى القدام أغوب

فروح برحوان تحط ذنوبه

قاب وقد زيدت عليه ذنوب

وما النفس إلا لاني ولكن للهوى

على العين منى والفؤاد رقيب

ونظم عمر بن أبي ربيعة إلى فتى

من قرين يكلم امرأة في الطواف

فعاب ذلك عليه فذكر أنها ابنة

عمره فقال ذلك أشنع لا مرك

قال أني خطبتها إلى عمي وأنه

زعم أنه لا يزوجني حتى أصدقها

أربع مائة دينار وأنا غير قادر

على ذلك وذكر من حاله وجهه

له فأتى عمر عمره فكلمه في

أمرها فقال أنه عاق فزوجه

وساق عمر عنه المهر وكان عمر

حين أسن حلف أن لا يقول بيتا

الا عتق رقبة فانصرف إلى منزله

بعدت نفسه فبعثت جاريته

وقال آخر

بانت تشكي إلى النفس مجهشة \* وقد جعلت سبعاء بعد سبعينا

فان تزدى ثلاثا بلغى أملا \* وفي الثلاث وفاء للثمانينا

(فلما بلغ مائة سنة قال)

واقدمت من الحياة وطولها \* وسؤال هذا الخلق كيف أبعد

(فلما بلغ مائة سنة وعشر قال)

أليس في مائة قد عاشها رجل \* وفي تكامل عشر بعدها عمر

(فلما بلغ ثلاثين ومائة وقد حضرته الوفاة قال)

تفى بناتي أن يعيش أبوهما \* وهل أنا إلا من ربعة أو مضر \* فقوموا وقولا بالذي تعلمونه

ولا تخمشا وجهها ولا تخافا شعر \* وقولا هو المرء الذي لا صديق له \* اضاع ولا خان الخليل ولا غدر

إلى الخول ثم اسم السلام عليكم \* ومن بك حولا كاملا فقد اعتذر

قال الشعبي فقد رأيت السرور في وجه عبد الملك طمعا أن يعيشها (وقال ليبدأ أيضا)

أليس ورائي أن تراخت مني \* لزوم العصا تحني عليها الأصابع

أخبر أخبار القرون التي مضت \* أدب كائني كلما فت راكم

فاصبحت مثل السيف أخلق جفنه \* تقادم عهد الجفن والنصل قاطع

(وقال) مكتوب في الزبور من بلغ السبعين اشتكى من غير علة (وقال) محمد بن حسان النبطي

لا تسأل نفسك العام ما أعطتك في العام الماضي (وقال) معاوية لما أسن ما رشق كنت استلذه وأنا

شباب فاجده اليوم كما أجده إلا اللبن والحديث الحسن (عاش) ضرار بن عمرو حتى ولد له ثلاثة عشر

ذكر فقال من سره بنوه ساعة نفسه (وقال ابن أبي منى)

من عاش أخلفت الأيام جدته \* وخانه ثقتاه السمع والبصر

قالت عهدتك مجنوناً فقلت لها \* إن الشباب جنون برؤاه الكبر

(قال أبو عبيدة) قيل لشيخ ما بقي منك قال يسبقني من أمامي ويدركني من خلفي وإذا ذكر القديم

وأنسى الحديث وأنهس في الملا وأسهر في الخلا وإذا فت قربت الأرض مني وإذا فعدت تباعدت

عني (وقال حميد بن ثور الهلالي)

أرى بصري قد رايتني بهدعة \* وحسبك داء أن تصح وتسلما

وكانت قناتي لا تلبس لغمامز \* فالأنها الأصباح والامساء

ودعوت ربي بالسلامة جاهدا \* ليصني فاذا السلامة داء

(وقال أبو العتاهية) أسرع في نقص أمري تمامه (وقالت النساء) ما زاد شيء إلا نقص ولا قام إلا نقص

(وقال بعض المحدثين) يحيفني عضو فعضوا فلم يدع \* صيحيا سوى اسمي وحده ولساني

ولو كانت الأسماء يدخلها البلى \* أذا بلى اسمي لا امتداد زمني

وما لي لأبلى لسبعين حجة \* وسبع أتت من دونها ستان

إذا عز لي شيء تخيل دونه \* شبهه ضبان أو شبهه دخان

(وقال النزالي)

أصبحت والله محجورا على أمي \* من الحياة قصير غير ممد

حتى بقيت بحمد الله في خاف \* كائني بينهم من وحشة وحدي

وما أفارق يوما من أفارقه \* الأحسبت فراق أخواله

بأمن لشيخ قد تخدر لجه \* أفنى ثلاث عاثم ألوانا

سودا حالكة وبرد مفوف \* وأجد لونا بعد ذلك هجانا



تلكاه ولا يجيبها فقالت ان لك  
لشأنا وأراك تريد أن تقول شعرا  
فقال

تقول ولابدني لما رأيته  
طربت وكنت قد أقصرت حينما  
أراك اليوم قد أحدثت أمرا  
وهاج لك الهوى داء دفيننا  
وكنت زعمت أنك ذو عزاء  
إذا ما شئت فارقت القريتنا  
لهمرك هل رأيت لها سميا  
فشاقل أم لقيت للاخدينا  
فقلت شكا إلى أخ محب  
كععض زماننا أذ تعلمينا  
فقص على ما يلقي بهند  
فذكر بعض ما كنا نسينا  
وذو الشوق القديم وان تعزى  
مشوق حين يلقى العاشقيننا  
فكم من خلة أعرضت عنها  
لغير قلبي وكنت بها ضينا  
أردت بعادها فصددت عنها  
وان جن القواديه اجنونا  
ثم دعائنا من رقيقة فأعتهم  
(قال عثمان بن ابراهيم) حجت  
أنا وأصحاب لنا فلما رجعنا من  
مكة مررنا بالمدينة فرأينا عمر  
ابن أبي ربيعة وقد نسك وترك  
قول الله عرف قال بعضنا لبعض  
هل لكم فيه فلما أله وسلمنا عليه  
وجلسنا وهو ساكت لا يكلمنا  
فقال له بعضنا أيجيبك قول  
الفرزدق  
سرت أمينك سلمى بعد مغافها  
فبت مستلهيا من بعد مسراها  
فقلت أهلا وسهلا من هداك  
لنا  
ان كنت تمشيها وكنت اياها  
تأتي الرياح التي من نحو  
بلدتكم  
حتى نقول دنت منابر ياها

قصر اليبالي خطوه فتداني \* وحنون قائم صلبه فتحانا  
والموت يأتي بعد ذلك كله \* وكان غيايه في بذاك سوانا  
(من مصعب من ليس من نظرائه لخصال فيه) كان حارثة بن بدر العدواني فارس بني تميم وكان شاعرا  
أديبا ظريفا وكان يعاقر الشراب ويصعب زبانا فليل لزيد انك تصعب هذا الرجل وليس من شاكلتك  
انه يعاقر الشراب فقال كيف لا يصعبه ولم أسأله عن شيء قط الا وجدته عنده منه علماء ولا مشي امامي  
فاضطرنني أن اناديه ولا مشي خلفي فاضطرنني أن التفت اليه ولا راكبتني فست ركبتني ركبتة فلما هلك  
زيد قال فيه حارثة بن بدر أبا المنة - ميرة والد المنة - ميرة \* وان من غرت الدنيا لمغرور  
قد كان عندك للمعروف معرفة \* وكان عندك للشرب برقة - كبير  
لو حادنا - بر والاسلام - لأم ذاقدم \* اذا حادناك الاسلام والخير  
وقام هذه الابيات قد وقعت في الكتاب الذي أفردناه للرافعي (وكان) زيدا لا يداعب في مجلسه ولا  
يضعف فاختصم اليه بنو راسب وبنو الطفاوة في غلام أثبتته هؤلاء وهؤلاء فقهر يزباني الحكم فقال له  
حارثة بن بدر عندي أكرم الله الأمير في هذا الغلام أمر أن أذن لي الأمير - تكلمت به فيه قال وما عندك  
فيه قال أرى أن يلقى في دجلة فان رسب فهو وبنو راسب وان طفا فله وبنو الطفاوة فتبسم زياد وأخذ  
نعله ودخل ثم خرج فقال لحارثة ما حملك على الدعاية في مجلسي قال طيبة حضرتني أصلح الله الأمير  
خفت أن تغوتني قال لا تعد إلى مثلها (ولما) ولي عبيد الله بن زياد بعد موت أبيه اطرح حارثة بن بدر  
وجفاه فقال له حارثة مالك لا تنزلي المنزلة التي كان ينزلي أبوك أتدعي أنك أفضل منه أو أعدل منه  
قال له ان أرى كان برع في الفضل برعنا لا يصبره محبة منك وأنا حدث أخشى أن تحرقني بنارك فان  
شئت فاترك الشراب وتكون أول داخل وآخر خارج قال والله ما تركته الله فكيف أتركه لك قال  
فقهر بلد أوليكه فاختار سرق من أرض العراق فولاه ياها فكتب اليه أبو الاسود الدؤلي وكان صديقا له  
احارب بن بدر قد وليت ولاية \* فكن حردا فيهم اتجور وتسرق  
وبما غيما بالفتى أن لا فتى \* لسانا به المرأة الميوبة ينطق  
وما الناس الا اثنان امام كذب \* يقول بما يهوى وامام صدق  
يقولون أقوالا ولا يحكمونها \* فان قيل يوما حقة قوالهم بحقة قوا  
فدع عنك ما قالوا ولا تكثر بهم \* فظنك من مال العراقين سرق  
فوقع في أسفل كتابه لا يغيا عليك الرشيد (وكان أبو ايوب الجلي) وهو ابن أخت خالد بن عبد الله  
القسري ولي أصمهان وكان رجلا متسهما متصالحا فقدم عليه حمزة بن بيز بن عوف في محبته فقيل له  
ان مثل حمزة لا يصعب مثلك لأنه صاحب كلاب وله وفعة اليه ثلاثة آلاف درهم وأمره بالانصراف  
فقال فيه  
يا ابن الوليد المر تخبى سبيبه \* ومن يجلي الحدث الحمالا  
سبيل مع - روفك مني على \* بال فما بالي على بالكا  
حشوقي صي شاعر مفلق \* والجود أسمى حشومر بالكا  
لمومك الناس على محبتي \* والمسلك قد يستصعب الرامكا  
أن كنت لا تصعب الافتى \* متلك ان ثوتى بأمثالكا  
اني امرؤ حيث أريد الهوى \* فعد عن جهلي بأسلامكا  
قال له صدقت وقربه وحسنت منزلته (وكان) عبد الرحمن بن الحكم الأمير قد عتب على ندمائه فامر  
نصر الفتى بإسقاطهم من ديوان عطائه ولم يستبدل بهم فلما كان بعد أيام استوحش لهم فقال لنصر قد  
استوحشنا لأصحابنا أولئك فقال له نصر قد نالهم من سخط الأمير ما فيه أدب لهم فان رأى أن يرسل فيهم  
أرسات قال أرسل فأقبل القوم وعاليمهم كآبة السخط فاخذوا محاسنهم ولم ينشروا ولا خاضوا فيهم



وقد تراخت بهم عنافى قذف

هيات مصبحها من بدمعساها

من أجلها ألقى أن يلاقيني

من نحو بلدتها ناع فينعها

كبه أقول انتراق لاجتماع له

وتضهر النفس بأسام تسلاها

ولو تموت لراعتنى وقالت لها

يا بؤس للدهر ليت الدهر ابقاها

فلم يهش لذلك فقال الا تخر

أيعجبك قول العذرى

لوحز بالسيف رأسى في مودتها

لم يهوى سر يعافحوها راسى

ولو بلى تحت أطباق الثرى جسدى

لكنت أبلى وما قابى لكم ناسى

أو يقبض الله روحى صارذ كركو

روحا أعيش به ما عشت في الناس

لولا نسيم لذكراكم برؤى

لكنت محترفا من حر أنفاسى

فتحرك ثم قال يا ويحه أبعد

ما يحز رأسه يميل اليها ثم أنشأ

يحدثنا فقال أنا فى خالد الدليل

فقال ان هند او اترابها بموضع

كذا وكذا من الصحراء أيام الربيع

فقات كيف الحملة فقال تتلثم

وتسكتفل كأنك طالب ضالة

ففعلت فدفعت اليهن فقلن

يا عرابى ما تطالب قلت ضالة لى

فقلن قد كالت يا عرابى فلو

جاست فأصبت من حديدنا

وأصبتنا من حديدك ولعلك

تروح الى وجود ضالتك فنزات

قلما امتد الحديث بنا حسرت

هند لنا مى وقالت أتراك خدعتنا

نحن والله خدعتناك وبعثنا

الك خالد أربنا خلاء ومنظرا

فأردناك ونظرت فى درعى

فأعجبني ما رأيت فقل يا أبا الخطاب

فقال عمر فقلت لبيك

(وفى ذلك أقول)

كانوا يخوضون فيه فقال الأمير انصر ما يمنع هؤلاء من الانشراح قال عليهم -م أبق الله الأمير وجه  
الخط الذى نالهم قال قل لهم قد عفونا فليمنشروا قال فقال عبد الرحمن بن الشعر الشاعر المتبحر بختي  
بين يديه ثم أنشد شعرا له أقذع فيه على بعض أصحابه الا انه ختمه ببيتين يديهما وهما

فما رجحة الله فى خالقه \* ومن أبدا جوده يسكب

لئن عفت محبة أهل الذنوب \* لقل من الناس من يصعب

(وأحسن ما قيل فى هذا المعنى قول النابغة)

ولست بمسقى أخالاته \* على شعث أى الرجال المذهب

﴿قوله فى القرآن﴾ كتب المريسى الى أبى يحيى منصور بن محمد أكتب القرآن خالق أو مخلوق

فكتب اليه عافانا الله وإياك من كل فتنة وجعلنا وإياك من أهل السنة ومن لا يرغب بنفسه عن

الجماعة فإنه ان يفعل فاعظم بهامة وإن لا يفعل فهي الهلكة ونحن نقول ان الكلام فى القرآن مدعة

يتكلف المجيب ما ليس عليه ويتعاطى السائل ما ليس له وما نعلم خالقا الا الله وما سوى الله فمخلوق

والقرآن كلام الله فأنه بنفسك الى أسماءه التى سماها الله بها فكون من المهتدين ولا تسم القرآن

باسم من عندك فتكون من الضالين جعلنا الله وإياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم

من الساعة مشفقون

(كتاب الجوهرة فى الامثال)

قدمضى قولنا فى العلم والادب وما يتولد منه ما وينسب اليه ما من الحكم النادرة والفظن البارعة

ونحن قائلون بعون الله وقوفه فى الامثال التى هى وشى الكلام وجوهر اللفظ وحلى المعانى التى

تخيرتها العرب وقدمتها العجم ونطق بها كل زمان وعلى كل لسان فهى أبقى من الشعر وأشرف من

الخطابة لم يسر شئ مسيرها ولا عم عمومها حتى قيل أسير من مثل

ما أنت الامثل سائر \* يعرفه الجاهل والخابر

(وقد ضرب) الله عز وجل الامثال فى كتابه وضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كلامه (قال)

الله عز وجل يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وقال ضرب الله مثلا لرجلين ومثل هذا كثير

فى آى القرآن فأول ما نبدا به أمثال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أمثال العلماء ثم أمثال أكتثم

ابن صيفى ويزجهر الفارسى وهى التى كان يستعملها جده فربن يحيى فى كلامه ثم أمثال العرب

التي رواها أبو عبيد وما أشبهها من أمثال العامة ثم الامثال التى استعملها الشعراء فى أشعارهم فى

الجاهلية والاسلام

﴿أمثال رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

(قال) النبى صلى الله عليه وسلم ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبى الصراط أبواب مفتحة

وعلى الابواب ستور مرخية وعلى رأس الصراط داع يقول ادخلوا الصراط ولا تعوجوا فالصراط

الاسلام والستور حديد والله والابواب محارم الله والداعى القرآن (وقال) صلى الله عليه وسلم مثل

المؤمن كالخامة من الزرع يقام الزرع مرة كذا ومرة كذا ومثل الكافر مثل الارز المجذعة على

الارض يكون انجمافها مرة (وسأله حديثه) أبعد هذا الشر خير يا رسول الله فقال جماعة على أقداء

وهذه على دخن (وقوله) حين ذكر الدنيا وزينتها فقال ان مما ينبغي الربيع ما يقتل حبطا أو يلم

(وقال) لابي سفيان أنت أبو سفيان كما قالوا كل الصيد فى جوف الفرا (وقال) حين ذكر الغلوفى

العبادة ان المنبت لأرضاً قطع ولا ظهرا أبى (وقال) صلى الله عليه وسلم اياكم وخضراء الدمن قالوا

وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء فى المنبت السوء (وذكر) الربا فى آخر الزمان وافتتان الناس

به فقال من لم يأكله أصابه غباره (وقال) الايمان قيد القتل (وقال) صلى الله عليه وسلم الولد للفراس



وللعاهر الحجر (وقال) في فرس وجدته بحرا (وقال) ان من البيان اسهرا (وقال) لا ترفع عصاك  
عن اهلك (وقال) صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين (وقال) الحرب خدعة وله  
صلى الله عليه وسلم وعلى آله امثال كثيرة غير هذه ولا يمكن ان نذكرها في كل باب الى استقصائها وانما  
ذهبنا الى ان نكتفي بالبعض ونستدل بالقليل على الكثير لكون اسهل مأخذ للعنف وأبرأ من الملااة  
والهروب (وتفسيرها) اما المثل الاول فقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم (واما) قوله المؤمن كالحمامة  
والكافر كالارزة فانه شبه المؤمن في تصرف الايام به وما يناله من بلائها بالحمامة من الزرع يقابلها  
الريح مرة كذا ومرة كذا والحمامة في قول أبي عبيد القصة بة الرطبة من الزرع والارزة واحدة الارز  
وهو شجر له ثمر يقال له الصنوبر والمجدة دثة النابتة وفيه الغتان حدث يحدث وأجده حدث يحدث  
والانجفاف الانقلاع يقال جففت الرجل اذا قلعتة وصرعته وضربت به الارض (وقوله) الحذيفة  
هذنة على دخن وجماعة على اقذاء اراد ما تنطوي عليه القلوب من الضغائن والاحقاد فشب به ذلك  
باغضاء الجفون على الاقذاء والدخن ما خوذ من الدخان جمع له مثله لاما في الصمد ورم من الغل  
(وقوله) ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم فالحبط كما ذكر ابو عبيدة عن الاصمعي أن تأكل  
الدابة حتى تنفخ بطنها وتعرض منه يقال حبطت الدابة تحبط حبطا (وقوله) أو يلم معناه أو يقرب ذلك  
منه (وقوله) اذا ذكر اهل الجنة فقال ان احدهم اذا نظر الى ما أعد الله له في الجنة لولا أنه شئ قضاه  
الله له لا لم ان يذهب بصره لما يرى فيه يقول لقرب ان يذهب بصره (وقوله) لابي سفيان كل الصيد  
في جوف الفرا فمعناه انك في الرجال كالفرار في الصيد وهو الحمار الوحشي وقال له ذلك يتألفه على  
الاسلام وقوله حين ذكر الغلو في العبادة ان المنبت لأرضه قطع ولا ظهرا أبقي يقول ان المغذي في السير  
اذا أفرط في الغد عطبت راحته من قبل أن يباع حاجته أو يقضى سفره فشبه بذلك من أفرط في  
العبادة حتى يبقى حسيرا (وقوله) في الراب من لم يأكله أصابه غباره انما هو مثل لما ينال الناس من  
حرمته وليس هناك غبار (وقوله) الايمان قيد الفتك أي يمنع منه كانه قيد له وفي حديث آخر  
لا فتك مؤمن (وقوله) في فرس وجدته بحرا وان البيان اسهرا انما هو تشبيل لاء على التحقيق  
(وكذلك) قوله الولد للفراش وللعاهر الحجر معناه انه لا حق له في نسب الولد (وقوله) صلى الله عليه  
وسلم لا ترفع عصاك عن اهلك انما هو الادب بالقول ولم يرد أن لا ترفع عنها العصا (وقوله) لا يلدغ  
المؤمن من جحر مرتين معناه ان لدغ مرة تحفظ أخرى (وقوله) الحرب خدعة يريد انها بالمدكر  
والخدعة

### ﴿أمثال روتها العلماء﴾

خطب النعمان بن بشير على منبر بالـ كوفة فقال يا أهل الكوفة اني وجدت مثلي ومثلكم كالضبع  
والثعلب أتيا الضب في جحره فقالوا يا جميل قال أجبتكم كما قالوا لاجئكم فاختصم قال في بيته يؤتى الحـكم  
قالت الضبع ففحت عيني قال فعل النساء فعات قالت فلقطت ثمرة قال حلوا جنبتي قالت فاختطفها  
ثمالة قال على نفسه بنى ثمالة اسم الثعلب الذكروا لاني قالت فلقطت ثمرة قال حقا قضيت قالت  
فلطمه في أخرى قال كان حرافة تصر قالت فاحكم الآن بيضا قال حدث امرأة حديثين وان لم تفهم  
فأربعة (وقال) عبد الله بن الزبير لاهل العراق وددت والله لو أن لي بكم من أهل الشام صرف الدينار  
بالدرهم قال له رجل منهم أتدري يا أمير المؤمنين ما مثلنا ومثلكم ومثل أهل الشام قال وما ذلك قال  
ما قاله أعشى بكر حيث يقول علقتم أعضاء وعلقتم رجلا غيري وعلقوا أخرى غيرها الرجل  
أحببناك نحن وأحببت أنت أهل الشام وأحب أهل الشام عبد الملك (مثل في الرياء) يحيى بن عبد  
العزير قال حدثني نعيم عن اسمعيل رجل من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن وهب بن منبه  
قال فصب رجل من بني اسرائيل نخا فجاءت عصفورة فمزات عليه فقالت مالي أراك منحنيا قال لكثرة

الم تسأل الاطلال والمترع  
بيطن خليات دوارس بلقعا  
الى الضريح من وادي المغس  
يدات

معالمه وبلاونه كبراء عزرا  
فيخائن أو يخبرن بالهلم بعد ما  
نكأن فتوادا كان قد ما موجه  
لهند وارتاب لهند اذا الهوى  
جميع واذا لم نخش أن يتصدعا  
واذا لا تطيع العاذلين ولا ترى  
لواش لدينا يطالب الهجر  
مطمعا

واذ نحن مثل الماء كان مزاجه  
كما صفي الساقى الرحيق  
المشعشعا

تنوحين حتى عاد والقلب خبله  
وحتى تذكرت الحديث المودعا  
فقلت لمطريهن بالحسن انما  
ضررت فهل تسطيع مع نفعا فتنفعا  
وأشربت فاستشري وقد كان  
قد صحا

فتواد بأمثال امها كان مواعدا  
لئن كان ما حدثت حقا فما أرى  
كمثل الألى أطويت في الناس  
أربعا

فقال فقم فانظر فقلت وكيف لي  
أخاف حديثا ان يشاع فيشعنا  
فقال اكفلي ثم التثم فأنت باغيا  
فسلم ولا تكثري بأن تتورعا  
فأقبلت أهوى مثل ما قال  
صاحبي

ما وعدته أبغى قلوبا موقعا  
فلما تواقفنا وسلمت أقبلت  
وجوه زهاها الحسن ان تتقنا  
تبهلن بالعرفان لما رأيتني  
وقان امرؤ باغ الكل وأوضعا  
وقر من أسباب الهوى لم يتم  
يقبس ذراعا كما قسن أصعبا



فلما تنازعن الاحاديث قلن لي  
 اخفت علينا ان نغزو ونخذل  
 فبالامس ارسلنا بذلك خالدا  
 اليك وبيننا الامرا جمع  
 فما جئتنا الاعلى وفق موعد  
 على ملامنا خرجنا له معا  
 رأينا خلا من عيون ومنظرا  
 دميث الربى سهل المحلة مرعا  
 وقان كريم نال وصل كرائم  
 فحق له في اليوم ان يتمعا  
 (قوله)

وجوه زهاها الحسن ان تمتعا  
 يقول هذه الوجوه مدله بحماها  
 فلا تحت مرفقة ترشيا عن  
 الناظرين اليها وقد اشار الى  
 هـ ذا المعنى الشماخ من ضرار  
 فقال يصف نافته

كان ذراعهم اذراع مدلة  
 بعيد الشباب حاولت ان تعذرا  
 من البيض اعطاها اذا اتصلت  
 دعت

فراس بن غنم اولقبط بن يعمر  
 بها شرق من زعفران وعنبر  
 اطارت من الحسن الرداء المحبرا  
 قال وكانت عائشة بنت طلحة بن  
 عبيد الله لا تسب تروجهما فلما  
 دخلت على مصعب بن الزبير قال  
 لها في ذلك فقالت ان الله تعالى  
 وسفى عيسى جمال فاحببت ان  
 يراه الناس والله ما بي وجهه  
 استتر لها (وقال علي بن العباس  
 الروي) يصف قينة

لم يعتصم عودها بزامة  
 ولا انضوى وجهها الى الستر  
 (وقدر دمعنى قوله)

لم يعتصم عودها بزامة  
 (فقال يصف برعة الكبيرة)  
 غنت فلم تحوج الى زامر  
 هل تحوج الشمس الى شمع

صـ لاتي انخبت قالت فالي اراك بادية عظامك قال اكثر صياحي بدت عظامي قالت فالي ارى  
 هـ ذا الصوف عليهك قال لزهدي في الدنيا البست الصوف قالت فهاهـ هذه العصا عندك قال اتوكأ  
 عليها واقضى حوائجي قالت فهاهـ هذه الحبة في يدك قال قربان ان مربى مسكين ناولته اياه قالت  
 فاني مسكينة قال فخذها فدننت فقبضت على الحبة فاذا الفخ في عنقها فجمعت تقول قبي قبي نفسه يره  
 لا غرنى ناسك مرأ بعدك أبدا (داود بن أبي هند) عن النبي أن رجلا من بني اسرائيل صاد قبره  
 فقالت ما تريد ان تصنع بي قال اذبحك فاك كلك قالت والله ما أشفي من برم ولا أغني من جوع ولا كنى  
 أعلمك ثلاث خصال هي خير لك من أكل أكل الواحد قاعا كها وانافى يدك والثانية اذا صرت على  
 هـ هذه الشجرة والثالثة اذا صرت على الجبل فقال هات قالت لا تلهفن على ما فاتك فخلي عنها فلما  
 صارت فوق الشجرة قال هات الثانية قالت لا تصدقن بما لا يكون انه يكون ثم طارت فصارت على  
 الجبل فقالت يا شقي لو ذبحتني لا خرجت من حوصلي درة فيه اربعة عشر بن مثقالا قال فعرض على شفتيه  
 وتلفف ثم قال هات الثالثة قالت له أنت قد نسيت الاثنين فكيف أعلمك الثالثة ألم أقل لك لا تلهفن  
 على ما فاتك فقد تلففت على اذنتك وقلت لك لا تصدقن بما لا يكون انه يكون فصدمت أنا وعظمي  
 وريشي لا أزعن عشر بن مثقالا فكيف يكون في حوصلي ما يزنها (وفي كتاب للهند مثل الدنيا  
 وآفاتهما ومخاوفها للموت وللعاد الذي اليه مصير الانسان) قال الحكيم وجدت مثل الدنيا والمغرور  
 بالدنيا المملوءة آفات مثل رجل الجأء خوف الى بئر تدلى فيها وتعلق بغصنين نابتين على شفير البئر  
 ووقعت رجلا على شئ فدهما فتنظر فاذا بحيات اربع قد اطلعن رؤسهن من بحورهن ونظرن الى  
 أسفل البئر فاذا بثعبان فاغرفاه فحواه فرفع بصره الى الغصن الذي يتعلق به فاذا في أصله جردان  
 ابيض وأسود يقرضان الغصن دائبين لا يفتران فيبين ما هو مغمما بنفسه وابتهاء الحية له في نجاة اذ نظر  
 فاذا بجانب منه بحر شمل قد وضع شيئا من عسل فتطاعم منه فوجد حلاوته فشغله عن الفكر في  
 أمره واتماس النجاة لنفسه ولم يذ كر ان رجليه فوق اربع حيات لا يدري من تساوره منهن وان  
 الجرذين دائبان في قرص الغصن الذي يتعلق به وانهما اذا وقعاه وقع في لهوات التنين ولم يزل لاهيا  
 غافلا حتى هلك قال الحكيم فشبهت الدنيا المملوءة آفات وشروا ومخاوف بالبروشه بهت الحيات  
 الاربع بالاخلاق الاربع التي في جسد الانسان عليها من المراتن والباطم والدم وشبهت الغصن الذي  
 يتعلق به بالحياة وشبهت الجرذين الابيض والاسود اللذين يقرضان الغصن دائبين لا يفتران بالليل  
 والنهار ودورانهم في افناء الايام والآجال وشبهت الثعبان الفاعرفاه بالموت الذي لا بد منه وشبهت  
 العسيلة التي تطاعمها بالذي يرى الانسان ويسمع ويلبس فيلهيه ذلك عن عاقبة أمره وما اليه  
 مصيره (من ضرب به المثل من الناس) قالت العرب أسخى من حاتم وأشجع من ربيعة بن محلم  
 وأنكى من قيس بن زهير وأعز من كليب بن وائل وأوفى من السهول وأزكى من اياس بن ربيعة  
 وأسود من قيس بن عاصم وأمنع من الحرث بن ظالم وأبلغ من صبحان بن وائل وأحلم من الاحنف  
 ابن قيس وأصدق من أبي ذر الغفاري وأكذب من مسيلة الخنفي وأعبي من باقل وأمضى من سليمان  
 المقاسب وأنعم من خريم الناعم وأحق من هبنقة وأفتك من البراض (من يضرب به المثل من  
 النساء) يقال أشام من البسوس وأحق من دغة وأمنع من أم قرفة وأزنى من ظامة وأبصر من زرقاء  
 اليمامة البسوس جارة حساس بن مرة بن ذهل بن شيبان ولها كانت الناقة التي قتل من أجلها كليب  
 ابن وائل وبها نارت بين بكر بن وائل وتغلب التي يقال لها حرب البسوس وأم قرفة امرأة مالك بن  
 حذيفة بن بدر الغفاري وكان يتعلق في بيتهم الخمسون سيفا كل سيف منها الذي محرم لها ودغة امرأة  
 من عجل بن نجيم تزوجت في بني العنبر بن عمرو بن قيس وزرقاء بن عيسى امرأة كانت باليمامة تبصر  
 الشعرة في العين وتنظر الى الكعب على مسيرة ثلاثة أيام وكانت تنذر قومها الجيوش اذا غزتهم فلا يأتيهم



جيش الاوقد استعدادا له حتى احتال لها بعض من غزاهم فامر اصحابه فقطعوا اشجارا وامسكوها امامهم  
 بأيديهم ونظرت الزرقاء فقالت اني اري الشجر قد اقبل اليكم قالوا له لقد خرفت وزهب عقلك  
 ورق بصرك فاذنوها وصيحتهم الخيل واغارت عليهم وقتلت الزرقاء قال فقوروا عينيهما فوجدوا  
 عروق عينيهما قد غرقت في الائمة من كثرة ما كانت تكتحل به وظلمة امرأة من هذيل زنت  
 اربعين عاما فلما عجزت عن الزنا والقود اتخذت نيسا وعزافا كانت تنزى التيس على العترة قبل  
 لها لم تفعلين ذلك قالت حتى اسمع انفاس الجماع (ماتت لوابه من الهائم) قالوا الشجع مع من اسد  
 واجبن من الصافر وامضى من ليت عفرين واحد من غراب وابصر من عقاب وازهى من  
 ذباب واذل من قراد واسمع من فرس وانوم من فهـد واعق من ضب واجبن من صفرد واضرع  
 من سنور واسرق من زبابة واصبر من عود واظلم من حبة واحن من ناب واكذب من فاخنة  
 واعزم من بيض الانوق واجوع من كلبه حومل واعزم من الابلق العقوق الصافر الصفر من  
 الطير والعود المسن من الجمال والافوق طير يقال انه يبيض في الهواء والزبابة الفأرة تسرق دود  
 الحرير وفاخنة طير يطير بالطرب في غير ايامه (ما ضرب به المثل من غير الحيوان) قالوا اهدي من  
 النجم واجود من الديم واصبح من الصبح واسمع من البحر وانور من النهار واقود من الليل وامضى  
 من السيل واحق من رجلة واحسن من دمية وانزه من روضة واوسع من الدهناء وانس من  
 جدول واضيق من قرار حافر واوحش من مفازة وانقل من جبل وابقي من الوحى في صم  
 الصلاب واخف من ريش الخواصل (وما ضربوا به المثل) قوله م قوس حاجب وقـرط  
 مارية وحمام ساباط وشقائق النعمان وندامة الكسبي وحديث خرافة وكثر النطف وخفا حنين  
 وعطر منشم \* اما قوس حاجب فقد فسرنا خبره في كتاب الوفود واما قرط مارية فانها مارية بنت  
 ظالم بن وهب بن الحرث بن معاوية الكندي واختمها هند الهنود امرأة حجارا كل المزار وابنها الحرث  
 الاعرج الذي ذكره النابغة بقوله والحرث الاعرج خير الانام واباها يعني حسان بن ثابت بقوله  
 اولاد حنيفة حول قبرا بيهم \* قبر ابن مارية الكريم المفضل  
 واما حمام ساباط فانه كان يحجم الجيوش بنفسه الى انصرفه من شدة كساده وكان فارسا  
 وساباط هو ساباط كسرى ونسب شقائق النعمان اليه لان النعمان بن المنذر امر بان تحمي وتضرب  
 قبته فيه استحسن اناله فاسبت اليه والعرب تسمي الشقر واما خرافة فان انس بن مالك يروي عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما نشأ رضى الله عنها ان من اصدق الاحاديث حديث خرافة وكان  
 رجلا من بني عذرة سبته الجن وكان معهم فاذا استرقوا السمع اخبروه فيخبر به اهل الارض فيجدونه  
 كما قال \* واما كثر النطف فهو رجل من بني يربوع كان فقيرا يحمل الماء على ظهره فينطف اي يتطرر  
 وكان اغار على مال بعث به باذان من اليمن الى كسرى فاعطى منه يوما حتى غربت الشمس فضربت  
 به العرب المثل \* واما خفا حنين فانه كان اسكافا من اهل الحيرة ساومه اعرابي بخفة بين فاخنة حتى  
 اغضبته فاراد ان يغيط الاعرابي فلما ارتحل اخذ احد الخفين فالتفاه في طريق الاعرابي ثم القى الاسخ  
 بموضع آخر على طريقة فلما مر الاعرابي بالخلف الاول قال وما أشبه هذا بخف حنين لو كان معه صاحبه  
 لاخذته فلما مر بالآخر ندم على ترك الاول فأناخ راحلته وانصرف الى الاول وقد كن له حنين فوثب  
 على راحلته وذهب بها واقبل الاعرابي ليس معه غير خفي حنين فذهبت مثلا \* واما عطر منشم فانها  
 كانت امرأة تبيع الحنوط في الجاهلية فقبل للقوم اذا تجار بوادقوامهم عطر منشم يراد بذلك طيب  
 الموتى \* واما ندامة الكسبي فانه رجل رمى فأصاب فظن انه اخطأ فـكسر قوسه فلما علم ندم على كسر  
 قوسه فضرب به المثل \* (امثال) كشم بن صيفي ونزرجهر الفارسي \* العقل بالتجارب الصاحب  
 مناسب الصديق من صدق عينيه الغريب من لم يكن له حبيب رب بعيد اقرب من قريب القريب

كأغانت لشمس الضحى  
 فأبستها حسنها خالها  
 كأغارقة مسهوعها  
 رقة شكوى سبقت دموعه  
 تهدي الى قلبك ما يشتهي  
 كأغارقة أطاعت طالعها  
 يجتمع النظر في لاسها  
 والحسن والاحسان في بقعه  
 طفل على من حصاة عنده  
 فبعض تطفيل الفتى رفته  
 ربيع غيث فانتجع روضه  
 فلن يعاب الحرب بالنجوه  
 (وكان) ابن الرومي لا يزال معتما  
 وكان بغضب اذا سئل عن ذلك  
 وسأله بعض الرؤساء لم تعتم فقال  
 يديها  
 يا أيها السائل لا خبره  
 عني لم لأراك معتبرا  
 استرشا لو كان يكتفي  
 تعريفه السائلين ما سقرا  
 (وقد) بين العلة التي أوجبت  
 اعتمائه في قوله  
 تجملت احصانا لراسي برهة  
 من القر يومما والحرور اذا سفع  
 فلما دهي طول النعم لم ياتي  
 وأودى بها بعد الاطالة والفرع  
 عزمتم على ابس العمامة حيلة  
 لتستر ما جرت على من الصلع  
 فبالاشم من جان على جنانية  
 جهات الاله من جنانية الفرع  
 وأعجب شيء كان دأبي جعلته  
 دوائى على عمد وأعجب ان نفع  
 وهذا كقوله وان لم يكن في  
 معناه وقد رايت من ينسبه الى  
 كشاجم  
 نظرت الى المرأة فرو عتي  
 طوالع شيبين المتابي  
 فأما شيبه ففرغت منها  
 الى المقرض حبال التصابي



لقد شهد بالبراءة من خضاب  
فأعجب بالدليل على مشيبي  
أفت به الدليل على شبابي  
(وهو القائل في صفة رجل  
أصاح)

يجذب من نقرته طرة

الى مدى بقصر عن مياه  
فوجهه يأخذ من رأسه

أخذنهار الصيف من ليله  
(وقال اعرابي)

قد ترك الدهر صفاتي صففا

فصار رأسي جهة الى القفا

كانه قد كان رباعففا

(قال اعرابي لسليمان بن عبد

المالك) اني اكلمك يا أمير المؤمنين

بكلام فاحتمله فان وراءه ان قبلته

ما تحبه قال هاته يا اعرابي

فهن نجوم وبسعة الاحتمال على

من لا تأمن غيبته ولا ترجو

نصيحته وانت المأمون غيبا

والناصح جيبا قال فاني سأطلق

لساني بما خست عنه الالسن

تأدية لحق الله تعالى انه قد

اكتنفك رجال اساءوا الاختبار

لانفسهم وابتهاعوا دنياك بدينهم

ورضاك بسخط ربهم وخافوك

في الله ولم يخافوا الله فيك فهم

حرب للآخرة وسلم للآلآفلا

تأمنهم على ما آثمك الله عليه

فانهم لم يألو الالالة تضيمها

والامة كسفا وخسفا وانت

مسؤل عما اجتمروا وايسوا

مسؤلين عما اجترمت فلا تصلح

دنياهم بفساد آخرتك فان

أعظم الناس عند الله غبنان

بائع آخرته بدينه غيره فقال

سليمان أما انت يا اعرابي فقد

سلمات لسانك وهو سبيلك قال

من قرب نفعه لو تكاشفت ما تدافنتم خيرا هلك من كفاك خيرا سلا حك ما وراك خيرا خوانك  
من لم تخبره رب غريب ناصح الجيب وابن أب متهم الغيب أخوك من صدقك الاخ مرآة  
أخيه اذا عز أخوك فهن مكره أخاك لا بطل تباعدوا في الديار وتقاربوا في المحبة أي الرجال  
المهذب من لك بأخيك كله انك ان فرحت لاق فرحا أحسن من يحسن اليك ارحم ترحم كما تدن  
تدان من يربو ما تربيه والدهر لا يغتر به عين رقت في كل خيرة عبرة من مأمنه يؤتى الحذر  
لا بعد والمروءة رزقه وان حرص اذا نزل القدر عى البصر واذا نزل الحين نزل بين الاذن والعين  
الجزم مفتاح كل شر الغناء رقية الزناء القناعة مال لا ينفد خيرا الغنى غنى النفس منساق الى ما أنت  
لاق خد من العافية ما عطيت من الانسان الا القلب واللسان اغما لك ما مضيت لا تتكلف  
ما كفت القلم أحد اللسانين قلة العمال أحد اليسارين ربما ضاقت الدنيا بآبائين لن تعدم  
الحسناء ما لم يعدم الغاوى لا عمالا بك في أهلك كالبجنازة لا تسهر من شيء فيجوز بك آخر الشرف اذا  
شدت بحملته صغير الشرب يوشك أن يكبر يبصر القلب ما يعنى عنه البصر الحار حروان مسه الضر  
العبد عبد وان ساعده جد من عرف قدره استبان أمره من مره بنوه ساءتة نفسه من تعظم على  
الزمان أهانه من تعرض للسلطان آذاه ومن تطامن له تخطاه من خطا يخطو كل مبدول مملول  
كل ممنوع مرغوب فيه كل عزيز تحت القدرة ذليل لكل مقام مقال لكل زمان رجال لكل  
أجل كتاب لكل عمل ثواب لكل نبأ مسمة مقر لكل سر مستودع قيمة كل انسان ما يحسن  
اطلب لكل غلق مفتاحا أكثر في الباطل يكن حقا عند القنط بأنى الفرج عند الصبح باح بحمد  
السرى الصدق منجاة والكذب مهواة الاعتراف يهدم الافتراء رب قول انفذ من صول رب  
ساعة ليس بها طاعة وبمحلة تعقب ريثا بعض الكلام أقطع من الحسام بعض الجهل أبلغ من  
الحلم ربيع القلب ما شتمه الهوى شديد المعنى الهوى الاله المعبود الراى ناثم والهوى يقظان  
غاب علمك من دعا اليك لاراحة الحسود ولا وفاء لاسرور كطيب النفس العدم راقصر من أن  
يحتمل الهجر أحق الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة خيرا العلم ما نفع خيرا القول ما تبع البطنة  
تذهب الفطنة شر المعنى عى القلب أوثق العرى كلمة التقوى النساء حبايل الشيطان الشباب  
شعبة من الجنون الشقى من شقى في بطن أمه السعيد من وعظ بغيره لكل امرئ في بدنه شغل  
من يعرف البلاء يصبر عليه المقادير ترك ما لا يخطر ببالك أفضل الزاد ما تزود للعداد الفعل احمى  
للشول صاحب الخطوة غدا من بلغ المدى عواقب الصبر محجودة لا تبلغ الغايات بالامانى الصبر  
على قدر العزيمة الضيف يثنى أو يذم من تفكر اعتبر كم شاهد لك لا ينطق ليس منك من غشك  
ما نظر لامرئ مثل نفسه ما صدقك الاملك عينك ما على عاقل ضيعة الغنى فى الغربة وطن  
المقل فى أهله غريب أول المعرفة الاختبار يدك منك وان كانت شلاء أنفك منك وان كان أجدع  
من عرف بالكذب جاز صدقه الصحة داعية السقم الشباب داعية الهرم كثرة الصياح من  
الفشل اذا قدمت المصيبة تركت التعزية اذا قدم الاخاء سمج الثناء العادة أملاك من الادب  
الرفق عن والخرق شؤم المرأة ريحانة وليست بقهرمانة الدال على التيسير كفاعله المهاجرة قبل  
المناجزة قبل الرماية قتلا الكنائس لكل ساقطة لاقطة مقتل الرجل بين فركيه ترك الحركة  
غفلة الصمت حبة من خير خبر أن يسمع بطركى بالمره خيانة أن يكون أمينا للخونة قيدوا النعم  
بالشكر من يزرع المعروف يحصد الشكر لا تغتر بمودة الأمير اذا غشك الوزير أعظم من المصيبة  
سوء الخلق منها من أراد البقاء فليوطن نفسه على المصائب لقاء الاحبة مسلاة لهم قطيعة الجاهل  
كسلة العاقل من رضى على نفسه كثر الساخط عليه قتلت أرض جاملها وقتل أرضا عارفها  
أدوا الداء الخلق الدنى واللسان البذى اذا جعلك السلطان أخافا جعله ربا احذر الامين ولا تأمن



أجل يا أمير المؤمنين لك لا عيبك  
 (وروى) العتيبي عن أبيه عن  
 موسى بن جعفر عن مروان بن الحارث قال  
 شخصت إلى سليمان بن عبد الملك  
 فقلت لي إنك ترد علي أفصح  
 العرب وسبأ لك عن المطر  
 فانظر ما تجيبه فقلت ما عندي  
 من الجواب الا ما عند العامة  
 فقلت لي ما ذلك بمقنع عنده  
 فلقيني اعرابي فقلت هل لك في  
 درهمين فقال اني والله محتاج  
 اليهما خريص عليهما فاشأنتك  
 قلت لو سألك سائل عن هذا  
 المطر لم كنت تجيبه قال اوعيا  
 بهذا احد قلت نعم سألتك قال  
 اتعيا ان تقول اصابنا سماء  
 عمد لها الثرى واتصل بها العرى  
 وقامت منها الغدروا تنك في  
 مثل وجار الضمير فكتبت  
 الكلام وأعطيت به درهمين  
 فكان هجراني على الراحة فاذا  
 نزلت أقبلت عليه وأمثل نفسي  
 كاني واقف بين يديه وقد سلت  
 عليه بالخلقة وهو يسألني عن  
 المطر فلما انتهيت اليه سألتني  
 فاقصصت الكلام فمكسر  
 احدي عينيه وقال اني لاسمع  
 كلاما انت بأبي عذرتك قلت  
 صدقت وحياتك يا أمير المؤمنين  
 اشترى به بدرهمين فاستغرب  
 ضيحا ثم أحسن صاني (وقال  
 اعرابي يمدح رجلا)  
 حلیم مع التقوى شجاع مع  
 الجدى  
 ندحين لا يندى السحاب سكوب  
 ويحلوا مور الوضيفن غيره  
 لمسات خفاقاوا كاذب  
 شديد منط القلب في الموقف الذي  
 به لقلب العالمين وجيب

الحائن عند الغاية يعرف السبق عند الرهان بحمد المصنف السؤل وان قل أكثر من النوال  
 وان جل كائن الماروف بمناله أو انشره لاخله مع عيلة لامرواة مع ضر ولا صبر مع شكوى ايس من  
 العدل سرعة العذل عبد غيرة حرم ملك لا بد من الخيار من استشار الوضع مع من وضع نفسه  
 المهين من نزل وحده من أكثر هجر كفي بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع (ومن أمثال العرب)  
 بما روى أبو عبيدة جردنا هاهنا الآداب التي أدخل فيها أبو عبيدة إذ كنا قد أفرقنا للادب والمواظ  
 كتبنا غير هذا وضممنا إلى أمثلة العرب القديمة ما جرى على السنة العامة من الأمثال المستعملة وفسرنا  
 من ذلك ما احتاج إلى التفسير (فن ذلك قولهم في حفظ اللسان) التي ملهم لعمري بن عبد العزيز لا ي  
 بكر الصديق البلاء موكل بالناطق لابن مسعود ما شئ أولى بطول سخن من لسان لا فسر بن مالك  
 لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يخزن من لسانه ولسان غيره احذر لسانك لا يضرب عنقك جرح اللسان  
 كجرح اليد رب كلام اقطع من حسام القول ينفذ ما لا ينفذ الاب (واحكمه اقول الشاعر)  
 وقد يرحى لجرح السيف برء ولا يبرء لجرح اللسان

احتملنا هذا البيت لانه قد صار مثلا لسان العامة وجعلنا لأمثال الشعراء في آخر كتابنا هذا بابا (وقال)  
 اكتم بن صبيقتي مقتل الرجل بين فكيه (وقال) ربما أعلم فأذير يريده أنه يدع ذكر الشئ وهو به عالم لما  
 يحذر من عاقبته (اكثر الكلام وما يتق منه) قالوا من ضاق صدره اتسع لسانه من أكثر هجراني  
 خرج إلى الهجر وهو القبح من القول (وقالوا) المكثر كحاطب ليل وجالب خيل ربما غشته الحمية أو  
 لسمته العقر في احتطابه ليل (وقالوا) أول إلى الاختلاط وأسوأ القول الإفراط (في الصمت) (وقالوا)  
 قالوا الصمت حكم وقيل فاعله (وقالوا) عى صامت خير من عى ناطق والصمت يكسب أهله المحبة  
 (وقالوا) استكثر من الهيبة الصمت والندم على السكوت خير من الندم على الكلام (وقالوا)  
 السكوت سلامة (القصد في المدح) (وقالوا) من حننا أو رفنا فليقتصد \* يقولون من  
 مدحنا فلا ينفذ لمن في ذلك (وقالوا) لا تهرف بما لا تعرف والتهرف الاطباء في المدح والثناء  
 (ومنه) قولهم شاكة أبايسار من دون ذابنفق الحمار \* أخبرنا أبو محمد الاعرابي عن رجل من بني  
 عامر بن صعصعة قال اني أبويسار رجلا بالمريدي بيع حمارا ورجل يسومه فجعل أبويسار يطري الحمار  
 فقال المشتري أعرفت الحمار قال نعم قال كيف سيره قال يصطاد به النعام معقولا قال له البائع شاكة  
 أبايسار من دون ذابنفق الحمار والمشاكة المقاربة والقصد (صدق الحديث) (وقالوا) من قولهم من  
 صدق الله نجاب ومنه قولهم سبني وأصدق (وقالوا) الكذب داء والصدق شفاء (وقالوا) لا يذب  
 الرائد أهله معناه ان الذي يرتاد أهله منزلا لا يذبهم فيه (وقالوا) صدق سن بكره أصله ان رجلا  
 ابتاع من رجل بعيرا فسأله عن سنه فقال له انه بازل فقال له أنخه فلما أناخه قال هدع هدع وهذه  
 لفظة يسكن بها الصغار من الابل فلما سمع المشتري هذه الحكمة قال صدق سن بكره (ومنه) قولهم  
 القول ما قالت حذام وهي امرأة لجيم بن صعب والد حنيفة وعجل ابني لجيم وفيها قال  
 اذا قالت حذام فصدقوها \* فان القول ما قالت حذام

(من أصاب مرة واخطأ مرة) (وقالوا) من قولهم شخب في الاناء وشخب في الارض شبه بالخالب الجاهل  
 الذي يحلب شخبيا في الاناء وشخبيا في الارض (وقالوا) شخب مرة وبأسوا خوي (وقالوا) سهم لك وسهم  
 عليك (وقالوا) اطرق ومبشى وأصله ان يخاط الوبر بالصوف والمطراق العود الذي يضرب به بين  
 ما خلط (سوء المسئلة وسوء الاجابة) (وقالوا) أساء أساء فأساء اجابة هكذا تحكي هذه الكلمة  
 اجابة بغير الف وذلك انه اسم موضوع يقال أجابني فلان اجابة حسنة فاذا أراد المصدم قالوا اجابة  
 بالالف (وقالوا) حدث امرأة حديثين فان لم تفهم فأربعة كذا في الأصل والذي أحفظ فأربع أي  
 امسك (وقالوا) اليك يساق الحديث (من صمت ثم نطق بالفهامة) (وقالوا) اسكت الفأونطقي



قضى هو من غير التناقض ما جد  
ومن غير تأديب الرجال أديب  
(وقال بعض المحدثين) يدح  
قضى يجعل المعروف قبل سؤاله  
ويجعل دون العذر فضل التكريم  
أغرمتي تقصديه فضل حفظه  
قصب ومتى تطلب به الغنى تغنى  
على رايه ينظم من صدع الصفا  
وينحل من عقد العرى كل مبرم  
له عزيمة أغنى من الجيش في  
الوغي

وخطرة رام كالحسام المصمم  
(جملة من كلام أبي الفضل أحمد  
ابن الحسين المهدي مداني يديع  
الزمان) وهذا اسم وافق في  
مسماه ولفظ طابق معناه  
وكلام غرض المكسر أنه في  
الجواهر يكاد الهواء يسرقه لطفها  
والهوى بعشقه ظرفا ولمارأي  
أبا بكر محمد بن الحسين بن دريد  
الازدي أغرب بأربعين حديثا  
وذكرانه استنبطها من ينابيع  
صدره واستخرجها من معادن  
قكره وأبداهها للابصار  
والبصائر وأهداها للأفكار  
والغفائر في معارض عجيبة  
والفاظ حوشية فواء أكثر  
ما أظهر تنوع قبوله الطباع  
ولا ترفع له حجبها الاسماع  
وتوسع فيها الذمير الفاظها  
ومعانيها في وجوه مختلفة  
وضروب متعديفة عارضها  
يارب ما أمة مقامه في الكدية  
تدوب ظرفا وتقطر حسنا  
لا مناسبة بين المقامتين لفظا ولا  
معنى وعطف مساجلتها ووقف  
مناقلتها بين رجلين سمي أحدهما  
عيسى بن هشام والاخر أبا  
الفتح الاسكندري وجعلهما

خلفا لخلاف من كل شيء الرديء (المعروف بالكذب يصدق مرة) وقولهم مع الخواطي سهم صائب  
ورب رمية من غير رام وقولهم قد يصدق الكذب (المعروف بالصدق يكذب مرة) وقالوا لكل  
حواد كبتة ولكل صارم نبوة ولكل عالم هفوة وقديمه ثمر الجواد ومن لك بأخيك كله وای  
الرجال المذهب (كتمان السر) وقالوا صدرك أوسع لسرك وقالوا لا تنفس سرك إلى أمة ولا تبذل  
على أمة بقول لا تنفس سرك إلى امرأة فتبديه ولا تبذل على مكان مرتفع فتبدو عورتك ويقولون  
إذا أسر وإلى الرجل أجمل هذا في وعاء غير شرب وقولهم سرك من دمك (وقيل) لا عرابي كيف  
كتمانك السر فقال ما صدرى الا قبر (أنكشاف الامر به) كتمانك (وقولهم) حصص الحق  
(وقولهم) أبدى الصريح عن الرغبة وفي الرغبة ثلاث أغات فتح الرأى وضما وكسرها (وقولهم)  
صرح المخض عن الزبدة (وقالوا) افرخ القوم بيضتهم أي اخرجوا فرختها بر يدون اظهر واسرهم  
(وقولهم) برح الخفاء وكشف الغطاء (ابداء السر) قالوا افضيت إليك بشقوري أي اخبرتك بامري  
واطلعتك على سري (وقولهم) اخبرتك بعجري ويجري أي اطلعتك على معاببي والعجز العروق  
المنعقدة وأما الجرف في البطن خاصة وتقول العامة لو كان في جسدي مرض ما كتمانك (الحديث  
يتذكره غيره) قالوا الحديث شجون وهذا المثل لضمة بن اد وكان له ابنان سعد وسعيد فخر جاني  
طالب ابل لمافر جمع سعيد ولم يرجع سعد فكان ضمة كلما رأى رجلا مقبلا قال اسعد ام سعيد فذهبت  
مثلا ثم ان ضمة بيناه بسير يوما معه الحرب بن كعب في الشهر الحرام فأتى على مكان فقال له الحرب  
أترى هذا الموضع فاني لقيت قتي هيئته كذا وكذا فقتلته وأخذت منه هذا السيف فاذا بصفة سعد فقال  
له ضمة أرنى السيف انظر اليه فناولوه فعرفه فقال له ان الحديث شجون ثم ضربه به حتى قتله فلامه  
الناس في ذلك وقالوا أقتلت في الشهر الحرام قال سبق السيف العذل فذهبت مثلا ومنه ذكرتي  
الطعن وكنت ناسيا وأصل هذا ان رجلا حمل ليقول رجلا وكان بيد المحمول عليه رمح فأنساه الدهش  
والجزع ما في يده فقال له الحامل ألقى الرمح قال الآخر فان رمحي لمحي ذكرتي الطعن وكنت ناسيا  
ثم كر على صاحبه فهزمه أوقته له ويقال ان الحامل صهر بن معاوية السلمي اخو الخنساء والمحمول  
عليه يزيد بن المصعق (العذر يكون للرجل ولا يمكن أن يبديه) ومنه قولهم رب سامع خبري  
لم يسمع عذري ورب ملوم لا ذنب له ولعل له عذرا وأنت تلوم وقولهم المرء اعلم بشأنه (الاعتذار  
في غير موضعه) ومنه قولهم ترك الذنب أيسر من التماس العذر وترك الذنب أيسر من طلب التوبة  
(التعريض بالكناية) ومنه قولهم اعن صبح ترقى ومنه قولهم اياك اعنى واسمعي يا جارة  
(المن بالمعروف) قالوا سوى اخوك فلما ان صبح رملك وقولهم فضل القول على الفعل دناءة  
وفضل الفعل على القول مكرمة (الحمد قبل الاختبار) لا تحمدن امة عام اشتراها ولا حرة عام  
بنائها (وقولهم) لا تهرف قبل ان تعرف بقول لا تمدح قبل أن تختبر (وقولهم) ادل المعرفة الاختبار  
(انجاز الوعد) قالوا أنجز حرمي واعد وقولهم العدة عطية وقولهم من أخر حاجة فقد ضمهنا وقالوا  
وعدا الحرف ل و وعد اللهم تسويف وقالت العامة الوعد من العهد (الحفظ من المقالة القبيحة  
وان كانت باطلا) حسبك من شر سماعه وما اعتذارك من شيء قيل (الدعاء بالخير) ومنه  
قولهم للقادم من سفره خير جاء ورد في اهل ومال أي جعلك الله كذلك وقولهم بانع الله بك كالا العمر  
أي اقصاه وقولهم نعم عوفك أي نعم بالك وقولهم في الذكاح على يد الخير واليمن وقولهم بالرفاء  
والبنين يريد بالرفاء الكثرة يقال منه رفاة اذا دعوت له بالكثرة وقولهم هنيئ ولا تنكداي  
اصابك خير ولا اصابك ضر وقولهم هويت امه وهبات امه يدعون عليه وهم يريدون الحمد له ونحوه  
قاتله الله واخزاه الله اذا احسن (ومنه) قول امرئ القيس ماله لا عد من نفره (تعبير الانسان  
صاحبه بعبه) قالوا رمتني بدائها وانسلت وقولهم غير يجبره نسي يجبر خبره وقولهم محترس



من مثله وهو حارس (وقولهم) تنصر القذى في عين اخيك ولا تنصر الجذع في عينك \* (الدعاء على  
الانصار) \* منه قولهم فاما القيل يريد الارض افيك (وقولهم) وفيك الحجر وفيك الثلب  
وقولهم للدين وللغم (ولما) اتى علي بن ابي طالب رضي الله عنه بسكران في رمضان قال له للمخبرين  
اولد انما صيام وانف مفطور وضرب بمائة سوط (ومنه) قولهم لجنبه فليكن الوجه يريد الصرعة (ومنه)  
قولهم من كلا جانبك لا يبيك اي لا كانت لك تلبية ولا سلامة من كلا جانبك والتلبية الاقامة  
بالمكان \* وقولهم بك لا يظني (وقال الفرزدق)

اقول له لما اتاني نعيه \* به لا يظني بالصرعة اعفرا

(ومنه) قولهم جدد الله مسامحه وقولهم عقر احقادا يريد عقره الله وحاقه \* ومنه قولهم لاله اله اي  
لا اقامه الله قال الاخطل \* ولاله البني ذكوان اذ عثروا \* (ولحيب)

صفراء صفرة صحمة قد ركب \* جسمه انه في ثوب سقم اصفر

قتلته سرا ثم قالت جهرة \* قول الفرزدق لا يظني اعفرا

(رمي الرجل غيره بالامضلات) \* منه قولهم رماه بأحقاف راسه ورماه بثلاثة الاثافي يريد قطعة من  
الجميل يحل الى جنبها الثنتان وتكون هي الثالثة ومنه العصبية والافكة اذ رماه باليهتان وقولهم  
كان غبا افرغ عليه ذنوبا اذا كلفه كلفه يسكتها \* (المكر والخلافة) \* منه قولهم قتل في ذروته اي  
خادع - حتى ازاله عن رايه قال ابو عبيد يروي عن الزبير حين سأل عائشة عن الخروج الى البصرة  
فأبت عليه فيزال يقتل في الذروة والغارب حتى اجابت (وقولهم) ضرب اخماس الاسداس يريدون  
المناكرة (وقال آخر) اذا اراد امرؤ مكر اجنى عملا \* وظل يضرب اخماس الاسداس

(ومنه) قولهم الذئب يادوللغزال اي يختله ليقوده \* (الاهو والباطل) \* منه قولهم جاء فلان بالثرة  
وجرى فلان السهم وهذا من اسماء الباطل (وقال) صلى الله عليه وسلم ما انا من دد ولا ددني وفيه ثلاث  
لغات ددودا مثل قفاوددن مثل حزن \* (حلف الوعد) \* منه قولهم ما وعده الا برق خلب وهو  
الذي لا مطر معه ومنه ما وعده الا وعد عرقوب وهو رجل من العماليق اتاه اخوه يسأله فقال اذا  
اطلعت هذاه الخلة فلما طلعت هذاه لاله دة فقال دعها حتى تصير بلها فلما ابلحت قال دعها حتى  
تصير رطبا فلما اربت قال دعها حتى تصير ترفا فلما اقرت عمدا اليها عرقوب فجزها ولم يعط اخاه شيئا  
فصارت مثله لاسا ثرا في الخلف (قال الاعشى)

وعدت وكان الخلف منك سحبة \* مواعيد عرقوب اخاه يثرب

(اليمن الغموس) \* منه قولهم جدها جد العبر الصليانة وذلك ان العبر ربما اقتلع الصليانة اذا  
ارتعاهما (ومنه) الحديث المرفوع اليمن الغموس تدع الديار بلاقع (قال) ابو عبيد اليمن الغموس  
هي المصبورة التي يوقف عليها الرجل فيحلف بها وسميت غموسا لغمها حالها في المأثم (ومنه) قولهم  
اليمن حنت او مندمة (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله

(امثال الرجال واختلاف نعتهم)

(في الرجل المبرز في الفضل) \* قولهم ما يشق غباره واصله السابق من الخيل وقولهم جرى المذكي  
حسرت عنه الجراي كما يسبق الفرس القارج الجر وقولهم جرى المذكيات غلاء وغلاب وقولهم  
ليست له همة دون الغاية القصوى \* (الرجل النبيه الذكر) \* قولهم ما يجبر فلان في الحكم الحكم  
الجواني يريد انه لا يخفى مكانه \* وقولهم ما يوم حليلة بسر وكانت فيه وقعة مشهورة قتل فيها المنذر  
ابن ماء السماء فضربت مثلا لكل امر مشهور وقولهم أشهر من ابني وقولهم وهل يخفى على الناس  
النهار ومثله وهل يخفى على الناظر الصبح وقولهم وهل مجهل فلانا الا لمن مجهل القمر \* (الرجل  
العزيز بعزوه الذليل) \* منه قولهم ان البغات بارضنا تستنسر البغات صفارا طير تستنسر تصير نسورا

منها ديان الدرويتة منافذان السحر  
في معان تفصل الحزين وتحرك  
الرصين يتطالع منها كل طريفة  
ويوقف منها على كل لطيفة  
وربما افردا حدهما بالكتابة  
وخص احدهما بالرواية  
وسأذكر منها ما لا يخفى طوله  
بالشرط المعقود ولا ينافي حصوله  
الغرض المقصود

(كتب الى أبي نصر أحمد بن  
علي المكي)

كتاني اعز الله الامير وبودي ان  
أكونه فاسد به دونه وان كان  
الحريص محروم لوبلغ الرزق  
فاه لولا قفاه فرفق الله بين  
الايام تفرقة بها بين الكرام  
والله ما ان تورده عقل وتقدر  
بتميز وما ذلك على الله بعزيز  
واناني مفاتيحه الامير بين ثقة تده  
ويذكر تعدولم لا يكون ذلك واليه  
وان لم اره فقد سمعت خبره  
ومن رأى من السيف اثره فقد  
عابنا كثره واللبث وان لم القه  
فلم أجهل خاقه وما وراء ذلك  
من تالداصل وحسب وطارف  
فضل وادب وبعد همة وصبت  
في علم تشهد بذلك الدفاتر والخبر  
المتواتر وتنطق به الاشعار كما  
تصدق به الاثار والعين اقل  
الحواس ادراكا والاذن  
أكثرهما استمساكا وان بعدت  
الدار فلا ضير ان يسرا البعدين  
بعد الدارين وخير القرين  
قرب القابيل (وكتب اليه في  
سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة)  
الامير الفاضل والشيخ الرئيس  
رفيع مناط الله همة بعد منال  
الحزمة فسيح مجال الفضل  
رحيب منحرف الجود رطب مأكس



قلوب نظم الثريا

والشعرتين قريضا  
وكاهل الارض ضرباوشعب رضوى عروضا  
وصفت للدر خداوللهواء نقيضا  
بل لوجلوت عليهسود النوايب بيضا  
اودعيت الثريالاخصيه حصيضا  
واليجر عند لهاهيوم العطاء مغنيضا  
لما كنت الا في ذمة القصوروجانب النقص يرف كيف وانا  
قاع الحاشاة في المدح قاصرالا لة عن السرح ولا كني  
أقول الثناء منجوع اني سلكوالسحق جوده بما ملك وان لم  
تكن غرة لثمة قلمحة دالةوان لم يكن صداء فناء وان لم  
يكن نخر غل وان لم يصبر اوابلقتل وبذل الموجد غاية الجود  
وبعض الجهد آخر الجهدوما شخير من لاش ووجود  
ما قل خير من عدم ما جلوقليل في الجيب خير من كثير  
في الغيب وجه المقل خير منعذر المخل وعمار ايس خير  
من فرس ايس وكوخ في العيانخير من قصر في الوهم وزيت  
خير من ليت وما كان أجودمن لو كان وقد قيل عصافور في  
الكف اجود من كركي في الجوقولان تقطف خير من ان تقف  
ومن لم يجد الجيم رعى المشيمومن لم يحسن صهيله نهق ومن  
لم يجد ماء تيم والامير الرئس

ادام الله نعمه لا ينظر في قوافي

وقولهم لا حروادي عوف يريدون عوف بن ملحج الشيباني وكان منيعا وقولهم مدمردود وعز  
الاباق مارد حصن بدومة الجندل والاباق حصن ومن عزبز ومن قل ذل ومن أمر فل أمر  
كثير (الرجل الصعب) \* منه قولهم فلان ألوى بعبد المستر وقولهم ما بليت منه بأفوق ناصل  
وأصله السهم الماكسور الفرق الساقط النصل يقول فهذا ليس كذلك وقولهم ما بليت منه بأفوق ناصل  
وقولهم ما بليت منه بأفوق ناصل وقولهم ما بليت منه بأفوق ناصل

\* ان كنت ربحا فقد لا قيمت اعصارا \* والحديد بالحديد يفلح والفلح الشق ولا يفل الحديد الا الحديد  
والنبيع يقرع بعضه بعضا ورعى فلان بحجره أي قرن بمثله \* (الاربب الداهي) \* هو هتراه تار وصل  
أصله من الحيات شبه الرجل بها ومثله حية ذكر وحية \* وادوقولهم هو عضلة من العضل  
وهو باقية من البواقع وحول قلب ومؤدم مبشر يقول فيه لين الادمة وخشونة البشرة وفلان  
يعلم من حيث تؤكل الكنف \* (التنبيه بلا منظر ولا ساقية) \* قال أبو عبيد هو الذي تسميه العرب  
الخارجي يريدون خروج من غير أولية كانت له (قال الشاعر)

الايام رولست بخارجي \* وليس قديم مجدك بانتحال

وقولهم تسمع بالميمدي خير من أن تراه وهو تصغير رجل منسوب الى معد (وقالوا)

\* نفس عصام سودت عصاما \* (الرجل العالم النحرير) \* قالوا انه لنعاب وهو الفطن الذكي \* وقالوا  
انه لعاض وهو العالم النحرير وقولهم انا جندباها المحكك وعذبةها المرحب قال الاصمعي الجذبل  
تصغير الجذبل وهو عود ينصب للابل الجرباء لتحتك به من الجرب فأراد أن يشفي برأيه والعذيق  
تصغير عذيق والعذيق بالقح الخلة نفسها فاذا مالت الخلة الكريمة بنوامن جانبها المائل بناء مرتفعا  
يدعها الكي لا تسقط فذلك الترحيب وصغرهم بالمدح \* ومثله قولهم انه لجذبل حكاك ومنه قولهم  
عنيت تشفي الجرب والعنية شئ تعالج به الابل اذا جربت وقولهم \* لذى الحلم قبل اليوم ما تقرر عصا  
وأول من قرعت له العصا سديد مالكا الكنانى ثم قرعت له امر بن الظرب العبدواني وكان حكم  
في الجاهلية فكبر حتى أنه كره عقله فقال لبيته اذا نازعرت فقوموني وكان اذا زاغ قرعت له العصا  
فيه نزع عن ذلك ومنه قولهم انه لا لمي وهو الذي يصيب بالظن وقولهم ما حكاك كفت قرحة الا  
أدمنها وقولهم الامور تشابه مقبلة وتظهر مدبرة ولا يعرفها مقبلة الا العالم النحرير فاذا أدبرت عرفها  
الجاهل والعالم \* (الرجل المجرب) \* منه قولهم انه اشرب بأنفع أي معاود للخير والشر وقولهم  
انه لخارج ولاج وقولهم حاب الدهر أشرطه وشرب افأويقه أي اختبر من الدهر خيره وشربه فالشطر  
هو شطر الخلبة والفيقة ما بين الخلبتين وقولهم رجل مفهذ وهو المجرب وأصله من النواجذ يقال  
قد عض على ناجذه اذا استحك وقولهم أول النزاخق وقولهم لا تعد والابغلام وقد غذا وقولهم  
زاحم يعود أودع وقولهم العوان لا يعلم الخيرة وقالت العامة الشارب لا يصفر له \* (الذب عن الحرم)  
قالوا الفحل يحمي شوله والخيل تجري على مساويها يقول ان الخيل وان كانت لها عيوب فان كرمها  
يحميها على الجري وقولهم النساء لحم على وضم الاماذب عنه وقولهم النساء حياثل الشيطان وقولهم  
كل ذات صدر خالة يريد أنه يحميها كما يحمي خالته \* (الصلة والقطيعة) \* منه قولهم لا خير لك فيمن  
لا يرى لك ما يرى نفسه وقولهم انما يضن بالضنين وقولهم خل سبيل من وهى سقاؤه وقولهم القى حبله  
على غاربه وقولهم لو كرهتني يدي قطعها \* (الرجل يأخذ حقه قسرا) \* منه قولهم يركب الصعب من  
لا ذلول له وقولهم مجاهرة اذا لم أجده مخملا يقول آخذ حقي قسرا علية اذا لم أصل اليه بالسنة  
والعافية وقولهم حابها بالساعة الاشد يقول آخذتها بالقوة والشدة اذا لم أقدر عليها بالرفق وقولهم  
التجول خير من التباد والمنية خير من الدنية ومن عزبز \* (الاطراف حتى تصاب الفرصة) \* منه  
قولهم محزني عليماع محزني مطرق ليلباع ايض يقول سكت حتى يصيب فرصة فيه ثبت عليها



صنعتهم الى ركاز كذا الفاظها وبعد اغراضها وكن الى كثرة جدرها ووثق مهرها وقلة كفتها او اني منذ فارقت قسبة جرجان ووطئت عتبة  
خراسان مازفتها الا اليه ولا وقتها الا عليه هذا على تعري في اعطاف المحن وضروتي اني ابتداء الزمن وان كان الامير الرئيس يرفع  
ايكل لفظ حجاب سمعه ويتضح ايكل شعرة فناء طبعه فهناك من النثر ما ترى ومن النظم ما يثرى ادهق الكاس فعرش الشرف قد كاد يلوح  
فه للناس صباح \* ولذي الراي صبحوح والذي يجرح في حلة ذبا لله - وجرح فاسقنيها والاماني \* لها عرف يفوح  
ان لا يام اسرا \* رايها سوف تبوح لا يفر منك جسم \* صادق الحس وروح انما نحن الى الا \* جال نقد ووروح  
وبك هذا العمر تبريح \* وهذا الروح ربح بينهما انت صحيح الجسم اذ انت طريق ٢٥٧ فاسقنيها مثل ما يات في فظة الديك الذي يبع  
قبل ان يضرب في الدهر -

وقولهم تحسبها حقاء وهي باحس وقولهم خبره في صدره وقولهم احق بالغ يقول مع حقه يدرك حاجته  
(الرجل الجاد المصحح) اطرى فانك ناعلة اصله ان رجلا قال لراعية له كانت ترمي في السهولة  
وتترك الحزونة فقال لها اطري اي خذي طرر الوادي وهو نواحيه فانك ناعلة يريد فان عليك نواحي  
وقولهم به داء ظبي معناه انه ليس بالظبي داء وقالوا الشجاع موقى (الذل بعد العز) منه قولهم كان  
جلا فاسقة موقى اي صار ناقة وقولهم كان حمارا فاستأذن اي صار انا ووقولهم الحور بعد الكور وقولهم  
ذل لو وجدنا صرا اصله ان الحرب بن شمر الغساني سأل انس بن أبي الجحر عن بعض الامراء فآخ به  
فاطمه الحرب فقال انس ذل لو وجدنا صرا فاطمه نانية فقال لو نهيت الاولى لم تظلم الثانية فذهبتا  
مثالين (الانتقال من ذل الى عز) منه قولهم كنت كراعا فصرت ذراعا وقولهم كنت عذرا فاستقيست  
وقولهم م كنت اغنا فاستفست اي صرت نسرا (تأديب الكبير) قالوا ما أشد فطام الكبير وقولهم  
عور يفلح اي جعل مسن تنقي أسنانه اشتد الهريز وقالوا من العناء رياضة الهرم (قال الشاعر)

وتروض عرسك بعدما هربت \* ومن العناء رياضة الهرم

وقولهم أعيتني بأثر فكيف بدردر يقول أعيتني وأنت شابة فكيف اذا بدت درادرك وهي معارز  
الاسنان (الذليل المستضعف) منه قولهم فلان لا يعوى ولا ينج من ضغفه يقول لا يتكلم بخير ولا  
شر وقولهم م أهون مظلوم سقاء مرؤب وهو السقاء الذي يكف حتى يبلغ الوان المخض وقالوا أهون  
مظلوم عجوز مضمومة وقولهم \* لقد ذل من بالث عليه الثعالب (الذليل يستعين بأذل منه) قالوا عيل  
صريحه أمه وقولهم مثقل استعان بذقنه وأصله البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض  
به فيعتمد على الارض بذقنه وقولهم م العبد من لا عبده (الاحق المائتي) قالوا عدو الرجل حقه  
وصديقه عقله وقولهم خرقاء عيابة وهو الاحق الذي يعيب الناس وقالوا في الرجل اذا اشتد حقه جدا  
ثأطمة مدت بقاء الشأطمة الحماة فاذا أصابها الماء ازدادت فسادا ورطوبة (الذي تعرض له الكرامة  
فيختار الهوان) منه قولهم تجنب روضة واختار يدوبة قول ترك الخصب واختار الشقاء وقولهم م لا يخلو  
مسلك السوء من عرف السوء يقول لا يكن جلد ذل الا والريح المنقنة موجودة فيه - ومنه قول العامة  
قل للشقي هلم الى السعادة قال حسبي ما أنا فيه ومنه قول العامة \* ان الشقي بكل حبل يختنق \*  
وقولهم لا يعدم الشقي مهيرا اي لا يعدم الشقي رياضة مهر (الرجل تربي اصلاحه وقد أعياك أبوه  
قبله) منه قولهم لا تقتني من كلب سوء جروا (وقال الشاعر)

نرجوا الوالد وقد أعياك والده \* وما رجائك بعد الوالد الولدا

- ربي القدرح السنج  
انما الدهر غرور  
ولان اصغى نصيح  
واسان الدهر بالوع  
ظلو اعيه فصيح  
نستبج الدهر والا  
يام مناس - تبج  
نحن لاهون وآجا  
ل النبا بالانريج  
يا غلام الكاس فالبا  
س من الناس مريج  
ضاع ما نحنيه من أن  
فسنا وهو مريج  
وقنوعا فقام الـ  
ذل بالمرء قبيح  
أنا يا دهر بأنا  
نك شقي وسطح  
وبأبكارا اتوا في  
لا على كف شهج  
يا بني ميكال والجو  
داع لاني مزيج  
شرفا ان مجال الـ  
فضل فيكم افسح  
وعلى قدر سنالمـ

- دوح ياتيك المديح

٣٣ عقد ل فهناك الشرف الار \* فع والطرف الطموح والندى والخلق الطا \* هرو الخلق الصبيح  
مرتقى مجد بحار الطرف فيه ويطيح أي هذا الكرم الما \* ثل والخلق الصبيح كان هذا الجود ميثا \* عاده منك المسبح هذه أطال الله بقاء  
الامير هدية الوقت وعفو الساعة وفيض البديهة ومسارة القلم ومسارة اليد لافهم وجمرات الحدة وثمرات المدة ومجارات الخاطر لا ماطر ومباراة  
الطبيع للسمع ومجازية الجنان للبيان والشعر اذا لم تتقدمه روية ولم تنضج به نية لم يفع له السمع بابه ولم يرفع له القلب حجابه واذا لبس  
الامير هذه على علائها رجوت أن يكون بعد ما هو افن واحسن وأرض فرأيه أيد الله في الوقوف عليه موفقا ان شاء الله (وله اليه معاتبة)  
اثن ساءني أن نلتني بمساءة \* لقد سهرني اني خطرت بلك الامير الفاضل الشيخ الرئيس أطال الله بقاءه الى آخر الدعاء في حال بره وجفائه  
متفضل وفي يومى ابعاده وادائه متطول وهينال من حمانا ما يحله ومن عرانا ما يحله ومن أعراضنا ما يستحله بلقي ادام الله عزه واستغفره



صنيعته وكنت أظمتي محبباً عليه مسيطراً إليه فإذا أنا في قرارة الذنب وبمناوبة العتب وايت شعري أي محظوري في العشرة حضرتي أو مفروض من الخدمة رفضته أو واجب في الزيارة أهملته وهل كنت الاضيافاً أهلاً بالمشايخ وأداة أمل واسع وحده فضل وان قل وهذا رأي وان ضل ثم لم يبق الا في آل ميكال رحله ولم يصل اليهم - م حبله ولم ينظم الا فيهم شعره ولم يوقف الا عليهم شكره ثم ما بعدت صحبة الادنى مهانة ولا زادت حرمة الانقصت صيانة ولا تضاعفت همة الا تواضعت منزلة ولم تنزل الضعة بنا حتى صاروا بل الاعظام قطرة وعاد في قص القيام صدره وذلك التقرب رب ازورارا وطويل السلام اختصارا ولاهتزازاً لعماء والعبارة إشارة وحسن عاقبة وكاتبته أرجو عتابه وانتظر جوابه وسألته ٢٥٨

{الواهن العزم الضعيف الرأي} منه قولهم ماله كل ولا صبوراً أي ليس له رأي ولا قوة قال الاصمعي طلب اعرابي ثوباً من تاجر فقال اعطني ثوباً له اكل يعني قوة وحصافة ومنه قولهم هو أمة وهو أمة قال أبو عبيدة هو الرجل الذي لا رأي له ولا عزم فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء وكذلك المرأة التي يتابع كل أحد على أمره ومنه قولهم بيت الجبل ومعناه الصدى يجيبك من الجبل أي هو مع كل ممة - كلام يجيبه بمنزلة كلامه {الذي يكون ضاراً ولا نفع عنده} منه قولهم المعزى لا يكون منها الابنية وهي بيوت الأعراب وانما تكون من وبر الابل وصف الضأن ولا تكون من الشعر وربما صعدت المعزى الى الخيام فخرقة فذلك قولهم ينهي يقال أنهيت البيت اذا خرقة فاداً فخرق قبل بيت ناه {الرجل يكون ذا منظر ولا خبير فيه} ومنه قولهم يرى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الرجل وقال الحجاج لعبد الرحمن بن الأشعث انك لمنظراني قال نعم ومخبراني {أمثال الجماعات وحالاتهم} من اجتماع الناس واقتراهم {قال الاصمعي ويقال لن يزال الناس بخير ما تنابنوا فاذا تساوا واهل} كوا قال أبو عبيدة معناه ان الغالب على الناس الشر والخير في القليل من الناس فاذا كان القساوى فانما هو من الشر {ومن أشد البغائب قول القائل} سواسية كاسنان الحمار ومنه قولهم الناس سواء كاسنان المشط وقولهم الناس أشباه وشقي في الشيم وقولهم الناس أخفاف أي مفترقون في أخلاقهم والآخر من الخيل الذي احدى عينيه زرقاء والاخرى حمراء ومنه قولهم بيت الاسكاف فيه من كل جاد رقعة {المتساويان في الخير والشر} هما كفرسي رهان وكركتي بعير وهما زندان في وعاء وهذا في الخير وأما في الشر فيقال هما كحماري العبادي {الفاضلان وأحداهما أفضل} منه قولهم مرعى ولا كالسعدان وقولهم م ماء ولا كصداء وصداء كية ذات ماء عذب وقولهم فتى ولا كمالك وقولهم في كل الشجر نار واستمع المرخ والعفار واهما أكثر الشجر ناراً {الرجل يرى لنفسه فضلاً على غيره} منه قولهم كل مجر بانحلاء يسر وأصله الذي يجري فرسه في الماء كان الخالي فهو يسر بما يرى منه {المكافأة} منه قولهم سنة بئلك وقولهم اضئ لي أقدر لك أي كن لي اكن لك وقولهم اسقى رقاش انها سقاية يقول أحسنوا لها انها محسنة

### {الامثال في القري}

{التعاطف لذوي الارحام} قال الكلبي منه قولهم يا بعضي دع بعضنا وأصل هذا ان زرارة بن عدس زوج ابنته من سويد بن ربيعة فـ كان له منها تسعة بنين وان سويداً قتل أخا صغير العمر من هذا الملك وهرب ولم يبق - مدر عليه ابن هند فأرسل الى زرارة ان انتني بولده من ابنتك فجاء به - فامر عمر بقتلهم

وعليه ثناء لاجرم أنى اليوم ابيض وجهه الهد واضح حجة الود طويل عنان القول رفيع حكمة العذر وقد حلت فلانا من الرسالة ما تجافي عنه القلم والامير الرئيس اطل الله بقاءه ينعم بالاصفاء لما يورده وفقاً ان شاء الله {وله اليه في هذا الباب} أنا في خدمة الامير الرئيس اطل الله بقاءه مترجع بين ان اشرب بهار نقة ولا اسيغها واقابلج منها مضغة ولا احيزها وبين ان اطويها على غرها ولا ارتضع اخلاف درها فلا نفسي تطاوعني لرفض ولا همتي توطئني تلغض وبقي ان اقرصه بأنامل العتب واحشمه بالفاظ العذل واعرفه انى ما طوى مسافة مزار الامتجشما ولا أطأ عتبة دار الامتبرما واستكن بسط يده مستعداً يا اوينقل قدمه مستعداً يا فان كان الامير الرئيس ايده الله يسرح طرفه منى في طامع او طامع فليعد للفراسة نظراً

فما الفقر من أرض العشرة ساقنا

اليك واليكنا بقربك تنجح واجدني كلما استغزني الشوق الى تلك المحاسن اطير اليها يجناحين عجلاً وارجع بعرجاوين فتعلقوا بخيلاً ولولا ان الرضا بذلك ضرب من سقوط الهمة وان العتاب نوع من انواع الخدمة لصفت مجلسه عن قلبي كما يصونه عن قدمي ولما الى أرض الدعاء فهو النجى والى جانب الثناء فهو أوسع وسأفعل لتخف مؤنتي ولا تثقل وطأتني اذا ما عتبت فلم تعتب \* شتى تجري مجرى الامثال \* {ابو فراس الحمداني} اذا كان غير الله للبرعدة \* انته الرزايا من وجوه المكاسب {وله} عفاك عن انما عفا انتى \* اذا غف عن لذاته وهو قادر {وقال المتنبي} كل حلم اتي بغير افتدار \* حجة لاجئ اليها اللثام {وله} واذا كانت النفوس كبارا \* تعبت في مرادها الاجسام {وله} واذا أنتك مذمتي من ناقص \* فهي الشهادة لي بأنى فاضل



(وله) لا يجبن مضيقا حسن بركة \* وهل ثروق دفين جوده الكفن (وله) من اطاق التماس شي غلابا \* واغتصابا لم يلمسه سؤالا  
(وله) والظلم من شيم النفوس فار تجد \* ذاعفة فاعلة لا يظلم (وله) ماذا القيت من الدنيا واعجبها \* انى بما اناباك منه محسود (وله)  
ذ كرا لتي عمره الثاني وحاجته \* ما قاته وفضل العيش اشغال والمتنبى اكثر المحدثين افتنانا واحسانا في الاغراب بهذا الباب  
والاستقصاء يخرج عن شرط الكتاب (وقال السري الموصلى) خذوا من العيش فالا عمار فائنة \* والدهر منصرم والعيش منقرض  
(وله) فانك كلما استودعت سرا \* انتم من النسيم على الرياض (وقال ابو اسحق الصابي) الضرب والنون قد يبرجى التقاؤهما  
وايس يبرجى النقاء اللب والذهب (وقال ابن نباتة) مثل خافت على الزمان رداه ٢٥٩ \* عوز الدراهم آفة الاجواد (وله)  
يهرى الشفاء مبرز ومقصر

فتملقوا بجد هم زارة فقال يا بعضى دع بعضا فذهبت مثلا (ومن امثالهم) فى التحنن على الاقارب  
قولهم لـ كن على بلدح قوم عجفى وقوله لـ كن بالاثلاث لحم لا يظلل وأصل هذا ان يمسوا الذى  
ياقرب بنعامه كان بين اهل بيته وبين قوم حوب فقتلوا سبعة اخوة ليهب س واسروا به ساف لم يقتلوه  
اصغره وارتملوا به فقتلوا امراة في سفرهم ونحروا جرورا فقال بعضهم ظالموا لحم جروركم فقال يهب س  
لـ كن بالاثلاث لحم لا يظلل يعنى لحم اخوة القتل لى ثم ذكروا كثرة ما غنموا فقال يهب س لـ كن على  
بلدح قوم عجفى ثم انه اقلت او خلوا سبيله فرجع الى امه فقالت انجوت من بينهم م وكانت لا تحبه  
فقال لها لو خيرت لا خيرت فلما لم يكن لها ولد غيره رقت له وتعطف عليه فقيل يهب س الشكل ارامها  
فذهبت كلماته هذه الاربع كلها امثالا ومنه قولهم لا يعدم الحوار من امه حنة وقولهم لا يضر الحوار  
ماوطئته امه وقولهم واياى اوجه البتامى (حجة القريب وان كان مبغضا) من ذلك قولهم آكل  
لحمى ولا ادعه يؤكل ومنه لا تعدم من ابن عمك نصرا وقولهم الحفاظ تحال الاحقاد وقوله م فى ابن العم  
عدوك وعد وعدوك وقوله م كفك منك وان كانت شلاء وقوله م انصر اخاك ظالما او مظلوما  
(اعجاب الرجل باهله) منه قولهم كل فتاة بابنها محبة وقولهم القربى فى عين امها حسنة وقوله م  
زين فى عين والدولة وقولهم حسن فى كل عين من تود وقولهم من يدح العروس الا اهلها (تشبيهه  
الرجل بابيه) منه قولهم من اشبه اباها فاطلم وقولهم العصبة من العصا وقولهم ما شبه رجل الجبال  
بالوان صخرها وقولهم ما شبه الحول بالقبل وما شبه الليلة بالبارحة وقولهم شنشنة اعرفها من اخزم  
يقال هذا فى الولد اذا كانت فيه طبيعة من ابيه قال زهير

وهل ينبت الخطى الا وشيحه \* وتفرس الا فى منابها النخل

ومنه قول العامة لا تاد الذئبة الا ذئبا وقولهم حذو النمل بالنمل وحذو القذة بالقذة والريشة من  
ريش السهم تحذى على صاحبته (تحاسد الاقارب) من ذلك قولهم الاقارب هم العقارب وقال  
عمـ رتراوروا ولا تجاوروا \* وقال اكثم تباء دوا فى الديار وتقاربوا فى المحبة وقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يجرى ريرة زرعنا تزدحبا ومنه قولهم فرق بين ممد تحاب يريد أن ذوى القربى  
اذا تادوا وتحاسدوا وتباغضوا (قولهم فى الاولاد) قالوا من سره بنوه ساءتة نفسه اى من يرى فيه م  
ما يسر يرى فى نفسه ما يسوءه وقولهم

ان بنى صبية صيفيون \* افلح من كان له ربيعون

الولد الصبي الذى يولد لرجل وقد اسن والر بى الذى يولد له فى عنفوان شبابه اخذ من ولد البقرة

فاحفظه حفظ الشكر لا احسان (وقال اسمعيل النشى) وكنت ارى ان التجارب عدة \* فحانت ثقات الناس حتى التجارب

(وقال ابو الفتح البستي) لا ترج شيئا خالصا نفعه \* فالغيث لا يخلو من الغيث (وله) ولم ارمثل الشكر جنة غارس

ولا مثل حسن الصبر جنة لا يس (وله) وطول مقام الماء فى مستقره \* يغيره ريحا ولونا ومطعما (وله) ما استقامت قناة رأيت الا

بعد ما عوج المشيب قناتى (وقال ابو الفضل الميكالى) هو الشوك لا يعطيك واقرمته \* بيد الدهر الاحين تضر به جلدا (وله)

ذو الفضل لا يسلم من قدح \* وان غدا أقوم من قدح (وقال شمس المعالى) وفى السماء نجوم ما لها عدد \* وليس يكسف الا الشمس والقمر

(هذا ما خوذ من قول الطائى) ان الرياح اذا ما استعصفت قصفت \* عبادان نجد لم يعبان بالرتم \* بنات نغمش ونغمش لا كسوف لها \*  
والشمس والبدر منها الدهر فى الرقم (وقال ابو الحسن على بن عبد العزيز القاضى) الهجر اروح من وصل على حذر

حب الثناء طبيعة الانسان

(وقال ابو الحسن السلاجى)

تبسطنا على الذات لما

راينا العفون ثمر الذنوب

(وقال ابن السكك البصرى)

وماذا ارجى من حياة تكدرت

ولو قد صفت كانت كاحلام نائم

(وقال ابو طالب المأمونى)

لى فى ضمير الدهر سر كامن

لا يدار تسنله الاقدار

(وقال ابو الفضل بن العميد)

الرأى يصدأ كالحسام اراض

يطرا عليه وصقله التذكير

(وقال ابو الفتح)

بطرتم فطرتم والعصار جرم

عصى

و تقويم عبد الهون بالهون رادع

(وله)

اذا باغ المرأة آماله

فليس له بعد ما مقترح

(وقال صاحب المصنف)

عباد

ان ام الصقر فى الود \* دلفلا ترور

(وله) من لم يعدنا اذا مرضنا

ان مات لم نشهد الجنائزه

(وله) حفظ اللسان راحة الانسان



والموت أطيب من عيش على غرر (وقال أبو بكر الخوارزمي) لا تغرنك هذه الأوجه الغر فيارب حبة في ر ياض (وقال أبو العينية)  
 كان عيسى بن فرخان شاه يقيم على في ولايته الوزارة فلما صرف ربهني فلقيني فسلم على فأخني فقلت لعلامي من هذا قال أبو موسى فدوت  
 منه وقالت أعزك الله والله لقد كنت أقنع بآياتك دون بيمانك وبالحظك دون لفظك فالحمد لله على ما آتاه الله حالك فأثنى كانت أخطأت  
 فيك النعمة فلقد أصابت فيك النعمة وأثنى كانت الدنيا أبدت مقابحها بالاقبال عليك لقد أظهرت محاسنها بالانصراف عنك والله المنة إذ  
 أغناها عن الكذب عليك ونزهنا عن قول الزور فيك فقد والله أسأت حمل النعم وما شـ كرت حق المنعم فقبل له يا أبا عبد الله لقد بالغت في  
 السب فما كان الذنب قال سألتها حاجة ٢٦٠ أقل من قيمته فردني عنها باقبح من خلقته (وقال علي بن العباس الرومي) لا يبي الصقر

اسمعي بن بلبل لما نكبه  
 الموفق أبو أحمد والم في بعض  
 قوله بقول أبي العينية  
 لا زال يومك عبدة لعدوك  
 وبكت بشجوة عين ذي حسدك  
 فأن نكبت اطمانا نكبت  
 بك همم لجأت الى سددك  
 لو تمجد الايام ما مهدت  
 الا اليوم فت في عضدك  
 يا نعمة وات غضارتها  
 ما كان اقبح حسنها يديك  
 فلقد غدت بردا على كبدى  
 لما غدت حرا على كبدك  
 ورأيت نعمى الله زائدة  
 لما سبق ان النقص في عددك  
 واقد تمت كل صاعقة  
 لو انما صبت على كتفك  
 لم يبق لي مما برى جسدى  
 الا بقاء الروح في جسديك  
 (وله فيه أهاج كثيرة لما نكبت)  
 منها قوله  
 خفض أبا الصقر فكم طائر  
 خر مبرعا بعد تخليق  
 زو جت نعمى لم تكن كفأها  
 فصانها الله بتطليق  
 لا قدست نعمى تسربلتها

الربيعي والصبي وبقال للمرأة اذا تبنت غير ولدها ابنك من دمي عقيبك (الرجل يؤتى من حيث أمن)  
 قالوا من مأمنه يؤتى الحذر وقال عدى بن زيد العبادي  
 لو غير الماء حلقى شرق \* كنت كالغصان بالماء اعتصاري  
 قال الأصمعي هذا من أشرف أمثال العرب يقول ان كل من شرق بالماء لامست غائ له (وقال الآخر)  
 كنت من كربتي أفراليهم \* فهم كربتي فأين الفرار  
 (ومثله قول عباس بن الاحنف)  
 قلـ بي الى ما ضربني داعي \* يهيج اخزاني وأوجاعي  
 كيف احتراسي من عدوى اذا \* كان عدوى بين أضلاعي

❖ (الامثال في مكارم الاخلاق) ❖

(الحلم) قال أبو عبيدة من أمثالهـم في الحلم اذا نزل الشرفاء دأى فاحلم ولا تسارع اليه ومنه قول  
 الآخر الحليم مطية الجهول وقولهـم لا ينتصف حليم من جاهل وقولهـم آخر الشرفان شئت تجملته  
 وقولهـم في الحليم انه كواقع الطير وكساكن الريح وقولهـم في الحليماء كأنما على رؤسهم الطير ومنهـ  
 قولهم ربنا اسمع فأذر وقولهـم حلمي أصم وأذني غير صماء (الغفوة عند المقدرة) منه قولهم ما كنت  
 فأصبح وقد قالته عائشة رضوان الله عليهم العلي بن ابي طالب كرم الله وجههـ يوم الجمل حين ظهر على  
 الناس فدنا من هودجها وكلها فاجابته ما كنت فأصبح ومنه قولهم المقدرة تذهب الحفيظة وقولهـم  
 اذا ربحن شاصبا فارفع يداه يقول اذا رابته قد خضع واستكان فاكفف عنه والشا صي الرفع رجليه  
 (المساعدة وترك الخلاف) من ذلك قولهم اذا عزا حولك فهن وقولهـم لولا الوآم هلك اللئام الوآم  
 المباهاة يقول لولا المباهاة لم يفعل الناس خيرا (مداراة الناس) قالوا اذا لم تغلب فاخلب يقول اذا  
 لم تغلب فاخذع وداروا لطف وقولهـم الاحظية فلا الية معناه ان لم يكن حظوة فلا تقصير ولا يالو وبأبلى  
 وهو التقصير وقولهـم سوء الاستسالة خير من حسن الصرعة ومنه قول أبي الدرداء اننا لبش في وجوه  
 قوم وان قلوبنا لانهم ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم شرار الناس من داراه الناس لشهره ومنه  
 قول شبيب بن شبة في خالد بن صفوان ايس له صديق في السر ولا عدوى في العلانية يريده ان الناس  
 يدارونه لشهره وقلوب الناس تبغضه (مفاكة الرجل اهله) منه قولهم كل امرئ في بيته صبي يريد  
 حسن الخلق والمفاكة ومنه قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب انا اذا خلونا قلما ومنه قول النبي صلى  
 الله عليه وسلم خیاركم خيركم لاهله ومنه قول معاوية انه بن يغلبن الكرام ويغلبن اللئام (اكتساب

كم حجة فيه الزنديق (وكان) أبو الصقر لما ولي الوزارة مدحه ابن الرومي بقصيدة النونية التي أولها  
 أجنبتك الورد أغصان وكشبان \* فيمـ ن نوعان تفاح وورمان \* وفوق ذنبك اعناب مهداة \* سودلهـن من الظلماء ألوان  
 وتحت هاتيك اعناب تلوح به \* اطرافهن قلوب القوم قنوان \* غصون بان عليها الزهرفا كهة \* وما الفوا كهة مما يحمل البان  
 ونرجس بات سارى الطل يضربه \* واقعدوان منهـم ير اللون ريان \* ألفن من كل شئ طيب حسن \* فهن فا كهة شتى وريحان  
 ثم اصدق اذا عاينت ظاهرها \* اكنها حين تبلو الطعم خطبان \* ولا بد من عـلى عهد لمعتقد \* والغائبان كما شـهن بستان  
 عـيل طور ابحمـل ثم بهـدمه \* وكنتسى ثم ياني وهو عريان \* وهى أكثر من مائتى بيت مرله فيم احسان كثير فأنشدها أبا الصقر فلما  
 سمع قوله قالوا أبو الصقر من شيمان قلت لهم \* كلامه مريـوا كن منه شيمان \* قال هجاني قيل له ان هذا من أحسن المدح ألا تسمع ما بعده



وكم أب قد علا بآب ذرى شرف \* كما علمت برسول الله عدنان قال أنا بشيمان لاشيبار بن فقي له فقد قال \* ولم أقصر بشيمان التي بلغت  
بها المبالغ اعراق وأغصان \* لله شيبان قوم لا يشوبهم \* روع اذا الروع شابت منه ولدان \* فقال لا والله لا أثبه على هذا الشعر  
وقد هممتني (قال أبو بكر) محمد بن يحيى الصولي كنت يوما عند عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد ذكر واقصيدة ابن الرومي هذه النونية  
فقال هذه دار البطيخ فاقروا تشبيهها تعلموا ذلك فضحك جميع من حضر وفي هذه القصيدة يقول من المختار في النسب  
يارب حسنة ممن قد فطمت \* سواء قد فعل الاسواء احسان \* تشكي المحب وتاني الدهر شا كية  
كاقوس تصهى الرمايا وهي مرنان \* وهذا كقوله في قصيدة يصف فيها قوس البندق \* لهارفة اولى بها من تصيبه \*  
\* واجدر بالاعوال من كان موجعا \* (يقول فيها) لا تلهياني واياها ٢٦١ على ضري \* وزهو هالج مفتون وفتان  
اني ما كنت في لرق مسكنة

الحمد واجتناب الذم قالوا الحمد مغنم والذم مغرم وقولهم -م قليل الذم غير قليل وقولهم ان خيرا  
من الخير فاعله وان شر من الشر فاعله وقولهم  
الخير يبقى وان طال الزمان به \* والشر اخبث ما او عيت من زاد  
(الصبر على المصائب) من ذلك قولهم \* هون عليك ولا تواع باشفاق \* وقولهم -م من اراد طول  
البقاء فليوطن نفسه على المصائب وقولهم المصيبة للصابر واحدة وللجائر اثنتان \* وقال اكنتم بن  
صبي حيلة من لا حيلة له الصبر \* وذكرنا عن بعض الحكماء انه اصيب بابن له فبكى حولا ثم سلا  
فقبل له ماله لا تبكي قال كان جرحا فبرئ (قال أبو خراش الهذلي)  
بلى انها تعفوا -كلام وانما \* يوكل بالادنى وان جل ما عصى  
ومنه قولهم لا تلهف على ما فات (الحسن على الكرم) منه قولهم اصطناع المعروف يقي مصارع  
السوء وقولهم الجود محبة والبخل مبهضة (وقول حطيمه)  
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه \* لا يذهب العرف بين الله والناس  
(الكريم لا يجد) منه قولهم نيتي تبخل لانا وقولهم بالساعة تبطش الكف (وقولهم)  
ما كف الله نفسا فوق طاقتها \* ولا تجود يد الاعمى تجود  
(وقال آخر) ترى المرأة اذا قل ماله \* من الخير تارات ولا يستطيعها  
متى ما يرماها يتم الف -قر كفه \* فيضغف عنها والغنى يضيعها  
(القناعة والدعة) منه قولهم \* وحسبك من غنى شيع وري \* وقولهم يكفيلك ما بلغت المحمل  
(وقال الشاعر) من شاء ان يكثر او يثقل \* يكفيه ما بلغه المحلا  
(الصبر على المكاره ثم هذه العواقب) قالوا عواقب المكاره محجودة (وقالوا) عند الصباح يحمد القوم  
السرى وقولهم لا تدرك الراحة الا بالتعب (أخذه حبيب فقال)  
على اني لم أحوم الا حوما \* ففزت به الا بشمل مبدد  
ولم تعطني الايام يوما مسكنا \* ألذ به الا يوم مشرد  
(وأحسن منه قوله أيضا)

بصرت بالراحة العالما فلم ترها \* تنال الاعلى حسر من التعب  
(الانتفاع بالمال) قالوا خير مالك ما نفعك ولم يضع من مالك ما وعظك (ونظر ابن عباس) الى درهم  
بيدر جل فقال انه ليس لك حتى يخرج من يدك (وقولهم) تقنير المرأة على نفسه توفير منه على غيره

وما كنت فله ايا الملك طغيان  
لي مذنات وجنة رياء شرفها  
من عبرتي وفهم ما عشت ظمآن  
(وفيه اني مدح بني شيبان)  
قوم سماحتهم غيث ونجدتهم  
غوث وآراؤهم في الخطب  
شهبان  
تلقاهم ورماح الخطب حولهم  
كالا سد البسم الا جام خفان  
صانوا النفوس عن الفحشاء  
وابتذلوا  
من في سبل العلباء ما صانوا  
المنعمون وما منوا على أحد  
يوما بنعمي ولومنا ما صانوا  
(يقول فيه اني الصقر)  
يفديه من فيه عن مقدار فديته  
عن المفاداة تقصير ونقصان  
قوم كأنهم موتى اذا مدحوا  
وما لهم من حبير اشعرا كفان  
صاحي الطباع اذا سالت هواجسه  
وان سألت يد به فهو نشوان  
يصعبه ذهن وبأني صحوه كرم  
مستحكم فهو صاح وهو سكران  
فرد جميع يراه كل ذي بصير  
كأنه الناس طرا وهو انسان

(وهذا كقول أبي الطيب) واقبت كل الفاضل كائنا \* ردالا له نفوسهم والاعصرا \* نسقوا الناس في الحساب مقبدا  
واني فذلك اذا ثبت مؤخرا \* وقد تقدم وقال فان بك سيار بن مكرم انقضى \* فانك ماء الوردان ذهب الورد  
مضى وبنيه وانفردت بفضاهم \* والف اذا ما جئت واحد فرد (وقال البحتري) \* ولم أرامثال الرجال تفاوتنا  
لدى المجد حتى عدا ألف بواحد \* ومدحه وعاتبه بقصائد كثيرة فالتجعت (فن ذلك قوله في قصيدة طويلة مدحه)  
في وجهه روضة للحسن مونة \* ما راد في مثلها طرف ولا سرحا \* طل الحياء علم اساقط أبدا \* كاللؤلؤ الرطب لورق رفته سفحا  
انا الزعيم - كقول بقرته \* أن لا يرى بعد هياؤا ولا ترحا \* مهماتي الناس من طول ومن كرم \* فأنادى خلو الباب الذي فتحها



يعطى المزاج ويهبط الجذبة فالموت ان جد والمعروف ان مرحا وافى عطار دوا المريح مـ ولده \* فأعطياه من الحظين ما اقترحا  
 ان قال لا قاله لا لا تريبها \* ولم يقلها لمن يستمتع المنها في كفه قلم ناهيك من قلم \* نبلا وناهيك من كف بما تشها  
 عجمـ وورثت ارزاق العباد به \* فاما المقادير الا ما محاورها كأنما القلم العـ لوى في يده \* يجـ ربه في أى انحاء البـ لادنها  
 لما تبسم عنك المجـ دقات له \* قهوةـ فلا تغلا تبدي ولا قلها أننى عليك بنعمك التى عظمت \* وقد وجدت بها فى القول منه سحها  
 أمطر بذلك جناني تكسه زهرا \* انت المحـ يارب ياه اذا نفعا انشدتها على متوالى الاحتمار وكذلك اجزى في كثير من الاشعار  
 (وقال يعاتبه ويستبظمه) عقيد الندى اطلق مدائح حمة \* حبائس حسرى قد ابت أن تسرحا \* وكنت منى تشدهم بحظامة  
 يرى لك اهـ جى ما يرى لك امدحا \* ٢٦٢ عذرتك لو كانت سماء تقشعت \* سحائبها لو كان روض تصوحا

ولكنها سقا حوت رويها  
 وعارضه املق كلاك جفها  
 واكلاء معروف حوت مريبها  
 وقد عاد منها السـ ل والحزن  
 مسرعا  
 عرضت لا ورادى وبجر لك زاخـ  
 فلما اردن الورد الفين ضفها  
 فلولم ترد او راد غيرى غماره  
 لقلت سراب بالمتان توفها  
 فيمالك بحر المجد فيه مشربا  
 وان كان غيرى واجـ دافيه  
 مسجعا

مدى محى عصامومى وذلك انى  
 ضربت به بحـر الندى  
 فتضخضها  
 سامدح بعض الباخين امله  
 اذا طرد المقياس ان يتسمها  
 فيما ليت شـ عرى ان ضربت به  
 السفا

أبعثلى منه جداول مسجعا  
 كتملك الى أبدت ترى الارض  
 يابسا

وشقت عيونى فى الحارة سفعا  
 ملكك فأتبع بالباله قرانه  
 اذا ملك الاحرام ملك اسجعا  
 وما ضرع الى احده هذه الضراعة

(قال الشاعر) أنت للمال اذا امسكته \* فاذا انفقته فالمال لك

(المتصافيان) منه قولهم هما كندما فى جذية قال الكـ بى هو جذية الا برش الملك ونديهما رجلان  
 من باقين يقال لهما مالك وعقيل باقين يريد من بنى القين (وقولهم)

وكل أخ مفارقة أخوه \* لعمرا بـك الا الفرقدان

ومنه قولهم فى ابني شمام وهما جبلان (خاصة لرجل) منه قولهم عيبة الرجل يريدون خاصته  
 وموضع سره ومنه الحديث فى خراعة كانوا عيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمنهـ م وكافهم  
 (من يكسب له غيره) منه قولهم لم ليس عليك غزله فاسحب وجر وقولهم م ورب ساع اقاعد  
 وقولهم خيرا المال عين ساهرة لعين نائمة (المروعة مع الحاجة) منه قولهم م تجوع الحررة ولانا كل  
 بتديها وقولهم م شر الفقر الخضوع وخير القناعة الغنى ومنه الحديث المرفوع اجمـ لى فى الطالب  
 (قال الشاعر) فاذا افتقرت فلا تكن \* متجشما وتجل

(ومنه قول هـبة العذرى)

واستبفراح اذا الدهر سرنى \* ولا جازع من صرفه المتقلب  
 ولا تنفى الشر والشر تاركى \* ولا تكن متى أحمل على الشر أركب

(المال عندهم لا يستحقه) منه قولهم خرقاء وجدت صعودا وعند مالك عيدا وقولهم من بطل  
 ذيله يمتنطق به ويرعى ولا كولة وعشب ولا يعير يعنى مال ولا منفق (الحض على الكسب) منه  
 قولهم اطلب تطفر وقولهم من عجز عن زاده انـ كل على زاد غيره وقولهم من الهز تحت الفاقة  
 وقولهم لا يفترس اللبث الظي وهو رابض وقول العامة كلب طواف خير من أسد رابض وقولهم  
 أوردنا سعد وسعد مشتل \* ياسعد لا تروى على ذاك الابل

(الخبير بالامر البصير به) منه قولهم على الخبير سقطت وقولهم كفى قوما بصاحبهم خبيرا وقولهم  
 لكل أناس فى حياهم خبير وقولهم على يدى دار الحديث وقولهم م تعلمنى بضب انا حشته يقول  
 الخبير بى بامرنا ولبنته وقولهم ول القوس باريها وقولهم الخيل اعلم بقرسانها وقولهم كل قوم اعلم  
 بصناعتهم وقولهم قتل أرضا عالمها وقتلت أرض جاهلها (الاستخبار عن علم الشئ وتيقنه) من  
 ذلك قولهم ما وراءك يا عصام أول من تكلم به النابغة الذبياني لعصام صاحب النعمان وكان النعمان  
 مريضاً فـ كان اذا القبه النابغة قال له ما وراءك يا عصام وقولهم م سياتيك بالاخبار من لم تزود \*  
 البلى يساق الحديث (انتهال العلم بغير آله) منه قولهم م لك الحادى وايس لك بعير وقال الخطيبه

ولا فى طوقه هذا الاحتمال وهذه الايات الاخيرة انما ولدا اكثرهما من قول ابى تمام الطائي لمجد بن عبد الملك الزيات \* ألك

فلو حاربت شول عذرت اغاحها \* واكن حرم الدر والضرع حافل اكابرنا عطفاء علينا فاننا \* بنماط ما برح وانتم منا هل  
 (وفيه يقول) هذا ما فى يابنى وائل \* من مستجير بكم عائد انشب فيه الدهر اظفاره \* وعضه بالناب والناجد  
 فانصفوا منه اخاحمة \* لاذبكم منه مع اللائذ فـ ارى الدهر على جوره \* يخرج من حكمكم النافذ (وقال ايضا)  
 يا ايها السيد الذى وهنت \* انصار امـ والـ ولم يـ نـ فأصبحت في يد الضعيف وذى القوة والباقيـ لى واللسـ ن  
 غيرى على أنى مؤملاك الشـ لا قدم سائل بذلك وامتحن مادح عشرين حجة كـ لا \* محرومها عنك غير مضظن



فضلك أو عدلك الذي ائتمن الله عليه - أجل مؤتمن - ان كنت في الشعر ناقدنا \* فلتعطني حق حصه الفطن  
وان أكن فيه ساقطاً زمننا \* فلتعطني حق حصه الزمن \* سمى ديوانك الذي عدت \* جدواه بين الصحيح والضم  
كثير شخص من استطعت من الناس فان لم أزنك لم أشن \* ما حق من لان صدره لك بالث \* ودقاء بجانب خشن  
(وقال) أبو العباس الرومي في رجل مدحه في كلمة بعد لقاء دونك كل قفر \* يدق الشخص فيه أن يلقى واعمالك به المطايا \*  
وقد ضرب الظلام له رواقا \* ورفضني له الآن تراني \* أعانق واسط الكور اعتناقاً \* تسوق بنا الحداة فليس تدري  
أشوقا كان ذلك ام - ياقا \* أصادف ضرة المعروف شكري \* ٢٦٣ \* لديك ولا أدوق لها ذواقا (يقول فيها)  
غدا يعلموا الجياد وكان يعلموا

ألك الماشي وليس له حذاء \* وقولهم انباض بغير توتير وكناض على الماء أخذه الشاعر فقال  
ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابض \* على الماء خائفة فزوج الأصابع  
وخرقاء ذات نيفة يضرب للرجل الجاهل بأمر يدعى معرفته (من يوصي غيره وينسى نفسه)  
باطيب طب لنفسك ومنه لاتعطيني وتعظم ظي أي لا توصيني وأوصي نفسك (الآخر في الامور  
بالاحتياط) منه قولهم ان ترد الماء بماء كيس وقول العامة لاتصب ماء حتى تجدماء وقولهم  
عش ولا تعتر بقول عش اباك ولا تعتر بما تقدم عليه (ويروي) عن ابن عباس وابن عمر وابن  
الزبير ان رجلاً أتاهم فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع الايمان تقصير فيهم قال  
عش ولا تعتر وقولهم ليس بأول من غره السراب وقولهم اشترا نفسك وللسوق ومنه الحديث  
المرفوع عن الرجل الذي قال ارسل ناقتي وأتوكل قال اعقلها وتوكل (الاستعداد لا امر قبل نزوله)  
منه قولهم قبل الرمي يراش السهم وقولهم قبل الرماية تملأ الكناش وقولهم خذ الامر بقوايله أي  
بأستقامته قبل أن يدبر وقولهم شر الرأي الدبري وقولهم المهاجرة قبل المناجزة وقولهم التقدم قبل  
النزول وقولهم يا عاقدا ذكر حلا وقولهم خير الامور احمدها مغبة وقولهم ليس للدهر بصاحب  
من لم ينظر في العواقب (طلب العافية بمسألة الناس) قولهم من سلك الجدار من العثار واحد - نذر  
تسلم ومنه قولهم خير الخطير من حولك الخطير زمام الناقة ومنه قولهم لانك أدنى العيرين الى  
السهم يقول لانك أدنى أصحابك الى موضع التاف وكن ناحية أو وسطا (قال كعب) ان اكل قوم  
كباباً فلا تكن كلب أصحابك وتقول العامة لانك لسان قوم (توسط الامور) من ذلك قولهم  
لانك لحنوا فنتس - نرط ولا مرافعة في أي تلفظ يقال أعفى الشيء اذا شئت مرارته وتقول العامة  
لانك لحنوا فتوكل ولا مرافعة وتوسط الامور أدنى الى السلامة ومنه قول مطرف بن الشخير  
الحسنة بين السيئتين وخير الامور أوسطها وشر السير الحقيقة قوله بين السيئتين بر يد بين المجاوزة  
والقصير ومنه قولهم بين المنهجة والجهفاء بين السهين والمهزول ومنه قول علي بن أبي طالب رضي  
الله عنه خير الناس هذا الخط الاوسط يلحق بهم - المالى ويرجع اليهم العالي (الانابة بعد الاجرام)  
منه قولهم أقصر لما أبصر ومنه أتبع السيئة الحسنة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له والندم توبة  
والاعتراف يهدم الاقتراف (مدافعة الرجل عن نفسه) جاس فلان عن خبط رقبته وخبط  
الرقبة الخناع يقول دافع عن دمه ومهجه وقالت العامة \* واية نفس بعد نفسك تنفع \* ادفع عن  
نفسى اذا لم يكن عنها دافع (قولهم في الانفراد) الذئب خالبا الأسد يقول اذا وجدك خالبا اجترأ

والمسيء باسأته فقد زكى الله تعالى وذنم فقال في التزكية نعم العبد انه أو اب وقال في الذم ما زما شاء بنهم مناع للخير معتد أثم وقال الشاعر  
اذا نال أمدح على الخير أمله \* ولم أذم الجيش الاثيم المذمما \* ففيم عرفت الخبير واشرب باسمه \* وشق لي الله المسامع والقما  
وان كان الشر كفعل العقر الى تاسع السني والذني بطبع لا يميز فقد صان الله عبداً عن ذلك فقال لي بلغني انك رافضي فقلت  
يا أمير المؤمنين وكيف أكون رافضياً وما بالي البصرة ومنشئ في مسجد جامعها واسألتني الاممى وليس يخلو القوم ان يكونوا ارادوا  
الدين أو الدنيا فان كانوا ارادوا الدين فقد أجمع الناس على تقديهم من آخرها وتأخيرهم من قدموا وان كانوا ارادوا الدنيا فأنتم وآباؤكم  
أمرء المؤمنين لادين الا بال ولادنيا الاممى قال كيف ترى داري هذه قال قلت رايت الناس بنوا دورهم في الدنيا واوتت بيت الدنيا في دارك  
فقال لي ما تقول في عبيد الله بن يحيى قلت نعم العبد لله ولك مقسم بين طاعته وخدمته يؤثر رضاك على كل فائدة وما عاد بص - لاح ما كان



على كل لذة قال فما تقول في صاحب البر بدميون بن ابراهيم وكان قد علم اني واحد عليه بته قصير وقع منه في امري فقلت يا امير المؤمنين  
يد تسرق واست تضطرو وهو مثل اليهودي مرق نصف جزية فله اقدم بما أدى واجام بما بقي اساءته طيبة واحسانه تكلف قال قد اردت لك  
لجاستي قلت لا يطيق ذاك وما أقول ذلك جه لا بما لي في هـ هذا المجلس من الشرف والكنى محبوب والمحبوب تختلف عليه الاشارة  
ويخفى عليه الامعاء ويجوز ان يتكلم بكلام غضبان ووجهك روض أو بكلام راض ووجهك غضبان ومتى لم أميز بين هـ ذين هـ اذ كنت  
قال صدقت ولا كن تلزمنا قلت لزوم الفرض الواجب اللازم فوصلني بعشرة آلاف درهم (ولا بني العينة) مع المتوكل بمجالس ادخل الرواة  
بعضها في بعض وسأود مستظرفها ٢٦٤ ان شاء الله \* وقال له المتوكل يوما يا ابا العينة لانتكثر الوقعة في الناس قال ان لي في

بصري اشغلا عن الوقعة فيهم  
قال ذلك اشهد لحيفك في اهل  
العافية \* وقال له يوما هل  
رايت طالبا احسن الوجه قط  
فقال يا امير المؤمنين ارايت  
أحدا قط سألت ضريرا عن هـ ذا  
قال لم تكن ضريرا فيما تقدم  
وانما سألتك عما سلف قال نعم  
رايت منهم ببغداد من ذل ثلاثين  
سنة فتى ما رايت اجمل منه قال  
المتوكل تجده كان مؤجرا وتجدك  
كنت قوادا عليه فقال ابو العينة  
وفرغت له ذا يا امير المؤمنين  
انراي ادع موالى على كثرتهم  
واقود على الغرباء قال اسكت  
يا مابون قال مولى القوم منهم  
قال المتوكل اردت ان اشتفى به  
منهم فاشتفى لهم منى \* وكان ابو  
العينة أحد الناس خاطرا  
واخضرهم نادرا واسرعهم  
جوابا وابلغهم خطابا والمتوكل  
أول من أظهر من خلفاء بني  
العباس الانهمالك على شهوته  
وكان أصحابه يستخفون ويستخفون  
بمحضرته وكان يهاثر الجلساء  
وبفاخر الرؤساء وهو مع ذلك من

عليك ومنه الحديث المأثور الدخيل شيطان وفي الحديث الا تخرج عليكم بالجماعة فان الذئب اذا  
يصيب من الفم الشاردة (من ابتلى بشئ مرة فخافه أخرى) منه الحديث المرفوع لا يوسع المؤمن  
من بحر مرتين يريدانه اذا السع مرة تحفظ أخرى وقولهم من لدغته الحية يفرق من الرسن وقولهم  
\* من يشتري سبفي وهذا أثره \* يضرب هذا المثل للذي قد اختبر وجرب وقولهم  
\* كل الخداء يمتدئ الحافي الوقع \* الوقع الذي يمشي في الوقع وهي الحجارة (قال اعرابي)  
\* يا ليت لي فعلى من جاد الضبيع \* كل الخداء يمتدئ الحافي الوقع (اتباع الهوى) قال ابن  
عباس ما ذكر الله الهوى في شئ الا ذمه قال الشعبي قيل له هوى لانه يهوى به (ومن أمثالهم فيه)  
حك الشئ يعمى ويصم وقالوا الهوى اله معبود (الخـ ذر من العطب) قالوا ان السـ لامة منها  
ترك ما فيها وقولهم أعور عينك والحجر وقولهم الليل واهضام الوادي وأصله أن يسير ابلا في بطون  
الاودية حذر ذلك وقولهم دع خيرها لشرها وقولهم لا تراهن على الصعبة وقولهم أعذر من أنذر  
(حسن التدبير والنهي عن الخرق) الرفق بمن الخرق شؤم ورب كلمة تحرم أكلات وقولهم قاب  
الامر ظهر البطن وقولهم وجه الامر وعينه وآخرا الامور على اذلالها أي على وجوها وقولهم وجه  
المجرو وجهه ما وقولهم ولي حارها من تولى قارها (المشورة) قالوا أول الخزم المشورة ومنه  
لا يملك امرؤ عن مشورة قال ابن المسيب ما اسعشرت في أمروا سـ قصرت وأبالي على أي جنبى سقطت  
(الجد في طلب الحاجة) أبل عذرا وخلاك ذم ومنه \* هذا أو ان الشد فاشتد زيم \* وقولهم  
درب عليه حرونك أي وطن عليه نفسك ومنه أجمع عليه جواميزك واشدد عليه حيازبك وقولهم  
شـ رذيلة وادرع ليلا ومنه اثبت به حسك وبسك ومنه قول العامة جئ به من حيث ابس وابس  
وابس الموجود ابس المعلوم (التأني في الامر) من ذلك قولهم رب عجلة تعقب ريتنا وقولهم  
المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى (وقال القطامي)

قد يدرك المتأني بعض حاجته \* وقد يكون مع المستعجل الزل  
ومنه ضحرو يد أي لا تجل والرشف أنفع أي أروى يقال شرب حتى تقع ومنه لا ترسل الساق الا  
ممسكاسقا (وقال مالك بن دينار) من عرف نفسه لم يضرب قول الناس فيه وقول أبي الدرداء ان  
قارضت الناس قارضوك وان تركتهم لم يتركوك (سوء الجوار) منه قولهم لا ينفعك من جار سوء  
توق والجار السوء قطعة من نار ومنه هـ ذا حق منزل ينزل (سوء المرافقة) أنت تثق وأنا مئثق  
فما تتفق التثق السر يع السر والبكاء ويقال الممتلئ من الغضب والتثق والمئثق

قلوب الناس محبب واليهم مقرب اذا مات ما احياه الوائق من اظهار الاعتزال واقامة سوق الجدال (قال محمد  
ابن مكرم الكاتب) من زعم ان عبد الحميد اكتب من أبي العينة اذا أحس بكرم أو شرع في طمع فقد ظلم كتب الى ابي عبيد الله بن سليمان  
وقد نكبه واباه المعتمد وهما يطالبان بمال يبيعان له ما يملكانه من عقار واثاث وعبد وامة وقد أعطى بخادم اسود لعبيد الله خمسون دينارا  
قد علمت اصلك الله ان الكريم المنكوب أجدى على الاحرار من اللئيم الموفور لان اللئيم يزيد مع النعمة أو ما ولا كريم لا يزيد مع المحنة الا  
كرما هذا مـ كل على رازقه وهذا يسى الظن بخالفه وعبدك الى ملك كافور فقير وثمنه على ما اتصل بي يسـ لانه بخدمة السلطان يعرفني  
الرؤساء والاخوان واستبوا جد ذلك في غيره من العلمان فان سمعت به فتلك عادتك وان أمرت بأخذ ثمنه فمالك مادني أدام الله دولتك  
واستقبل بالنعمة نكمتك فأمر له به (وسمع ابن مكرم) رجلا يقول من ذهب بصره قلت حياته قال ما اغفلك عن أبي العينة (وكتب ابو العينة



الى عبد الله بن سليمان) انا عزك الله تعالى وولدي وعيالي زرع من زرعك ان اسقيته راع وزكا وان جفوته دبل وذوى وقد مسني منك جفا  
بعد بر واغفال بعد تعاود حتى تكلم عدو وشمت حاسد وامت بي ظنون رجال كنت بهم لاعبا ولهم محرم ساو الله درابي الاسود في قوله  
لا تنهني بعد اذا كرمتهني \* وشديد عادة منتزعه فوقع في رقعة انا السعدك الله على الحال التي عهدت وميلي اليك كما علمت وليس من  
انسيه اهل ملناه ولا من اخرناه تركناه مع اقتطاع الشغل لنا وافتقارنا زماننا وكان من حقت علينا ان تذكرنا بنفسيك وتعلمنا امرك وقد وقعت  
لك برزق شهرين اترج غلتك وتعرفني مبلغ استحقاقك لا مطلق لك باقى ارزاقك ان شاء الله والسلام (وكان) اذا خرج من داره يقول اللهم  
اننى اعوذ بك من الركب والركب والا تجروا الخشب والروايا والقرب ٢٦٥ (قطعة من خطابه وجوابه) دخل على ابي الصقر  
بعد ما تاخر عنه فقال ما اخرك

عنا قال سرق حمارى قال وكيف  
سرق قال لم اكن مع اللص  
فأخبرك قال فلم لم تأتني على غيره  
قال قعدت بى عن الشراء قلت  
يسارى وكرفت ذلة المكارى  
ومنة العوارى (وزجره رجل  
بالجسر على حماره) فضرب  
بيديه على اذنى الحمار وقال يا فتى  
قل للحمار الذى فوقك يقول  
الطريقى (ودخل على ابراهيم  
ابن المدبر) وعنده الفضل بن  
اليزيدى وهو يلقى على ابنة  
مساقل من التوفى قال فى اى باب  
هـ ذاق فى باب الفاعل  
والفعل به قال هذا بابى وباب  
الوالدة حفظها الله فغضب الفضل  
وانصرف وكان البصري حاضرا  
فكتب بعد ذلك بقصيدة الى  
ابراهيم بن المدبر التى اولها  
ذكر تنبىك روحه للشهول  
او قدت لوعتى وهاجت غليلي  
اى شئ المالك عن سر من را  
هو ظل للعيش فيه اظليل  
(وفيه يقول)

اقتصارا على احاديث فضل

٣٤ فقد ل \* وهو مستكره كثير الفضول \* فعلا ماصطفيت منه كسف اليا \* لمعاد المخزاق نزر القبول  
ان تره تحبده اخلق من شيتب الغواي ومن تعفى الطلول  
غير ان المعاني على حا \* لقليلوا التميزه فى العقول  
قال هـ هذا النوا نحن كشفنا \* غيبه للسؤال والمسؤل  
ضرب الاصمى فيهم ام الاح \* مرأ القحرا بيار الخليل  
جل ما عنده التردد فى الفاه \* عل من والديه والمفعول (وعزى بعض الامراء) فقال ايها الامير كان العزاء لك لابل والغناء لنا لالك واذا كنت  
البقية فالرزبة عطية والتعزية تهنية (وسئل ابو العيلاء) عن مالك بن طوف فقال لو كان فى زمن بنى اسرائيل ونزل ذبح البقرة ما ذبح غيره  
قبل فأخوه عمر قال كسر اب بقبعة بحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجد شيئا (وكان مومي بن عبد الملك) قد اغتال نجاح بن مائة فى



شراب شربه عنده فقال المتوكل بعد ذلك لابي العيناء ما تقول في نجاح بن سلمة قال ما قال الله تعالى فوكزه موسى ففضي عليه فاتصل ذلك بموسى  
فلقى الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان فقال ايها الوزير اردت قتلى فلم تجد الى ذلك سبيلا الا بالادخال ابي العيناء الى امير المؤمنين مع عداوته  
لي فعاتب عبيد الله ابا العيناء في ذلك فقال والله ما استعذبت الوقعة فيه حتى ذهبت سريره لك فامسك عنه ثم دخل بعد ذلك ابا العيناء على  
المتوكل فقال كيف كنت بعد قال في احوال مختلفة خيرا ورويتك وشرفها غيبتك فقال قد والله اشتقتك قال انما اشتاق العبد لانه يتعذر عليه  
لقاء مولاه واما السيد فني اراد عبده دعاه وقال له المتوكل من اسخى من رأيت قال ابن ابي دواد قال المتوكل تأتي الى رجل رفضته فتنسبه  
الى السخاء قال ان الصدق يا امير المؤمنين ليس في موضع من المواضع انفق منه في مجالك وان الناس يعاطون فيمن ينسبونه  
الى الجود لان سخاء البرامكة  
مفسوب الى الرشيد وسخاء  
الفضل والحسن ابني مهمل مفسوب

الحسك وتروثي قاله في مخاطبة فرسه اعانك الحشيش وتروثي على ومنه قول الآخر  
اعلم الرماة كل يوم \* فلما استدساعده رمانى

(التبذير) منه قولهم لا مالاك ابقيت ولا درنك انقيت وقولهم لا ابوك ينشر ولا التراب ينفذ  
اصل هذا المثل لرجل قال لايتنى اعرف قبر ابي حتى اخذ من ترابه على رأسي (التهمة) منه قولهم  
عسى الغوير ابؤسا والابؤس جمع باس قال ابن الكلبي الغوير ماء معروف الكلب وهذام مثل  
تكلمت به الزباء وذلك انها وجهت قصيرا اللغمى بالغير ليحيا لها من بز العراق وكان يطالبها بدم  
جذعة الارش فجعل الاحمال صناديق وجعل في كل صندوق رجلا معه السلاح ثم تكلم بكبهم  
الطريق واخذ على الغوير فسالت عن خبره فاخبرت بذلك فقالت عسى الغوير ابؤسا تقول عسى ان  
يأتى الغوير بشروا سقنا كبرت اخذه على غير الطريق ومنه سقطت به النصيحة على الظنم اى نصيحته  
فاتهمك ومنه لا تنقش الشوكه بمثلها يقول لا تسمن في حاجتك بمن هو المطلوب منه الحاجة انصح  
(تاخير الشيء وقت الحاجة اليه) منه لا عطر بعد عروس واصل هذا ان عروسا اهدت فوجدتها  
الرجل تغلة فقال لها ابن الطيب قالت ادخرته قال لا عطر بعد عروس وقولهم لا بقاء للمعمية بعد  
الحرمة يقول انما يحصى الانسان حرمه فاذا ذهب فلاحية له (الاساءة قبل الاحسان) منه يسبق  
درته غراره الغرارة اللبن والدره كثرته ويسبق سبله مطره (الجل) ما عنده خير ولا مير سواء هو  
والعدم العدم والعدم لغتان ما بض حجره والبض اقل السيلان ما قبل احدى يديه لاخرى (الجبين)  
ان الجبين حنقه من فوقه في القرآن يحسبون كل صيحة عليهم ومنه كل ارب نفور ووقف شعره  
واقشعرت ذوائبه معناه قام شعره من الفزع وشرق بريقه (الجبان يواعد بما لا يفعل)

الصدق يني عنك لا الوعيد يني ويدفع عنك من يقبى ومنه اوسعهم شأوا وادوا بالابل وقيل  
لا عرابي خاصم امراته الى السلطان كبر الله لوجهها فقال ولو امر بى الى السجى (الاستغناء بالماضى  
عن الغائب) قولهم ان ذهب غير فغير فى الرباط ومنه اذا غاب منها كوكب لاح كوكب وقولهم  
راس براس وزيادة خمسمائة قال الفرزدق فى رجل كان فى جيش فقال من جاء برأس فله خمسمائة  
ثم برز ثانية فقتل فبكى عليه أهله فقال لهم الفرزدق اما ترضون راسا براس وزيادة خمسمائة  
(المقادير) منه قولهم المقادير تترك ما لا يخطر ببالك وقولهم اذا نزل القدر غشى البصر واذا نزل الحين  
غطى العين ولا يغنى حذر من قدر من مأمنه يؤتى الحذر وقولهم كيف ترقى ظهر ما انت راكبه  
(الرجل يأتى الى حنقه) منه قولهم انتك بجاشن رجلاه لا تكن كالباحث عن المدينة وقولهم حنقها

الى الجود لان سخاء البرامكة  
مفسوب الى الرشيد وسخاء  
الفضل والحسن ابني مهمل مفسوب  
الى المأمون وجراد بن ابي دواد  
مفسوب الى المعتصم فاذا نسب  
الناس الفخ وعبيد الله ابني يحيى  
الى السخاء فذلك سخاؤك يا امير  
المؤمنين قال صدقت فن ايجل  
من رأيت قال موسى بن عبيد  
الملك قال وما رأيت من مجله قال  
رايته يخدم القريب كما يخدم  
البعيد ويعتذر من الاحسان  
كما يعتذر من الاساءة فقال له قد  
وقعت فيه عندي مرتين وما  
أحب لك ذلك فالقه واعتذر اليه  
ولا به لم انى وجهت بك قال  
يا امير المؤمنين من يستكتمنى  
بحضرة ألف قال ان تخاف قال  
على الاحتراس من الخوف فصار  
الى مرسى فاعتذر كل واحد منهما  
الى صاحبه واقتراعا عن صلح فلقبه  
بعد ذلك بالجعفرى فقال يا ابا  
عبيد الله قد اصطلمنا فمالك  
لا تأتينا قال انريدان نقتل كما  
قتلت نفسا بالامس فقال موسى  
ما ارانا الا كما كنا \* وقال له

المتوكل ابراهيم بن نوح النصراني واجد عليك قال وان ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تنب مع ملانهم قال ان جماعة من الكتاب تحمل  
يلومونك فقال اذا رضيت عنى كرام عشيرتى \* فلما زال غضبنا على لئامها قال المتوكل له اكان ابوك فى البلاء غنة منك فقال لوراى  
امير المؤمنين اى لراى عبداله لا يرضانى عبداله (وقيل لابي العيناء) ان المتوكل قال لولا انه ضرب بالبصر لنادمته فقال ان أعفانى من رؤية  
الاهلة وقراءة نقش الفصوص فانا اصلح للنادمة \* ولقيه رجل من اخوانه فى السحر فجعل يعجب من بكوره فقال اراك تشاركنى بالفعل  
وتفردنى بالتعجب \* ووقف به رجل من العامة فاحس به فقال من هذا قال رجل من بنى آدم قال مرحبا بك اطال الله بقاءك وبقيت فى  
الدنيا ما ظننت هذا النسل الا قد انقطع \* ودخل على عبيد الله بن سليمان فقال اقرب منى يا ابا عبد الله فقال اعز الله الوزير برتقرب  
الا ويا وحرمان الاعداء قال تقربك غم وحرمانك ظم وانا ناظر فى امرك نظرا يصلح من حالك ان شاء الله \* وقال له يوما عذرني فاني مشغول



فقال له اذا فرغت من شغلك لم ألتج اليك وانشده **فلا تفتدربا لشغل عنافا** \* تناط بك الامل ما اتصل الشغل ثم قال يا سيدي قد عذرتك فانه لا يصلح لشكرك من لا يصلح لعذرک واقبل اليه يوما فقال من اين يا ابا عبد الله قال من مطارح الجفاه (وقال) له مرة نحن في العطلة مرحومون وفي الوزارة محرومون وفي القيامة كل نفس بما كسبت رهينة وسار يوما الى باب صاعدا من محاد فقيل هو مشغول يصلي قال اكل جديد لذة وكان صاعدا نصرانيا قبل الوزارة (ودخل) الى عبد الله بن سليمان فثب كالله حاله فقال اليس قد كتبنا لك الى ابراهيم بن المدبر فقال كتبت الى رجل قد قصر من همته طول الفقر وذل الاسر ومعاونة محن الدهر فأخفقت في طلبتي قال انت احترته قال وما على اعز الله الوزير في ذلك قد اختار موسى قومه **سبعين رجلا** فيا كان منهم رشيد واخا رالنبي صلى الله عليه وسلم ابن ابي سرح كاتبا فرجع الى المشر كين مرتدا واختار علي بن ابي طالب ابا موسى حاكما له **فيكم عليه ٢٦٧** وكان ابراهيم بن المدبر امره صاحب الزنج بالبصرة وجبسه فاحتال حتى

نصب السجن وهو رب فلذلك ذكر ابو العباس ذل الاسر وكان قد ضرب في وجهه ضربة بقي اثرها الى ان مات ولذلك قال البكري عنون ناقة ثمود وقال الاخطل

ومدينة شهر المنازل ومها والخيول تكبوني الهياج الكافي كانت بوجهك دون عرضك اذ رارا

ان الوجوه تصان بالا حساب ولئن أسرت فالاسار على امرئ نصر الاسار على المرار يعاب نام المضال عن سراك ولم يخف عين الرقيب وقسوة البواب فركبته اهلوا مني تخبر بها بقل الجبان اتيت غير صواب ما راعهم الا استراقك مصلتا

في مثل برد الارقم المنساب تحمي اغيامة وطائشة الخطا تصل النقاب خشية الطلاب قد كان يوم ندي بطولك باهرا حتى اضفت اليه يوم ضراب ذكر من الباس استعذت الى الذي اعطيت في الاخلاق والآداب

تجمل ضان باطلا فها **(ما يقال للبحاني ع- لي نفسه)** يدك او كتافوك نفخ وأص- له ان رجلا نفخ زقا وركبه في النهر فانه ل الوكاه وخرج الريح وغرق الرجل فاستغاث باعرابي على ضفة النهر فقال يدك او كتافوك نفخ **(جالب الخير الى أهله)** منه قولهم دانت على أهله رقاش ورقاش كلبة لحى من العرب مريه- م جيش ليل ولم ينتبهوا لهم فنبت رقاش فدانت عليهم- م وقالوا كانت عليهم كراعية البكري عنون ناقة ثمود وقال الاخطل

ضفادع في ظلمات ليل تجاوبت \* فدل عليهم اصوتها حية البحر **(نصرف الدهر)** منه قولهم- مرة عيش ومرة جيش ومنه اليوم خرو غدا امرؤ القيس أو مهاهل أخوكايب لما أتاه موت أخيه وهو يشرب وقالوا عيش رحمتي عجبنا وقالوا اني الابد- لي ابد وقول الشاعر فيوم عليهمنا ويوم لنا \* ويوم نساء ويوم فسر وقولهم من يجتمع بتهمة مع عمده وانشد

اجارتنا من يجتمع يتفرق \* ومن يك رهنا لله ادث يغلقي **(الامر الشديد المضل)** منه قولهم اظلم عليه يومه واين يضع المخنوق يده ومنه لو كان ذاهبا- له تحول ومنه قولهم رأى الكوكب ظهرا \* قال طرفة وتريه النجم بهوى بالظهر **(هلاك القوم)** منه قولهم طارت بهم العنقاء وطارت بهم عقاب ملاح يقال ذلك في الواحد والجمع واحس- بهام دولة عن مابيع والمنايا على الحوايا قال أبو عبيد- يد يقال ان الحوايا في هذا الموضع مركب من مركب النساء واحدتها حوية واحسب أصلها ان قومها قتلوا فخلعوا على الحوايا فصارن مثلا ومنه اتهم الذهب نرعى بالرضف معناه الداهية العظيمة- وه- ذا امر لا ينادى ولا يدع معناه ان الامراش- تد حتى ذهبت المرأة ان تدعو ولي- دها ومنه التفت حلقا البطان وبلغ السيل الزبي وجاوز الحزام الطيبين وتقول العامة بلغ السكبين العظم **(اصلاح ما لا صلاح له)** منه قولهم \* كدابة وقد حلم الاديم \* حلم نتن وكتب الوليد ابن عتبة الى معاوية بهذا البيت

فانك والكتاب الى علي \* كدابة وقد حلم الاديم في شعره **(صفة العدو)** يقال في العدو وازرق العين وان لم يكن ازرق وهو اسودا- كبدا واهب السبال **(الخبيل يعقل بالعسر)** منه قولهم قبل البكاء كان وجهك عابسا ومنه قبل النفاس كنت مصفرة **(اغتنام ما يعطى الخيل وان قل)** منه خذ من الرضفة ما عايم او خذ من جذع ما اعطاك قال الكافي وأصل هذا المثل ان غسان كانت تؤدى الى ملوك ساجدين من كل سنة عن كل رجل وكان

ووحيدة انت افردت بفضاها \* لولاك ما كتبت على الكتاب (قال ابو بكر الصولي) حدثني محمد بن ابي الازهر وقد ذا كرتة خبر علي صاحب الزنج قال ادعى انه علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فنظرت مولده ومولد محمد بن احمد الذي ادعاه ف- كان بينهما ثلاث سنين وكان محمد بن احمد ولد اسمه علي مات بعد هذا المدعى اسمه ونسبه بزمان ثم رجع عن هذا الف- ب فادعى انه علي بن محمد بن عبد الرحيم بن رحيب بن يحيى المقتول بخراسان ابن زيد بن علي قال أبو عبيدة محمد بن علي بن حمزة ولم يكن يحيى ولدي يقال له رحيب ولا غيره لانه قتل ابن ثمانى عشرة سنة ولا ولده قال بشر بن محمد بن السري بن عبد الرحمن بن رحيب هو ابن عم ابي له علي بن محمد بن عبد الرحمن بن رحيب ورحيب رجل من الهجمن من اهل ورتين من ضياع الري وهو القائل لبني العباس



بني عينا انوارهم انما مل \* تظنها من راحتهم اعفوها \* بني عينا وليتم الترك امرنا \* ونحن قد عينا اصلها وعمودها  
 فبال عجم الترك انفسهم فينا \* ونحن لديمها في البلاد عهودها \* فاقسم لاذقت القراح وان اذق \* فبال عيش او يباد عبيدها  
 (وقال ايضا) لطف نفسي على قصور بيغدا \* دوما قد حوت من كل عاص \* ونحوه هناك تشرب جهرا \*  
 ورجال على المعاصى حراس \* استبان القواطم الزهران لم \* اقم الخيل بين تلك العراض وله في هذا المعنى شعر كثير قد  
 ناقضه البغداديون وكانت مدته حين نجم الى ان قتل اربع عشرة سنة وجملة من قتل الف الف وخمسة مائة الف (وذكر) ابو العباس جلا  
 فقال ضحك كالبكاء وتودد كالمزاء ونوادرك كدب الموتى وكان بها تراب من مكرم كثيرا وكتب اليه ابن مكرم يوما قد ابنت لك غلاما  
 من بني ناسر ثم من بني ناعط ثم من بني  
 مولود فاني ابن مكرم فسلم عليه

ووضع حجرين يديه وانصرف  
 فأحس به فقال من وضع هذا  
 فقيل ابن مكرم قال لعنه الله اغما  
 عرض بقول النبي صلى الله  
 عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر  
 الحجر وقال لابن مكرم وقد قدم  
 من سفر ما لك لم تهدا اليها هدية  
 قال لم آت بشئ وانما قدمت في  
 خف قال لو قدمت في خف  
 لخافت روحك واتي الى باب  
 ابراهيم بن رباح فحجب فقال  
 اذا شغل بكاس يمشاه ونحو  
 يسراه وانتسب الى اب  
 لا يعرف أباه لم يحفل بحجاب  
 من اتاه (وقدم اليه) ابو عيسى  
 ابن المتوكل سكباجة فجعل  
 لا تقع يده الاعلى عظم فقال  
 جعلت فداك هذه قدر او قبر  
 ودعا ضربه برأيه عشرين فلم يدع  
 شيئا الا اكله فقال يا هذا دعوتك  
 رحمة فتركتني رحمة  
 الفاظ لاهل العصر في صفات  
 الطعام ومقدماته وموائده  
 وآلاته  
 افرش طعامك اسم الله والحفة

الذي يلي ذلك سبطة بن المنذر السليحي فجاء سبطة الى جذع بن عمرو والغساني يسأله الدينارين فدخل  
 جذع منزله واشتمل على سيفه ثم خرج فضرب به سبطة حتى سكت ثم قال له خذ من جذع ما اعطاك  
 فامتنعت غسان من الدينارين بعد ذلك وعار الملك له حتى اتى الاسلام (الخيال يمنع غيره ويجود على  
 نفسه) منه قولهم سمعكم في ادعكم ومنه يامهدي المال كل ما اهديت ومنه قول العامة الجار حله  
 والجار اكله (موت الخيل وماله وافر) منه مات فلان عريض البطن ومات سبطة لم يتفصفص  
 منها شيئا والتفصفص النقصان (الخيال يعطى مرة) منه قولهم ما كانت عطية الا بيضة العقر وهي  
 بيضة الديك (قال) الزبير بن الدبير ربحا باض بيضة وانشد ابشار  
 قد زرتي زورقة الدهر واحدة \* ثقي ولا تجعلها بيضة الديك  
 والليل طويل وانت مقمر واصل هذا السيلك بن سلكة كان نائما مشتملا فبعثهم رجل على صدره وقال  
 له استأمر فقال له الليل طويل وانت مقمر يا حبيبت فضعه ضمة فخرط منها فقال له اضبط وانت الاعلى  
 فذهبت ايضا مثلا (طالب الحاجة المتعذرة) منه قولهم تسألي برامتين سلجما وأصله ان امرأة  
 تشتهت على زوجها سلجما وهو بيلدقفر فقال هذه المقالة والسلم الففت ومنه شعر مانال امرؤ ما لم  
 ينل ومنه اسائل فوق حقه مستحق الحرمان ومنه قولهم  
 انك ان كلفتني ما لم اطق \* ساءك ما مراك مني من خاق  
 (الرضا بالعص دون الكل) منه قد يركب الصعب من لاذلول له وقولهم خذ من جذع ما اعطاك  
 وقولهم خذ من طفلك ما أمكنك أي ارض ومنه قولهم زوج من عود خير من قعود وقولهم ليس  
 الرى الشفاف اي ليس يروى الشارب بشرب الشفافة كلها وهي بقية الماء في الاناء ولا يكتنه يروى  
 قبل بلوغ ذلك وقولهم لم يحرم من فداك ومنه قوله كنوا ذالم بقدر واعي قري الضيف فصدوا  
 له بعيرا وعا لجواده بشئ حتى يمكن أن يأكلوه ومنه قول العامة اذا لم يكن شهم فنفس أصل هذا ان  
 امرأة ليست ثيابا ثم مشت وأظهرت البهر في مشيتها بارتفاع نفسها فلقمها رجل فقال لها اني اعرفك  
 مهزولة فن أيس هذا النفس قالت ان لم يكن شهم فنفس وقال ابن هانئ  
 قال لي ترضى بوعد كاذب \* قالت ان لم يكن شهم فنفس  
 (التمتوق في الحاجة) منه قولهم فعلت فيه افعول من طب لمن أحب ومنه قولهم جاء تضب لثامه على  
 الحاجة معناه اشدة حرصه عليها (وقال بشر بن أبي حازم) \* خيل تضب لثامها للثمن \* (استتمام  
 الحاجة) أتبع الفرس لجامه يريد انك قد جدت بالفرس واللبام أيسر خطبا فأتتم الحاجة ومنه تمام

حمد الله لا بطيب حضور الاخوان الامع الاخوان الخيل بالطعام من اخلاق الطعام الكريم لا يحظر تقديم الربيع  
 ما يحضر قد قامت خطباء القدر قدور اربكار بخواتم النار قد رطاب عرفها وطاب غرفها دهماء نهدر كالفيق وتفوح كالمسك الفتيق مائدة  
 كدابة البدرية اعد بين انفاس الجلاس مائدة مثل عروس مائدة لطيفة محفوفة بكل طريقة مائدة تشتمل على بدائع الماء كولات وغرائب  
 الطيبات مائدة كائنات صناع صنعا تجمع بين انواع الربيع وثمار الخريف (وقال الجمار) جاء نادلا بمائدة كاهاز من البرامكة  
 على العفاة (وذم آخر رجلا) فقال لا يحضر مائدة الا كرم الخلق والامهم يريد الملائكة والذباب (وقال ابن الحاج لرجل) دعاه واخر  
 الطعام قد جن اهلك من جوعهم \* فأقرأ عليهم سورة المائدة (وابهض اهل العصر يذم رجلا) خوان لا يلزمه ضيوف



وهرض مثل منديل الخوان \* رغفان كالمطور الممنطقة بالبحوم \* لذهبي الدثار فضي الشعار أطيب ما يكون الجمل اذا حلت  
 الشمس الجمل جدي كاعطاف على جبينه القز زير بياحة هي للمائدة ديباجة تشفي السقام ولونها لون السقيم \* باحة تفتق الشهوة  
 واسفيد بياحة تغذي القوم وطبا بياحة تفتكهم بها وخبيص يختم بخير طباب بياحة من شرط الملوك كاعراف الديوك وقلبة كالعود المطري  
 مغمومة تفرج غم الجائع هريسة نقيسة كأنها خبوط قزم شقية كان المرى عليها عصارة المسك على سبيل كفة الفضة أرزدة ملبونة في السكر  
 مدفونة شواء شرشاش وقالونج رجراج طباب بياحة تغذي وقالونجة تعزي واسفيد بياحة تصفع قفا الجوع لافراش لا يبيد كالجمل الحنيذ  
 دجاجة مهيطة لها من الفضة جسم ومن الذهب قشرة دجاجة دينارية ثمننا ولونا \* وهذا محمول من قول علي بن العباس الرومي يصف  
 طعاما كاه عند أبي بكر الباقطاني \* وهيطة صفراء دينارية \* ثمننا ولونا زفها لك حزور ٢٦٩ عظمت فكادت أن تكون أوزة  
 وغلت فكادهاها بياحة فطر

طفقت تجود بذوبها جودا بة  
 فأتى لباب اللوز فيها السكر  
 ظاننا نقشر جادها عن لجها  
 فكأن قبرا عن الحين يقشر  
 وتقدمتها قبل ذلك ثرا ند  
 مثل الرياض بمثل ذلك تصدر  
 ومرققات كاهن مزخرف  
 بالبيض منها مابس ومدثر  
 واثت قطائف بعد ذلك لطائف  
 ترضى اللهات بها ويرضى الخنجر  
 ضحك الوجوه من الطبرزد  
 فوقها

دمع العيان من الدهان يعصر  
 (قال البديع) حدثني عيسى  
 ابن هشام قال اشتهيت الاذاذ  
 وانا بعد اذ واپس معي عقد على  
 نقد ففرجت انتز محاله حتى  
 احلني الكدح فاذا انا بسوادي  
 يحدو بالجهد حماره ويطرف  
 بالعددا زاره فقلت ظفروا والله  
 بصيد وحيالك الله ابا زيد من  
 ابن اقبلت واين نرات ومتى  
 وافيت فهل لم الى البيت فقال  
 السوادي لست بأبي زيد وانما  
 انا أبو عبيد فقلت نعم لمن الله

الربيع الصيف وأصله في المطر فالربيع أوله والصيف آخره (المصانعة في الحاجة) من يطلب  
 الحسنة يعطى مهرها وقولهم البضاعة تيسر الحاجة ومن اشترى فقد اشتوى بقول من اشترى الحما فقد  
 اكل شواء (تجمل الحاجة) قولهم السراح من النجاح النفس مولعة بحب العاجل (الحاجة  
 تمكن من وجهين) منه قولهم \* كلا جاني هرشي لمن طريق \* هرشي عقبة \* ومنه هو على  
 جبل ذراعك اذ لا يخالفك (من منع حاجة فطلب أخرى) منه قولهم الادب فلاده قال ابن الكلبي  
 معناه ان كاهنا نقاضى اليه رجلان من العرب فقالا لآخر برنا في أي شئ جئناك قال في كذا وكذا  
 قال لانه اي انظر غير هذا النظر قال الادب فلاده قال الاصمعي معناه ان لم يكن هذا الا ان فلا يكون  
 بعد الا \* (الحاجة يحول دونها حائل) منه قولهم قد عقلت دلوك دلوأ أخرى وقولهم الامر يحدث  
 بعده الامر وقولهم \* أخلف روي عيظنه وأصله ان راعيا اعتاد مكانا فجاء برعاه فوجد قد تغير  
 وحال عن عهده \* ومنه قولهم \* سدا من بيض الطريق سدا \* وابس بيض رجل عقر ناقة في رأس  
 ثنية فسد بها الطريق (البأس والخيبة) منه قولهم من لي بالسائح بعد البارح أي من لي بالين  
 بعد الشؤم وقولهم جاء بخفي حنين وقد فسرناه في الكتاب الذي قبل هذا ومنه أطال الغيبة وجاء  
 بالخيبة ونظير هذا قولهم سكت ألفا ونطق خلفا أي أطال السكوت وتكلم بالقبح وهذا المثل يقع  
 في باب البى وله ههنا وجه أيضا (وقال الشاعر)

وما زلت أقطع عرض البلاد \* من المشرقين الى المغربين  
 وأدرك الخوف تحت الدجى \* واستصعب الفسر والفرقدين  
 وأطوى وأنشر ثوب المحوم \* الى ان رجعت بخفي حنين

(طلب الحاجة بعد فوتها) منه قولهم لا تطلب اثرا بعد عين وقولهم الصيف ضيغت الابن معناه ان  
 الرجل اذا لم يطرق ماشيته في الصيف كان مضيعا (الرضا من الحاجة بتركها) منه قولهم \* من  
 نجار أسسه فقد ربح \* وقولهم \* رضيت من الغنية بالآباب \* وقول العامة الهزيمة مع السلامة غنية  
 (وقال امرؤ القيس) وقد سافرت في الآفاق حتى \* رضيت من الغنية بالآباب  
 (وقال آخر) الليل داج والكمباش تنتطح \* فن نجار أسسه فقد ربح  
 (من طلب الزيادة فانتقص) منه كطالب القرن في اذنه وقولهم كطالب الصيد في عريسة الاسد  
 وقولهم سقط العشاء بها على مرحان يريد دابة خرجت تطلب العشاء فصادت ذئبا ونظيره \* دامن  
 قولنا طلبت بك التكم كثير فازدت قلته \* وقد ينحسر الانسان في طلب الربح

الشیطان وأبعد الفسيان انساني طول العهد بك كيف أبوك اشاب كهدي أم شاب بهدي قال قد نبت المرعى على دمنته وأرجوان  
 يصيره الله الى جنته فقلت ان الله ولا قوة الا بالله ومددت يداي الى الصدر أريد تمزيقه وأحاول تخريقه فقبض السوادي على  
 خصرى بجمعه وقال نشدتك بالله لا مزقته فقلت فاهلم الى البيت تصب غداء أو الى السوق تشتري شواء والسوق اقرب وطعامه أطيب  
 فاستفزته حمية القرم وعطفته عطفة الهـم \* وطمع ولم يعلم انه وقع ثم أتيت شواء بية قاطر شواءه عرقا ويتسابل جودابه مرقا فقلت ابرز  
 لابي زيد من هذا الشواء ثم زن له من تلك الحلواء واحتر من تلك الاطباق ونضد عليها أوراق الرقاق وشيأ من ماء السماق ليا كاه أبو  
 زيد هينافني الشواء بساطوره على زبدة تنوره فعملها كالكحل سهقا وكالطعين دقا ثم جلس وجلس ولا لبس ولا لبست حتى



استوفيناها وقتما صاحب الحلو ازل لابي زيد من الازي نعيم رطابن فانه اخرج في الملووق وأسرى في العروق وليكن ليلى الع-جربوي  
 القشر رقيق القشر كثيف الحشواواوى الدهن كوكبي اللون يذوب كالصمغ قبل المضغ لياكله ابو زيد هنيئا قال فوزنه ثم قعد وقعدت  
 وجود وجودت واستوفيناها ثم قلت بالازي دما حو جنا الى ماء يشعشع بالثلج ليعمع هذه الصارة وبفتأ ه- هذه اللقم الحارة اجلس ابا  
 زيد حتى آتاك بسقاء يحبينا بشربة من ماء ثم خرجت وجلست بحيث اراه ولا يراني انظر ما يصنع به فلما ابطنات عليه قام السوادي الى  
 حماره فاعتاق الشواء نازاره وقال اين ثمن ماأكلت قال ماأكلته الاض- يفا قال الشواء هالك وآك متى دعوناك زن ياأخا القحبة  
 عشرين والاأكلت ثلاثا وتسعين فعمل السوادي بيكي ويصيح دموعه باردانه ويحمل عقده باسنانه ويقول كم قاتل لذلك القريد انا  
 ابو عبيد وهو يقول أنت ابو زيد فانشدت ٢٧٠  
 اعمل لرزقك كل آلة \* لا تقعدن بذل حالة  
 وانمض بكل عزيزة

فالمريه يجز لا محالة  
 (ومن ملج ما قبل في القطائف)  
 قول علي بن يحيى بن ابي منصور  
 انهم  
 قطائف قد حشيت بالوز  
 والسكر الماذى حشوا الموز  
 يسبح في آذى دهن الجوز  
 صررت لما وقعت في حوزي  
 سرور عباس بقرب فوزي  
 (ومن الفاظ أه- ل العصر في  
 الحلواء) فالزوج بلباب البر  
 ولعاب النحل كان الاز في-ه  
 كواكب در في سماء عقيق  
 ولم يقل أحد في صفة الازي نعيم  
 احسن من قول ابن الرومي  
 لا يخطئني منك لوز نعيم  
 اذا بدا أعجب او عجبها  
 لو شاء ان يذهب في صحرة  
 سهل الطيب له مذهبها  
 لم تغلق الشهوة ابوابها  
 الا ان زلفاه ان يحجبها  
 يدور بالنفحة في جامه  
 دور اترى الدهن له لوليا  
 عاون فيه منظر مخبرا  
 مستحسن ساعد مستعدبا

(الخلاء بالحاجة) منه قولهم \* خلا لك الجوف فيضى واصفري \* ومنه برنسك على غاربك وهذا  
 المثل قالته عائشة لابن أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ذهبت والله ميمونة ورمي برنسك  
 على غاربك (ارسالك في الحاجة من تثق به) \* أرسل حكيمًا ولا توصه \* وقولهم الحريص يصيد  
 لك لا الجواد يقول ان الذي يحرص بمحاجتك هو الذي يقوم به الا القوي عليه اذا لم يحرص لك ومنه  
 لا ير حل رحلك من ليس معك ومنه في المعنى بالحاجة جعلها نصب عينيه وتحملا لها من اذنه وعانقه ولم  
 يجعلها باظهر (قضاء الحاجة قبل السؤال) منه قولهم ائت الصارخ وانظر ما له يريد لم بأنك مستصر خا  
 الامن ذعر اصابه فأغشه قبل أن يسألك ومنه كفى برغائهم ناديا ومنه يخبر عن مجهوله وقولهم في عينه  
 فراره يعمون في نظرك الى الفرس ما يغنيك عن أن يفر (الانصراف بحاجة تامة مقضية) جاء فلان  
 ثانيا من عنائه فان جاء بغير قضاء حاجته قالوا جاء يضرب أصدر به أي عطفيه وقد جاء لفظ الجاه وجاء  
 سهلا فان جاء بعد شدة قبل جاء به- دللتها وانتي وجاء بعد الهياط والمياط (تجريد الحزن بعد أن  
 يبيكي منه) منه قولك حرك لهما من حوارها تحن وهذا المثل يروي عن عمرو بن العاص انه قال معاوية  
 حين أراد أن يستنصر أهل الشام أخرج اليهم قيص عثمان رضوان الله عليه الذي قتل فيه ففعل ذلك  
 معاوية فأقبلوا به يكون فعندها قال عمرو وحرك لها حوارها تحن (جامع أمثال الظلم) منه قولهم الظلم  
 مرتبه وخيم وفي الحديث الظلم ظلمات يوم القيامة ومنه فانك لا تجني من الشوك العنب وقولهم-م  
 الحرب غشوم (الظلم من نوعين) منه أحشوا وسوء كيلة ومنه أغدة كغدة البعير وموت في بيت  
 سلوية وهذا المثل لما من الطفيل حين أصابه الطاعون في انصرافه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 فلما الى امرأة من سلول فهلك عندها ومنه أغيرة وجبنا قالته امرأة من العرب لزوجهاته- يره حين  
 تخاف عن عدوه في منزله ورآهاته نظر الى القتال فضر بها فقالت أغيرة وجبنا وقولهم أكشفوا أمساكا  
 أصله الرجل يلقاك بهوس وكاوح مع خل ومنع وقولهم-م يا عبري مقبلة يا سهري مدبرة يضرب  
 للامر الذي يكره من وجهين ومنه قول العامة \* كالمستغيث من الرمضاء بالنار \* وقولهم-م للوت  
 بفرع وللوت بدر وقولهم-م كالاش- قران تقدم نحر وان تأخر عقر وقولهم-م كالارقم ان يقتل ينقم  
 وان يترك ينام يقول ان قتله كان له من ينقم له منك وان تركته قتلك ومنه-م هو بين حاذف وقاذف  
 الحاذف الضارب بالعصا والقاذف الراعي بالحجر (من يزد غمعا على غمه) \* منه قولهم ضغت على  
 ابالة الضغت الحزمة الصغيرة من الحطب والابالة الكبيرة ومنه وقعوا في أم جندب اذا ظلموا (المغبون  
 في فجرة) \* قولهم صفة لم يشهدا حاطب وأصله أن بعض أهل حاطب باع بيعة غبن بها ومنه أعطاه

مستكشف الحشواوا- كنهه \* أرفى جلد من نسيم الصبا كما عما قدت جلايبه \* من نقطة القطر اذا حبيبا  
 يخال من رقة خرساة \* شارك في الاجنحة الجندبا \* لو أنه صور من خبزه \* ثغرا- كان الواضح الاشبا \* من كل بيضاء يودا فتى  
 ان يجعل الكف لها مركبا \* مدهونة زرقاء مدقوقة \* صهباء تحكي الازرق الاشبا \* قرعة عين وفم حسنة  
 وطيب حتى صبا من صبا \* ديف له الازرق فاسرة \* مرت على الذائق الابا \* وانتقد السكر نقاده \* وشاوروا في نقده الم- ذهبا  
 فلا اذا العين رآته نبت \* ولا اذا الضرس علاه نبا \* لاتنكر الادلال من وامق \* وجهه تعلقاه كم المطلبيا  
 هذه الابيات بقولهم في قصيدة طويلة مدح فيها ابا العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن بشر المرثدي ربهته بابن ولده واقلها



شمس وبدر ولدا كوكبا \* اقسمت بالله اقدامها (قال ابو عثمان) سعيد بن محمد الناجم دخلت على أبي الحسن وهو يومئذ - هذه القصيدة فقلت لو تغاءلت فيها لاني العباس بسبعة من الولدان العباس من كوسا سابع - مع لجاء المعنى ظريفا فقال \* وقد تغاءلت له زاجرا \* كنيته لازاجرا ثعلبا \* اني تأملت له كنيته اذ ابدام قلوبها العجبا \* يصوغها العكس ابا سابع \* لا كذب الله ولا خيبا بل ذلك قال ضامن سبعة \* مثل الصقور استشرفت مرعبا \* رأتون من صلب فتى ماجد \* وذلك قال لم يعد معطبا وقد انا منهم واحد \* فلنظروهم ستة غيبا في مدة تغمرها نعمة \* يحملها الله له توتبا \* حتى تراه جالسا بينهم \* أجل من رضوى ومن كيكبا \* كالبدر وافي الارض من نوره \* بين نجوم سبعة فاجتبا \* وابش - كرا الناجم عن هذه فانها من بعض ما يروى \* سدى والملت اخ لم ازل \* اشكر ما أسدى وما سببا ٢٧١ وكان ابن الرومي من هو ما في الما كل

اللفاء غير الوفاء \* (مرعة الملامة) \* منه ليس من العدل سرعة العذل ومنه - رب ملوم لا ذنب له الشعير يؤكل ويذم وقول العامة كلا وذما وقول الحجاج قبح الله من الحسن \* (الكريم يمتصه اللثيم) \* لو ذات سوار طمعتي ومنه ذل لو اجدنا صرا \* (الانصار من الظلم) \* هذه بتلك والبادي اظلم ومنه من لم يزد عن حوضه يهدم \* (الظلم ترجع عاقبته على صاحبه) \* قالوا من حفر مغواة وقع فيها والمغواة البئر تحفر للذئب ويجعل فيه اجدى ليسقط الذئب فيه البصيدة فيصطاد ومنه بعد وعلى كل امرئ ما ياتر ومنه عاد الرمي على النزعة وهم الرماة يرجع عليهم رميهم وتقول العامة كالباحث عن مدينة ومنه قولهم رمى بجمهره وقتل بسلاحه \* (المضطر الى القتال) \* مكره اخوك لا بطل قد يحمل العير من ذعر على الاسد \* (الماخوذ بذب غيره) \* جانبك من يحني عليك ومنه كذي العري كوى غيرة وهو رافع \* ومنه \* كاثور يضرب لما عافت البقر \* يعني عافت الماء (وقال انس بن مدركة) اني وقتلي سلبا كما ثم اعقله \* كاثور يضرب لما عافت البقر يعني ثور الماء وهو ثورانه يقال ثار الماء ثورا وثورا ومنه قولهم كل شاة برجلها تناط يريد لا يؤخذ رجل بغير ذنبه \* (المتبري من الشيء) \* ما هو من ليله ولا سميره ما هو من بزي ولا من عطري مالي فيه ناقة ولا جمل ومنه قولهم برئت منه الى الله ومنه استمكنا واستمنا وما انا من دد ولا الدمنى \* (سوء معاشره الناس) \* قالوا الناس شجرة بني لاسبيل الى السلامة من السنة العامة ورضا الناس غاية لا تدرك ومنه الحديث المرفوع الناس كابل مائة لانة كاد تجد فيه سارا حلة ومنه قولهم الناس يعيرون ولا يغفرون والله يغفرو ولا يعير (وقال الشاعر)

قد زرتنا مرة في الدهر واحدة \* نتي ولا تجعلها بيضة الديك (ومنه قول الشاعر)

لا تنجبن لـ - - - يرزل عن يده \* قال كوكب النخس يسقي الارض احبانا ومنه مع الخرا على مهم صائب \* (الجبان وما يذم من اخلاقه) \* منه قولهم ان الجبان حتهفه من فوقه \* وهو قول عمر بن امامة

اقد وجدت الموت قبل ذوقه \* ان الجبان حتهفه من فوقه

قال ابو عبيدة احسبه اراد حذره وتوقيه ليس بدافع عنه المنية وهذا غلط من أبي عبيدة عندي والمعنى فيه انه وصف نفسه بالجبين وانه وجد الموت قبل ان يذوقه وهذامن الجبن ثم قال ان الجبان حتهفه من فوقه يريد انه نظر الى منيته انها تحوم على رأسه وقال الله تبارك وتعالى في المنافقين يحسبون كل صيحة

وهي التي قتلت - وكان مبهيا بالسهل فوعدها ابو العباس المرثدي أن يبعث اليه كل يوم بوظيفة لانة قطع فبعث اليه يوم السبت ثم قطعه فقال ما لحيمة انا جفتنا واني اخاف الزائر من منتظرهم جاء في السبت زورهم فأتينا من حفاظ عليه ما يكفيهم وجعلناه يوم عيد عظيم فكاننا اليهم وادفناهم كيهم واراهم مصممين على الهمة - فلم يسخطون من برضهم قد سبقتنا وما اتقنا وكانوا يوم لا يسيبتون لا تأتيتهم فاتصل ذلك بالناجم فكتب الى ابن الرومي

ابا حسن انت من لا ترا

لنحمد في الفضل رجائه

فكم تحسن الظن بالمرثدي

وقد قال الله احسانه

الم تدر ان الفتى كالسراب

اذا وعد الوعد اخوانه

فبهر السراب فوت القلوب

فقل في طلابك حبيته

(وخرج) ابن الرومي الى بعض

المنتزهات وقصدوا كرما رازقه افشروا هناك عامة يومهم وكانوا يتهمونه في شعره فقالوا ان كان ماتت - دناك فقل في هذاشيا فقال لا تريوا حتى اقول فيه - وافشدهم لوقته

قد ضمنت مسكنا من الشطور \* وفي الاعالي ماء ورد - وري

وبرد مس الخصر المقرور \* ونكهة المسك مع الكافور

بفتحة من ولد المنصور \* املا لالعين من البذور

فانحما كالطاوي من المنور \* بطاعة الراغب لا المقهور

ورازقي مخطب الخصور \* كانه مخازن البلور

بلا فريد وبلا شذور \* له مذاق العسل المشور

ورقة الماء على الصدور \* باكرته والطير في الكور

حتى اتينا خيمة الناطور \* قبل ارتفاع الشمس للذور

والحر عبد الحبيب المشطور \* حتى انا باضروع حور



مملوءة من عسل محصوره والطل مثل اللؤلؤ المنشور ثم جاسنا جاسنة المحصور \* بين حفا في جدول منصور أبيض مثل المهرق المنشور  
 أو مثل متن المتصل المشهور ينساب مثل الحية المذعور \* بين سهاطى شجر مسطور ناهيك للمقدود من ظهوره فنبات الاوطار في سرور  
 وكل ما يقضى من الامور \* تعلقه من يومنا المنظور ومنعة من متع الغرور (الفاظ تناسب هذا النحول لاهل العصر في صفات الفواكه  
 والثمار) كرم نسافه الماء القراح وبقيضنا امهات الراح عنقود كالثرابو عنب كخازن البلور وضروب النور وأوعية السرور أمهات  
 الرحيق في مخازن العقيق نخل نسافه الماء وبقيضنا العسل رطب كالفنهاء هدية بالعقيق متعة وبالعقبان مقمعة رمان كأنه صرر  
 الياقوت الاحمر سفرجل بجمع طيبا ٢٧٢ ومظرا حسنا عجيبا كأنه زهر الخزالا غير على الديباج الاصفر تفاح نفاح بجمع وصف

العاشق الوجـل والمـشـوق  
 الخجل له نسيم العبير وطعم  
 السكر رسول المحب وشبيه  
 الحبيب تين كأنه سفر من مضمومة  
 على عسل مشهش كأنه الشهد  
 في يبادق الذهب (قال بعض)  
 الرواة أنشدت اعرابيا قول  
 جرير بن عطية بن الخطفي  
 أبدل الليل لا تسرى كواكبه  
 أم طال حتى حسبت النجم حيرانا  
 فقال هذا حسن في معناه وأعوذ  
 بالله من مثله ولاكني أنشدك  
 في ضده من قولي وأنشدني  
 وإبل لم يقصره رقاد  
 وقصر طوله وصل الحبيب  
 نعيم الحب أورق فيه حتى  
 تناولنا جناحه من قريب  
 عجماس لذه لم نقوفه  
 على شكوى ولا عد الذنوب  
 نخلنا ان تقطعه بلفظ  
 فترجمت العيون عن القلوب  
 فقلت له زدني فخاريت أطرف  
 منك شعرا فقال أما هذا الباب  
 فغسلك ولاكن أنشدك من غيره  
 وكنت اذا عاقت حبال قوم  
 محبتهم وشيتى الوفاء

عليهم (وقال جرير لا اخطل بعيره)

حات عليك رجال قبس خيالها \* شعنا عوابس تحمل الابطالا  
 مازات تحمل كل شيء بعدهم \* خيلاته كركابهم ورجالا

ولو كان معناه ما ظن أبو عبيدة ما كان معناه يدخل في هذا الباب لانه باب الجبان وما يذم من  
 أخلاقه وليس الاخذ في الخذر من الجبن في شيء لان اخذ الخذر محمود وقد امر الله به والجبن مذموم من  
 كل وجه ومنه الشعر الذي تمثل به سعد بن معاذ يوم الخندق

ليث قليل يدرك الهيجا جمل \* ما أحسن الموت اذا كان الاجل

ومنهم قولهم كل أرب نفور وانما يقال في الارب من الابل لكثرة شعره ويكون ذلك في عينيه فكما رآه  
 ظن أنه شخص ينفر من أجله ومنهم قولهم بصبص اذ حدثن بالاذناب ومنهم قولهم

\* دروب ما عضة الثقاف \* وقولهم حال الجريض دون القريض وهذا المثل اعبيد بن الارص قاله

للنعمان بن المنذر بن ماء السماء حين أراد قتله فقال له افش دنى شعرك \* أقفر من آهله ملحوب \*

فقال عبيد حال الجريض دون القريض ومنه وقف شعره واقشعرت ذؤابة من الفرع (افلات  
 الجبان بعد اشفاقه) \* ومنهم قولهم افلات وانخص الذنب ومنه افلات وله حصاص ويروى في الحديث

ان الشيطان اذا سمع الاذان ادبر وله حصاص ومنه افلنتى جريعة الذقن اذا كان منه قريبا كقرب  
 الجرعة من الذقن ثم افلته ومنه قول العامة ان تقات العير فقد ذرق وقولهم افلنتى وقد بل النيفق

الذي تسميه العامة النافق (الجبان ينهد غيره) \* ومنهم قولهم جاء فلان ينفض مذرويه اى يتوعد  
 وينهد والمذروان فرعا الاليتين ولا يكاد يقال هذا الا لمن ينهد بلاحقيقة ومنه ابرق لمن لا يعرفك

واقصد يدركك ولا تبقى الاعلى نفسك (تصرف الدهر) \* منه من يجتمع بتمعن عمده اى ان  
 الاجتماع داعية الافتراق ومنه كل ذات رمل ستقيم (ومنه البيت السائر)

وكل أخ مفارقة أخوه \* لعمري ايك الا الفرقدان

ومنهم لم يفت من لم يمت (الاستدلال بالنظر على الضمير) \* ومنهم قولهم شاهدنا بعض اللحظ  
 وجلى محب نظره (قال زهير)

فان تلك في صديق أوعدو \* تخبرك العيون عن الضمير

وقال ابن أبي حازم خذ من العيش ما كفا \* ومن الدهر ما صفا

عين من لا يحب وص \* ملك تبهدى لك الجفا

فاحسن حين يحسن محسنوهم واجتنب الاساءة ان أساؤا أشاء سوى مشيتهم فأتى \* مشيتهم وانترك ما شاء (قال (نفي  
 الامهى) قرأت على أبي محذر خلف بن حبان الاحمر شعر جرير فلما بلغت الى قوله ويوم كاهام القطاة محبب \* الى صباه غالب لي باطلا

ر زقنا به الصيد العزيز ولم نكن \* كن نيله محرومة وجبائله فيا لك يوم خيره قبل شره \* تغيب واشبهه واقصر عاذله

فقال خاف ويحبه فباينفعه خير يؤل الى شرف قلته كذا قرأته على ابى عمرو بن العلاء فقال لي وكذا قال جرير وما كان أبو عمرو

ليقرئك الامام مع قلت فكيف كان يجب ان يكون قال الاجود ان يقول خيره دون شره فاروه كذلك فقد كانت الرواة قد عاينوا تصلح اشعار  
 الاوائل فقلت والله لا أرويه بعدها الا كذا (ومن أجود ما قيل في قصر الليل قول ابراهيم بن العباس) وليلة من اللباني الغر \*

قالت فيها بدرها بدرى لم تلك غير شفيق وفجر \* حتى تقضت وهي بكر الدهر (وقال محمد بن احمد الاصمعي) فباينة عاقبة هذا المعنى وان



كان في ذكر النهار كيف يربى لقلبي هدو \* ورقادي اطرف عيني عدو \* باجي من نعمت منه بيوم \* لم يزل السرور فيه غو  
يوم له وقد انفت طرفاه \* فكان العشي فيه غدو \* اذا انفض الرقيب فيه تناء \* ولابد السماء منى دنو (وقال ابن المعتز)  
بارب ابل سحر كاه \* مفتضخ البدر على النسيم \* تلتقط الانفاس برد الندى \* فيه فتهديه لحر الهوم لا أعرف الا صباح المباداه  
في ضوئه الاسكر النديم است فيه بالتذاذ الهوى \* ولذة الراح ثياب النعيم (اخذ قوله سحر كاه) من قول عبد الملك بن صالح بن علي  
وقد قال له الرشيد لما دخل منبج اهذا منزلك قال هو لك ولي بك يا امير المؤمنين قال كيف بناؤه قال دون منازل اهلي وفوق منازل الناس  
قال وكيف ذلك وقدرك فوق اقدارهم قال ذلك خلق امير المؤمنين اناسي به واقفوا اثره ٢٧٣ واحد وحذوه قال فكيف طيب منبج  
قال عذبة الماء طيبة الهوا  
قائمة الادواء قال فكيف ليها  
قال سحر كاه \* واخذ هذا  
الطائي فقال  
ايا مناصقولة اطرافها  
بك واليالي كلها مزار  
(ولاهل مصر) قال ابو علي  
محمد بن الحسن بن المظفر  
الحامى  
بارب ابل سرور خلته قهرا  
كمارض البرق في افق الدجا  
برقا  
قد كاد يعثر اولاه باخره  
وكاد يسبق منه فجره الشفقا  
كأنما طرفاه طرف اتفق ال  
بحفنان منه على الاطباق واقتفا  
(الفاط في هـ ذالمعنى لاهل  
العصر) ليلة من حسنات  
الدهر هوؤها صحيح ونسيها  
عليه ليلة كبر الشهاب  
وبر الشراب ليلة من امالي  
الشباب فضية الاديم مسكية  
النسيم ليلة هي لمعة العمر وغرة  
الدهر ليلة مسكية الاديم كافورية  
النجوم ليلة رقد الدهر عنها  
وطاعت سعودها رغابت عذالها

(نفي المال عن الرجل) \* منه قولهم ماله سعة ولا معة معناه لا شيء له ومنه ماله هلع ولا هاعة  
وهما الجدى والعناق ومنه ماله هارب ولا قارب معناه ليس له أحد يهرب منه ولا أحد يقرب اليه فليس  
له شيء وقولهم ماله عافطة ولا نافطة وهما الضائفة والماعزة وما به نبض ولا حبض قال الاصمعي النبض  
المضرك ولا أعرف الحبض وقال غيره النبض والحبض في الوتر والنبض تحرك الوتر والحبض صوته  
وقال \* والنبيل يهوى نبضا وحبضا ومنه قولهم ماله سيد ولا ليد هما الشعر والصوف ولم يعرف الاصمعي  
السعة والمعة \* (اذا لم يكن في الدار أحد) \* منه قولهم ما بالدار شقرة ولا بهاد عوى ولا بهادى  
عناه ما بهام من يدعو ومن يدرب وما بهام من غريب ولا بهادورى وما بهام من وازرو ما بهام صافرو وما  
بهادىار وما بهامنا فخرمة وما بهام ارم منى هـ ذاك ما بهام احد ولا يقال منها شيء في الاثبات والايجاب  
وانما يقولونها في النفي والجحد \* (اللقاء وأوقاته) \* ومنه لقيت فلانا أول عين معنى أول شيء وقال  
ابوزيد لقيت أول عاتنة واقبته أول وهله واقبته أول ذات يدين واقبته أول صوك وأول بوك فان لقينه  
في أمة من غير أن تريده قات لقينه نقابا واقبته التقاطا اذا لقينه من غير طلب (وقال الرازي)  
\* ومنهل وردته التقاطا \* وان لقينه واجهته قات لقينه صفاحا واقبته كفاحا واقبته كفة كفة (قال  
ابوزيد) فان غرض لك من غير أن تذكره قات رفع لي رفعا واشب لي اشبابا فان لقينه وليس بينك  
وبينه أحد قلت لقينه بحرة بحرة وهي غير محجزة فان لقينه في مكان قفر لا أنيس به قلت لقينه بحرة بحرة  
اصمت غير مجرى أيضا واقبته بين سمع الارض وبصرها فان لقينه قبل الفجر قلت لقينه قبل صبح ونفجر  
النفر التفرق وان لقينه بالهجرة قلت لقينه صكة عى (قال رؤبة) يصف الفلاة اذا لمعت بالسراب في  
الهجرة \* شبيهة بسهم قوس معا \* صلك عى زاجرا قد برعافان لقينه في اليومين والثلاثة قات  
لقينه في الفطر ولا يكون الفطر في اكثر من خمس عشرة ليلة فان لقينه بعد شهر ونحوه قلت لقينه في  
عقر فان لقينه بعد الحول ونحوه قلت لقينه عن هجر فان لقينه بعد اعوام قلت لقينه ذات العويم فان  
لقينه في الزمان قلت لقينه ذات الزمير والغب في الزبارة وهو الابطاء فيها والاعتماد في الزبارة وهو  
التردد فيها \* (في ترك اللقاء) \* منه قولهم لا آتيك ما حنت النيب ولا طت الابل وما اختلف  
الدرة والجرة وما اختلف الملوان وما اختلف الجديدان ولا آتيك الشمس والقمر وابد الابد  
ويقال ابد الابد ودهر الداهرين وحتى يرجع السهم الى فوقه وحتى يرجع الابن الى الضرع  
ولا آتيك سن الحسل نفس يرا نيب جمع ناب وهي المسنة من الابل والدرة الحالبة من الابل والجرة  
من اجترار البير والموان الجد يدان الليل والنهار والحسل هو ولد الضب يقول حتى تسقط اسنانه

٣٥ عقد ل ليلة كالمسك منظرها ومخبرها ليلة هي با كورة العجرو بكر الدهر ليلة ظلماتها انوار وطول أوقاتها اقصار  
(كان) سبب اتصال سعيد بن هرم بن ذى الرياستين الفضل وعى ذال الرياستين لانه جمع بين رياسة القلم ورياسة التدبير لئلا يكون انه  
دخل عليه يوما فقال الاجل آفة الامل والمعروف ذخرا لا بد والبرغنية الحسارم والتفرط مصيبة انخى القدره واتالم نصن وجوهنا عن  
سؤالك فصن وجهك عن ردنا وضعتنا من احسانك بحيث وضعنا انفسنا من تأميك فأمر ان يكتب كلامه وهما ههنا الناطق ووصله  
المأمون فخص به فلهفته في بعض الاوقات جفوة من الفضل فكاتب اليه باحافظ من يصنع نفسه عنده وبأذا كرم من نسي نصيبه  
منه ليس كتابي اذا كتبت انبظاء وما احساكى اذا امسكت استغناء فكاتبته مذ كرا الامسة قصر افلاك فوصله وأحسن اليه (وقد روى)  
بعض هذا الكلام المنسوب الى سعيد بن هرم لابي حفص الكرماني مع ذى الرياستين يقول ابو محمد سعيد الله بن ايوب التميمي



امرك ما الاشراف في كل بلدة \* وان عظم والفضل الاصنائع ترى عظماء الناس للفضل خشعا \* اذا ما بدا والفضل لله خاشع  
 تواضع لما زاده الله رفعة \* وكل جليل عنده متواضع (وقال ابراهيم بن العباس) افضل من سهل يد \* تقاصر عن المثل  
 فباطن اللندي \* وظاهره القبل وبسطه القنى \* وسطوته الاجل (أخذه ابن الرومي فقال لابراهيم بن المدبر)  
 أصبحت بين ضراعة وتحمل \* والمرء بينهما موت هزلا فامد دالي يداتك وبطنها بذل النوال وظاهرها التقبيل (وقال) مدح عبيد الله بن  
 عبد الله بن طاهر وزاد في هذا المعنى تشبيها ظريفا مقبل ظهر الكف وهاب بطنها لماراحة في المطيم وزمزم فظاهرها الناس ركن مقبل  
 وباطنها عين من العرف عيلم (وكان ٢٧٤ ذوالرياستين) يقبل صواب القائلين بما في قوته من صفاء الغريزة ووحودة الخيرة فهو كما قال  
 أبو الطيب

ملك منشدا القريض لديه  
 يضع الثوب في يدي بزاز  
 وكانت محافل فضله ودلائل  
 عتله ظهرت ليحيى بن خالد وهو  
 على دين المجوسية فقال له اسلم  
 احدا السبيل الى اصطناعك  
 قال فاسلم على يد المأمون ولم يزل  
 في حنطة الى ان رقى الى رتبة  
 وذكروه يحيى عند الرشيد  
 فأجل الثناء فأمر باحضاره  
 فلما رآه أغم فظن الرشيد الى  
 يحيى كالمستفهم فقال يا أمير  
 المؤمنين ان من أدل دلائل على  
 قراهة المملوك ان غلاك هبة  
 مولاه لسانه وقلبه فقال الرشيد  
 لئن كنت سكت لكان يقول  
 هذا فقد أحسنت واثن كان هذا  
 شيئا أعتراك عند الحصر اقد  
 اجدت وزاد في اكرامه وتقريبه  
 وجعل لا يسأله بعد ذلك عن  
 شيء الا أجابه بانصاح لسان  
 واجود بيان (قال) سهل بن  
 هرون وما حفظ من كلام ذي  
 الرياستين مما رايته اتخذاه في  
 الكتب ليؤتم به وينفع بمقول  
 حكمته قوله من ترك حقا فقد

ولا تسقط ابدا حتى يموت \* (استجبال الرجل وفي العلم) \* منه قوله سم ما يعرف الحومن الا  
 وما يعرف الحى من الى ولا هريرا من غريره لاقبيل لا من دبيرة وما يعرف اى طرفيه اطول واكبر وما  
 يعرف من يهره من يهره والقبيل ما اقبات به من قبل الحبيل والديبر ما أدبرت منه واى طرفيه أطول  
 أنسابه ام نسب امه \* (امثال مستعملة في الشعر) \* قال الاصمعي لم اجد في شعر شاعر بيتا اوله  
 مثل وآخره مثل الاثلاثه ابيات (منها بيت الخطيئة)  
 من يفعل الخير لا يعدم جوازيه \* لا يذهب العرف بين الله والناس  
 وبيت امرئ القيس واثنتان عليهما جريضا \* ولو ادرى كنهه صفر الوطاب  
 وقادم جدهم بيني ابيهم \* وبالا سفين ما كان العقاب  
 ومثل هذا كثير في القدي والحديث ولا ادري كيف اغفل القديم منه الاصمعي (فنه قول طرفيه)  
 سبدي لك الايام ما كنت جاهلا \* وياتيك بالاخبار من لم تزود  
 وفي هذا مثلان من اشرف الامثال ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع هذا البيت فقال ان  
 معناه من كلام النبوة (ومن هذا قول الآخر)  
 ما كاف الله نفسا فوق طاقتها \* ولا تجود بد الامتاجد  
 (ومن ذلك قول الحسن بن هانئ)  
 ايها المنتاب عن عفوه \* لست من ليلي ولا نهره  
 لا أزد الطير عن شهره \* قد بلوت الطير من ثمره  
 ان العرب تقول انتاب فلان عن عفوه اى تباعد عن اصله لست من ليلي ولا نهره مثل ثان وليس في  
 البيت الثاني الامثل واحد (ومن قولنا في بيت اوله مثل وآخره مثل)  
 قد صرح الاعداء بالبين \* واشرق الصبح لذي العين  
 وبعده ابيات في كل بيت منها مثل (وذلك قوله)  
 وعاد من اهواه بعد القلا \* شقيق روح بين جسمين \* واصبح الداخل في بيتنا  
 ساقطين فراشين \* قد البس البغضاء من ذاوذا \* لا يصح الغمد اسبقين  
 ما بال من لست له حاجة \* يكون انفا بين عيين  
 (ومن قولنا الذي هو امثال سائرة)  
 قالوا شبا بك قدولى فقات لهم \* هل من جديد على كرا الجديد

غبن حظا ومن قضى حقا فقد احرز غنما ومن اتى فضلا فقد اوجب شكرًا ومن احسن توكلًا لم يعدم من الله صنعا ومن ترك لله شيئا صل  
 لم يجد لما ترك فقد اومن التمس بمعية الله جدا عاد ذلك على ملتزمه ذما ومن طاب بخله لاف الحق له دركا عاد ما ادرك من ذلك له موثقا  
 وذلك اوجب الفلاح للمسلمين وجعل سوء العاقبة للسبيير المقصرين (ورقم) في رقعة ساع نحن نرى قبول السعانة شرما منها لان السعانة  
 دلالة والقبول اجازة وليس من دل على شيء واخبر به كمن قبله واجازة فانقوا الساعى فانه لو كان في سعانة صادقا كان في صدقه آثما اذ لم  
 يحفظ الحرمه وبستر العورة والشئ يقرن مع جنسه (كتب محمد بن علي) الى محمد بن يحيى بن خالد وكان واليا على ارمينية للرشيد ان قوما  
 صاروا الى سبيل التصح فذكروا ضياعا بارمينية قد عفت ودرست يرجع منها الى السلطان مال عظيم واني وقفت عن المطالبة حتى  
 اعرف رايك فكتب اليه قرات هذه الرقعة المذمومة وفردتها وورق السعانة بحمد الله في ايامنا كاصدة والصدقة السعانة في ايامنا كاملة



خاصة فاذا قرأت كتابي هذا فاحمل الناس على قاتونك وحدهم بما في ديوانك فانالم فذلك الناحية لتتبع الرسم العافية ولا لاجل  
الاعلام الدائرة وجنبني وتجنب بيت جبريل يخاطب الفردق  
وكنت اذا حلمات بدار قوم رحلت بخزية وتركت عارا واجر  
امورك على ما يكسب الدعاء لنا لا علينا واعلم انها مدة تنتهي واما تنقضي فاما ذكركم جليل واما خزي طويل (وقال) رجل للمهدي عندي  
نصيحة يا امير المؤمنين فقال لمن نصيحتك هذه لنا ام لامة المسلمين ام لنفسك قال لك يا امير المؤمنين قال ليس الساعي باعظم عورة  
ولا اقبح حالا من قبل سماعته ولا تخلو من ان تكون حاسد نعمة فلان شفي غيظك او عدوا فلا تعاقب لك عدوك ثم اقبل على الناس فقال  
لا ينصح لنا ناصح الا بما فيه رضا لله وللمسلمين صلاح فانما لنا الابدان وليس لنا القلوب ٢٧٥ ومن استتر عنا لم نكشفه ومن بادانا طلبنا  
نوبته ومن اخطأ قلنا عثرته

فاني اري التأديب بالصفح اباع  
منه بالعقوبة والسلامة مع العفو  
اكثر من امع المعاجلة والقلوب  
لا تبقى لوال لا ينطف اذا  
استتطف ولا يعفو اذا قدر ولا

يعفو اذا ظفروا ليرحم اذا استرحم  
(ووقع) ذوالرياستين الى عجم بن  
خرمة الامور بتمامها والاعمال  
بجوانها والصنائع باستدامتها

والى الغاية يجرى الجواد فهناك  
كشفت الخبرة قناع الشك فحمد  
السابق وذم الساقط وذوالرياستين  
القاتل

انضيت احرف لامها لفظت بها  
فخولي رحاها عن الى نعم  
او صيرها اليها منك منعمة  
ان كنت حاولت فيها خفة الحكم

قسمت عاينا فمارضنا قياكم  
يا احسن الناس من فرق الى قدم  
(ولما) قتل ذوالرياستين دخل  
المأمون على امه فقال لا تجزعي

فاني ابنك به دابك فقالت  
ادلا بكى على ابن اكسبني ابنا  
مثلك (ووصف) ابن القرية  
فرساها داه الحجاج الى عبد

الملك بن مروان فقال حسن القدا سبل الخلد يسبق الطرف ويستغرق الوصف (واهدى) عبد الله بن طاهر الى المأمون فرسا وكتب اليه  
قد بعثت الى امير المؤمنين بفرس يلحق الارانب في الصعداء ويجاوز الظباء في الاستواء ويسبق في الحد ويرجى الماء فهو كما قال نأبط شرا  
ويسبق وفد الريح من حيث تنقح \* يخترق من شدة المندارك (وقال) رجل لبعض النخاسين اشترى فرسا جيدا القميص حسن

الفصوص وثيق القصب نقي العصب يشير بأذنيه ويندس برجليه كأنه موج في لجة أرو سبل في حدور (جميع) محمد بن الحسين بن هذين  
الكلامين وزاد فيه فقال يصف فرسا هو حسن القميص جيد الفصوص وثيق القصب نقي العصب يشير بأذنيه ويتقوع بيديه  
ويداخل برجليه كأنه موج في لجة أوسبل في حدور ينأهب المشي قبل أن يبعث ويلحق الارانب في الصعداء ويجاوز جوارى الظباء  
في الاستواء ويسبق في الحد ويرجى الماء ان عطف جار وان ارسل طار وان كلف السيرامه من وسار وان حبس صفن وان

صل من هويت وان ابدى معاتبه \* فاطيب العيش وصل بين الفين  
فاقطع حبال خذل لانا \* فربما ضاقت الدنيا باثنين  
(وقال بعد هذا في المدح)  
فمكرت فيك البحر انت ام قمر \* فقد تحيرت كرى بين هذين  
ان قات بحر او جدت البحر منحسرا \* وبحر جودك ممتد العبابين  
اوقات بدر ارات البدر منته قصا \* فقات شتان ما بين الزيدتين  
(ومن الامثال) التي لم تأت الا في الشعر او في قليل من الكلام من ذلك قول الشاعر  
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها \* ان السفينة لا تجري على اليبس

﴿ كتاب الزمردة في المواعظ والزهد ﴾

(قال احمربن محمد بن عبدربه) قدمضي قولنا في الامثال وما تفننوا فيه على كل لسان ومع كل زمان  
ونحن نبدأ بعون الله وتوفيقه بالقول في الزهد ورجاله المشهورين به ونذكر الممتحل من كلامهم  
والمواعظ التي وعظت بها الانبياء واستخاضهم الالاء لالبناء وجرت بين الحكماء والادباء ومقامات  
العباد بين ابدى الخلفاء (فاباغ المواعظ كلها) كلام الله تعالى الاعز الذي لا ياتيه الباطل من بين  
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد قال الله تبارك وتعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة  
الحسنة الى آخر السورة وقال جل ثناؤه كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم  
ثم اليه ترجعون وقال اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى قوله عليم فهذه  
اباغ الحجج واحكم المواعظ ثم مواعظ الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ثم مواعظ الالاء لالبناء  
ثم مواعظ الحكماء والادباء ثم مقامات العباد بين ابدى الخلفاء ثم قولهم في الزهد ورجاله المعروفين به  
ثم المشهورين من المنتسبين اليه والموعظة ثقيلة على السمع مستخرجة على النفس بعيدة من القبول  
لاعتراضها الشهوة ومضادتها الهوى الذي هو ربيع القلب ومراد الروح ومربيع الله وهو مسرح الالمانى  
الامن وعظه علمه وارشده قلبه واحكمته تجربته قال الشاعر

ان ترجع النفس عن غيرها \* حتى يرى منها لها واعظ

(وقالت الحكماء) السعيد من وعظ بغيره لا يعنون من وعظه غيره والكن من رأى العبر في غيره فانهظ  
بها في نفسه ولذلك كان يقول الحسن اقرعوا هذه النفوس فانها طلمعة وحادثها بالذكرفانها سريرة

الملك بن مروان فقال حسن القدا سبل الخلد يسبق الطرف ويستغرق الوصف (واهدى) عبد الله بن طاهر الى المأمون فرسا وكتب اليه  
قد بعثت الى امير المؤمنين بفرس يلحق الارانب في الصعداء ويجاوز الظباء في الاستواء ويسبق في الحد ويرجى الماء فهو كما قال نأبط شرا  
ويسبق وفد الريح من حيث تنقح \* يخترق من شدة المندارك (وقال) رجل لبعض النخاسين اشترى فرسا جيدا القميص حسن  
الفصوص وثيق القصب نقي العصب يشير بأذنيه ويندس برجليه كأنه موج في لجة أرو سبل في حدور (جميع) محمد بن الحسين بن هذين  
الكلامين وزاد فيه فقال يصف فرسا هو حسن القميص جيد الفصوص وثيق القصب نقي العصب يشير بأذنيه ويتقوع بيديه  
ويداخل برجليه كأنه موج في لجة أوسبل في حدور ينأهب المشي قبل أن يبعث ويلحق الارانب في الصعداء ويجاوز جوارى الظباء  
في الاستواء ويسبق في الحد ويرجى الماء ان عطف جار وان ارسل طار وان كلف السيرامه من وسار وان حبس صفن وان



استوقف قطن وان رهي ابن  
 به لابن عم الصدوق شمس بن مالك  
 كثير الهوى شتى النوى والمسالك  
 بمخترق من شدة المتدارك  
 الى سلة من صارم العزقاتك  
 فواجد افواه المنايا الضواحل  
 (واهدى) عمرو بن العاص الى  
 معاوية ثلاثين فرسا من سوابق  
 خيل مصر ففرضت عليه وعنده  
 عقبة بن سنان بن يزيد الحارثي  
 فقال له معاوية كيف ترى  
 هذا يا نانا يا ابا سعيد فان اخاك  
 عمرا قد اظنبت في وصفها فقال  
 اراها يا امير المؤمنين على  
 ما وصف وانها لمخيلة بكل خير  
 انها لسامية العميون لاحقة  
 البطون مصغية الاذان اقباء  
 الاسنان ضخام الركبات  
 مشرفات الحجب رحاب المناخر  
 جلاب الخواف وقعا تجليل  
 ورفعا تليل فهذه ان طلبت  
 صبغت وان طلبت لحقت قال له  
 معاوية اصرفها الى رحلك فان  
 يتاعنها غنى وبفتيا نك اليها  
 حاجة (وقال النابغة الجعدي)  
 وانا اناس لا نعوذ خيلنا  
 اذا ما التقينا ان تحيد وتنفر  
 وتذكر يوم الروع الوان خيلنا  
 من الطمن حتى تحسب الجون  
 اشقرا  
 فليس بمعروف لنا ان نردها  
 محاسة ولا مستنكر ان تعقرا

فهو كما قال نابط شراوذا كرا البيت واول هذه الايات  
 كما هز عطفى بالهـ جان الاوارك  
 ٢٧٦  
 يرى الوحشة الانس الانيس ويهتدي

وانى اريد من ثنائى فاصد  
 قليل التشكى للم بصيريه  
 ويسبق وفد الريح من حيث تنقى  
 اذا طلعت اولى العدو ونفرة  
 اذا هزته في عظم قرن تهلت  
 بحيث اهدت ام النجوم الشوابك

الدور واعصوها فانها ان اطيعت برعت في الشرخانة وكان يقول عند انقضاء مجلسه وختم موعظته  
 بالله من موعظة لوصادفت من القلوب حياة (وكان ابن السماك) يقول اذا فرغ من كلامه السن  
 نصف وقلوب تعرف وأعمال تخالف (وقال يونس بن عبيد) لو امرنا بالجزع لصبرنا بريد ثقل الموعظة  
 على السمع وجنوح النفس الى مخالفته او منه قولهم  
 \* احب شئ الى الانسان ما منعه \* وقولهم \* والشئ يرغب فيه حين يتمتع \*  
 والموعظة مانعة لك مما تشتهي حامله لك على ما تذكره الا ان تلقاها بهمع قد فتنته العبرة بقلب قد حثت  
 فيه الفكرة ونفس له من علمها زاجرو من عقابها رادع فيفتح لك باب التوبة ويوضح لك سبيل الانابة  
 (قال النبي صلى الله عليه وسلم) حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات يريد ان الطريق الى الجنة  
 احتمال المكاره في الدنيا والطريق الى النار كواب الشهوات وخير الموعظة ما كانت من قائل  
 مخلص الى سامع منصف (وقال بعضهم) الحكمة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب واذا خرجت  
 من اللسان لم تجاوز الاذان (وقالوا) ما احسن التاج وهو على رأس الملك احسن وما احسن الدر وهو  
 على نحر الفتاة احسن وما احسن الموعظة وهي من الفاضل التي احسن (وقال زباد) ايها الناس  
 لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا ان تنهوا باحسن ما تسمعون منا قال الشاعر

اعمل بقولي وان قصرت في عملي \* ينفعك قولي ولا يضرك تقصيري  
 (وقال عبد الله بن عباس) ما انتفعت بكلام احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتفعت بكلام  
 كتيبه الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه كتب الى ابي عبد الله فان المرء يسره اذراك ما لم يكن ليفوته  
 ويسوءه فوت ما لم يكن له يدركه فليكن مرورك بمناات من امر آخرتك وليكن اسفلك على ما فاتك  
 منها وما نلت من امر دنياك فلا تكن به فرحا وما فاتك منها فلا تناس عليه خرا وليكن همك ما بعد  
 الموت (وقف حكيم) باب بعض الملوك فغيب فمناطف لرقعة وصلت اليه فكتب فيها هذا البيت  
 الم تر ان الفقير يرجو له الغنى \* وان الغنى يخشى عليه من الفقر  
 فلما قرأ البيت لم يلبث ان انتقل وجعل لا طية على رأسه وخرج في ثوب فاضل فقال له والله ما انتعظت  
 بشئ بعد القرآن اتعاطى بيديك هذا ثم قضى حوائجه (مواعظ الانبياء سنوات الله وسلامه عليهم) ابو  
 بكر بن ابي شيبة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يكفي احدكم من الدنيا قدر زاد الرأكب  
 (وقال) صلى الله عليه وسلم لم ابن آدم اغتم خمسا قبل هلاكه وحياتك قبل موتك (عبد الله بن سلام) قال لما قدم علينا  
 وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك (عبد الله بن سلام) قال لما قدم علينا

(وقال بعض العرب) ولقد شهدت الخيل يوم طرادها \* بسليم اوظفة القوائم هيكل فدعوا نزال فكنيت اول نازل رسول  
 وعلام اركبه اذالم انزل (ووصف) اعرابي فرسا فقال لما ارسلت الخيل جاؤا بشيطان في اشطان فأرسلوه فلع مع البرق واستهل استهلال  
 الودق فكان اقربهم اليه الذي يقع عينه من بعد عابه (وذكر) اعرابي رجلا فقال عنده فرس طويل العذارا من العشارف كنت اذ ارايته  
 عليه ظننته باز يا على مربا عليه ربح طويل يقصر به الاجال (وقال) بعض المحدثين في هذا النطابق  
 لقيناهم بارماح طوال \*  
 تبشرهم بأعمار قصار (ووصف) اعرابي خيلا ابني يربوع فقال خرجت علينا خيل من مسرة طير نفع كأن هو اديها العلام وادانها القلام  
 وفرسانها اسود آجام (ولما أنشد) العماني الرشيد يصف فرسا كأن اذنيه اذا تشوفا \* قادمة او قلما محرفا وحن ففهم ذلك أكثر  
 من حضر فقال الرشيد اجعل مكان كأن تخال ففهموا السرعة تهديه وللطائيين في هذا النوع اشعار كثيرة من معنى من اختصارها كثيرة



اشتهارها وسأشده بعض ذلك (قال أبو تمام) مامقرب يخال في اشطانه \* ملائ من صاف به وناهوق \* بحوافر حفر وصلت اصالت \*  
 واشاعرش مروخاني اخاف ذواواني تحت الهياج وانما \* من صفة افراط ذاك الاواني \* صافي الاديم كائنا البسمة \*  
 من سندس بردا ومن استبرق املسة املسة لوعاقت \* في صهوة ربه العين لم تنعاق \* مسود شطر مثل ما لسود الدجى \*  
 مبيض شطر كايضاض المهرق (وقال أبو عبادة) واغر في الزمن البهيم محجل \* قدرحت منه على اغر محجل \*  
 وافي الضلوع يشد عقد خرامه \* يوم اللقاء على مع محول \* يهوى كاهوت العقاب اذارات \* صيدا وبقية تصاب انتصاب الاجدل \*  
 متوحش بدقية تين كائنا \* تزيان من ورق عليه موصول \* كالرائح النشوان اكثر مشبه \*  
 ٢٧٧

عرض على السنن البعيد  
 الاطول  
 ويظن ريعان الشباب بروعه  
 من نشوة أوجنة أو افكل  
 هزج الصهيل كأن في نبراته  
 نعمات معبد في الثقل الاول  
 تنوهم الجوزاء في ارساغه  
 والبدر غرة وجهه المتحال  
 صافي الاديم كائنا غنيت له  
 بصفاء نقية مداد وس صيقل  
 وكائنا كسي الخدود نواعما  
 مهمات لا حظها بلطظ يخجل  
 وكائنا نقضت عليه صيفها  
 صهباء لبردان او قطربل  
 ملك العيون فان بد اعطيته  
 نظرا لمح الى الحبيب المقبل  
 (وقال امحق بن خاف  
 النهر واني) لابي داف وكان له  
 فرس ادهم يسميه غرابا  
 كم كم تجرعه المنون ويسلم  
 لو يستطبع شكا اليك له الفم  
 من كل منبت شعرة من جلده  
 خط ينمقه الحسام المحنم  
 ما تدرك الارواح ادني جريه  
 حتى يفوت الريح وهو مقدم  
 رجعت اطراف الاسنة اشقرا

رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أنيته فلما رايت وجهه علمت انه ليس بوجه كذاب فسمعتة يقول  
 ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا والناس نيام (وقال عيسى بن مريم) عليه السلام  
 الاخيركم بخيركم محاسنة قالوا بلى يا روح الله قال من تذكركم بالله رؤيته ويزيد في عمالكم منطته  
 ويشوقكم الى الجنة عمله (وقال عيسى بن مريم عليه السلام) للحواريين وياكم يا عبيد الدنيا  
 كيف تخاف فروءكم اصولكم واهواؤكم عقولكم قواكم شفاء يبرى الداء وفداكم داء لا يقبل الدواء  
 أستم كالكرممة التي حسن ورقها وطاب ثمرها وسهل مرتقاها ولا كنتم كالسمرة التي قل ورقها وكثر  
 شوكها وصعب مرتقاها وياكم يا عبيد الدنيا اجعلتم الاجل تحت أقدامكم من شاء اخذه وجعلتم الدنيا  
 فوق رؤسكم لا يمكن تناولها فلا انتم عبيد نصحاء ولا احرار كرام وياكم يا اجراء السوء الاجراخذون  
 والعمل نفس مدرن سوف تلقون ما تحذرون اذا نظر رب العمل في عمله الذي افسدتم واجره الذي اخذتم  
 (وقال عليه السلام) للحواريين اتخذوا المساجد بيوتنا والبيوت منازل وكلوا بقل البرية واشربوا الماء  
 القراح وانجوا من الدنيا سامين (وقال عليه السلام) للحواريين لا تنظروا في أعمال الناس كأنكم  
 ارباب وانظروا في اعمالكم كأنكم عبيد فان الناس رجال منبلى ومعاني فارحوا اهل البلاء  
 واحمدوا الله على العافية (وقال عليه السلام) لهم ايضا عجبا لكم تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير  
 عمل ولا تعملون للآخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بعمل (وقال يحيى) بن زكريا عليه السلام للكذابين من  
 بني اسرائيل يا فسل الافاعي من داءكم على الدخول في المساخط الموبقة بكم وياكم تقربوا بعمل صالح  
 ولا تغرنكم قرباتكم من ابراهيم فان الله قادر على ان يستخرج من هذه الجنة اذل نسلا لابراهيم ان الفاس  
 قد وضعت في اصول الشجر فاذا نقي بكل شجرة مرة الطعام ان تقطع وتلقى في النار (وقال شعيب) لبي  
 اسرائيل اذا طاق الله اسانه بالوحي ان الدابة تزداد على كثرة الرياضة ليناوقه لوبكم لا تزداد على كثرة  
 الموعظة الا قسوة ان الجسد اذا صلح كفاه القليل من الطعام وان القاب اذا صح كفاه القليل من  
 الحكمة كم من سراج قد اطفأته الريح وكم من عابد قد افسده الحب يا بني اسرائيل اسمعوا قولى فان  
 قائل الحكمة وسامعها شريكا وكان اولاهما بها من حقة هابعمله (وقال المسيح صلى الله عليه وسلم) ان  
 اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين نظروا الى باطن الدنيا اذ نظر الناس الى ظاهرها والى  
 آجالها اذ نظروا الى عاجلها فاما توامنها ما خشوا ان يعذبهم وتركوها ما علموا ان سترهم هم اعداء ما سالم  
 الناس وسلم لما عادى الناس لم خير عجب وعندهم الخير الجيب بهم نطق الكتاب وبه نطقوا وهم  
 علم الهدى وبه عاموا لا يرون امانا دون ما يرحون ولا خوف دون ما يحذرون (وهب بن منبه) قال قال

واللون ادهم حين ضربه الدم وكائنا عدا النجوم بطرفه \* وكأنه بعري المجرة ملجم  
 جفتني كافي است انطق قومها \* وأطعمهم والشهب في صور الدهم (وقال أبو الفتح كشاجم) قد راح تحت الصبح ايل مظلم \*  
 اذ لاح في السرج المجلى الادهم ديباج ألوان الجياد ولم يكن \* ليخص بالديباج الا الاكرم  
 وكذا الظلام تنير فيه الانجم فكأنه نبات نهش ملبب \* وكائنا هو بالثر يا ملجم  
 الافاسية انى والظلام مقوض \* ونجم الدجاء تحت المغارب يركض  
 (وقال أبو الفتح) من شل في فضل الكمية فيبينه \* فيه وبين بقيته المضممار  
 اخباره اذ تبتلى الاخبار ماء تدفق طاعة وسلاسة \* فاذا استدرا الخضرة فيه فنار  
 والون ادهم م حين ضربه الدم \* وكأنه بعري المجرة ملجم  
 جفتني كافي است انطق قومها \* وأطعمهم والشهب في صور الدهم  
 اذ لاح في السرج المجلى الادهم ديباج ألوان الجياد ولم يكن \* ليخص بالديباج الا الاكرم  
 وكذا الظلام تنير فيه الانجم فكأنه نبات نهش ملبب \* وكائنا هو بالثر يا ملجم  
 الافاسية انى والظلام مقوض \* ونجم الدجاء تحت المغارب يركض  
 (وقال أبو الفتح) من شل في فضل الكمية فيبينه \* فيه وبين بقيته المضممار  
 اخباره اذ تبتلى الاخبار ماء تدفق طاعة وسلاسة \* فاذا استدرا الخضرة فيه فنار



اندره فـ كانه بركار

وصف الخلق اذعه في كائنا • اهدى الخلق لجاهه عطار

فصبت قلادة نضرة وعذاره •

والرسم وهي من العتاق قصار

وكائنا هاديه جفع مشرف • وكائنا للصبغ فيه وجرار

يرد الضحاضح غير ثاني سنبل •

ويرود طرفك خافه فقهار

لوم تكن للخيال نسبة خلقه • حاكته من اشكالها الاطيار

(وقال ابن المعتز)

فطارته باليد سراع وارجل

صبينا علم اظالمين سباطنا •

وخيل طواها القود حتى كائنا •

وعود قليل الذنب عاودت ضربه •

فقات له ذلفاء ويحك سبيت • لك الضرب فاصبر ان عادتك الصبر

اذا حاج شوقي من معاهد هاذكر

(وقال ابن المعتز)

بغرة دياجير الظلام

كقدح النبع في الريش الثوام • بادهم كاظلام اغريجلو •

اراجعتني فذاك بأعوجي •

تري اجماله يصعدن فيه

٢٧٨

صهود البرق في جوالقمام

(وقال ايضا)

قد اغتدي والصبح كالمشيب

في افق مثل مدالك الطيب

بقارح مستوم يعبوب

ذي اذن كمنصوة العسيب

اواسه اوفت على قضيب

يسبق شأ والنظر الرحيب

اسرع من ماء الى تصوب

ومن رجوع لحظة المريب

(وقال)

رب ركب عرس وانهم هبوا

فحواسراج وشدرحال

وعدوناباعنه خيل

تأكل الارض بايد عجبال

زيفتها غرر رضا حكان

كبدور في وجوه ايامال

(وقال علي بن محمد الياذي)

مع الظلام يعرفه يده

وهشي فقبل وجهه البدر

(وقال النشائي أبو العباس عبد

الله بن محمد)

أحوى عليه مسامح من ليطه

شهب تسيل على نواثر ساقه

فكانه متنافع قبطية

اثنا وها مشدودة بنطاقه

أخلاقه عين على اعراقه

وقد زاره الامير في داره

أهل العلال زمانهم تجميلا

حتى انتظم من لفرق الكيلا

نقشاحوت رسومه تقيلا

فسواده كالليل في اظلامه • ويباضه كالصبح في اشراقه

(كتب ابو منصور) عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الله ابي الى الامير ابي الفضل عبد الله بن احمد بن مهك

لازال مجدك للسمك رسيلا • وعاقب جدك بالخلود كفيلا

بازار اهدت سحائب طوله • ظلا على من الجمال ظليلا

باني وغير ابي • لال نوره • يستجمل التسبيح والتمايلا

ولو استطعت فرشتك سقط خطوه • يعور عين لا ترى التكميلا

ونثر روي بعد مامل كت يدي •

جبل

ياغرة الزمن البهيم اذا غدا • وانت بصوب جواهر من افظه •

نقشت حوافر طرفه في عرصتي •

وتنثر روي بعد مامل كت يدي •



وخررت يدي هوادة قبلا (وقال أبو القاسم بن هاني) يصف خيل المهر له المقربات الجردية عليها دما \* اذا قرعت هام الكفاة السناك  
يريق عليهم الاؤلوا الرطب ماء \* ويسبك فيم اذائب التبر سناك \* صقيلات اجسام البروق كأنها \* امرت عليهم بالشمس المداوك  
(وقال يصف فرسا) لجمه فربن على بن سعدون \* تهاول مصقول النواحي كأنه \* اذا جال ماء الحسن فيه غريق  
من الهم ورد اللون شيب بكمته \* كما شيب بالملك الفتيق خلعوق \* فلم يميز منه كل لوز بذاته \* جرى صبيح منه وذاب عقيق  
(وقال في قصيدة مدحها أبا الفرج الشيباني) فتقت لكم ريح الجلال بعنبر \* وأمدكم فلق الصباح المسفر  
وجنتهم ثمر الوقائع بانعا \* بالنصر من ورق الحديد الاخضر ٢٧٩ ابني العوالي السهرية والسبو \*

ف المشرفة والعديد الاكثر  
من منكم الملك المطاع كأنه  
تحت السوابغ تبسج في حبر  
القائد الخليل العتاق شوازيبا  
خر رالي لحظ السنان الاخر  
شعث النواصي حشرة آذانها  
قب الاباطل داميات الانسر  
تنبؤ سناكهن عن عفر الثرى  
في طأن في خد العزيز الاصغر  
في فنية صدأ الحديد عبيهم  
وخلوقهم علق التجميع الاحمر  
لا يأكل السر حان شلوع عبيهم  
مما عليه من القنائل المتكسر  
(وقال في قصيدة) مدح بها  
ابراهيم بن جعفر بن علي  
نحرا لطرف أعوجي أنت في  
صهوة وانه والحسن والتطهيم  
يدي اعزل نخوة فكأنه  
ملك تدن له الملوك عظيم  
هاد على الخيل العتاق كأنه  
بين الدجنة والصباح صريم  
ساحي القذال مسع به عيافة  
تحت الدجى واطرفه تجم  
أذن مؤلة وقاب أصم  
وحشي أقب وكل مكل ملزم

جبل لبنان أنت عبي وأنا الملك الديان لا تستذل الفقير ولا تغبط الغني وكن عند ذكري  
خاشعا وعند تلاوة وحي طائعا اسمعني لاذلة النوراة بصوت خرين (وقال وهب بن منبه) أوحى  
لله الى موسى عند الشجرة لا يحببنيك زينة فرعون ولا مامتع به ولا تدن الى ذلك عينك فانها زهرة  
الحياة الدنيا وزينة المترفين ولو شئت ان أوتيك زينة تعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدرة تعجز  
عن ما فعلت ولا كني أرغبنيك عن ذلك وأزوينه عنك فكذلك أفعل يا وائيا في اني لا ذودهم عن نعميها  
ولذا ذنتها كما يذود الراعي الشفيع غنمه عن مراعات الهالكه وانى لاجمهم عيشها ووحلوتها كما يحصى  
لراعي ذوده عن مبارك العارة (وذكر عن وهب بن منبه) ان يوسف لما لبث في السجن بضعة  
سنتين أرسل الله جبريل اليه بالبشارة بخروجه فقال أما تعرفني أيها الصديق قال يوسف أرى صورة  
طاهرة وروح طيبا لا يشبهه أرواح الخاطئين قال جبريل انا الروح الامين رسول رب العالمين قال  
يوسف فما أدخلك مدخل المذنبين وأنت سيد المرسلين ورأس المقربين قال ألم تعلم أيها الصديق  
ان الله يطهر البصير بطهر النبیین وان البقرة التي تكون فيهما هي أطهر الارضين وان الله قد طهر بك  
السجن وما حوله يا ابن الطاهرين قال يوسف كيف تشبهني بالصالحين وتسميني باسماء الصادقين  
وتعدني مع آبائي الخالصين وأنا أسير بين هؤلاء المجرمين قال جبريل لم يكلم قلبك الجزع ولم يغير  
خلقك البلاء ولم يمتاظمك السجن ولم تطأ فراش سيدك ولم ينسك بلاء الدنيا بلاء الآخرة ولم تنسك  
نفسك أباك ولا أبوك ربك وهذا الزمان الذي يفك الله فيه عنقك ويعتق فيه رقبتك ويبين للناس  
فيه حكمته ويصدق رؤياك وينصفك من ظالمك ويجمع لك أحبتك ويهب لك ملكا مصر  
تلك ملوكها وتذل جبابرتها وتصغر عظماءها وتذل لك أعزتها وتخدمك سوقتها وتحولك حولها  
وترحمك مساكينها وتلقى لك المودة والهيبه في قلوبهم وتجعل لك اليد العليا عليهم والاثر  
الصالح فيهم ويرى فرعون حليما يفرع منه حتى يسهر ليله ويذهب نومه ويعمى عليه تفسيره وعلى  
السحرة والكهنة ونعمتكم تأويله (مواعظ الحكماء) قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه  
أوصيكم بخمس لو ضربت عليها آباط الابل كان قايلا لا يرجون أحدكم الأريه ولا يخافن الاذنبه  
ولا يسهي اذا مثل عما لا يعلم ان يقول لا أعلم واذا لم يعلم الشيء أن يتعلمه واعلموا ان الصبر من الاعمال  
بمنزلة الرأس من الجسد فاذا قطع الرأس ذهب الجسد (وقال أيضا) من أراد الغنى بغير مال والكثرة  
بلا عشيرة فليتحول من ذل المعصية الى عز الطاعة أبي الله الا ان يذل من عصاه (وقال الحسن) من  
خاف الله أخاف الله منه كل شيء ومن خاف الناس أخافه الله من كل شيء (وقال بعضهم) من عمل

فالطود من دمه وانه متزلزل \* والجيش من أنفاسه مهزوم \* خرق العميون فضل عنالونه \* وصفا فقلنا ما عليه أديم  
فكأنما جمدت عليه مزنة \* وانجاب عنه عارض مركوم \* وكأنما تحرفت عليه بوارق \* وكأنما كسفت عليه نجوم  
وكأنك ابن المنذر النعمان فو \* في صرته وكأنه الحيوم (وقال علي بن محمد الايادي) يصف فرس أبي عبد الله جعفر بن أبي القاسم  
القائم وأقرب من لحى الجياد كأنه \* قهرت باعد ركبه من ركبه \* ليست قوائمه عصائب فضة \* وغدت بصره صفا المسيل ودكنه  
وكأنما انقعر الصباح بوجهه \* حسنا واحتبس الظلام بجمته \* قيد العميون اذا به من بشخصه \* ورضا القلوب اذا اصطاب من بضغته  
من سيطر بالراكبين كأنه \* بازروح به الجنوب لو كنه \* يستوقف اللحظات في خطراته \* بكمال خلقته ودقة حسنه  
محو الهمم بل تخال في لهواته \* حاد يصوغ بدائمه من لحنه \* مقهر يني بعقبي فخاره \* اشرف كاهله ورقه اذنه



ذو نخوة شمت به عن نده \* وشهامة طمعت به عن قرته \* وكانه فلك اذا حركته \* جار على سهل البلاد وخرته  
قدراح يحمل جعفر بن محمد \* حل النسيم لوابل من مزته (وما احسن ما قال ابو الطيب المتنبى)

ويوم كلون العاشقين كمنته \* اراقب فيه الشمس ايان تغرب \* وعيني الى اذني اغركا انه \* من الليل باق بين عينيه كوكب  
له فضلة عن جسمه في اهابه \* تجنى على صدر رحيب وتذهب \* شقت به الظلماء اذنى عنانه \* فمطغى وارثيه مرارا في اهاب  
وامر عاى الوحش قفيتها به \* وانزل عنه مثله حين اركب \* وما الخيل الا كالصديق قليلة \* وان كثرت في عين من لا يجرب  
اذ لم تشاهد غير حسن شياتها \* ٢٨٠ \* واعضاءها الحسن عنك مغيب (ويضطرط في سلك هذا المعنى)

مقامه من مقامات الاسكندري  
في الكدية مما نشأه بديع الزمار  
واملاه في شمس - ورسنة خمس  
وثمانين وثلاثمائة (قال البديع)  
حدثنا عيسى بن هشام قال  
حضرنا مجلس سيف الدولة يوما  
وقد عرض عليه فرس منى  
مانزق العين فيه تسهل فلفظته  
الجماعة فقال سيف الدولة ايك  
احسن صفته جملة صلته فكل  
جهد جهده وبذل ما عنده فقال  
احد خدمه اصلح الله الامير  
رايت بالامس رجلا بطا  
الفصاحة بنعله وتقف الابصار  
عليه يسلى الناس ويشفى الباس  
ولو امر الامير باحضاره لفضاهم  
باحضاره فقال سيف الدولة على  
به في هيئته فصار الخدم في طلبه  
بخائلا لا رقت به ولم يعلموه لاي  
حال دعى به ثم قرب واسمته  
وهو في طمرين قد اكل الدهر  
عليه - ما وشرب وحسين حضر  
السماط لثم البساط ووقف  
فقال سيف الدولة بلغتنا عنك  
عارضة فأعرضها في هذا الفرس  
وصفه فقال اصلح الله الامير كيف

لاخرته كفاه الله أمر دنياه ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس ومن اخلص  
سريره اخلص الله عنه لانيته (قال العتيبي) اجتمعت العرب والعجم على اربع كلمات قالوا لا تحمان  
على قلبك ما لا تطيق ولا تعمان عما لا يس لك فيه منفعة ولا تثق بامرأة ولا تغتر بمال وان كثرت  
(وقال ابو بكر الصديق لعمر بن الخطاب رضى الله عنهما) عند موته حين استخافه اوصيك بمقوى  
الله فان الله عملا بالليل لا يقبله بالنهار وعملا بالنهار لا يقبله بالليل وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفرائض  
وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم - الحق وثقله عليهم وحق ميزان لا يوضع  
فيه الا الحق ان يكون ثقيلا وانما خفت موازين من خفت من ازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل  
في الدنيا وخفته عليهم وحق ميزان لا يوضع فيه الا الباطل ان يكون خفيفا وان الله ذكر اهل الجنة  
فذكرهم باحسن اعمالهم وتجاوز عن سيئاتهم فاذا سمعت بهم قلت انى اخاف ان لا يكون من هؤلاء  
وذكر اهل النار باقبح اعمالهم وامسك عن حسناتهم فاذا سمعت بهم قلت انى اخاف ان لا يكون من هؤلاء  
الرحمة مع آية العذاب لئلا يكون العبد راغبا راهبا لا يفتنى على الله غير الحق فاذا حفظ وصيتي فلا  
يكونن غائب احب اليك من الموت وهو آتيك وان ضيعت وصيتي فلا يكونن غائب اكره اليك من  
الموت وان تهجره (ودخل) الحسن بن ابي الحسن على عبد الله بن الاثم يهوده في مرضه فراه يصوب  
بصره في صندوق في بيته ويصعده ثم قال ابا سعة ما تقول في مائة ألف في هذا الصندوق لم اؤد  
منه ازاك ولم اصل منهارا فقال ثكلتك امك ولعنك قبحه قال لروعة الزمان وجفوة السلطان  
ومكاثرة العشي مرة قال ثم مات فشهد له الحسن فلما فرغ من دفنه قال انظروا الى هذا المسكين اناه  
شيطانه فخره روعة زمانه وجفوة سلطانه ومكاثرة عشيته عمار رزقه الله اياه وغمره فيه انظروا كيف  
خرج منها مسلوبا محزونا ثم التفت الى الوارث فقال ايها الوارث لا تتخذ عن كخادع صويحك بالامس  
انك هذا المال حلالا فلا يكون عليك وبالا انك عفو واصفوا من كان له جوعا منوعا من باطل جمعه  
ومن حق منه قطع فيه ليج البحار ومفاوز القفار لم تكدح فيه يمين ولم يعرف لك فيه جبين ان يوم  
القيامة يوم ذوحسرات وان من اعظم الحسرات غدا ان توى مالك في ميزان غيرك فيما لم تاعثر  
لانتقال وقوبة لاتصال (ووعظ حكيم) قوما فقال يا قوم استبدلوا الوارث بالهبات تحمدوا العتيبي  
واستقبلوا المصائب بالصبر تستحقوا النعمى واستبدلوا الكرامة بالشكر تستوجبوا الزيادة واعرفوا  
فضل البقاء في النعمة والعتى في السلامة قبل الفتنة الفاحشة والمثلة البينة وانتقال العمل وحلول  
الاجل فانما انتم في الدنيا اغراض المتنايا واطنان البلايا وان تسالوا نعمة الا بفراق اخرى ولا يستقبل

منهم

به قبل ركو به ووثبه وكشف عيوبه فقال اركبه فركبه واجراه ثم قال اصلح الله الامير هو طويل الاذنين قليل

الاثنين واسع المراتل اثنان غليظ الاكرع غامض الاربع شديد النفس لطيف الخمس ضيق القات رقيق الست حديد السبع  
غليظ السبع رقيق اللسان عريض الثمان شديد الضاع قهير التسع واسع المنكر بعيد العشر بأخذ بالسبع وبطاق بالراح  
ويطاع بالأصح ويضلك عن قارح يحزوجه الكديد عذاق الحديد يحضر كالحراذاماج والسيل اذا هاج فقال سيف الدولة  
لك الفرس مباركا فيه فقال لازات تأخذ الانفاس وتنفخ الافراس ثم انصرف وتبعته وقالت لك على ما يليق بهذا الفرس من خاتمة ان فست  
ما وصفت فقال سل عما احببت فقات ما معني قولك بعيد العشر فقال بعيد النظر والنظروا على الجنبين وما بين الوقبين والجماعرتين وما بين  
الغرايين والمنخرين وما بين الرجاين وما بين النقبين والاصفاق وبعد القامة في السباق فقات لارض فرك فقام معني قولك قصير التسع قال



هالك قصير الشجرة قصير الاطيرة قصير العسيب قصير القصب قصير المضدين قصير الرستين قصير النسا قصير الظهر قصير الوظيف  
 فقلت لله أنت فقامه - نى قولك عريض الثمان قال عريض الجبهة عريض الصهوة عريض الكتف عريض الجنب عريض الورك  
 عريض العصب عريض البعدة عريض صفحة العنق فقلت أحسنت فقامه نى قولك غليظ السبع قال غليظ الذراع غليظ المحزم غليظ  
 العكوة غليظ الشوى غليظ الرسغ غليظ الفخذين غليظ الحبال فقلت لله درك فقامه نى قولك رقيق الست فقال رقيق الجفن رقيق السالفة  
 رقيق الخف - له رقيق الاديم رقيق الغرضين فقلت اجدهت فقامه - نى قولك لطيف الحس قال لطيف الزور لطيف النسر  
 لطيف الجبة لطيف العجاية لطيف الركبة فقلت حيالك الله فقامه نى قولك غامض الاربع قال غامض أعالي

الكتفين غامض المرفق - بين  
 غامض الحاجبين غامض الشفا  
 قلت فقامه - نى قولك لين  
 الثلاث قال لين المرءين لين  
 الفرق - لين العناق قلت فقامه  
 معنى قولك قليل الاثني - بين قال  
 قليل لحم الوجه قليل لحم المتنين  
 قلت فن ابن نبئت ه - ذا العلم  
 قال من الثغور الاموية وبلاد  
 الاسكندرية قلت له انت مع  
 هذا الفضل تعرض وجهك  
 لهذا البذل فأنشأ يقول  
 ساخف زمانك جدا  
 فالدهر جده خفيف  
 دع الحمية نسيا  
 وعش بخير وريف  
 وقل لعمرك هذا  
 يجيئ لنا برغيف  
 سقط عفا تفسيره في ابن الثلاث  
 وأكثر هذا التفسير يحتاج الى  
 تفسير ولم يرد بما أوردناه من  
 العوام والبلاغة المحمدية دالة  
 وبلاغة النثر أخت بلاغة الشعر  
 وقد قال الجعفي  
 والشعر لم يتركفى اشارته  
 وائس بالهذر طوائف خطبه

منكم - مريو ما من عمره الابانة تقاص آخر من أجله ولا يحيا له اثر الامات له اثر فأنتم أعوان  
 المحتوف على أنفسكم وفي معاشكم أسباب منابا لكم لا يمنع شيئا منها ولا يشغلكم شيء عنها فأنتم  
 الاخلاف بعد الاسلاف وستكونون أسلافا بعد الاخلاف بكل سبيل منكر صريح منفر وقائم بفتن  
 فن اى وجه تطلبون البقاء وهذا الليل والنهار لم يرفعنا شيئا قط الا أسرعنا الكربة في هدمه ولا عقدا  
 أمرا قط الا رجعا في نقضه (وقال أبو الدرداء) بأهل دمشق ما لكم تبنون ما لا تسكنون وتأملون  
 ما لا تدركون وتجمعون ما لا تأكلون ه - ذه عادو ثم قد ماؤا ما بين بصرى وع - دن أموالا وأولادا  
 فن يشتري منى مائر كوابد درهمين (وقال ابن شبرمة) اذا كان البدن سقيما لم يجمع فيه الطعام ولا  
 الشراب واذا كان القلب مغرما بمحب الدنيا لم يجمع فيه الموعظة (وقال الربيع بن خيثم) اقل  
 الكلام الامن تسع - كبير وتهليل وتسبيح وتحميد وسؤالك الخير وتعوذك من الشر وأمرك بالمعروف  
 ونهيك عن المنكر وقراءة تلك القرآن (قال رجل لبعض الحكماء) عظمى قال لا يراك الله بحيث  
 نهاك ولا يفقدك من حيث امرك (وقيل لحكيم) عظمى قال جميع المواعظ كلها منتظمة في حرف  
 واحد قال وما هو قال تجمع على طاعة الله فاذا أنت قد حوت المواعظ كلها (وقال أبو جعفر)  
 لسفبان عظمى قال وما علمت فيما علمت فاعظك فيما جهلت (وقال هرون) لابن السهاك عظمى قال  
 كفى بالقرآن واعظا يقول الله تبارك وتعالى ألم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق  
 مثالا في البلاد الى قوله له المرصاد (مكاتبة جرت بين الحكماء) عتب حكيم على حكيم فكتب  
 المعقوب عليه الى العاتب يا اخي ان أيام الع - مر أقصر من أن تحتمل الهجر فرجع اليه (وكتب  
 الحسن) الى عمر بن عبد العزيز ما بعد ف - كانك بالدين لم تكن وبالاخرة لم تزل والسلام (وكتب  
 اليه عمر) اما بعد ف - كان آخر من كتب عليه الموت قد مات والسلام (ابن المبارك) قال  
 كتب سلمان الفارسي الى ابي الدرداء اما بعد فانك ان تنال ما تريد لا تبرك ما تشتهي وان تنال  
 ما تأمل الا بالصبر على ما تكره فليكن كلامك ذكرا وصمتك ف - كرا ونظرك عبرا فان الدنيا  
 تتقلب وبهجتها تغير فلا تغتر بها واما كن يبتك المسجد والسلام فاجابه أبو الدرداء سلام عليك اما  
 بعد فاني أوصيك بتقوى الله وان تأخذ من صحتك اسقامك ومن شبائك لهزمك ومن فراغك اشغالك  
 ومن حياتك لموتك ومن جفائك لمودتك واذكر حياة لا موت فيها في احدى المنزاتين اما في  
 الجنة واما في النار فانك لا تدري الى ايهما تصير (وكتب ابو موسى الاشعري) الى عامر بن عبد  
 القيس اما بعد فاني عاهدتك على أمر وبقاى أنك تعيرت فان كنت على ما عاهدتك فائق الله ودم

وسأقول في شرحه بكلام وجيز يادة في الافادة الوقبان نقرتان فوق العينين والجاء عرتان من الفرس  
 موضع الرقتين من الجاروهما منتهى ضربه بذنبه اذا حركه والغرابان النائمان من أعلى الوركين وذ كرا النوبة هنا وهو الذي يعرف المنقب  
 وهو من السرة حيث ينقب البيطار والصفاق الخاصرة وقد قيل جلد البطن كله صفاق والذي أراد الخاصرة واراد به - د القامة في السباق  
 امتداده اذا جرى مع الارض والاطرة هنا طرف الابهروهي طفيفة غليظة والابهر عرق يستقطن الظهر فينصل بالقاب وقيل هو الاكل  
 والعسيب عظم الذنب والرسغ من الفرس موضع القيد والساعرق مسقطن الفخذين وقصره مجود في جوى الفرس ولا كنهه لا يسمع بالمشي  
 والوظيف اسكل ذى أربع ما فوق الرسغ الى الساق والصهوة الظهر والبلدة ما بين عينيها والعكوة مغرز الذنب والشوى الاطراف والحبال  
 سبلا العاتق والظهر والحفلة من ذوات الما فرمى الشفة من الانسان والغرضان من الفرس ما انحدر من قصبة الانف من جانبيه ساو الزور



الصدر والفسر في الحافرة يأسه في أسفله تشبهها الشعراء بالنوى والجملة التي فيها الخشب والخشب خشو الحافر والجملة عظم في قوائم  
الفرس والبعير مركب فيه فصوص من عظام كأمثال الكعاب تكون عند الرسغ والحاجبان العظيمان بالعين والشظاء عظم لاحق  
بالذراع والمتمنان جانب الظهر وسقط عناء تفسير الثلاث من نفس المقامة (قال المحافظ) قال أبو القاسم بن ميمون المسعودي أعيى بن موسى  
أيها الأمير ما انتفعت بك منذ عرفتك ولا إلى خير وصلت منك منذ صحبتك فقال ولم ألم أكرم لك أمير المؤمنين في كذا وكذا قال بلى فهل  
استجرت ما وعدت وعادت ما ابتدأت فقال حالت دون ذلك أمور قاطعة وأحوال عاذرة قال أيها الأمير فما زدني على أن يهت بهم من  
رقدة واثرت الحزن من ريبضته ان الوعد ٢٨٢ اذ لم يصعبه انجاز بحقه كان كلف لا معنى له وحسم لا روح فيه (وكلم)

منصور بن زياد يحيى بن  
خالد في حاجة لرجل فقال عده  
قضاء ما قال فقلت اصلحك الله  
وما يدعوك الى العدة مع وجود  
القدرة فقال هذا قول من  
لا يعرف موضع الصنائع من  
القلوب ان الحاجة اذالم  
تقدمها موعدا تظربه فنجحها  
لم تجاذب الانفس سرورها  
ان الوعد تطعم والانجاز اطعم  
وليس من فاجاه طعام كن  
وجدرائحه وتطيق به وتطعمه  
ثم طعمه فدع الحاجة تختم  
بالوعد ليكون بها عند المصطنع  
حسن موقع واطف محمل  
(ووعده المهدي) عيسى بن  
داب جارية ثم وهبها له فأنشده  
عبد الله بن مصعب الزبيري  
معرضا بقول مضر بن الاسدي  
فلا تبأسن من صالح أن تناله  
وان كان قدما بين أيدي تبادره  
فضحك المهدي وقال ادفعوا الى  
عبد الله فلانة لجارية أخرى فقال  
عبد الله بن مصعب

انجز خير الناس قبل وعده  
اراح من مطل وطول كده

فقال ابن داب ما قلت شيئا هلاقات

فقال المهدي

الوعد احسن ما يكون \* ن اذا تقدمه ضمان  
رايت يحيى اتم الله نعمته \* عليه يأتي الذي لم يأتيه احد  
(وقال ابو الطيب المتنبي) قوم بلوغ الغلام عندهم \* طعن نحو را الحكمة لا الحلم  
اذا تولوا عداوة كشفوا \* وان تولوا صفة كتوا \* تظن من فقدك اعتدادهم \* انهم انعموا وما علموا (ودخل ابو علي البصير)  
على الفضل بن يحيى فأنشده وصف الصدمان اهوى فصد وبدا يزح بالبحر غدا \* ماله يعدل عني وجهه \* وهو لا يعد له عندي احد  
لا تريد واغرة الفضل ومن \* يطالب الغيرة في خيس الاسد  
ملك تدفع ما نخشى به \* وبه نصلح منا ما فسد

وان كنت على ما بلغني فائق الله وعد (وكتب محمد بن النضر) الى اخ امامه يدفانك على منهج  
وامامك منزلان لا بد لك من نزول أحدهما ولم يأتك امان فتطمئن ولا براءة فتتكل (وكتب حكيم)  
الى آخره علم حفظك الله ان النفوس جبات على أخذ ما أعطيت ومنع ما سئلت فاجها على مطية  
لا تبطئ اذ اركبت ولا تسبق اذا قدمت فانها تحفظ النفوس على قدر الخوف وتطالب على قدر  
الطمع وتطمع على قدر السبب فاذا استطعت ان يكون معك خوف المشفق وقناعة الراضى فانه ل  
(وكتب) عمر بن عبد العزيز الى رجاء بن حيوة ما بعد فانه من أكثر من ذكر الموت اكتبني باليسير  
ومن علم ان الكلام عمل قل كلامه الا فيما ينفعه (وكتب عمر بن الخطاب) الى عتبة بن غزوان  
عامله على البصرة اما بعد فقد اصبحت اميرا تقول فيسمع لك وتأمر فينفذ أمرك فيا لها نعمة ان لم  
ترفعك فوق قدرك وتطع بك على من دونك فاحترس من النعمة أشد من احتراستك من المصيبة  
وياك ان تسقط سقطة لا شوى لها وتتردثرة لا اله الا الله (وكتب الحسن) الى عمران  
فيما امرك الله به شغلا عما نهاك عنه والسلام (وكتب عمر بن عبد العزيز) الى الحسن اجمع لي  
امر الدنيا وصف لي أمر الآخرة فكتب اليه انما الدنيا حلم والآخرة يقظة والموت متوسط ونحن  
في أضغاث أحلام من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن نظرفي العواقب نجح ومن  
اطاع هواه ضل ومن حلم غنم ومن خاف سلم ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم علم  
ومن علم عمل فاذا زلت فارجع واذا قدمت فافزع واذا جهات فاسأل واذا غضبت فامسك  
واعلم ان افضل الاعمال ما كرهت النفوس عليه ﴿مواظبا لا بقاء﴾ قال لقمان  
لابنه اذا اتيت مجلس قوم فارهم بسهم السلام ثم اجلس فان افاضوا في ذكرك الله فأجل سهمك مع  
سهمهم وان افاضوا في غير ذلك فخل عنهم وانفرض ثوبك (وقال) يا بني اسعدك الله من شرار  
الناس وكن من خيارهم على حذر (ومثل هذا) قول اكثر من صيفي احذر الامين ولا  
تأتمن الخائن فان القلوب بيد غيرك (وقال لقمان لابنه) لا تركزن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها  
فانك لم تخلق لها وما خلق الله خلقا هو ن عليه منها فانه لم يجعل نعيمها ثوابا للطيبين ولا بلاها  
عقوبة للعاصين يا بني لا تفصلك من غير محجب ولا تمس في غير ارب ولا تسأل عما لا يعنك يا بني  
لا تصيبع مالك وتصلح مال غيرك فان مالك ما قدمت ومال غيرك ما تركت يا بني انه من يرحم يرحم  
ومن يهمل يهمل ومن يقل الخير يغتم ومن يقل الباطل يأثم ومن لا يملك لسانه يندم يا بني  
زاحم العلماء بركبتك وانصت اليهم بأذنيك فان القلب يحيا بنور العلماء كما تحيا الارض الميته بقطر

السماء

حلاوة الفضل بوعدي بنجز \* لا خير في العرف كنه بنجز

وقد قال ابو قابوس النضراني يدح يحيى بن خالد

ينسى الذي كان من معروفه ابدا \* الى الرجال ولا ينسى الذي بعد  
كانما يولد الندي معهم \* لاصفر عاذرو ولا هم  
طعن نحو را الحكمة لا الحلم \* انهم انعموا وما علموا (ودخل ابو علي البصير)  
تظن من فقدك اعتدادهم \* انهم انعموا وما علموا (ودخل ابو علي البصير)  
وصف الصدمان اهوى فصد وبدا يزح بالبحر غدا \* ماله يعدل عني وجهه \* وهو لا يعد له عندي احد  
لا تريد واغرة الفضل ومن \* يطالب الغيرة في خيس الاسد  
ملك تدفع ما نخشى به \* وبه نصلح منا ما فسد



ينجز الناس اذا ما وعدوا \* واذا ما انجز الفضل وعد (وقال ابن الرومي في هذا المعنى) \* له مواعيد بالخيرات بادرة \*  
 \* لكانت اسبق الميعاد بالصفد \* يعطيك في اليوم حتى اليوم مبتدئا \* ولا يصيب بعد اليوم حتى غد (خطب سليمان بن عبد الملك)  
 فقال ايها الناس من لم يعلم ابواب مدخله في الكرامة وجهل طريقته التي وقعت به على النعمة كان معرض رجوع الى داره وانقلاب  
 بفادح خسرة ان فقام اليه ابو واثلة السدوسي وهو حاجبه فقال يا امير المؤمنين كنا كما قال الله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم  
 يكن شيئا مذكورا ثم صرنا كما كان زهير يد الممالك الجليل تناولتهم \* باحسان فليس لها منيل \* لان الخير اجمع في يديه \*  
 \* وربى بالجزالة كفيل \* فقال سليمان هذه والله المعرفة بقدر النعمة والعلم بما يجب للنعمة (وروى) بونس بن المختار في دار المأمون  
 ومرتبه في أعلى مراتب بني العباس قاعدا على الارض فقال الحاجب ارتفع يا أبا المعلى الى مرتبتك قال قد رفعتني الله  
 اليها يا امير المؤمنين وليس لي

السما (وقال خالد بن صفوان) لابنه كن احسن ما تكون في الظاهر حالا اقل ما تكون في الباطن  
 ما لا ودع من أعمال السر ما لا يصح لك في العلانية (وقال اعرابي) لابنه يا بني انه قد اسمعك  
 الداعي واعذر اليك الطالب وانتهى الامر فيك الى حده ولا أعرف أعظم رزية من ضييع اليقين  
 وأخطأه الامل (وقال علي بن الحسين) لابنه وكان من افضل بني هاشم يا بني اصبر على النوائب  
 ولا تعرض للحنوف ولا تجب انك من الامر الى ما مضته عليك أكثر من منفعة لك (وقال حكيم)  
 لبني يا بني اياكم والجزع عند المصائب فانه مجلبة للهم وسوء ظن بالرب وشهادة للعدو واياكم ان  
 تكونوا بالاحداث مغترين ولها آمنين فاني والله ما سخرت من شيء الا نزل بي مثله فاحذروها  
 وتوقروها فانما الانسان في الدنيا معرض تتعاوره السهام فجاوز له وقصر عنه وموقع عن يمينه  
 وشماله حتى يصيبه بهضها واعلموا ان لكل تقى جزاء ولكل عثر ثوابا وقد قالوا كما تدب تدان  
 ومن بر يوم ابره (وقال الشاعر)

اذا ما الدهر جرح على اناس \* حوادثه اناخ باخرينا  
 فقل للشامتين بنا افيقوا \* سياتي الشامتون كما لقينا

(وقال حكيم) لابنه يا بني اني موصيك بوصية فان لم تحفظ وصيتي عني لم تحفظها عن غيري اتق الله  
 ما استطعت وان قدرت ان تكون اليوم خيرا منك أمس وغدا خيرا منك اليوم فافعل واياك والطمع  
 فانه فقر حاضر وعليك بالياس فانك ان تياس من شيء قط الا اغناك الله عنه واياك وما به تذر منه  
 فانك ان تعتذر من خير ابدا واذا عثر عاثر فاحمد الله ان لا تكون هو يا بني خذا الخير من أهله ودع  
 الشر لاهله واذا جئت الى صلاتك فصل صلاة مودع وانت ترى ان لا تصلي بعدها (وقال علي بن  
 الحسين) عليهم السلام لابنه يا بني ان الله لم ير ضالك لي فأوصاك بي ورضيت لك فخذني منك واعلم  
 ان خير الالباء للابناء من لم ندعه المودة الى التفريط فيه وخير الالباء للابناء من لم يدعه التقصير الى  
 العفولة (وقال حكيم) لابنه يا بني ان أشد الناس حسرة يوم القيامة رجل كسب مالا من غير حله  
 فادخله النار وأورثه من عمل فيه بطاعة الله فادخله الجنة (عمر بن عتبة) قال لما بلغت خمس عشرة  
 سنة قال لي أبي يا بني قد تقطعت عنك شرايع الصبا فالزم الحياء تكن من أهله ولا تزاله فتبين منه ولا  
 يغرنك من اغتر باله فيك فذلك بما تعلم خلافة من نفسك فانه من قال فيك من الخير ما لم يعلم اذ ارضى  
 قال فيك من الشر مثله اذا مضى فاستأنس بالوحدة من جاساء السوء تسلم من غب عواقبهم (وقال  
 عبد الملك بن مروان) لابنه كفوا الاذي وايدلوا المعروف واعفوا اذا قدرتم ولا تبخلوا اذا سئتم ولا تلحفوا

حرمي عنده بقلة الشكر على  
 نعمته (ولما استعان المنصور  
 بالحرث بن حسان قال له  
 يا حارث اني قد مكنتك من  
 حسن رأي فيك فاحفظه بترك  
 اغفال ما يجب عليك قال يا امير  
 المؤمنين من اغفل سبب حلول  
 النعمة ولها عن الحال التي  
 اصارت اليها استعجب اليأس  
 من نيل منها وانقطع رجاء من  
 الزيادة فيها فقال أبو جعفر  
 من كانت عنده هذه المعرفة  
 دامت النعمة له وبقي الاحسان  
 اليه (ولما) قال المأمون لعبد الله

ابن طاهر عنده قدومه من مصر امرني الله منذ ولدت الخلافة بشيء عظيم موقعه عندي بعد جميل عافية الله هو أكثر من سروري  
 بقدمك فقال عبد الله ائذن لي يا أمير المؤمنين في تفريق اموالي من طارف وقال قال ولم قال شكري على هذه الكلمة والاقصبر في الحياء  
 عن النظر الى أمير المؤمنين فقال المأمون لمن حضر من أهل بيته وقواده ما شئ من الخلافة بقي لعبد الله ببعض شكره (وقال أبو نواس)  
 قد قلت للعباس معتذرا \* عن ضعف شكره ومعتزفا \* أنت امرؤ جليلي نعمما \* أو هت قري شكري فقد ضعفا  
 فاليك مني اليوم مقدمة \* تلقاك بالنصر يح من كسفا \* لانسدين الى عارفة \* حتى أقوم بشكر ما سلفا  
 (عارضه الناسي واعترض منه فقال) ان أنت لم تحدث اليدي \* حتى أقوم بشكر ما سلفا \* لم أحظ منك بنائل أبدا \*



ورجعت بالحرم منصرفا (وقال ابن الرومي) عاقبتان نعود إليك أوليت أموراً يضيق عنها الجزاء

غمرتنا منك الأيادي اللواتي \* مالمعشارها الديننا كفاء \* فنهانا عنك الحياء طويلا \* ثم قدردنا إليك الحياء  
ولما حق ان قربت التماثي \* ولما حق ان برزت الجفاء \* غير اننا انضاء شكر أريحت \* وقد عماريحت الانضاء  
(الفاظ لاهل العصر في العجز عن الشكر) كثرة الانعام والبر \* عندي من بره ما ملك الاعذار بأزمته وقبض السنة أمراء الكلام وأتمته  
عندي له مزارا عجزني شكرها \* كما عوزني حصرها شكرها وأوبعد لا تبلغه أشواطى \* ولا أتلافى التفريط في حقه بأفراطى احسانه  
يعيد العرب عجزا والفصحاء بكما قد زحني من مكارمه ما يحصر عنه المبين ويصعبه العي ويبرز القرين (وقال اعرابي)  
رهنت يدي بالعجز عن شكر بره \* وما فوق شكرى لشكر كور مزيد \* ولو كان شأى استطاع استطاعته \*  
ولا كن ما لا استطاع شديد

٢٨٤

اذا سلمتم فانه من ضيق ضيق عليه ومن اعطى اخلف الله عليه (وقال الاشعث بن قيس) ابنيه ذلوا  
في اعراضكم وانخدعوا في أموالكم ولتجف بطونكم من أموال الناس وظهوركم من دمائهم فان  
لكل امرئ تبعه واياكم وما بعد ذمته او يستحي فانما يستحي من ذنبه ويستحي من عيبه وأصله  
المال لجفوة السلطان وتغير الزمان وكفوا عند الحاجة المسئلة فانه كفى بالردمنعا واجلوا في الطلب  
حتى يوافق الرزق قدرا وامنعوا النفساء من غير الا كفاء فانه لكم اهل بيت يتأسي بكم الكريم ويتشرف  
بكم اللئيم وكونوا في عوام الناس ما لم يضطرب الحبل فاذا اضطرب الحبل فالحقوا بعشائرهم (وكتب  
عمر بن الخطاب) الى ابنه عبد الله في غيبة غايها ما بعد فان من اتقى الله رقاؤه ومن انكسر عليه  
كفاءه ومن شكر له زاده ومن اقترضه جزاه فاجعل التقوى عمارة قبلك وجلاء بصرك فانه لا عمل لمن  
لانية له ولا خیر لمن لا خشية له ولا جديد لمن لا حلق له (وكتب علي بن أبي طالب) الى ولده الحسن  
عليهما السلام من على أمير المؤمنين الوالدان المقران المقتدران المسدس لم للعدنان المدبر العمر  
المؤمل ما لا يدرك السالك سبيل من قد هلك غرض الاسقام ورهينة الايام وعبد الدنيا وتاجر الغرور  
واسير المنايا وقرين الرزايا وصريع الشهوات ونصب الآفات وخليفة الاموات أما بعد  
يا بني فان فيما تفكرت فيه من ادبار الدنيا عني واقبال الآخرة على وحنو الدهر على ما نزعني عن  
ذكر سوائي والاهتمام بما ورثي غير انه حيث تفردني هم نفسي دون هم الناس وصدقني هواي  
ومرح بي محض رأي فأفضي بي الى جد لا يزي به لعب وصدق لا يشوبه كذب وجدتك يا بني بعضي  
بل وجدتك كلي حتى كان شيا لواصلك لاصابني وحتى كان الموت لو انك اناني فعند ذلك عناني  
من امرك ما عناني من امر نفسي كتبت اليك كتابي هذا يا بني ان بقيت أو فنيت فاني موصيك  
بمقوى الله وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله فان الله تعالى يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا  
تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمة اخوانا وای سبب  
يا بني أرتق من سبب بينك وبين الله تعالى أحى قلبك بالموعظة ونوره بالحكمة وقوه بالزهد وذلله  
بالموت وقوه بالغنى عن الناس وحذره صولة الدهر وتقلب الايام والليالي واعرض عليه اخبار  
الماضين وصرفي ديارهم وآثارهم فانظر ما فعلوه وأين حلوا فانك تجدهم قد انقلبوا من دار الغرور  
ونزلوا دار العربة وكانك عن قليل يا بني قد صرت كاحدهم فبع دنيالك باخرتك ولا تبع آخرتك  
بدنيك ودع القول فيما لا تعرف والامر فيما لا تكلف وأمر بالمعروف وبالنهي وانك عنه عن المنكر  
بيدك واسانك وبابن من فعله وخض الغمرات الى الحق ولا تأخذك في الله لومة لائم واحفظ وصيتي

(وقال يحيى بن اكرم) كنت  
عند المؤمن فاني برجل نرعد  
فرائصه فلما مثل بين يديه قال  
المؤمن كف رت نه حتى ولم  
تشكر معروف في فقال يا أمير  
المؤمنين وأين يقع شكرى في  
جنب ما أنعم الله بك على فنظر  
الى المؤمن وقال مقبلا  
ولو كان يستغنى عن الشكر  
ما جد

لرفعة قدر أو علوم كان  
لما أمر الله العباد بشكره  
فقال اشكروا لى ايها الثقلان  
ثم التفت الى الرجل فقال هلا  
قلت كما قال اصرم بن حميد  
ما كنت حمدى حتى اتى رجل  
كلى بكل ثناء فيك مشغل  
خوات شكرى لما خولت من

نعم  
مغر شكرى لما خولتني خول  
(وقال أبو الفتح البستي)  
اثني عجزت عن شكر برك قوتي  
وأقوى الورى عن شكر برك عاجز  
فان ثنائى واعتقادى وطاقتى  
لا فلاك ما أوليتمهم امرا كز

(وقال أبو القاسم الزعفراني) لى لسان كأنه لى معادى \* ليس يني عن كنه ماى فؤادى \* حكم الله لى عليه فلوانه ولا  
صف قاي عرفت قدر ودادى \* (وقال اسمعيل بن القاسم) أبو القاسم عديع عمر بن العلاء انى أمنت من الزمان وريبه \*  
لما عاقت من الامير حمالا \* لو يستطيع الناس فى اجلاله \* لخذوا له حرا لوجه نعالا \* ما كان هذا الجود حتى كنت با  
عمر ولو يوما تزول لزالا \* ان المطايا تشتهى كملك لانها \* قطعت اليك سببا سوارمالا \* فاذا وردن بنا وردن محفة  
واذا صدرن بنا صدرن ثقالا \* وهى قصيدة سهلة الطبع سلسة الظام قريبة المتناول (وروى) ان عمر بن العلاء وصله عليه سبعة الف  
درهم فحسده الشراء وقالوا لى الامير اعوام فخدم الامال ما وصلنا الى بعض هذا فاقبل ذلك به فأمر باحضارهم فقال بلغنى الذى قلت



وان احدكم ياتي فيدعي بالقبيلة فيبذلها الى المدح حتى تذهب لذته حلاوته ورائق طلاوته وان ابا العتاهية اتى فشبب  
 بآيات بسيرة ثم قال \* ان المطايا تشبه كليل لانها \* وانشد الآيات وكان ابا العتاهية قد امدح بهذا الشعر تأخر عنه برة قليلة لا فكتب  
 اليه يستنطه \* اصابت عليه اجودك الامين يا عمر \* ففحن له اني التمام والنشر \* اصابتك عين في سنانك صلبة \*  
 ويارب عين صلبة تفاق الحجر \* سنريقك بالاشعار حتى تمها \* فان لم تنفق منها رقبناك بالسور (وقال)  
 يا ابن العلاء ويا ابن القومرداس اني امدحتك في صحبي وجلاسي \* انني علمك ولي حال تكذبي فيما اقول فاستحي من الناس \*  
 حتى اذا قيل ما اولك من صفد \* طأطأت من سوء عالى عند هاراسي \* فامر حاجبه ان يدفع اليه المال وقال لا تدخله عالى فاني  
 استحي منه (وذكر بعض الرواة) ان المهدي خرج متصبدا فسمع رجلا  
 ٢٨٥ يتقنى من القصيدة التي مرت منها الآيات  
 في عمر من العلاء آنفا

ولا تذهب عنك صفحا فلا خير في علم لا ينفع واعلم انه لا غنى بك عن حسن الارتياح مع بلاغك في  
 الزاد فان اصبحت من اهل الفاقة من تحمل عنك زادك فيوافيك به في معادك فاغتنمه فان امامك  
 عقبة كئود لا يجاوزها الا اخف الناس حملا فاجل في الطالب واحسن الماكتسب فرب طلب قد جري الى  
 حرب وانما المحروب من حرب دينه والمسلوب من سلب يقينه واعلم انه لا غنى يعدل الجنة ولا فقر يعدل  
 النار والسلام عليك ورحمة الله وبركاته (وكتب) الى ابنه محمد بن الحنفية ان تفقه في الدين وعود نفسك  
 الصبر على المكاره وكل نفسك في امورك كلها الى الله عز وجل فانك تكملها الى كاف حريز وما نفع عزيز  
 واخلص المسئلة لربك فان بيده العطاء والحرمان واكثر الاستفارة له واعلم ان من كان مطيعة الليل  
 والنهار يسار به وان كان لا يسير فان الله تعالى قد ابي الا خراب الدنيا وعمارة الآخرة فان قدرت ان  
 ترهب فيهم ازهدك كله فافعل ذلك وان كنت غير قابل نصيحتي اياك فاعلم علميا بقيمتنا انك ان تباع املك  
 ولا تعدد واجلك فانك في ديوان من كان قبلك فاكرم نفسك عن كل دنية وان ساقك رغب فانك  
 تعتاض بما ابتدأت من نفسك واباك ان توجف بك مطايا الطمع وتقول متى ما اخرت نزعته فان  
 هذا اهلك من هلاك قبلك وامسك عليك اسنانك فان تلافيك ما فرط من صمتك ايسر عليك من  
 ادراك ما فات من منطلقك واحفظ ما في الوعاء وشد الوعاء فحسن التدبير مع الافتصاد ابقى لك من  
 الكثير مع الفساد والعفة مع الحرقة خير من السرور مع العجز والمرء احفظ لاسره ولربما سعى  
 فيما يضره واباك والاتكال على الاماني فانها بضائع النوى وتشتط عن الآخرة والاولى ومن خير  
 حظ الدنيا القرب من الصالح فقارن اهل الخير تكن منهم ويا ابن اهل الشر تبين عنهم ولا يغيب عليك سوء  
 الظن فانه ان يدع بينك وبين خليل صلتك بالادب كما تذكي النار بالحطب واعلم ان كفر  
 النعمة اقوم وصحة الاحق شؤم ومن الكرم منع الحرم ومن حلم ساد ومن تفهم ازداد المحض اذاك  
 النصيحة حسنة كانت او قبيحة لا تصرم اذاك على ارقاب ولا تقطعه دون استيعاب وامس جزاء  
 من سرك ان تسواه الرزق رزقان رزق تطالبه ورزق يطلبك فان لم تأت اناك واعلم يا بني ان مالك  
 من دنياك الا ما صلحت به من ميثاوك فانفق من حريمك ولا تكن خازنا لغيرك وان جرت على  
 ما بلغت من يدك فاجزع على ما لم يصل اليك ربحا اخطأ البصير رشده وابصر الاعشى رشده ولم  
 يهلك امرؤا فتصد ولم يفتقر من زهد من ائتمن الزمان خانه ومن تعظم عليه أهانه رأس الدين اليقين  
 وتمام الاخلاص اجتناب المعاصي وخير المقال ما صدقه الفعال سل عن الرفيق قبل الطريق  
 وعن الجار قبل الدار واحمل اصدقك عليك واقبل عذر من اعتذر اليك واخر اشر ما استطعت

يا من تفرد بالجمال في انرى  
 عيني على احد سواء جمالا  
 اكثرت في قولي عليك من الرقي  
 وضربت في شعري لك الامثالا  
 فآيت الجفوة وقطعة  
 وآيت الانخوة ودلالا  
 بالله قولي ان سألته واصدق  
 اوجدت قتلي في الكتاب حلالا  
 ام لا ففهم جفوتني وظلمتني  
 وجمعتني للعالمين فكلالا  
 كم لاثم لو كنت اسمع قوله  
 قد لامني ونهني وعدوقالا  
 فقال المهدي على به فجاهه فقال  
 ان هذا الشعر قال لا سمعيل بن  
 القاسم ابي العتاهية قال ان  
 بقوله قال اعنبة حاربه المهدي  
 قال كذبت لو كانت جاريتي  
 لو هيتم اله وكانت عتبة لريضة بنت  
 ابي العباس السفاح وكان ابو  
 العتاهية قد بلغ من أمرها كل  
 مبلغ وكل ذلك فيما زعم الرواة  
 تصنع وتخلق ليذكر بذلك  
 (وقال يزيد حوراء المغني)  
 كلني ابي العتاهية ان اكلم له  
 المهدي في عتبه فقلت ان الكلام

لا يمكنني ولا كن قل شعرا اغنيه اياه فقال نفسي بشئ من الدنيا معلقة \* الله والقاسم المهدي يكفيها اني لا بأس منها ثم يطعمني \*  
 فيها احتقارك للدنيا وما فيها \* فعملت فيه لحنا وغنيتها المهدي فقال ان هذا فأخبرته خبر ابي العتاهية فقال ننظر في امره فأخبرت بذلك  
 ابا العتاهية فكثرت أشهر اثم اتاني فقال هل حدث خير فقلت لا فقال غنه بهذا الشعر  
 ايت شعري ما عندكم كم لبت شعري  
 انما اخرج الجواب لا امر ما جواب اولي بكل جميل \* من جواب يرد من بعد شهر قال يزيد فغنيت به المهدي فقال على بعنبة  
 فأحضرت فقال ان ابا العتاهية كلني فيك وعندي لك وله ما تحب ان فقالت له قد علم مولاي امير المؤمنين ما اوجب من حق مولائي فأريد  
 ان ذكره لذلك قال فافعل فاعلمت ابا العتاهية بما جرى ومضت الايام فساأني معاودة المهدي فقلت له قد عرفت الطريق فقل ما شئت



حتى اغنيه فقال اشربت قاي من رجائك اله \* عنق اليك ينجي ورسيم \* واملت نحو ماء صوبك ناظري \*  
 ارعى مخايل برقها واشيم \* ولقد تقسمت الرياح ل حاجتي \* واذ الهام من راحتك نسيم \* ولربما سقيت ثم اقول لا  
 ان الذي ضمن الفجاح كريم \* ففنيته بالشعر فقال عـ لي بعتبة فانت فقال ما صنعت قالت ذكرت ذلك لمولاي فابته وكرهته فليفعل امير  
 المؤمنين ما يريد فقال ما كنت لافعل شيئا تكرهه فأعلمت أبا العتاهية بذلك فقال قطعت منك حبال الايمان \*  
 وارحت من حل ومن رحال \* ما كان اشأم اذ رجائك قاذني \* وبنات وعدك يعاجن به الى \* واثن طمعت لرب برق خلاب  
 مالت بذى طمع ولعة آل \* وقد نقلت هذه الحكاية على غير هذا الوجه والله اعلم بالحق في ذلك \* وضرب المهدي أبا العتاهية مائة سوط  
 لقوله الا ان ظبي بالخليفة صادني \* ٢٨٦ \* ومالي على ظبي الخليفة من عدوى \* وقال أبي يقرس ولحرمي يعترض وبنسائي

يعيث ونفاه الى الكوفة وفي  
 ضربه يقول ابودهمان  
 لولا الذي احدث الخليفة لا  
 عشاق من ضربهم اذا عشقوا  
 لبحث باسم الذي احبوا  
 كفى امرؤ قد ثناني الفرق  
 وكان ابو العتاهية بالكوفة لما  
 نفي يذكر عتبة ويكنى اسمها  
 (فن ذلك قوله)  
 قل لمن لست اسمي  
 بأبي انت وامي  
 بأبي انت لقداصـ  
 بحت من اكبرهمي  
 ولقد قلت لاهلي  
 اذا ذاب الحب لحي  
 وارادوا لي طبيبا  
 فاكنفوا مني بعلمي  
 من يكن يجهل ما ألهـ  
 - في فان الحب سقمي  
 ان روحي لم يبعدا  
 دوفي الكوفة جسمي  
 (وقوله)  
 أمسي ببغداد ظي لست اذ كره  
 الا بكيت اذا ما ذكره خطرا  
 ان المحب اذا شطت منازلها  
 عن الحبيب بكى أو حن أو ذكرها  
 يارب ليل طويل بت أرقبه

فانك اذا شئت تهملته لا يكن أخوك على قطيعتك أقوى منك على صلته وعلى الاساءة أقوى منك على  
 الاحسان لا تملك كن المرأة من الامر ما يجاوز نفسها فان المرأة ربحانة وليست بقهرمانة فان ذلك أدوم  
 لحالها وأرخى لبالها واغضض بصرها بستر ك وكفها بحجابك واكرم الذين هم - م تصول فاذا  
 تطاوت تطول أسأل الله أن يلهمك الشكر والرشد ويقربك على العمل بكل خير ويصرف عنك  
 كل محذور وبرحمته والسـ لام عليك ورحمة الله وبركاته ﴿ مقامات العباد عند الخلفاء ﴾ قام صالح  
 ابن عبد الجليل بين يدي المهدي فقال له انه لما سهل علمنا ما توقعر على غيرنا من الوصول اليك فقام مقام  
 الاداء عنهم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يظهار ما في اعناقنا من فريضة الامر والنهي بانقطاع  
 عذر الكتمان ولا سيما حبر التسميت بيسم التواضع وعبدت الله وحملت كتابه اشارة للحق على ما سواه  
 فجمعنا واباك مشهد من مشاهدنا اتمم بص وقد جاء في الاثر من حجب الله عنه العلم عذبه على الجهل  
 وأشـد منه عذابا من أقبل اليه العلم فأدبر عنه فاقبل يا امير المؤمنين ما هدى اليك من السنة ناقبول  
 تحقيق وعمل لا قبول سمعة ورباء فانما هو تنبيه من غفلة وتذكير من هم ووقد وطن الله نبيه على نزولهما  
 فقال تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم ﴿ مقام رجل من العباد عند  
 المنصور ﴾ بينما المنصور في الطواف بالبيت ليلا اذ سمع قائلا يقول اللهم اني أشـكو اليك ظهورا وبغي  
 والفساد في الارض وما يحول بين الحق وأهله من الطمع فجزع المنصور فجلس بناحية من المسجد  
 وأرسل الى الرجل فصلى ركعتين واستلم الركن واقبل مع الرسول فسـ لم عليه بالخلافة فقال المنصور  
 ما الذي سمعتك تذكر من ظهورا وفسادا وبغي في الارض وما الذي يحول بين الحق وأهله من الطمع  
 فوالله لقد حشوت مسامعي ما مرضني فقال ان امنتني يا امير المؤمنين اعلمتك بالامور من اصولها والا  
 احتجرت منك وافتخرت على نفسي فلي فيها شاغل قال فأفت آمن على نفسك فقل فقال يا امير  
 المؤمنين ان الذي دخله الطمع وحال بينه وبين ما ظهر في الأرض من الفساد والبغي لانت فقال فكيف  
 ذلك ويحك يدخلك الطمع والصفراء والبضائع في قبضتي والحلو والحامض عنـدي قال وهل دخل  
 احدا من الطمع ما دخلك ان الله استرعاك امر عبادهم واموالهم فاغفلت امورهم واهتمت بجمع اموالهم  
 وجمعت بينك وبينهم - م حجابا من الجص والابجروا بوابا من الحديد وحراسا منهم السلاح ثم سجدت  
 نفسك عنهم فيها وبعثت عمالك في جميع ايات الاموال وجمعها واورت ان لا يدخل عليك احد من  
 الرجال الا فلان وفلان نفر امينهم - م ولم تأمر بايصال المظلوم ولا الملهوف ولا الجائع العاري اليك ولا  
 احدا الا وله في هذا المال - في فلما رآك هؤلاء النفر الذين استخاضتهم انفسك وآثرتهم - م على رعيتك

حتى اضاء عمود الصبح فانفجرا \* ما كنت احسب الامد عرفتكم \* ان المضاجع مما تنبت الابرار \* وارث  
 والليل أطول من يوم الحساب على \* عين الشجي اذا ما نومه نفرا \* ولما قدمت عتبة بغداد قدم معها أبو العتاهية وتلطف حتى اتصل  
 بالرشيد في خلافة أبيه المهدي وتمكن منه وبلغ المهدي خبره فأحضره فقال يا بائس انت مستهزل وسأله عن حاله فأشده قصيدته التي  
 يقول فيها انت المقابل والمداد \* برقي المناسب والعديد \* بين العمومة والخو \* له والابوة والجدود \* فاذا انتمت الى أبيه  
 لك فانت في المجد المشيد \* واذا انتمت في حال فما \* خال باكرم من يزيد \* يربيز يد بن منصور وكانت أم المهدي أم موسى بنت منصور  
 الميرى وأشده علم العالم ان المنابا \* سامعات لك فيمن عصاكا \* فاذا وجهها نحو طاع \* رجعت تعرف منه قناكا



ولوان الریح بارتک یوما \* فی سماح قصرت عن ندا کا (وأنشده) أنته الخلافة منقادة \* الیه تخریر اذبالها  
فلم تک تصلح الاله \* ولم یکن یصلح الاله \* ولورامها احد غیره \* لزلزلت الارض زلزالها \* ولولم تطعمه بنات القلوب  
لما قبل الله أعمالها \* فقال له المهدی ان شئت أدینک بضرب وجميع لاقدامک علی ما نهیت عنه واعطیناک ثلاثین ألف درهم جائزة  
علی مدحک لنا وان شئت عفونا عنک فقط فقال بل یضیف امیر المؤمنین الی کریم عفوه جمیل معروفه وکرمتان اکثر من واحدة وامیر  
المؤمنین اولی من شفیع نعمه وأتم کرمه فأمر له ثلاثین ألف درهم وعفاه عنه (ولما) قدم الرشید الرقة أظہر ابا العتاهیه الزهد والتصوف  
وتروک الغزل فأمره الرشید ان یتنزل فانی فخبسه فغنی بقوله خلیلی مالی لا تزال مضرتی \* فیکون علی الاقدار حتما من الختم  
کفاک بحق الله ما قد ظلمتني \* فهذا مقام المستحیر من الظلم الافی سبیل الله جسمی ٢٨٧ وقوتی \* الامة مدحتی افوح علی جسمی  
فأمر بأحضاره وقال بالامس ینهاک امیر المؤمنین المهدی  
عن الغزل فتأبی الالباسا  
ومحکا والیوم آمرک بالقول  
فتأبی جراءة علی واقدا  
فقال یا امیر المؤمنین ان  
الحسنة بذهبن السمات  
کنت اقول فی الغزل ولی شباب  
وجدة وبی حواک وقوة وأنا  
الیوم شیخ ضعیف لا یحسن مثلی  
تصاب فرده الی حبسه فکتب  
الیه

وأمرت ان لا یجعب وادونک تجبی الاموال وتجمعهما قالوا - ذاق قد خان الله فمالنا لا نخونه فائتروا ان لا  
یصل الیک من علم اخبارا لناس شیء الا ما ارادوا ولا یخرج لک عامل الا خوفه عندک ونفوه حتی  
تسقط منزلته عندک فلما انتشر ذلك عنک وعنهم عظمهم الناس وهاجهم وصانعوهم فکان اول  
من صانعوهم عمالک بالهدایا والاموال لیهقوا بها علی ظلم رعیتک ثم فعل ذلك ذوا المقدره والثروة من  
رعیتک لینهالوا ظلم من دونهم فامة ثلاث بلاد الله بالطمع ظلموا وبغیا وفساد وصار هؤلاء القوم شرکاءک  
فی ساطاتک وأنت غافل فان جاء من ظلم حیل بینک وینه فان أراد رفع قصته الیک عند ظهورک وجدک  
قد نهیت من ذلك وأوقفت للناس رجلا لا یتظرفی مظالمهم فان جاء ذلك المنتظم فبلغ طانتک خبره  
سألوا صاحب المظالم ان لا یرفع مظلمته الیک فلا يزال المظلوم یختلف الیه ویلوذ به ویسک و یتستغیث  
وهو یدفعه فاذا اجهد وأخرج ثم ظهرت صرخ بین یدیک فیضرب ضربا مبرحا یدکون ذکالا لغيره  
وانت تنظر فانت کما یرى فاما بقاء الاسلام وقد کنت یا امیر المؤمنین اسافر الی الصين فقدمت امره وقد اصیب  
ما کهم بسمه فیکى یوما بکاء شديدا فغضه جاساؤه علی الصبر فقال اما انی لست ابکی للبلية النازلة  
ولا کنی ابکی لمظلوم یصرخ بالباب فلا أسمع صوته ثم قال اما اذ قد ذهب هی فان بصری لم یذهب فادوا  
فی الناس ان لا یلبس ثوبا احمر الا متظالم ثم کان یرکب الفیل طرفی النهار وینظر هل یرى مظلوما فهذا  
یا امیر المؤمنین مشرک بالله باغت رافته بالمشرکین هذا المبلغ وانت مؤمن بالله من اهل بیت نبیه  
لا تغلبک رافقتک بالمسکین علی شیخ نفسك فان کنت انما تجمع المال لولدک فقد أراک الله عبدا فی  
الطفل یسقط من بطن امه ماله علی الارض مال ومامن مال الاودونه یدشحیحة تحویه فیما یرزأ الله  
باطف بذلک الطفل حتی تعظم رغبة الناس له واست الذی تعطی بل الله تعالی یعطی من یشاء ما یشاء  
فان قلت انما تجمع المال لشدید السطان فقد أراک الله عبدا فی بنی أمیه ما اغنی عنهم جمهم من  
الذهب وما اعدوا من الرجال والسلاح والکراع حین اراد الله بهم ما اراد وان قلت انما تجمع المال  
لطلب غایة هی اجسم من الغایة الی انت فیها فوالله ما فوق ما انت فیها الامزلة ما تدرك الا بخلاف  
ما انت علیه یا امیر المؤمنین هل یعاقب من عصاک بأشد من القتل فقال المنصور لا نقال فیکف  
تصنع بالمالک الذی حولک ملک الدنیا وهو لا یعاقب من عصاه بالقتل ولا کن بالحدود فی العذاب  
الا یم قدرأى ماعة دعالیه قلبک وعماته جوارحک ونظر الیه بصرک واجترحت یداک ومشت الیه  
رجلاک هل یبقى عنک ما شححت علیه من ملک الدنیا اذا انتزع من یدک ودعاک الی الحساب  
قال فیکى المنصور ثم قال لیتنی لم اخلق ویکف کف احتمال انفسی فقال یا امیر المؤمنین ان

أنا الیوم لی والحمد لله أشهر  
روح علی الغم منک ویکر  
تذکر امین الله حقی وحرمتی  
وما کنت قولنی لملک تذکر  
ایالی تدفی منک بالقرب مجاسی  
ووجهک من ماء البشاشة یقطر  
فین لی بالهین الی کنت مرة  
الی بهامن سالف الدهر تنظر  
فیعت الیه لا بأس علیک فقال  
کان الخلق ركب فیهم روح  
له جسد وأنت علیه راس  
امین الله ان الحبس بأس  
وقد وقعت ایس علیک باس  
فاخرجه (اخذ الی بیت الاول) من

هـ - ذین علی بن جبلة وزاد فیہ فقال لابی غانم الطوسی دج - له تسبی وایو غانم \* یطعم من تسبی من الناس

والخلق جسم وامام المهدی \* رأس وأنت العین فی الراس (وکان) عمر بن العلاء مدحا وفیه یقول بشار بن برد  
اذا یقظتک حروب العدی \* فنبه له امرأته ثم دعانی الی عمر جوده \* وقول العشیرة بحرحضم ولولا الذی ذکر والمأکن \*  
لامدح ریحانة قبل شمس فتی لا یتب علی دمنه \* ولا یشرب الماء الا بدم (أخذ) هذا الی بیت ابوسعید المخزومی فقال  
وما یریدون لولا الجبن من رجل \* باللیل مشتمل بالجرم مکتمل لا یشرب الماء الا من قلب دم \* ولا یتب له جار علی وجل  
(وقال ابو الطیب) تعودان لا تنضم الحب خیله \* اذا الهام لم ترفع جنوب العلاتی ولا ترد الغریبان الا وماؤه



من الدم كالريحان تحت الشقائق (وقال أبو القاسم بن هاني) من لم ير الميدان لم يرمعركا \* أشبه ما يؤم بالأسنة أكهبا  
وكتائب تودي غواربها العدى \* وفوارس تعد وصولها الظبا لا يوردون الماء سنبك سابع \* أو يكتسى بدم الفوارس طحلبا  
(قال) وباع عرب العلماء أبا العتاهية عليه عاتب في هناة ناله أمانه في مجلس وكان كثيرا لا تقطاع إليه فتخلف عنه فساء ذلك عمر فكتب إليه  
قد باعني الذي كان من تحببك فيما استخفك به سوء الأدب عن علم حقيقة مني فصرمت متريدا من العنى في يلاميع الشهوة ولو كان معك من  
علمك داع إلى لقاءى لك كشف لك مورد الأمر وصدرة ترجع إلى الصلة فتقال أو تأنى إلا الصريخة فتصرم وقد قال الأول  
ومستعجب أبدي على الظن عتبه \* ٢٨٨ وأخرج منه المحفوظات غليل كشفت له عذرا فابصر وجهه \* فعاد إلى الانصاف وهو ذليل

فاجابه أبو العتاهية لم أجز بعقب  
الحقيقة إلى الشهوة ولم أجد سعة  
مع عظيم قدرتك إلى حمل  
اللائمة فقصر بي الخوف من  
سخطك على ترك ما بتك لان  
المعانة لا تجتنى الأمن المساوى  
ولورغبت عن الصلة إلى  
القطعة لتقاضيتك ذلك عن  
طول الصحبة وسالف المدة وأنا  
أقول

رضيت ببعض الدل خوف جميع  
وابس لمثلى بالمولك يدان  
وكنتم أمرا أحشى العقاب  
وانق

مغبة ما تجنى يدي واساني  
فهل من شفيع منك يضمن  
توبتي

فاني امرؤ أوفى بكل ضمان  
فمن أجمع إلى أحسن ما كانا  
عليه وانما ألم أبو العتاهية في  
قوله ان المطايا تشتمك وما  
يليه بقول أبي الجحضاء نصيب  
الأكبر

فعا جوا فاثروا بالذي أنت أهله  
ولو سكتوا أثفت عليك  
الحقائب

للناس أعلاما يفرعون اليهم في دينهم ويرضون بهم في دنياهم فاجعلهم بطائنك يرشدوك وشاورهم  
في أمرك يسدوك قال قد بعثت اليهم فهر بوا مني قال خافوك أن تحملهم على طريقك وإن كان افتح  
بابك وسهل حسابك وانصر المظلوم واقع الظالم وخذا في ورائك مدقات على حياها واقصها بالحق  
والعدل على أهلها وأناضامن عنهم أن يأتوك يساعدوك على صلاح الأمة وجاء المؤذنون فاذنوه  
بالصلاة فصلي وعاد إلى محاسنه وطاب الرجل فلم يوجد \* (مقام الأوزاعي عند المنصور) قال  
الأوزاعي دخلت عليه فقال لي ما الذي يطالبك عنى قالت ومات يدي مني بأمر المؤمنين بن قال أريد  
الاقتباس منك فقلت بأمر المؤمنين انظر ما تقول فان مكحول لا حدثني عن عطية بن بشير ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من باعته عن الله نصيحة في دينه فهو من الله سميقت إليه فان قبلها  
من الله بشكر والافه من الله عليه ليزداد ثوابا ويزداد الله عليه غضبا ثم قالت بأمر المؤمنين بن  
انك تحملت أمانة هذه الأمة وقد عرضت على السموات والارض فابن أن يحملنها واشفقن منها وقد  
جاء عن جدك عبد الله بن عباس في تفسير قول الله عز وجل لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها قال  
الصغيرة التي بسم والكبيرة الضحك فساظنك بالقول والعمل فأعبدك بالله يا أمير المؤمنين ان ترى أن  
قرايتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم تفعلك مع المخافة لامره فقد قال صلى الله عليه وسلم يا صفية  
عمة محمد ويا فاطمة بنت محمد استوهبا أنفسكم من الله فاني لا أغنى عنكم كما من الله شيئا وكذلك حدثك  
العباس سأله أماره من النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي عم نفس تحبب اخير لك من أماره لا تحببها  
نظر العمة وشفقة عليه من أن يلى فيحيد عن سفته جناح بعوضة فلا يستطيع له نفع ولا عنه دفع وقال  
صلى الله عليه وسلم ما من راع بيت غاشا لرعيته إلا حرم الله عليه رائحة الجنة وحقيق على الوالى ان  
يكون لرعيته ناظرا ولما استطاع من عوراتهم سائر او بالحق فيهم قاعا فلا يتخرف محسنهم رهقا ولا  
مسيئتهم عدا وانا فقد كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم جريدة يستألف بها ويردع عنه المشركين  
بها فأنا جبريل فقال يا محمد ما هذه الجريدة التي معك اتركها لأعلاء قلوبهم رعبا فساظنك بمن سفلت  
دماءهم وقطع أستارهم ونهب أموالهم يا أمير المؤمنين ان المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر دعا إلى  
الفصا ص من نفسه بخدش خدشه اعرابيه الم يتعمده فقال جبريل يا محمد ان الله لم يبعثك جبارا تكسر  
قرون أمته واعلم يا أمير المؤمنين ان كل ما في يدك لا يعدل شربة من شراب الجنة ولا ثمرة من ثمارها  
ولو أن ثوبا من ثياب أهل النار علق بين السماء والارض لاهلك الناس رائحته فكيف بمن تقمصه ولو  
أرذنبان من النار صب على ماء الدنيا للاحه فكيف بمن يجرحه ولو أن حلقة من سلاسل جهنم وضعت

(وقال أبو الطيب) في أبي العشائر الجدا في تشد أثوابه مدهائحه \* بألسن ما لهن أفواه اذا مررنا على الأصم بها على  
أغنته عن مسمعه عيناه وهذا المعنى من القضية الدالة بذاتها التي ذكرتها عن الجاحظ في أقسام البيان (وقال بعض الخطباء) أشهد  
ان في السموات والارض آيات ودلالات وشواهد قائمات كل يؤدي عنك الحجة ويشهد لك بالربوبية (ونظير هذا قول أبي العتاهية)  
وروى انه جالس في دكان وراق وأخذ كتابا فكتب على ظهره فواجبها كيف يهوى المليك \* ثم كيف يجعده الجاحد  
ولله في كل تحريكه \* وتسكينه في الورى شاهد وفي كل شيء له آية \* تدل على انه واحد وانصرف فاجتاز أبو نواس بالموضع  
فرأى الأبيات فقال لمن هذا الموددتم لي بجميع شعري فقبل لا سمعيل بن القاسم فوقع تحتها سحجان من خالق الخلق \* من ضعيف مهين  
فصاعقه من قرار \* الى قراره كين يحول شيئا شيئا \* في الجب دون العيون \* في يد حركات \* مخلوقة من سكون



(وقال الفضل بن عيسى الرقاشي) سئل الارض عن غرس اشجارك وشقي انهارك وجني ثمارك فان لم تجيبك حواري اجابتك اعتبارا  
(وهذا) شبيه بقول عدي بن زيد وقد نزل النعمان بن المنذر تحت شجرة فقل ان تدري ما تقول هذه السريحة ايها الملك قال وما تقول قال  
تقول رب ركب قد انا وحوالي \* يشربون الخمر بالماء الزلال ثم اضعوا البذر فيهم \* وكذلك الدهر حاله حال  
وروي عنك الدهر هم فته كدر حال النعمان وما كان فيه من لذة \* (الف - فالاهل العصر في الشكر بدلالة المسال) \* لو سكت  
الشكر انطق المماثر لو صحت الخطايب لانت الحقايب واشهدت شواهد حاله على ردي مقوله ان يجحد ما اولانيه وكفرت  
ما اعطانيه نطق آثار اباديه على ولعت اعلام عوارفه لدى (ولابي الفضل الميكالي) ٢٨٩ من رسالة ورد فلان فتعاطى من شكره

على نعمة التي ابدته جمالها  
واسمحه اذ باله ساما لولم يتحدث  
به ناسرا ومثنيا ومعبدا ومبديا  
لا تفت به حاله وشهدت به  
رحاله حتى اقدامة لا ت  
بذكره المحافل وسارت بخبره  
الركبان والقوافل وصارت  
الاسنة على الشكر والثناء  
لساننا والجماعة على النشر  
والدعاء انصارا واعوانا على  
انه وان بالغ في هذا الباب  
وجاوز حد الاكثار والاسهاب  
نهيته القصص وردون واجبه  
والسقوط عن ادنى درجته  
ومراتبه (وهما يقترن لهما هذا  
المعنى من ذكر الشكر) قال  
ابو الفتح البستي الحنظلي  
الشكر ان اجناه المرء من خبره  
شكر اجناه من بره شهدا (غيره)  
الشكر نرحمان الدنيا والسان  
الطوبى وشاهد الاخلاص  
وعنوان الاختصاص الشكر  
نسب النعم وهو والسبب الى  
الزيادة والطريق الى السعادة  
الشكر قربة الى الله ومفتاح  
المزيد وثمن الجنة من شكر

على جميل لاذنقه وكيف بمن يسلك فيم او يرد ضاه على عاتقه (كلام ابي حازم اسلمه ان بن عبد الملك)  
حج سامان بن عبد الملك فلما قدم المدينة للزبارة ثبث الى ابي حازم الاعرج وعنده ابن شهاب فلما  
دخل قال تكلم يا ابا حازم قال فيم اتكلم يا امير المؤمنين قال في المخرج من هذا الامر قال يسيران انت  
فما تله قال وما ذاك قال لا تأخذ الا شيئا الا من حلها ولا تضعها الا في اهلها قال ومن يقوى على ذلك قال  
من قلده الله من امر الرعية ما فذلك قال عظمى ابا حازم قال اعلم ان هذا الامر لم يصير اليك الا بموت من  
كان قبلك وهو خارج من يدك بمثل ما صار اليك قال يا ابا حازم اشر على قال انما انت سوق فينا نقى  
عندك حمل اليك من خير او شر فاختراهم ما شئت قال مالك لا تفتنا قال وما اصنع يا نبيك يا امير  
المؤمنين ان ادنيتني ففنتني وان اقصيتني اخرجتني وايس عندك ما ارجوك له ولا عندى ما اخافك  
عليه قال فارفع اليها حاجتك قال قدر ففنتني الى من هو اقدر منك عليها فلي اعطاني منها قبلت وما منعني  
منها رضى (مقام ابن السهال عند الرشيد) دخل عليه فلما وقف بين يديه قال له عظمى يا ابن  
السمك واوجز قال كفى بالقرار واعظا يا امير المؤمنين قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ويل  
للطففين الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون الى قوله لرب العالمين هذا يا امير المؤمنين وعيد لمن  
طفف في الكيل فافظنك بمن اخذ ماله (وقال) له مرة عظمى واتى بعماء يشربون فقال يا امير المؤمنين  
لو حبست عنك هذه الشربة اكنت تغذيها بجمالك قال نعم قال فلمو حبس عنك خروجهما اكنت  
تغذيها بجمالك قال نعم قال فما خير في ملك لا يساوى شربة ولا بولة قال يا ابن السمك ما احسن ما بليتني  
عندك قال يا امير المؤمنين ان لي عيو بالواطع الناس منها على عيب واحد ما ثبتت لي في قلب احد مودة  
وانى لحائف في الكلام الفتنه وفي السر الفرة وانى لحائف على نفسى من قلة خوفى عليها  
(كلام عمرو بن عبيد عند المنصور) دخل عمرو بن عبيد على المنصور وعنده ابنه المهدي فقال له ابو  
جعفر هذا ابن امير المؤمنين وولى عهد المسلمين ورجائى ان تدعوله فقال امير المؤمنين بن اراك قد  
رضيت له اهورا يصير اليها وانت عنه مشغول فاسـتـعـبر ابو جعفر وقال له عظمى ابا عثمان قال يا امير  
المؤمنين ان الله اعطاك الدنيا يا اميرها فاشتر نفسك منه ببعضها هذا الذى اصبح في يدك لو بقي في يد  
من كان قبلك لم يصل اليك قال ابا عثمان اعنى يا صاحبك قال ارفع علم الحق بقلبك له ثم خرج  
فاتبعه ابو جعفر بصرة فلم يقبلها ورجل يقول

لكم خاتل صيد \* لكم عيش رويدا \* غير عمرو بن عبيد  
(خبر سفيان الثوري مع ابي جعفر) اتى ابو جعفر سفيان الثوري في الطواف وسفيان لا يعرفه

٢٧ عقد ل قلة لا استحق خربلا شـ كرامولى هو الاولى الشكر قربة النعم وشكالا وعقلا هو شبيه بالوحش الذى لا يقيم مع  
الايحاش ولا يريم مع الايناس موقع الشكر من النعمة موقع القرى من الضيفان وجده لم يرم وان فقد لم يقم الشكر غرس اذا ودع مع  
الكريم اثر الزيادة وحفظ العادة الشكر ترضى للزبد السائح والهم السوايح شكر شكر الاسير ان اطافه والمملوك لمن اعنته اثني عليه  
ثناء الروض المحمل على الغيث المسبل اتى عليه ثناء لسان الزهر على راحة المطر اتى عليه ثناء العطشان الوارد على الزلال البارد  
شكره شكر الارض للديم وزهير له روم بسط لسان الثناء والدعاء وباع عنان الشكر عنان السماء شكره شكر ان تباح له المكارم  
وتهـنـزله المواسم لاشكره شكر ان تشيع انواعه وتنبت ابواعه ويلد ذكره سماعه شـ رملا القلب واللسان كشكر حسان لال  
غسان اطال عنان الشكر ورفعه بحاله ورفع اعلاه ودار وقته شكر كان فاس الاحباب او انفاس الابرار وانفاس الرباض غب



القطار (رجع ما انقطع) كان سبب قول نصيب \* فاجوابا فاثوابا الذي انت امله \* انه كان مع الفرزدق عند سليمان بن عبد الملك فقال سليمان بن عبد الملك يا فرزدق من اشعر الناس قال انا يا امير المؤمنين قال لما ذاق بقولي وركب كان الرميح تطالب عندكم \* لها رمة من جذبه بالانصاف سر وادسرت نكبته وهى تلفهم \* الى شعب الا كوار ذات الحقائق اذا انساوا نار ايقولون ليتها \* وقد خسرت ايديهم نار غالب يريد اياه وهو غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع فأعرض عنه سليمان كما غضب لانه انما اراد ان يشدهم حافيه ففهم نصيب مراده فقال يا امير المؤمنين بن قد قلت ايتها اعمى هذا الروى ايسر بدونها فقال هاتها فانها نصيب يقول \* ٢٩٠ اقول لك قافا بن اقيتهم \* ففادات او شال ومولاك قارب فقد اخبر وني عن سليمان اننى \*

المعروفه من آل ودان طالب فاجوابا فاثوابا الذي انت امله ولو سكتوا انفت عليك الحقائق فقالوا تر كناه وفي كل ليلة يطيف به من طالبي العرف راكب ولو كان فوق الناس حتى فعاله كفعلك او لا فعل منك يقارب لقلنا له شبهه ولو كن تعذرت سواك عن المستشفعين المطالب هو البدر والناس الكواكب حوله

وهل تشبهه البدر المنير الكواكب فقال سليمان احسنت والتفت الى الفرزدق فقال كيف تسمع يا ابا فراس قال هو اشهر اهل جلده قال واهل جلده تلك فخرج الفرزدق وهو يقول وخير الشعرا كرمه رجالا

وشرا الشعرا قال العبيد قال ابو العباس محمد بن يزيد وهذا باب في المدح حسن متجاوز مبتدع لم يسبق اليه قول نصيب من آل ودان (قال امحق) بن ابراهيم الموصلي ذكر

فضرب يده على عاتقه وقال اتعرفني قال لا ولا كنت قبضت على قبضة جبار قال عظمى ابا عبد الله قال وما علمت فيما علمت فأعظك فيما اجتهت قال فما علمت ان تأتينا قال ان الله نهى عنكم فقال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار فمسمع ابو جعفر يده به ثم التفت الى اصحابه فقال اقمنا الحب الى العلماء فلقطوا الا ما كان من سفيان فانه اعمى انا فرارا (كلام شبيب بن شبة للهدى) قال العتيبي سألت بعض آل شبيب بن شبة اتحفظون شيئا من كلامه قالوا نعم قال للهدى يا امير المؤمنين بن ان الله اذا قسم الاقسام في الدنيا جعل لك أسننها وأغلاها فلا ترضى لنفسك في الاخرة الا مثل ما رضى لك به من الدنيا فاصيبك بتهوى الله فعلمكم نرات ومنكم اخذت واليكم ترد (من كره الموعدة لبعض ما فيها من الغلظ او الخرق) قال رجل للرشيد يا امير المؤمنين انى اريد ان أعظك بعبادة في بعض الغلظة فاحتملها قال كلا ان الله امر من هو خير منك بالانة القول لمن هو شر منى قال لبيته موسى اذ ارسله الى فرعون فقول له قولنا لعله يتذكر او يخشى (دخل) اعرابي على سليمان بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين بن انى مكلمك بكلام فاحتمله ان كرمته فان وراءه ما تحب ان قبلته قال هات يا اعرابي قال انى سأطلى لسانى بما خوسر عنه الا لسان من عظمتك تأدية لحق الله تعالى وحق امامتك انه قد اكنتمك رجال أساءوا الاختيار لانفسهم فابتنوا عوادنيك بدينهم ورضاك بسخط ربهم خافوك في الله ولم يخافوا الله فيك فهم حرب الاخرة لم لا الدنيا فلا تأمنهم على ما ائتمنك الله عليه فانهم لا يبالونك خيالا والامانة تضيق بالامانة عسفا وخسفا وانت مسئول عما اجترحوه او ليسوا مسؤولين عما اجترحت فلا تصلح دنياهم بفساد آخرتك فان اخسر الناس صفقة يوم القيامة وأعظمهم غبنا من باع آخرته بدنيا غيره قال سليمان اما انت يا اعرابي فقد سلمت لسانك وهو احد سيفيك قال اجل يا امير المؤمنين بن لك لاعليك (ووعظ) رجل للمامون فاصفى اليه منصتا فلما فرغ قال قد سمعت موعظتك فاسأل الله ان ينفعنا بها ورجعنا عما غيبرنا انا اخرج الى المعاونة بالفعال منا الى المعاونة بالمقال فقد كثرا القائلون وقيل الفاعلون (العتيبي) قال دخل رجل من عبد القيس على ابي فوعظه فلما فرغ قال انى له لو اتعظنا بما علمنا لانتفعنا بما علمنا ولا كنا علمنا علمنا لزمنا فيه الحجة وغفلنا غفلة من وجبت عليه النعمة فوعظنا في أنفسنا بالنقل من حال الى حال ومن صغر الى كبير ومن صحة الى سقم فابينا الا المقام على الغفلة واشارنا العاجل لابقاء لاهله واعراضا عن أجل اليه المصير (سعدا القصير) قال دخل اناس من القراء على عتبة بن ابي سفيان فقالوا انك سلطت السيف على الحق ولم تسلط الحق على السيف وحيث بها عشواء ضعيفة قال كذبتم بل سلطت الحق وبه سلطت فاعرفوا الحق تعرفوا السيف

محمد بن كنانة هو واهل بيته وزعم ابو هفان انه فانه كم عبد الله بن العزيز بن مروان وكان نصيب شديد السواد وهو القائل كسيت ولم املك سوادا وتحتي \* قيص من القوهى بيض فباتقه فناصر اثنواى سوادى واننى \* لا كالمسك لا يسلمو عن المسك ذائقه (وقال محميد بن عبد بنى الحساس) اشعار عبد بنى الحساس فن له \* عند الفخار مقام الاصل والورق ان كنت عبد فادفعنى حرة كرما \* او اسود الوردانى ابيض الخاق (وقال ابو الطيب المتنبي) لا كافورا لا خشبي يدى انما الجاد لم يلبس وابيضاض الشقاق خير من ابيضاض القباء (وقال نصيب) ابيض من ملوك بنى امية ان لى بنات نفست عليهن من سوادى فقال ما احسن ما تطلقت لهن وامر له بصله (وكان ابو تمام حبيب بن اوس) لما مدح ابا جعفر محمد بن عبد الملك الزيات بقصيدته التي اولها لسان عابنا ان تقول وتفعلا \* ونذ كر بعض الفضل منك وتفضلا



وهي من احسن شعره وقع له على ظهرها رايته سمع البيوع سم - لا وانما \* يغالي اذا ما ضن بالشي بانعه فاما اذا هانت بضائع بيعه  
فيوشك ان تبقي عليه بضائعه هو الماء ان اجتمعت طاب ورده \* ويفسد منه ان تباح مشاعره فاجابه بقصيدة طويلة واحتج عليه  
واعتذر اليه في مدحه لغيره فقال في بعض ذلك اما القوافي فقد حسنت غرتها \* فها يصاب دم منها ولا سلب منعت الامن الا كفاء ايها  
وكان ملك عليهم العطف والحدب ولوعضات عن الاكفاء ايها \* ولم يكن لك في اظهارة رارب كانت ثياب نصيب حين ضن بها  
على الموالي ولم تحفل بها العرب (وقد قيل) ان ابا تمام اجابه بقوله ابا جعفر ان كنت اصيحت شاعرا \* اسامح في بيبي له من ابا بعه  
فقد كنت قبلي شاعرا تاجرا به \* تساهل من عادت عليك منافعه ٢٩١ فصرت وزيراً والوزارة مكرع \* يغص به بعد المذاذة كارع  
وكم من وزير قد رايت سامطاً

فعاد وقد سدت عليه مطالعه  
وقه قوس لا تطيش سهامها  
ولله سيف لا تفل مقاطعه  
قال ابو بكر محمد بن يحيى الصولي  
ويقال ان هذه الابيات  
منه - وله الحبيب وايس مثل  
ابي جهم - فرفى جلاله قدره  
واصف طناعه - الحبيب يقابل  
عش - هذا الجواب ولا ينتهي  
جهل حبيب ان يقابل مأموله  
ومن يرتجى جليل الفائدة منه  
بهذه الابيات وقد قيل بل قالها  
ولم ينشدها احداً وانما ظهرت  
بعد موته وكان ابن الزيات كما  
قال شاعرهم - مدح الحسن بن  
سهل في وزارته للأموه واعطاه  
عشرة آلاف درهم فقال  
لم امتدحت رجاء المال اطلبه  
لكن لتابني التمجيل والغرر

فانكم الحاملون له حيث وضعه افضل والواضعون له حيث عمله اعدل ونحن في اول زمان لم يات آخره  
واخره قد فات اوله فصار المعروف عندكم منه - كراوا المنكر معروفوا واني اقول لكم - لا قبل ان  
اقول لنفسى هلا قالوا فتخرج آمنين قال غير راشدين ولا مهذبيين - حاد قوم - سافر عن الطريق فدفعوا  
الى راهب منفرد في صومعته فنادوه فاشرف عليهم فسألوه عن الطريق فقال ههنا واما به - دمه الى  
السماء فعملوا ما اراد فقالوا اناسا ثلوك قال سلوا ولا تكفروا فان النهر لا يرجع والعمر لا يعود والطالب  
حيث قالوا اعلام الناس يوم القيامة قال ع - لي نياتهم واعمالهم - قالوا الى اين الموئل قال الى ما قد دمت  
قالوا اوصنا قال تزودوا على قدر سفركم فخير الزاد ما باع المحل ثم ارشدهم الجادة واقمع (وقال) بعضهم  
اتيت الشام فمرت بديرة حيلة فاذا فيه راهب كان عينه مزادتان فقلت له ما اشد ما يبكيك قال يا مسلم  
ابكي على ما فرطت فيه من عمرى وعلى يوم يمضي من اجلي لم يحسن فيه ع - لي قال ثم مرت به - ذلك  
فسألت عنه فقيل لي انه قد اسلم وغزا الروم وقتل (قال ابو زيد الحيري) قلت لثوبان الراهب ما معني  
ليس الراهب ان هذا السواد قال هو أشبه بلباس أهل المصائب قلت وكما معشر الراهبان قد أصيب  
بمصيبة قال يرحمك الله وهل مصيبة أعظم من مصائب الذنوب على أهلها قال ابو زيد فها اذ كرقوله  
الا بكاني (حبيب العدوي) عن مرمى الاسرارى قال لما وقعت الفتنة أردت أن أحزبني فخرجت  
الى الاهواز فبلغ ازدرم قد دوى فبعث الى متاعا فلما أردت الانصراف باقني أنه ثقيل فدخات عليه  
فاذا هو كالحفاش لم يبق منه الا رأسه فقلت ما حالك قال وما حال من يريد سفر ابعيد ابغيزاد ويدخل  
قبرام وحشا بلا مؤنس وينطلق الى ملك ع - دل بلا حجة ثم خرجت نفسه (العتبي) قال مرت براهب  
باك فقلت ما يبكيك قال امر عرفته وقصرت عن طابعه ويوم يمضي من عمرى نقص له اجلي ولم ينقص  
له أمل

### (باب من كلام الزهاد وأخبار العباد)

قيل لقوم من العباد ما أقامكم في الشمس قالوا طلب الظل (قيل) لعاقمة الاسود بن يزيد كم تعذب هذا  
الجسد الضعيف قال لا تنال الراحة الا بالتعب (وقيل) لا تخولور فقت بنفسك قال الخير كله فيها كرهت  
النفوس عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره (وقيل) لمسروق بن الاعدع لقد  
أضررت يمينك قال كرامته اريد (وقالت) له امراته فيروز ما رأتها لا يفطر من صيام ولا يفتر من صلاة  
ويملك يامسروق اما بعد الله غيرك اما خلقت النار الا لك قال لها ويحك يا فيروز ان طالب الجنة لا يسأم  
وهارب النار لا ينام (وشكت) أم الدرداء الى أبي الدرداء الحاجة فقال لها تصبري فان أمامنا عاقبة

المشهوره في ابن ابي دود التي اولها سقى عهد الحى سيل العهد وروى حاضرا منه وبأدى نزلت به ركي الدمع لما رايت الدمع من خير العباد  
يقول فيها في مدحه هم وعظم الاثافي من نزار \* واهل الهضب منها والنجاد معرس كل معضلة وخطب \* ومنبت كل مكرمة وآد  
اذا حدث القبائل ساجلوهم \* فانهم بنوا المحمدية - لا دفتت قس - طلة الج - لا د  
وحش وحوادث الايام منهم \* معاقل مطر - ردو بنو طراد لهم جهل السباع اذا المنابا \* تمشت في الوغى و - لوم عاد  
لقد انفت مساوى كل دهر \* محاسن احمد بن ابي دود مني تحال به قبح - ل جنابا \* رضيعا للسوارى والغواذى  
وما اشتبهت سبيل المجذالا \* هناك لقبله المعروف هاد وما سافرت في الافاق الا \* ومن جدواك راحل وزادى  
مقيم الظن عندك والاماني \* وان قامت ركابي في البلاد وهذه النكت التي احققت ابا جعفر واعنيته على ابي تمام (وفي هذه



القصيدة) يقول معتذرا اليه في الذي قرب به عنده من ههنا مضر  
 فساخه يركن القاب منه \* مجرب يد على شوك القناد  
 وماربع القطبة على بربع \* ولانادي الاذي مني بنادي  
 وما كانت الحكما قالت \* لسان المرء من خدم الفؤاد  
 وكان ابن ابي دؤاد غاليا في النعصب لا ياد والحقا  
 والهم ينسبون ومن كان بالشام فهم ٢٩٢  
 على نسبه في نزار وابن ابي دؤاد يرمي بالدعوة والكثير من احباره يخرج الى

تؤد الايجازها الا حاف الناس حلا (ور) ابو حازم بسوق الفاكهة فقال موعداك الجنة (ور  
 بالجزارين) فقالوا له يا با حازم هذا الحزم من فاشترى قال ليس عندي ثمنه قالوا وخر ك قال انا وخر نفسي  
 (وكان) رجل من العباديا كل الرمار بقشرة فقبل له لم تفعل هذا فقال انما هو عدو فادخل فيه  
 ما لك (وكان) علي بن الحسين عليه السلام اذا قام الى الصلاة اخذته وعدة فسهل عن ذلك  
 فقال ويحكم اتدرون اني من اقوم ومن اريد اناجي (وقال) رجل ليونس بن عبيد سهل تعلم احدا  
 يعمل بعمل الحسين قال لا والله ولا احدا يقول بقوله (وقيل) لمحمد بن علي او علي بن الحسين عليهم  
 السلام ما اقل ولد ابيك قال الجعب كيف ولدت له وكان يوم في اليوم والليلة ألف ركعة فتي كان  
 يتفرغ لنفسه وجمع خمسة وعشرين حجرا جلا (ولما) ضرب سعيد بن المسيب واقيم للناس قالت له  
 امرأة لقد اذقت مقام خربة فقال من مقام الخربة فررت (وشكا) الناس الى مالك بن دينار القحط  
 فقال انتم تسقطون المطر وانا اسقط الخمار (وشكا) اهل الكوفة الى الفضيل بن عياض القحط  
 فقال امير اغير الله تريدون (وذكر) ابو حنيفة ايوب السخيتاني فقال رحمه الله تعالى ثلثا لا تقدم  
 المدينة مرة وانما باقت لا فقه من اليه اعلى اتعاق منه بسقطة فقام بين يدي القبر مقاما ماد كرت  
 الاقشمر له جلد (وقيل) لاهل مكة كيف كان عطاء ابن ابي رباح فيكم قالوا كان مثل العافية  
 التي لا يعرف فضاها حتى تفقد وكان عطاء افطس اسودا شل اعرج ثم عي واهمه سوداء تسهي بركة  
 (وكان) الاوقص المخزومي قاضيا بمكة فصار رؤى مثله في عفاقه وزهده فقال يوما لجلسائه قالت لي امي  
 يا بني انك خلقت خلقة لا تصح معك المجامعة لثقتان عند القيام فعلمك بالدين فان الله يرفع به  
 الخسيسة وينميه النقيصة فنهضني الله تعالى بكلامها واطمعت افوليت القضاء (الفضيل بن عياض) قال  
 اجتمع محمد بن واسع ومالك بن دينار في مجلس بالبصرة فقال مالك بن دينار ما هو الاطاعة لله او الناس  
 فقال محمد بن واسع ما هو كما تقول ليس الا عفوا او البار قال مالك صدقت ثم قال مالك انه يحبني ان  
 يكون للرجل معيشة قد رما بقوة قال محمد بن واسع ولا هو كما تقول ولكنه يحبني ان يصبح الرجل  
 وايس له غدا ويسى وايس له عشاء وهو مع ذلك راض عن الله قال مالك ما اوجني الى ان يعلمني  
 مثلك (جعفر بن سليمان) قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ما رايت احدا اشفق من شعبة ولا  
 اعبد من سفيان الثوري ولا احفظ من ابن المبارك وما احب ان اتى الله بشعبة احدا الا بشعبة  
 بشر من منصور مات ولم يدع قليلا ولا كثيرا (عبد الاعلى بن حماد) قال دخلت على بشر بن منصور  
 وهو في الموت فاذا به من السرور في امر عظيم فقلت له ما هذا السرور قال سبحان الله اخرج من بين

ما احاطه من تطويل التصريف  
 في ملول التملك وكان ابن  
 ابي دؤاد عالما بضروب العلم  
 والادب متصرفا في صناعة  
 الجدل على مذهب اهل  
 الاعتزال وكانت العداوة بينه  
 وبين ابن الزيات بينة والنفاسة  
 في الرياسة بينهما مكنة وقال  
 له بعض الشعراء  
 اكل ابي دؤاد من اباد  
 فاكل ابي ذؤيب من هذيل  
 قال ابو مسلم مائنا الاوضع  
 ولا فاخر الاسقيط ولا تعصب  
 الا دخيل (وقال رجل) مدني  
 لرجل من انت فقال من  
 قريش والحمد لله قال يا بني انت  
 القهم يد ههنا ربيته واسم ابي  
 دؤاد عي قال ابو اليعقوبان  
 وهم من قبيلة يقال لهم بنو  
 زهرة اخوة بني حذان وقد ذكره  
 الطائي في قوله  
 والغيث من زهرة سحابة رافة  
 والركن من شيبان طود حديد  
 ذكر شيبان لان خالد بن يزيد  
 الشيباني شفع له عند ابن ابي  
 دؤاد فيما ينساق الحديث اليه

من موجه الله عليه \* قال محمود الوراق كنت طالسا طرف الجسر مع اصحاب لي فربنا ابوت تمام فجلس اليها الظالمين  
 فقال له رجل منا يا با تمام اي رجل انت لولم تكن من الذين قال ما احب اني بغير الموضع الذي اختاره الله لي فمن يحب ان اكون قال  
 من مضر قال انما شرفت مضر بالنبي صلى الله عليه وسلم لولا ذلك ما قيسوا بملوكنا واذوا ثمار فينا كذا ومننا اذ يفرغون ذكرا شياء عاب  
 بهما مضر ونفي الخبر الى ابن ابي دؤاد وزيد فيه فقال ما احب ان يدخل علي فقال يعتذرا اليه بتصيد اولها  
 سعدت غربة النوى بسعاد \* في طلوع الاتهام والانجاد بقول فيها بعد ان اصات الوشاة سيوفا \* قطعت في وهي غير حداد  
 من احاديث حين دوحها بالثرى كانت ضعيفة الاسناد \* فنفى عنك زحف القول سمع \* لم يكن فرضه غير السداد  
 ضرب الحلم والوقار عليه \* دون عود الكلام بالاسداد ملائك الاحساب اي حياة \* وحيا ازمه وحيه واد



عائق معتق من الرق الا • من مقاساة مقوم أو نجاد • للجمالات والجمال فيه • كالمحب الموارد الاعداد

فارضى عنه حتى تشفع اليه بخالد بن يزيد بن يزيد الشيباني فقال في قصيدة • اسرى طريد اللهباء من التي • زعموا وليس لقوله بطريد  
كنت الربيع امامه ووراءه • قاله خالد بن يزيد • وغدا تبين ما براءة ساحتى • لو قد نفضت تهامى ونجودى  
لله درك اى • باب مائة • لم يرم فيه اليك بالاولاد • لما اظننى غمامك أصبحت • تلك الشهود على وهى شهودى  
من يبدوا ظنوا بان سيكون لي • يوم يزعمهم • يوم عبيد • يريد عبيد بن الابرص الاسدي وكان النعمان بن المنذر اقبه يوم  
نؤسه فقتله وكان ابن ابي دواد كرميا فصيحا جولا (قال ابو العيلاء) كذا عبد ابن ٢٩٣ ابي دواد ووهنا محمود الزرق وجماعة من

اهل الادب والعلم فجماعة رسول

ابنماخ فقال ان الحاسب ابا

منصور يقرأ على القاضي

السلام ويقول القاضي يتعنى

ويجى في الاوقات وقد تفاقم

الامر بينه وبين كاتب امير

المؤمنين يريد ابن الزيات فصار

يضرنا عنده قصد القاضي وما

أحب أن يتعنى الى لهذا السبب

اذ كنت لا اصل الى مكافاته

فقال اجيبوه عن رسالته فلم

تد رما نقول ونظر بعضنا الى

بعض فقال اما عندكم جواب

قلنا القاضي اعزه الله اعلم

بجوابه منا فقال للرسول اقرأ

عليه السلام وقل له ما أتيتك

متهكرا بك من قلة ولا متعززا

بك من ذلة ولا طالبا منك رتبة

ولا شاكيا اليك كربة ولا كفتك

رجل ساعدك زمان وحركك

سلطان ولا علم يؤلف ولا أصل

يعرف فان جشاك فبسلطانك

وان تركتك فلففسك فجهنما

من جوابه (صعد خالد بن عبد

الله القسري) المنبر يوم جمعة

فخطب وهو اذ ذاك امير على

الظالمين والباغين والخاصة بين وانغنا بين واقدم على ارحم الراحمين ولا امر (حج هرون الرشيد)

فيما نعه عن عابدة كنه محاسن الدعوة متمثل في جمال تهامة فأتاه هرون الرشيد فسأله عن حاله ثم قال

له اوصني وسرني بما شئت فوالله لا عصيتك فسكت عنه ولم يرد عليه جوابا فخرج عنه هرون فقال له

اصحابه ما من بك اذ سألك ان تأمره بما شئت وحلف ان لا يعصيك ان تأمره بتقوى الله والاحسان الى

رعيته فخط لهم في الرمل انى اعظمت الله ان يكون بأمره فيعصيه وأمره ان لا يطيعني (عمر بن حمزة بن

أخت سفيار الثوري) قال لما مرض سفيان مرضه الذي مات فيه ذهب يموله الى دير الى فاريتيه اياه

فقال ما هذا يقول حنيفي قلت اى والله من خيارهم قال فانا اذهب معك اليه قال ادخل عليه وحس

عرقه فقال هذا رجل قطع الحزن كبده (مورق الجهلي) قال ما رأيت أحدا أفقه في ورعه ولا أورع في

فقهه من محمد بن سيرين ولقد قال يوما غشيت امرأة قط في قوم ولا بقطة الامر انى أم عبد الله فاني أرى

المرأة في النوم فاعلم أنها لا تحمل لي فاصرف بصري عنها (الاصمعي) عن ابن عون قال رأيت ثلاثة

لم أرم مثلهم محمد بن سيرين بالعراق والقاسم بن محمد بالبحار ورجاء بن حيوة بالشام (العتبي) قال سمعت

أشيا خاتمة قولون انتم في الزهد الى ثمانية من التابعين عامر بن عبد القيس والحسن بن ابي الحسن بن

البصري وهرم بن حمار وأبي مسلم الخولاني وأويس القرني والربيع بن خيثم ومسروق بن الاعدع

والاسود بن يزيد (كيف يكون الزهد) العتيبي يرفعه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم

ما الزهد في الدنيا قال أمانه ما هو بتحرير الحلال ولا اضاعة المال ولا كن الزهد في الدنيا أن

تكون بما في يد الله أغنى منك بما في يدك (وقيل) للزهدى ما الزهد قال أمانه ليس تشبهت الله

ولا كشف الهمة ولا كنه صرف النفس عن الشهوة (وقيل) لا آخر الزهد في الدنيا قال أن لا يغيب

الحرام صبرك ولا الحلال شكرك (وقيل) لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يارسول الله من أزهدي

الناس في الدنيا قال من لم يفس المقابر والبلى وأثر ما يبق على ما بقى وعد نفسه مع الموتى (وقيل)

لمحمد بن واسع من أزهدي الناس في الدنيا قال من لا يبالى ببدن من كانت الدنيا (وقيل) للخليل بن أحمد

من أزهدي الناس في الدنيا قال من لم يطلب المفقود حتى يفقد الموجود (وقال النبي) صلى الله عليه

وسلم الزهد في الدنيا مفتاح الرغبة في الآخرة (وقالوا) مثل الدنيا والآخرة كمثل رجل له امرأتان

ضربتا أن أرضي أحدهما أسخط الأخرى (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من جعل الدنيا كبرهمة

نزع الله خوف الآخرة من قلبه وجعل الفقير بين عينيه وشغله فيما عليه لاله (وقال) ابن السموك

الزاهد الذي ان أصاب الدنيا لم يفرح وان أصابته الدنيا لم يحزن يضحك في الملا ويبكى في الحلال

مكة فذكر الحاج فأحمد طاعة وأثنى عليه خيرا فلما كان في الجمعة الثانية ورد عليه كتاب سليمان بن عبد الملك يأمره فيه بشتم الحاج

وذكر عموه واطهارا البراءة منه ففهم المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان ابليس كان ملاك من الملائكة وكان يظهر من طاعة الله

ما كانت الملائكة ترى له بذلك فضلا وكان الله تعالى قد علم من غشه ما في عن الملائكة فلما أراد الله فضيخته ابتلاه بالسجود لا آدم

فظهر لهم ما كان يخفيه عنهم فلم يعنوه وان الحاج كان يظهر من طاعة أمير المؤمنين ما كنا نرى له بذلك فضلا وكان الله عز وجل أطلع أمير

المؤمنين من غله وخبئه على الخفي عنك فلما أراد الله فضيخته أجرى ذلك على يدي أمير المؤمنين فاعنوه الله ثم نزل (وكان أبو تمام)

قدم مدح الافشين التركي واهم حيدر بن كاسر وكان من أجل قواد المعتصم وابلى في امر بابك الخرمي بلاء أحمده له فلما خطب المعتصم عليه

لما نسب اليه من سوء السيرة وقبح السيرة وانه يخطب درجة بابك ويريد التحصن بموضع يخاف فيه يده عن الطاعة وأظهر القاضي أحمد بن



أبي دؤاد عليه أنه على غير الإسلام قال أبو تمام: تنذر الأمة منهم من تقديعه واجتنباه وإنفسه من مدحه وإطرايه

ما كان لولا خش غدره حيدر \* لم يكون في الاسلام عام فجار \* هذا الرسول وكان صفوة ربه \* من خير باد في الانام وقار  
قد خص من اهل النفاق عصاة \* وهم اشد اذى من الكفار \* واختار من سعد اقيس بنى ابي \* سرح لعمر الله غير خيمار  
حتى استضاء بشعلة السور التي \* رفعت له سترامن الاستار \* ثم ذكر في هذه القصيدة ان قتل الافشين ابا بلك لم يكن بصديق  
بصيرة ولا احمه سريرة فقال \* والهاشمون لمستة قلة طعنهم \* عن كربلاء باثقل الاوزار \* فشاهاهم المختار منه ولم يكن \*  
في دينه المختار بالمختار اما ما ذكر ٢٩٤ من اهل النفاق فقد كانوا يظهرون غير ما يسرون حتى اطاع الله نبيه عليه السلام

على اخبارهم ونشر له مطوى  
اسرارهم وأما ابن أبي مروح فهو  
عبد الله بن سعد بن أبي مروح  
ابن الحسام بن الحارث بن حبيب  
ابن خزيمة بن نصر بن مالك بن  
حسـل بن عامر بن أوى اسـلم  
قبل الفتح واستكتبه النبي  
عليه الصلاة والسلام فكان  
يكتب موضع الغفور الرحيم  
العزيز الحكيم واشبهه بذلك  
فأطاع الله عليه النبي عليه الصلاة  
والسلام فهرب الى مكة مرتدا  
وانزل فيه ومن قال سأنزل مثل  
ما أنزل الله فأهدر النبي صلى  
الله عليه وسلم يوم الفتح دمه  
فهرب من مكة فاستأمن له  
عثمان رضي الله عنه فآمنه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو أخو عثمان من الرضاعة  
وأسلم بخس إسلامه وولى مصر  
سنة أربع وعشرين فأقام  
عليها الى أن حصر عثمان  
ومات بقيسارية الشام ولم  
يدخل في شيء من الفتن الجارية  
في ذلك الوقت وأما المختار الذي  
ذكره فهو المختار بن أبي عبيد

(وقال الفضيل) أصل الزهد في الدنيا الرضا عن الله تعالى (صفة الدنيا) قال رجل لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه يا أمير المؤمنين صف لنا الدنيا قال ما أصف من دار أولها عناء وآخرها فناء حلالها حساب وحرامها عقاب من استغنى فيه أفتن ومن افتقر فيه اخزن (وقيل) لارسطاطا ليس صف لنا الدنيا فقال ما أصف من دار أولها فوت وآخرها موت (وقيل) الحكيم صف لنا الدنيا قال امل بين يديك واجل مطل عليك وشيطان فتان واماني جراحة العنان تدعوك فتستجيب وترجوها فتخيب (وقيل) امام بن عبد القيس صف لنا الدنيا قال الدنيا والدة للموت ناقضة للبرم مرتجعة العطية وكل من فيها يجري الى ما لا يدري (وقيل) ابي بكر بن عبد الله المزني صف لنا الدنيا فقال ما مضى منها فحلم وما بقي فاماني (وقيل) ابي عبد الله بن ثعلبة صف لنا الدنيا قال امسك مذموم فيك ويومك غير محمودك وعزك غير مأمون عليك (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم الدنيا باطن المؤمن ووجه الكافر (وقال) الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر والاخرة وعد صدق يحكمكم فيها ملك قادر يفصل الحق من الباطل (وقال) الدنيا خضرة حمر لمؤمن اخذها بحقه باورث له فيها ومن اخذها بغير حقها كان كالآكل الذي لا يشبع (وقال ابن مسعود) ليس من الناس احد الا وهو ضيف على الدنيا وماله عارية فالضيف مرتحل والعارية مردودة (وقال المسيح) عليه السلام الدنيا لابليس مزرعة وأهلها حراثون (وقال ابا اليس) ما أبالي اذا أحب الناس الدنيا ان لا يعبدوا صفا ولا وثنا الدنيا أفتن لهم من ذلك (وكان) النبي صلى الله عليه وسلم يسمى الدنيا أم دفر الدفر الثتن (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم لا يخلصك من سفیان ما طعمك قال اللحم والابن قال ثم الى ما دايصير قال يصير الى ما قد علمت قال فان الله عز وجل ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاللدينا (وقال المسيح) عليه السلام لا صحابه اتخذوا الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها (وفي بعض الكتب) أوحى الله الى النبي ان يخدمني فاخدمه ومن خدمك فاستخدمه (وقيل) انوح عليه السلام يا ابا البشر ويا طويل العمر كيف وجدت الدنيا قال كبيت له بابان دخلت من أحدهما وخرجت من الآخر (وقال لقمان) لا بد ان الدنيا بحر عريض قد هلك فيه الاولون والاخرون فان استطعت أن تجعل سفينةك تقوى الله وعدتك التوكل على الله وزادك العمل الصالح فان نجوت فبرحمته الله وان هلك فبذوقك (وقال ابن المنقي) من كرمته عليه نفسه هانت عليه الدنيا (وقال) ان الملوك خلواكم الحكمة فخلواهم الدنيا (وقيل) لمحمد بن واسع انك لترضى بالدون قال انما رضى بالدون من رضى بالدنيا (وقال المسيح) عليه الصلاة والسلام للحواريين انا الذي كفأت الدنيا على وجهها فليس لي زوجة تموت ولا بيت يخرب

ابن مسعود بن عمرو بن عمرو بن عوف بن عروة بن عوف بن قسي وهو ثقيف وكانت لابييه في الاسلام آثار  
جميلة وأخت المختار صفية بنت أبي عبيد زوج ابن عمر والمختار هو كذاب ثقيف الذي جاء فيه الحديث وكان يزعم انه يوحى اليه في قتله  
الحسين فقتلهم بكل موضع وقتل عبيد الله بن زياد وله أسباع يصنعها وألفاظ يتدعها ويزعم انها تنزل عليه وتوحى اليه (وقيل) لا حنف  
ابن قيس ان المختار يزعم انه يوحى اليه فقال صدق و لا وان الشياطين ابو حنون الى اوليائهم واخباره كثيرة ليس هذا موضعها **باب** ما هزم  
امية بن خالد بن اسيد لم يدرك الناس كيف يقولون له فدخل عبد الله بن الاهتم عليه فقال الحمد لله الذي نظراننا اليها الامير عايك ولم ينظر لك  
عليها فقد تم رضى الشهادة بجهديك الا ان الله علم حاجه اهل الاسلام اليك فأبقاك لهم بخذلان من مملكت فصدر الناس عن كلامه  
**رويت** في هذه المقامة فصل في عرائب التيه كاتبة **كتب** حمدون بن هراق الى عامل عزل عن عمله بالقي اعزك الله انصرافك عن عملك



ورجوعك الى منزلك فسررت بذلك ولم استفظه واجزع له لعلى بان قدرك اجل واعلى ر ان يرفعك عمل تتولاه او يضاعف عزل عنه ووالله  
 لو لم تختر الانصراف وترد الاعمال لكان في اطف قد برك وثقوب رويتك وحسن تأنيك ما تزل به السبب الداعي الى عزلك والباعث  
 على صرفك ونحن الى ان نمنيك بهذه الحال اولى بنام ان نغريك اذا اردت الانصراف فأوتيتك واحبيت الاعتزال فأعطيتك فبارك الله  
 لك في منقلبك وهناك النعم بدوامها ورزقك الشكر الموجب لها الزائد فيها (وكتب) ابن مكرم الى نصراني اسلم امامه فالحمد لله الذي  
 وفقك لشكره وعرفك هداه وهاه من الارتباب قابل وما زالت محاسنك مثله لنا حقيقة ما رهب الله فيك حتى كانك لم تزل بالاسلام  
 موسوما وان كنت على غيره مقيما وكنا مؤمنا بما صرت اليه مشفقين ٢٩٥ مما كنت عليه حتى اذا كاد اشفاقنا ان يستعلي  
 رجاءنا انت السعادة بما لم

تزل الانفس تعبد منك فاسأل  
 الله الذي اضاء لك سبيل رشدك  
 ان يوفقك اصالح العمل وان  
 يؤتيك في الدنيا حسنة وفي  
 الآخرة حسنة ويقبلك عذاب  
 النار قال بعض الكتاب  
 من الحق ما يستحسن تركه  
 ويستهم من عمله وقد يقع من  
 ذلك فيما يحله الشرع ويكرهه  
 الادباء وكثير ممن يغلب على  
 طبعه هذا المعنى يراد من نفسه  
 وغلبه حمة حتى رأينا من  
 لا يحضر تزويج كرمته ويولي أمرها  
 غير نفسه ورأينا من يجاوز ذلك  
 الى ان لا ينكح مستنكحا وزاد  
 به العلو الى ما ترك ذكره اولى  
 وكنا عرفنا حال انسان تزوجت  
 امه فعظم لذلك همه وانفرد عن  
 اودائه وقوارى عن اصفيائه  
 حياء من اقائهم وكره ما التهمتهم  
 له او عزائهم واضطرته الوحشة  
 الى قصده من ظن به منهم  
 المسكة في تحامي خطابه فيما  
 اجتنب لاجله خالنه وفارق  
 لسيبه اخوانه وتخييل ذلك

شكرا رجل الى يونس بن عبيد وجما يحمد فقال له يا عبد الله هذه دار لا توافقك فالتمس لك دارا توافقك  
 لقي رجلا راهبا فقال يا راهب صف لنا الدنيا فقال الدنيا تنحني الى ابدان وتجدد الاثمال وتباعد الامنية  
 وتقرّب المنية قال فما حال اهلها قال من ظفر بها تعب ومن فاتته نصب قال فما الغنى عنها قال قطع الرجاء  
 منها قال فابن المخرج قال في سلوك المنهج قال وما ذاك قال بذل المجاهد والرضا بالموجود (قال الشاعر)  
 ما الناس الا مع الدنيا واصحابها \* فحيث ما انقلبتم يوما به انقلبوا  
 يعظمون احوال الدنيا وان وثبت \* يوما عليه بما لا يشتمى وثبوا  
 يا خاطب الدنيا الى نفسها \* تنح عن خطبتها تسلم  
 ان التي تخطب غرارة \* قريبة العرس من الماتم  
 (داود بن المحبر) قال اخبرنا عبد الواحد بن الخطاب قال اقبلنا قافلين من بلاد الروم حتى اذا كنا بين  
 الرصافة وحصص سمعنا صوتا من تلك الجبال تسهمه آذاننا ولم تبصره ابصارنا يقول يا مسطور يا محفوظ  
 انظر في ستر من انت انما الدنيا شوك فانظر أين تضع قدميك منها (وقال ابو العتاهية)  
 رضيت بذى الدنيا لكل مكائر \* ملح على الدنيا وكل مفاخر  
 ألم ترها ترقبه حتى اذا صبا \* فرت حلقه منها بشفرة جازر  
 ولم يرض بالدنيا ثوبا لمؤمن \* ولم يرض بالدنيا عقابا لكافر  
 هي الدنيا اذا كملت \* وتم سرورها خذات  
 وتفعل في الذين بقوا \* كما فيمن مضى فعات  
 (وقال بعض الشعراء يصف الدنيا)  
 لقد غرت الدنيا رجالا فأصبوا \* بمنزلة ما بعد ما مقول فساخط أمر لا يبدل غيره  
 وراض بأمر غيره سيبه دل \* وبالع أمر كان يأمل دونه \* ومحتلج من دون ما كان يأمل  
 (وقال هرون الرشيد) لو قيل للدنيا صفي لنا ففسك وكانت من ينطق ما وصفت نفسها بأكثر من قول  
 ابي نواس اذا تمعن الدنيا بيت تكشفت \* له عن عذوق في باب صديق  
 وما الناس الا هالك وابن هالك \* وذو نسب في الهالكين عريق  
 (وقال آخر في صفة الدنيا)  
 فرحنا وراح الشامتون عشية \* كأن على أكتافنا فاق الصخر  
 لما الله دنيا تدخل السترا لها \* وتهلك ما بين الاقارب من ستر

المقصود انه انما الجأ اليه اسليه فأفاض معه فيما قدرانه قصده من المعنى الذي جعله وحيد داخوف المفارقة ثم مضت الايام واختلاف  
 الحال ورجع الى العشرة وابناء المودة فكان عنده من لم يخاطبه احظى وفي نفسه أوفى وعلى قلبه اخف وفي نفسه اشف ونقم على ذلك  
 الصديق وعقب اذا كل من الناس الامن طاب محته وطال سودده حال من الاف والرغبة تحسن المساوي ثم حال من المال  
 والزهادة تنقيح المحاسن واعتذر المنة كلف من التسليم بما لم يلزمه ولم يردد صفيه فانه فعل ما أوجبه الاخوة وحقوق الخاطبة واسباب العشرة  
 وانسائط المفارقة ودبت عقارب الظنون والوشاية الى ان خرجا بالملاحة الى المعاداة فلما وقع بعض الناس بينهما من معارضة الحسنى ومراجعة  
 الاولى جاهر هذا المماقت بقرع سن الاسف على تخيل النهى والوقار من الممقوت وظاهر الممقوت بتقريب المماقت بتزويج أمه الذي  
 نجشتم من كلامه فيه فضلا وتكاف من خطابه عليه ما حسر فخلا فافضى الامر بينهما الى الاوتار وطالب ائمار فان اضطر الى القول في هذا



المعنى أحد بارقاه من الساطن أو حوادث الأزمان أو تطارح الإخوان فليقل وليكتب ما مثانا لم يجد منه بد أنت بفضل الله عليك  
واحسان تبصيره اياك من اهل الدين وخلص اليقين فيكم لا تتبع الشهوة في محظور تقيده فكذلك لا تتبع الانفة في مباح تحضره واتصل  
بنا ما اختاره الله والقضاء لذات الحق عليك المنسوبة بعد نسبك اليها اليك مما كرهها أولك الديني لثولها ورضيه الحلال الديني له ولها  
فمن نعتيك عن فائت محبوبك ونهيك في الخيرة في اختيار القدر لك ونسأل الله أن يجعلها ابدامك فيما رضى وكرهت وأيت وأيت  
فهذا ونحوه أصوب وأسلم ان اضطررت اليه وتركه أحسن وأخزم ان لم يكن رأيك فيه والناطف لا يكتبه عما يستهجن ولا يستحسن التواجه  
به من احسن الاشياء واسدها (وكتب ٢٩٦ أبو الفضل بن العميد باب) الحمد لله الذي كشف عنا ستر الخيرة هداانا لستر

العورة وجدهع بما شرع من  
الحلال أنف القيرة ومنع من  
هضل الامهات كما منع من واد  
البنات استنزالا للنفوس  
الايية عن حجة الجاهلية ثم  
عرض للجزيل من الاجرم  
استسلم لمواقع قضائه وعوض  
جزيل الثواب من صبر على  
نازل بلائه وهناك الله الذي  
شرح للفقير صدره ووسع في  
البلوى صبرك ما أله منك من  
التسليم لمشيئته والرضا بقضيته  
ووفقك له من قضاء الواجب  
في أحد أبوك ومن عظم حقه  
عليك وجعل الله تعالى حجة  
ما تجرعه من أنف وكظمته  
من أسف معدودا يعظم الله  
عليه أجره ويجزل به ذخره  
وقرن بالحاضر من امتعاضك  
لقلها المنتظر من ارتعاضك  
لدفنها وعوضك من أسرة فرشها  
اعواد نعشها وجعل ما ينعم به  
عليك من بعد ما من نعمة معرى  
من نعمة وما يوايلك بعد قبضها  
من منة مبرأة من محنة

(ولاي العتاهية) كلما كثرت الامهات للدين يا وكل بمهما فتون  
والمقادير لا تنالها الاو \* هام اطما ولا تراها العيون  
ويعرف الفتي وفي كل يوم \* حركات كأنهن مـ يكون  
(ومن قولا في وصف الدنيا)  
الاغما الدنيا نضارة أكلة \* اذا حضر منها جانب خف جانب  
هي الدار ما لا تمال الا فرائع \* عليها ولا الا ذات الامصائب  
فكم يخنث بالامس عين قريرة \* وقرت عينون دمعها اليوم ساكب  
فلا تسكن محل عينك فيها بيرة \* على ذاهب منها فانك ذاهب  
(وقال أبو العتاهية) أصححت الدنيا لا فتنة \* والحمد لله على ذلك  
قد أجمع الناس على ذمها \* ما ان ترى منهم لها تاركا  
(وقال ابراهيم بن ادهم) نرقع دنيانا بتزيق ديننا \* فلا ديننا يبقى ولا مانرقع  
وما سمعت في صفة الدنيا والسبب الذي يجعله الناس لاجله يبالغ من قول القائل  
نراع بذكر الموت في حين ذكره \* وتعرض الدنيا فله هو وناعب  
ونحن بنو الدنيا خلقنا لغيرها \* وما كنت منه فهو شيء محبب  
فذكر ان الناس بنو الدنيا وما كان الانسان منه فهو محبب اليه \* واعلم ان الانسان لا يحب شيئا الا ان  
يجائسه في بعض طبائعه وان الدنيا جائست الانسان في طبائعه كلها فاحبها بكل أطرافه (وقال بعض ولد  
ابن شبرمة) كنت مع أبي جالساقبل ان يلى القضاء فرب طارق مولى زياد في موكب نبيل فلما رآه أبي  
تنفس الصعداء وقال  
أراها وان كانت تحب كأنها \* صحابة صيف عن قليل تقشع  
ثم قال اللهم لي ديني ولهم دنياهم فلما ابتلى بالقضاء قلت يا أبت أتذكر يوم طارق فقال يا بني انهم  
يجدون خلفا من ابيك وان اباك لا يجد خلفا منهم ان اباك خطب في اهوائهم وأكل من حلوائهم  
(وقال الشعبي) ما رأيت مثلهما ومثل الدنيا الا كما قال كثير عزة  
أسيئتي بنا واوحسني لاملومة \* لدينا ولا مقلية ان نقات  
(واحكم بيت) قبل في تمثيل الدنيا قول الشاعر  
ومن بامن الدنيا يكن مثل قابض \* على الماء خائنه فزوج الاصابع

﴿الفاظ لاهل العصر في النهاي بالبنات﴾ ههنا الله سيدي ورود الكريمة عليه ونمر بها أعداد الفل الطيب لديه وجمعها وانشد  
مؤذنة باخوة بريرة يعمررون أنديته الفضل ويغبرون ببقية الدهر اتصل بي خبر المولودة كرم الله غرتها وانبتها نبيا تاحسنا وما كان من تغيرك  
بعد انصاح الخبر وانكارك ما اختاره الله لك في سابق القدر وقد علمت انهن اقرب من القلوب وان الله تعالى يداين في الترتيب فقال جل  
من قائل يهب لمن يشاء آنا ويهب لمن يشاء الذكور وما يشاء هبة فهو بالشكر أولى وبحسن النقبل أخرى أهلا وملا ببقية الفساء وأم  
الابناء وجالبة الاصهار وأولاد الاطهار والمبشرة باخوة يتناسقون ونجباء يتلاحقون فلو كان الفساء كمثل هذى \*  
\* لفضلت النساء على الرجال فما التأنيت لاسم الشمس عيب \* ولا التذكير لغير الله لال والله يعرفك البركة في مطامعها  
والسعادة في موقعها فادرع اغتيبا واسمأنف نشاطا الدنيا مؤنثة والرجال يخدمونها والنار مؤنثة والذكور يعبدها والارض



مؤنثة ومنه اخافت البرية وفيها كثرت الذرية والسماء مؤنثة وقد حليت بالكواكب وزينت بالنجوم الثواب والنفس مؤنثة وهي قوام الابدان وملاك الحيوان والحياة مؤنثة ولولاها لم تنصرف الاجسام ولا عرف الانام والجنة مؤنثة وسماؤها وعد المتقون وفيها ينعم المرسلون فهناك الله ما اوتيت واوزعت شكر ما اعطيت واطال الله بقاءك ما عرف الفسل والولد وما بقي العصر والابد انه فعال لما يشاء والتصرف في النساء ضيق النطاق شديد الخناق واكثر ما يدح به الرجال ذم لمن ووصم عليهم قال ابن الرومي  
 الى المسيمات طول الدهر تحنان فان يحسن بعد قلن معذرة \* اناذ ينال في النسوان نسيان  
 ولا مفساة بل للذكر كراة فضل الرجال عليهم اشر شيتهم ٢٩٧  
 وان منهم وفاء لا تقوم له

وانشد العباس بن الفرج الرياشي قال رأيت الاممى ينشد هذه البيت ويستحسنه في صفة الدنيا  
 ما عذر مرضعة بكاء \* س الموت تغطم من غدت  
 (واقطري بن القمامة) في وصف الدنيا خطبة مجردة تقع في جملة الخطب في كتاب الواسطة (قولهم في الخوف) \* مثل ابن عباس عن الخائفين لله فقال هم الذين صدقوا الله في مخافة وعيده قلوبهم بالخوف قرحة واعينهم على انفسهم باكية ودموعهم على خدرهم جارية يقولون كيف نفرح والموت من ورائنا والقبور من امامنا والقيامة موعدا ناولي جوعنا طريقا وبين يدي ربنا موقفنا (وقال علي) كرم الله وجهه الا ان عباد الله المخلصين كثر راي اهل الجنة في الجنة فاكبروا واهل النار في النار معذنين شرورهم مأمونة وقلوبهم محزونة وانفسهم عفيفة وحواشيهم خفيفة صبروا اياما قليلة اعقبى راحة طويلة اما بالليل فصفا اقدامهم في صلاتهم تجري دموعهم على خدودهم يحارون الى ربهم ربنار بنا يطلبون فكذلك قلوبهم واما بالنهار فعمالا حلياء ببررة اتقياء كانوا في القداح القداح السهام يريد في ضميرها ينظر اليهم الناظر فبقول مرضى وما بالقوم من مرض ويقولون خوطوا ولفد خالط القوم امر عظيم (وقال منصور بن عمار) في مجلس الزهد ان الله عبادا جملوا ما كتب عليهم من الموت مثالا بين اعيانهم وقطعوا الاسباب المتصلة بقلوبهم من علائق الدنيا فهم انضاء عبادته حلفاء طاعة قد نضجوا خدودهم بوابل دموعهم واقترشوا اجباههم في محاريبهم يناجون ذالك كبرياء والعظمة في فكك رقايقهم (ودخل) قوم على عمر بن عبد العزيز يعودونه في مرضه وفيهم شاب ذابل نال فقال له عمر يا فتى ما بلغ بك ما اري قال يا امير المؤمنين بن امراض واسقام قال له عمر اتصدقني قال بلى يا امير المؤمنين بين ذقت يوما دلاوة الدنيا فوجدتها مرة عواقبها فاستوى عندي حمرها وذهبها وكأني انظر الى عرش ربنار بارزا الى الناس يساقون الى الجنة والنار فاطمأنت نفسي واهربت لي لي وقيل كل ما انا فيه في جنب ثواب الله وخوف عقابه (وقال ابن ابي الحواري) قالت لسفيان بن علفي في قول الله تبارك وتعالى الامن اتى الله بقلب سليم الذي ياتي ربه وليس فيه احد غيره فبكى وقال ما سمعت منذ ثلاثين سنة احسن من هذا التفسير (وقال الحسن) ان خوفك حتى اتى الامن خير من امنك حتى تاتي الخوف وقال يعني ان يكون الخوف اغلب على الرجاء فان الرجاء اذا غلب الخوف فسد القلب (وقال الحسن) عجبا لمن خاف العقاب ولم يكف وان رجاء الثواب ولم يعمل (وقال) علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لرجل ما صنعت فقال ارجو واخاف قال من رجاء شيا طاب به ومن خاف شيا هرب منه (وقال) الفضل بن عياض اني لاصحى من الله ان اقول توكلت على الله ولو

فطن انه اذا قال هكذا كان ابلغ اعطوه ما امل وعرفوه ما جهل (وقال كثير)  
 وشدت على حدب انطايا رحالنا \* ولا يعلم الغادي الذي هو رايهم  
 نفعنا قلوبا بالاحاديث واشتفت \* بذلك صدورهم من ضجبات قرائعهم  
 تفرق آلاف الجميع على منى (وقال)  
 فلم ارد ارامنا اذ ارغبطه  
 فاصبح لا تاتي خباء عهده \* بمضربه اوتاده لم تنزع  
 كثير على عزة يوم افقالت ما يعني ان ناذن لك في (ودخل)

طوبى لزارك المئاب  
 تعطين من رحلتك ما  
 تعطي الا كف من الرغاب  
 فوثب اليه الخدم يضر بونه  
 فنهضهم من ذلك وقالت اراد  
 خيرا وخطا وهو احب اليه من  
 اراد شرا فاصابهم مع قوله  
 شمالك اندي من عين غيرة

وما قضينا من منى كل حاجة \* ومصحح بالاركان من هو ماصح  
 اخذنا بالاطراف الاحاديث بيننا \* وسالت باعناق المطى الاباطح  
 ولم نخش رب الدهر في كل حالة \* ولا راعنا منه سنج وبارح  
 وشتمهم شط النوى مشى اربع \* فربقان منهم سالك بطن نخلة  
 ولموا اذا التاف الجميع مع \* اقل مقيم ارضاء كانه  
 فشا قولك لما وجهه واكل وجهه \* فبانوار الخواص منازل بالقع



الجلوس فقال ولم ذلك قالت لاني رأيت الاحوص ابن جارية عند الفواني منك في شعره واضرع خذ النساء والله الذي يقول  
 يا ايها اللائع فيهم الا صرهما \* اكثرت لو كان فيني عنك اكنار اقصر فاست مطاعا وذو شيت بها \* لا القلب سال ولا في حبا عار  
 (ويجني قوله) ادور ولولا ان اري ام جعفر \* باياتكم ما درت حيث ادور وما كنت زوارا ولا كن ذا الهوى \* اذالم يزل ليدان سيزور  
 لقد منعت معروفها ام جعفر \* واني الى معروفها الفقير (ويجني قوله) كم من دني لها قد كنت اتبعه \* ولو صح القلب عنها كان لي تبعها  
 لا استطيع نزوعا عن محبتها \* او يصنع الحب في فوق الذي صنعها ادعوا لي هجرها قاي فيتبعني \* حتى اذا قلت هذا صادق نزعا  
 وزادني رغبة في الحب ان منعت \* ٢٩٨ انتهى الى المرء من دنياه ما منعا (وقوله) اذا انت لم تعشق ولم تدر ما الهوى

فكن حراما من ياس الصخر  
 جلد

وما العيش الا ما لذ وتشهى  
 وان لام فيه ذوالشنان وفندا  
 واني لا هواها واهوى لقاءها  
 كما يشتهي الصادي الشراب  
 المبردا

علاقة حب في سنن الصبا  
 فأبلى وما يزداد الاتجددا  
 هذان البيتان الحقهما العتي  
 وغيره بشعر الاحوص  
 (وانشدهما) أبو بكر بن دريد  
 لا عرابي فقال كثير قد والله  
 اجاد فيا استعجبت من قولي  
 قالت قولك

وكن اذا ما جئت اجلان محاسي  
 واظهرن مني هيبه لا تجهم  
 يحاذرن مني غيره قد عرفنا  
 قديما فلا يضحكن الاتيسما  
 تراهن الا ان يخالسن نظرة  
 بوخر عين او بقلبن معصما  
 كواظم لا ينطقن الا محورة  
 رجيمه قول بعد ان تنفهما  
 وكن اذا ما قلن شيأ يسره  
 أسر الرضا في نفسه وتحرمها

وقولك

توكلت عليه حتى التوكل ما خفت ولا رجوت غيره (وقالوا) من خاف الله خاف الله منه كل شيء ومن لم  
 يخف الله خافه الله من كل شيء (وقال) وعد من الله لمن خافه ان يدخله الله الجنة وتلاقوه عز وجل  
 ومن خاف مقام ربه جنتان (وقال) عمر بن ذر عباد الله لا تغتروا بطول حلم الله واحذروا اسفه فانه قال  
 عز وجل فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم اجمعين بطنهم من سفاهة ما كانوا يعملون (وقال محمد بن  
 سلام) سمعت يوسف بن عبيد يقول لا تأمن من قطع في خمسة دراهم اشرف عضو فيك ان تكون  
 عقوبة في الاخرة باضعاف ذلك (وقال الربيع بن خيثم) لو ان لي نفسين اذا علمت احدهما سمعت  
 الاخرى في فكاكها او اكلها نفس واحدة فان انا وثقتها من يفيكها (وفي الحديث) من كانت الدنيا  
 همه طال في الاخرة غمه ومن خاف الوعيد لماع ما يريد ومن خاف ما بين يديه ضاق ذرعا بما في يده  
 (وقال محمود الوراق)

يا غافل لا تنوب عني راقدا \* ومشاهد الالام غير مشاهد  
 تصل الذنوب الى الذنوب وترجي \* درك الجنان بها وفوز العابد  
 ونسيت ان الله اخرج آدم \* منها الى الدنيا بذنب واحد  
 (وقال نابغة بن شيبان)

ان من يركب الفواحش سرا \* حين يخلو بسره غير خال  
 كيف يخلو وعنده كاتباه \* شاهداه وربه ذوالجلال

(قولهم في الرجاء) قال العلماء لا تشهد على أحد من اهل القبلة بجنة ولا بنار يرجي للمحسن  
 ويخاف عليه ويخاف على المسي ويرجي له (وفي الحديث المرفوع) ان الله يغفر ولا يعير والناس  
 يعيرون ولا يغفرون (وفي حديث آخر) لا تكفروا اهل الذنوب (وتوفي رجل) في عهد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وكان مسرفا على نفسه فرفع رأسه وهو يكذب نفسه فاذا أبواه بيكان عند رأسه فقال  
 ما بك بكما قال لا تبكي لاسرافك على نفسك قال لا تبكي فوالله ما يسرنى ان الذي يبد الله من أمري بأيد بكما  
 ثم مات فأتى جبريل عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ان فتى توفي اليوم فاشهد  
 فانه من اهل الجنة فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه عن عمله فقالا ما علمنا عنده شيأ من خير  
 الا انه قال لنا عند الموت كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ههنا أوتي ان حسن الظن  
 بالله من افضل الاعمال عنده (وتوفي) رجل بجوار ابن ذر وكان مسرفا على نفسه فقامي الناس من  
 جنازته وبلغ ذلك عمر بن ذر فأوصى أهله اذا هزتموه فاذنوني ففعلوا فشهدوا والناس معه فلما أدلى

وددت وبيت الله انك بكرة \* هجان واني مصعب ثم نهرت كالنابه عرفن برناقل \* على حسن اجراء تعدى واجرب وقف  
 نككون لذي مال كثير مغفل \* فلا هو يرعانا ولا نحن نطالب اذا ما وردنا من لا صاح اهله \* علمنا فإنا نؤذي ونضرب  
 ويحك لقد اردت بي الشقاء أفاء وجدت أمنية او طأمن هذه فخرج خجلا \* وقد عني بئيل هذه الامنية الفرزدق \* واغرب من هذا قول  
 ابي صخر الهذلي تميت من حي عليه أنسا \* على رمث في البحر ليس لنا وقر على دائم لا يعبر الملك موجه  
 ومن دوننا الاله والابج الحضر فنقضى هم النفس في غير رقبة \* ويغرق من نخشى غيمته البحر وقيل الامل رفيق مؤنس  
 ان لم يملك فقد أهلك (وقال مسلم بن الوليد) واكثر افعال الاله الى اساءة \* واكثر ما تاتي الاماني كواذبا (وقال آخر)  
 مني ان تكون حاتم كن احسن امي \* والا فقد عشناها من نار غدا أمانني من ليلى حسانا كأنما \* سقتني بها ليلى على ظمابردا



(وقال آخر) رفعت عن الدنيا المني غير حبها \* فلا سال الدنيا ولا استزيد بها (وقيل) لا عرابي ما أمتع لذات الدنيا فقال  
 مما زحمة الحب ومحادثة الصديق وأمانى تقطع بها أيامك (وينشد) علمني بموعده \* وأمطلي ما حبيت به ودعيني أفوز منه  
 لك بنجوى طلبه نفسي بعثر الزمان \* ن يحظى فينتبه (وكان) كثير بن عبد الرحمن بن أبي جعة الخزاعي ويعرف بعزة على  
 حدة خطاره و جوده شعره أحق الناس ودخل عليه نفر من قريش وهو عليل يهزؤون به فقال بعضهم فقلت له كيف تجدك قال بخير هل  
 سمعت الناس يقولون شيئا فقلت نعم سمعتهم يقولون أنك الدجال فقال والله إني قلت ذلك إني لأجد في عيني اليمنى ضعفا منذ أيام وكان رافضيا  
 يدين بالرحمة ويقول بأمامة محمد بن الحنفية والروافض يزعمون أنه دخل في شعب باليمن في أربعين من أصحابه ولا بد  
 من ظهوره وفي ذلك يقول  
 الان الأئمة من قريش  
 ولا فالحق أربعة سواء  
 على والملائكة من بيده  
 هم الأسباط ليس بهم خفاء  
 فسبط سبط أيمان وبر  
 وسبط غيبته كبر بلاء  
 وسبط لا يذوق الموت حتى  
 بقود الخيل يقدمها للأواء  
 تغيب لا يرى عنهم زمانا  
 برضوى عنده عسل وماء  
 وكانت خافاء بني أمية يعلمون  
 ذلك منه وبأسونه عليه ودخل  
 يوما على عبد الملك بن مروان  
 فقال نشدتك بحق على بن أبي  
 طالب هل رأيت أعشى منك  
 فقال يا أمير المؤمنين لو سألتني  
 بحقك ما أخبرتك نعم بينما أنا أسير  
 في بعض الغلوات إذا أنا برجل  
 قد نصب حبائله فقلت له  
 ما جالسك دهنا قال أهـ كني  
 وأهـ لي الجوع فنصبت حبائلي  
 لأصيب لهم ولنفسى ماء فبينما  
 سحابة يومنا قلت أرأيت أن  
 أقت معك فأصـ فبناصـ مدا  
 اتجمل لي منه جزا قال نعم فبينما

وقف على قبره فقال رحمتك الله أبا دنان فقلت سمعت عمر ك بالتوحيد وعفرت وجهك لله بالسجود فان  
 قالوا مذنب وذو خطايا فمن منا غـ ير مذنب وذو خطايا (الاصحى) قال سمعت اعرابية تقول في دعائه  
 وابنه الهى ما توهمت سعة رحمتك الا وكان نعمة عفوك تفرع مسامحي ان قد عفرت لك فصدق ظنى  
 بك وحقى رجائى فيك يا الهى (ومن أحسن) ما قيل في الرجاء هذا البيت  
 واني لأرجو الله حتى كائننى \* أرى يجمل الظن ما الله صانع  
 (ومن قولهم في التوبة) \* مر المسيح صلى الله عليه وسلم لم يقوم من بنى اسرائيل ليكون فقال لهم  
 ما يبكم قالوا انكم لذنوبنا قال انى كوها تغـ فراكم (وقال على) بن أبي طالب كرم الله وجهه عجب المن  
 يهلك ومعه النجاة قيل له وما هى قال التوبة والاستغفار (وقالوا) كان شاب من بنى اسرائيل قد عبد  
 الله عشرين سنة ثم عصاه عشرين سنة فبينما هو في بيته يتراءى في مرآة نظرا الى الشيب في لحية فساءه  
 ذلك فقال الهى اطعنك عشرين سنة وعصيتك عشرين سنة فان رجعت اليك تقبلى فسمع صوتا من  
 زاوية البيت ولم ير شخصا حبيقتا فأحبيبتا وتركتا فتركتا وعصيتا فأمهلناك وان رجعت اليها  
 قبلناك (عبد الله بن العلاء) قال خرجنا حجاجا من المدينة فلما كنا بالخليفة نزلنا فوق علة نارجل عليه  
 أثواب رثة له منظر وهيئة فقال من يبنى خادما من يبنى ساقيا من يبنى قربة أو أداة فقلنا ذلك هذه  
 القرب فامـ لاها فأخذها وانطأ فلم يلبث الا يسيرا حتى أقبل وقد امتلأت أثوابه طينافوضها وهو  
 كالسرو را الضاحك ثم قال لكم غير هذا قلنا لا وأطعمناه قرضا باردا فأخذه وحمد الله وشكره ثم اتزل  
 وقعد بأكل كل جائع فأدر كتنى عليه الرقة فقمت اليه بطعام طيب كثير وقلت قد علمت انه لم يقع منك  
 القـ رص موقفا فدونك هذا الطعام فكله فنظر في وجهى وتبسم وقال يا عبد الله انما هى فورة هذه  
 النار قد أطفأتها وضرب بيده على بطنه فخرجت وقد انـ كسف بالى لما رأيت من هيئته فقال لى رجل  
 كان الى جانبى أتعرفه قلت ما أعرفه قال هـ ذارجل من بنى هاشم من ولد العباس بن عبد المطالب كان  
 يسكن البصرة فتأب وخرج منها ففقد وما يعرف له أثر فأعجبني قوله ثم لحقت به ونأشده الله وقلت له  
 هل لك ان تمادنى فان هـى فضلا من راحتى وانارجل من بعض اخوالك بخزانى خيرا وقال لو أردت  
 شيئا من هـ ذالك كان لى معدا ثم أنس الى وجعل يحدثنى وقال انارجل من ولد العباس كنت أسكن  
 البصرة وكنت ذا كبرشـ ديدوجـ بروت ويدخ وانى أمرت خادما لى ان نحشولى فراشام من حرير يورد  
 نثير ومخـ مدة ففعلت فانى انما اذ ايقظتني فقم وردة أغفائه الخادم فقمت اليها فأوجعتم اضرب باثم عدت  
 الى مضجعى بهـ دان خرج ذلك القمع من الخدة فأنا فى آت فى منامى فى صورة فظيعة فنهزنى وزبرنى

نحن كذلك اذ وقعت ظبيـ فخر جنام تدري فأسرع اليها فحفاها وأطلمها فقلت ما حملك على هذا قال دخنتى لها رقة أشبهها بلبى وأنشأ  
 يقول يا شبه لى لا تراعى فانتى \* لك اليوم من وحشة لصديق أقول وقد أطلمتها من وثاقها \* لانت لللى ما حبيت طليق  
 (وروى) الكلبى وابن داب انه لما حلفها قال اذهبي فى كلاءة الرحمن \* أنت منى فى ذمة وأمان لا تخافى بان تهاجى بسوء  
 ما تغنى الحمام فى الأغصان ترهيب والحب يدملك لللى \* والحشاو البغام والعينان (وقال قيس بن الملوح) راحوا يصيدون الظباء واننى  
 لا رى تصيدها على حراما أشهن منك محاجر اوسا لنا \* فأرى على لها بذالك ذماما أعز على بأن أروع شبيهها  
 أو ان يذقن على يدى حراما (ومن جريد شعر كثير) وكانت لقطع الحبلى يدي وبيدها \* كنادرة فذرا وفت فاحات  
 فقلت لها باعز كل مصيبة \* اذا وطنت يوما لها النفس ذلت ولم يبق انسان من الحب مبيعة \* تغم ولا عياء الاتجالت



اباحت حتى لم يرعه الناس قبلها • وحادثت العالم • كن قبل حاتم  
 اسمي بنينا واحسنى لاملومة • لدينا ولا مقلية • ان تقات  
 وما من يوم عالى كيوها • وان عظمت ايام اخرى وحلت  
 وانى وتهاى • برة • دما • تخليت مما بيننا وتخت  
 (وكان) كثير قصير ادمي • ولذلك قال فانك معروق العظام فاني • اذا ما وزنت القوم بالقوم وازن (ودخل) كثير على عبد  
 الملك بن مروان في اول خلافته فقال انت ٣٠٠ كثير فقال نعم فاقصه • وقال تسمع بالاميدى لا اتراه فقال يا امير المؤمنين

كل انسان عند محله رحب الفناء  
 شامخ البناء على السناء وانشد  
 يقول

ترى الرجل جل الضيف فتزدرجه  
 وفي اوثابه اسد مصور  
 ويهيبك الطير اذا تراها  
 فيخاف ظنك الرجل الطير  
 بغث الطير اطولها رقايا

ولم تطل البراء ولا القصور  
 خشاش الطير اثرها فراخا  
 وام البازمة قلام زور  
 ضعاف الاسد اثرها زيرا  
 واصرمها الاوانى لا تزيرو  
 وقد عظم البعير بغير اب

فلم يستغن بالعظم البعير  
 يتوخ ثم يضرب باله راوى  
 فلا عرف لديه ولا نكبر  
 يقوده الصبي بكل ارض

ويهرعه على الجنب الصغير  
 فساء عظم الرجال لهم بزي

واكن ز ينهم حسب وخير  
 فقال قاتله الله ما طول لسانه  
 وادد عنانه واوسع جناحه انى  
 لاحسبه كما وصف نفسه (وانشد)  
 احمد بن عبيد الله اشاعر قديم

وعاذلة هبت بلبل تلومنى

ولم يعترنى قبل ذلك عذول  
 فقلت انت نفس عالى كريمة • وطارق ليل عند ذاك يقول  
 وانى لا اخرى اذا قيل عالى • معنى واخرى ان يقال بخيل  
 ولا تذهبن هينك في كل سر يخ • له قصب جوف العظام اسيل  
 اذا كنت في القوم الطوال فطالهم • بعارفة حتى يقال طويل  
 فكائن رأينا من فروع طوبلة • غوت اذا لم تخيم اصول  
 ولم ار كما معروف امام مذاقه • فلو واما وجهه فعميل (وقال ابن الرمي)

وقال افق من غشيتك وابصر من • يرتك ثم انشأ يقول  
 ياخذ انك ان توسد لينا • وسدت بعد الموت صم الجندل  
 فامه • دانه نفسك • الحما تجوب • فلتند من غدا اذا لم تفعل

فانتهت فزعوا وخرجت من ساعتي • هاربا يدني الى ربي (وقالوا) علامة التوبة الخرج من الجهل  
 والندم على الذنب والتجافى عن الشهوة وترك الكذب والانتفاء عن الخلق السوء (وقالوا) التائب من  
 الذنب كمن لا ذنب له واول التوبة الندم (ومن قولنا في هذا المعنى)

ياويلنا من موقف مابه • اخوف من ان يعدل الحماكم ابارز الله بعيناه •  
 وانسلى من دونه راحم • يارب غفر رائك عن مذهب • اسرف الا انه نادى

(وقال بعض اهل التفسير) في قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا اتوبوا الى الله توبة تامة وحاصل  
 التوبة النصوح ان يتوب العبد عن الذنب ولا ينوي العود اليه (وقال) ابن عباس في قول الله عز  
 وجل اغما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب ان الرجل لا يركب ذنبا  
 ولا يأتى فاحشة الا وهو جاهل وقوله ثم يتوبون من قريب قال كل من كان دون المعانة فهو قريب  
 والمعانة ان يؤخذ بكظم الانسان فذلك قوله اذا حضر احدكم الموت فاني نبت الان قال اهل  
 النفس يبر هو اذا اخذ بكظمه (وقال ابن شبرمة) انى لا عجب من مجئى مخافة الضرر ولا يدع الذنوب

مخافة النار (البدار بالعمل الصالح) قال الله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وخنة وقال  
 تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون (وقال الحسن) بادروا بالعمل الصالح قبل حلول الاجل  
 فان اكم ما مضيت لما ابقيت (وقالوا) ثلاثة لا اناة فيهم المبادرة بالعمل الصالح ودفن الميت وانكاح  
 الكف (وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابن آدم اغتتم خمس اقبل خمس شبائك قبل هرمك وصحتك  
 قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك وغناك قبل فقرك (وقال الحسن) صم قبل ان  
 لا تقدر على يوم تصومه كأنك اذا طمئت لم تكن رويت وكأنك اذا رويت لم تكن ظمئت (وكان

يزيد الرقاشي) يقول يا يزيد من يصوم عنك او يصلى لك او ينرضى لك ربك اذا امت (وكان خالد بن  
 مهديان) يقول اذا انت لم تزدع وابصرت حاصدا • ندمت على التفريط في زمن البدر  
 (وقال ابن المبارك) كنت مع محمد بن النضر في سفينة فقلت باى شئ استخرج منه الكلام فقلت له  
 ما تقول في الصوم في السيف ففعل انما هي المبادرة يا ابن اخي فجاوبني والله بفتيا ابراهيم  
 والشعبي (ومن قولنا في هذا المعنى)

وتزرى عن بالين الكرام تعول • بادر  
 ألم تعلمى يا عمرك الله انى • كريم على حين الكرام قبل  
 فلا تقبى النفس الغوية وانظري • الى عنصر الاحساب كيف يؤل  
 عسى انى عرسه انى لها • به حين يشهد الزمان بديل  
 ولا خير في حسر الجسوم وطولها • اذا لم تزن حسن الجسوم عقول  
 فان لا يكن جمعى طويلا فاني • له بافعال الصالحات وصول  
 وقصيف من الرجال نجيف • راجع الوزر عدو وزن الرجل



في اناس او قوا حلوم العاصفة ثم فلم تغنهم جسوم البغال (أخذه) من قول - ان بن ثابت وقال له بنو الديان الحارثيون قد  
كنوا نحن نطول بأجسامنا على العرب حتى قالت دعوا القحاة ووا مشوا مشية سحبا \* ان الرجال ذوو قدوتهم كبر  
لا بأس بالقوم من طول ومن عظم \* جسم المغال وأحلام العاصف فتركتها لا ترى أجسامنا شيا أو العرب تمدح الطول وتثني عليه  
(وقال عنزة بن شداد) بطل كان ثيابه في سرحة \* يحذى نعال السبب ليس بتوأم قوله ليس بتوأم يريد ليس ممن زوجه في  
الرحم فضعهف كما قال الشعبي وقد دخل على عبد الملك بن مروان فعمل ينظر إليه وكان الشعبي قد ولد توأما مع أخيه فكانت نحيبها فقال يا أمير  
المؤمنين اني زوجت في الرحم (وقال أعرابي) ولما التقى الصقان واختلاف القنا ٣٠١ \* نهالا واسباب المنابها لها

تبين لي ان القماء ذلة

وان اعزاء الرجال طوالها

(وقال أبو نواس)

وكذا اذا ما الخاشع الجذع غره

سنا برق غادا وضجيج رعاد

تردى له الفضل بن يحيى بن خالد

بما ضي الظبايزها طول فجاد

امام خميس أرجوان كانه

فبص محوك من قنا وجباد

ومن هذا البيت أخذ أبو الطيب

المتنبي قوله

وملمومة زرد ثوبها

وايكنه بالقنا مخجل

(ودخل) كثير على عبد العزيز

ابن مروان وهو عليه ل وأهله

يتمنون أن يتبسم فقال لولا أن

سرورك لا يتم بان تسلم واسقم

لدعوت الله أن يصرف ما بك

الى واهب كفى اسأل الله أيها الأمير

العافية لك ولي في كنفك فضلك

وأمر له بمال فخرج وهو يقول

ونعود سيدنا وسيد غيرنا

ليت التشكي كان بالعواد

لو كان تقبل فدية لفتته

بالمصطفى من طارفي وتلاذي

(قال محمد بن سلام الجمحي)

قال ابي ذكوان بن ابي حفصه شعر

كثير فذهب الى تقديم كثير وحمل بطريه ويقول هو امر دحه - م للعفاء فقلت

امن جوده مدحه للخفاء قوله لعبد الملك بن مروان توى ابن ابي العاصي وقد صمدونه \* ثمانون الفا قد توافت كروها

بقلب عيني حية بمفازة \* اذا امكنته شدة لا قبلها فقال هذا للخامسة ودونه ثمانون الفا وجعله بقلب عيني حية وقوله

وان امير المؤمنين هو الذي \* غزا كائنات الودمي فمالها زعم ان امير المؤمنين استعطفه حتى غزا كائنات صدمه وقوله لعبد

العزيز بن مروان وما زالت رقاك تسل ضغى \* وتخرج من مكانها ضبابي ويرزقي لك الخاورن حتى \* اجابك حبة تحت الجباب

زعم ان عبد العزيز تزكاه واحتال له ورقاه حتى اجابه كذا تدرج الملوك فانه كنهه (فصول قصار) من كان له من نفسه واعظا كان من الله

عليه حافظ العبد حرار قنع \* والحر عباد قنع الاماني فخذك وعند الحقائق تدعك اذا كان الطمع هلاكا كان اليأس

بادر الى التوبة الخالصا مبتدئا \* والموت ويحك لم يعد اليك يدا

وارقب من الله وعدا ليس يخلفه \* لا بد لله من ان يحازم او عدا

(وقال علي بن ابي طالب) رضى الله عنه لا صباه فيم انتم قالوا ترجو ونخاف قال من رجاش باطله ومن

خاف شيئا هرب منه (وقال الشاعر)

ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها \* ان السفينة لا تجرى على اليبس

وقال آخر اعمل وانت من الدنيا على حذر \* واعلم بانك بعد الموت مبعوث

واعلم بانك ما قدمت من عمل \* يحصى عليك وما خلف موروث

(وقدمت عائشة) رضى الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم صحيفة فيها - برزخه و قطعة من كرش وقات

بارسول الله ذبحنا اليوم شاه فامسكنا من اغرير هذا ان قال بل كاه امسكتم غرير هذا (الجزع من

العمل) قال رجل لمورق الجعلى اشكوا اليك نفسي انه لا تريد الصلاة ولا تستطيع الصبر على الصيام

قال بئس الشئ انثيت على نفسك فاذا ضعفت عن الخير فاضف عن الشر فان الشاعر قال

اخرن على انك لا تحزن \* ولا تسي ان كنت لا تحسن

واضعف عن الشر كما تدعى \* ضعفا عن الخير وقد يمكن

(وقال بكر بن عبد الله) اجتمعت وافي العمل فان قصر بكم ضعف فامسكوا عن المعاصي (وقال الحسن

رحمه الله) من كان قويا فليعتمد على قوته في طاعة الله وان كان ضعيفا فليتكف عن معاصي الله (وقال

علي) لا تكن كمن يهجر عن شكر ما اوتي فيبتغي الزيادة فيما بقي ويهني الناس ولا يفتنى (وكان

الحسن) اذا وعظ بقول بالها موعظة لو صادفت من القلوب حياء اسمع - سبسا ولا اري انفسا ملهم

تفاقدوا عهولهم فراش نار و ذباب طمع (وكان ابن العمالك) اذا فرغ من موعظته يقول السنة تصف

وقلوب تقف واعمال تخالف (وقال) السنة نور في القلوب وقوة في العمل والسيئة ظلمة في القلوب

وضعف في العمل (وقال بعض الحكماء) باليهما المشيخة الذين لم يتركوا الذنوب حتى تركتهم الذنوب

ثم ظنوا ان تركها لهم - م توبة وابتهم اذ ذهب عنهم لم يتموا عودها اليهم - م (وكان مالك بن دينار) يقول

ما أشد فطام الكبير وينشد

أتروض عرسيك بعد ما هربت \* ومن العناء رياضة الحرم

(ومن حديث محمد بن وضاح) قال اذا باع الرجل اربعة سنين ولم يقب مسح ابايس بيده على وجهه

وقال بابي وجهه لا افلح أبدا (قال الشاعر)

قال ابي ذكوان بن ابي حفصه شعر كثير فذهب الى تقديم كثير وحمل بطريه ويقول هو امر دحه - م للعفاء فقلت  
امن جوده مدحه للخفاء قوله لعبد الملك بن مروان توى ابن ابي العاصي وقد صمدونه \* ثمانون الفا قد توافت كروها  
بقلب عيني حية بمفازة \* اذا امكنته شدة لا قبلها فقال هذا للخامسة ودونه ثمانون الفا وجعله بقلب عيني حية وقوله  
وان امير المؤمنين هو الذي \* غزا كائنات الودمي فمالها زعم ان امير المؤمنين استعطفه حتى غزا كائنات صدمه وقوله لعبد  
العزيز بن مروان وما زالت رقاك تسل ضغى \* وتخرج من مكانها ضبابي ويرزقي لك الخاورن حتى \* اجابك حبة تحت الجباب  
زعم ان عبد العزيز تزكاه واحتال له ورقاه حتى اجابه كذا تدرج الملوك فانه كنهه (فصول قصار) من كان له من نفسه واعظا كان من الله  
عليه حافظ العبد حرار قنع \* والحر عباد قنع الاماني فخذك وعند الحقائق تدعك اذا كان الطمع هلاكا كان اليأس



ادراكا ايسر بهما حكيمهما من لم يكن لنفسه نصيبا نزع عن الشيء اذا منعه بقلة ما به صلبك اذا منعه فخرج مضى الصبر تظني  
نارا الضرا الحكمة حفظ ما كلفت وترك ما كفت الصبر عن محارم الله ايسر من الصبر على عذاب الله (شذو ر لاهل العصر في معاني شئ)  
قطعة من كلام الامير قابوس بن وشه كبر شمس المعالي في اثنا عشر رسالة بزند الشقيع مع توري نار النجاس ومن كف المقيص ينتظر فوزا قداح  
الوسائل أقدام ذوى الحاجات والشفاعات مفاتيح الطلقات العفو عن المحرم من موحبات الكرم وقبول المذرة من محاسن الشيم  
وبالقوادم والحوافى قوة الجناح وبلا سنة والعوالى عمل الرماح الدنيا دار تغرير وخذاع وملائقى ساعة لوداع والناس متصرفون بين  
كل ورد وصدور وصائر ون خبرا بدائر ٣٠٢ غاية كل متحرك الى سكون ونهاية كل متحرك ان لا يكون وآخر الاحياء فناء

والجزع على الاموات عناء واذا  
كان ذلك كذلك فلم التمالك  
على الممالك حشوا الدهر احران  
وهوم وصفوه من غير كدر  
ممدوم اذا سمع الدهر بالحباء  
فأشهر بوشك الانقضاء واذا  
أعارفا حسبه قدرا غارا الدهر  
طعمان حلوم وروا الايام ضربان  
عسر ويسر ولكل شئ غاية  
ومنتهى وانقطاع وان بلغ  
المدى ترك الجواب داعية  
الارتباب والحاجة الى  
الاقتضاء كسوف في وجه الرجاء  
هم المنتظر للجواب تقبل والمضى  
فيه وان كان قصيرا طويل  
التحيب اذا جرى لم يشق بهاره  
واذا سري لم تلحق آثاره من أين  
للصواب صوب الحساب  
ولله راب هووى العقاب  
وهيمات أن تكسب الارض  
لطافة الهواء وبصير البدر  
كالشمس في الضياء (وقد ترجم  
عن شمس المعالي أبو منصور  
العمالي في كتاب ألقه له) قال  
في أوله اما على أثر حمد الله الذى  
هو وأول كتابه وأخوده وى

فاذا رأى ابايس غرة وجهه \* - ما وقال فديت من لا يفلح

(وقال رجل للحسن) ابايس عبادت البارحة ان اصى لم استطع قال قيدتك ذنوبك (قوله لم فى  
الموت) قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضوان الله عليه ما عندك من ذكر الموت ابا  
حفص قال امسى فما ارى انى أصبح وأصبح فما ارى انى امسى قال الامر أشك من ذلك ابا حفص اما انه  
يخرج عى نفسى فما ارى انه يعود الى (وقال عبيد الله بن شداد) ارى داعى الموت لا يفلح ومن مضى  
لا يرجع ومن بقى فاليه ينزع (وقال الحسن) ابن آدم اغما أنت عدد فاذا مضى يومك فقد مضى بهضك  
(وقال ابو العتاهية) الناس فى غفلاتهم \* ورحى المنية تطحن

(وقال عمر بن عبد العزيز) من أكثر من ذكر الموت اكتمى بابايس - يروى من علم أن الكلام عمل قل  
كلامه الا فيما يقع (وكان) ابوالدرداء اذا رأى جنازة قال اغدى فانارثون أروحي فانا غادون  
(وقال رجل) للحسن مات فلان فجأة فقال لو لم يميت فجأة لمرض فجأة ثم مات (وقال) يعقوب صلموات  
الله عليه للبشير الذى اتاه به جيب يوسف ما أدري ما أثبتك به ولا كن هو أن الله عليك سكرات الموت  
(وقال) أبو عمرو بن العلاء لقد جاست الى جريرو هو على كاتبة \* ودع امامة حان منك رحيل \* ثم  
طاعت جنازة فامسك وقال شيتنى هذه الجنازة قلت فلم تساب الناس قال يبدووننى ثم لا أعفو واعتدى  
ولا ابتدى ثم أنشأ يقول

تروى عنا الجنازة مقبلات \* فنا هو حين تذهب مدبرات

كروعة هجمة لغار سبع \* فلما غاب عادت رائعات

(وقالوا) من جعل الموت بين عينيه لم يسمع فى يديه وقالوا اتخذ نوح بيتا من حص فقبل لوبيت ما هو  
أحسن من هـ - ذا قال هـ - ذا كثير من يموت (واحكم) بيت قالته العرب فى وصف الموت بيت أمية بن  
ابى الصلت حيث يقول

يوشك من فر من منيته \* فى بعض غيرة يوافقها

من لم يميت غبطة يميت هـ - رما \* للموت كاس والمرء ذائقها

(وقال) أصبح بن الفرج كان بهجران عابديصبح فى كل يوم صيحة بين بهذين البيتين

قطع البقاء مطالع الشمس \* وغدوها من حيث لا تمسى

وطلوعها حمراء قانية \* وغروبها صفراء كورس

اليوم يخبر ما يحى به \* ومضى بفصل قضائه أمس

وقال

ما كنى دار ثوابه والصلاة على خيرته من بركة وعلى الصدقة من ذريته فان خير الكلام ما شغل بخدمة من جمع

الله له عزه الملك الى بسطة العلم ونور الحكمة الى نفوذ الحكم وجعله ميمزاعا على ملوك العصر ومدبرى الارض وولاة الامر بمخاض  
من العدل وجلال من الفضل ودقائق من الكرم المحض لا يدخل ايسرها تحت العادات ولا يدرك أفعالها بالعبارات ومحاسن سير  
الايام تحرسها السنة الاقلام وتد رسها السنة اللبالي والايام وهذه صفة نعتى عن تشبيه الموصوف لاختصاصه بعناهما واستحقاقه اياهما  
واستثناؤه على جميع الملوك بها والم سامعها بيدية السماع أنها للامير شمس المعالى خالصة وعليه مقصورة به لا ثقة وعن غيره  
نافرة اذ هو بمعية الآثار وشهادة الاخيار واجماع الاولياء واتفاق الاعداء كافل المجد وكفى الخلق وواحد الدهر وغرة الدنيا  
فزع الورى وحسنة العالم وسكة الملك الدائر قبله الله اقصى نهاية العمر كما بلغه اقصى غاية الفقر وما كنه امر كما لم يكه أعنة



الفضل وادام حسن النظر لاعداد البلاد بادامة ايامه التي هي اعياد الدهر ومواسم الين والامن ومطالع الخير والسعد وزاد دولته شبابا  
ومثوا كزاد في الشرف علوا حتى تكون السعادة وفدا به والبشارة ترقى معه والمساخر غداه نفسه ويترامى به الاقبال الى حيث  
لا يبلغه امل ولا يقطعه اجل ونحنا في قوله وهذه صفة تقى عن الموصوف الى قول ابي الطيب يرفي اخنت سيف الدولة  
يا اخنت خيراخ يا بنت خيراخ \* كناية به ما عن اشرف النسب اجل قدر ان تسمى مؤنثة \* ومن دعاك فقدمه ملك للعرب  
(وفي شمس) المعالي يقول الامير ابو الفضل الميكالي لا تصيب بين شمس الى قابوسا \* فنصى قابوس لاقى قابوسا وله يقول  
يبيع الزمان في قصيدة نظمها في تضاعيف رسالة موشحة ان من كنت من ٣٠٣ مناهم يرى \* ونهناك سبي الاقتراح  
بين بشر يرد غائض جاهي

وقبول يعيد ريش جناحي  
وبساط وردت مشرعة الان  
س به وادرت برد النجاح  
فاقض اوطار التفت والمعالي  
في نظام من النوى والنضاح  
ملك دونه تقطع ابصا  
والعالي يوم اذى وكفاح  
ملك لو يشاء مد على النج  
م رواقا ورد وفدا لرياح  
تارة في خشونة الدهر تلقا  
وطوار في حسن ذات الوشاح  
ملك كلما بدتقف الاف  
لاك عجا به وفرط ارتياح  
هكذا هكذا تكون المعالي  
طرق الجدي غير طرق المزاح  
وهي طويلة كنبته على طريق  
الاختيار رقة لبديع الزمان  
الى شمس المعالي وقد ورد  
حضرتي لم تزل الا مال اطال  
الله بقاء الامير السعيد شمس  
المعالي وادام سلطانه تعدني هذا  
اليوم والايام تعطاني بالسنة  
صروفها على اختلاف صفوفها  
بين حلو ومرقني ومراسم تقني  
وشر صار الى وخير صرت اليه

وانا في خلال هذه الاحوال اربع الاتفاقي فاكون طورا مشرقا للمشرق الاقصى وطورا غربا للغرب ولا مطمح الا حضرتي الرفيعة وسدته المبرقة  
ولا وسيلة الا المنزع الشاسع والامل الواسع وقد صرت اطلال الله بقاء الامير مولانا بين انياب الفواثب ونجشمت هول الموارد وركبت  
اكتاف المكارم ورضعت اخلاف العواثق ومسحت اطراف المراحل حتى حضرت الحضرة البهية اوكدت وبلغت الامنية اوزدت  
وللامير السيد في الاصغاء الى المجد والبسط من عنان الفضل بتمكين خادمه من المجلس بلقاء بقدمه والبساط يثمه بفضله فله الرأي  
العالى ان شاء الله (وله الى بعض الرؤساء وقد وعد بحضور مجلسه بالندوة امره ان يرف الى ما انشاء فبعث به وكتب اليه) مرحبا بسلام الشيخ  
سیدی ومولای اطلال الله بقاءه ولا كالمرب بطاعته وقد وصلت تحيته فشد كرتها وعدته الجميلة بالحضور غدا فانظر تهرها ودعوت الله  
ان يطوى ساعات النهار ويزج الشمس في المنار ويقرب مسافة تلك الدوار ويرفع البركة من سيره ويجهز الحركة الى دوره ويسرني

وقال آخر

زيفت بيتك جاحلا وعمرته \* وامل صبرك صاحب البيت  
من كانت الایام سائرة به \* فكأنه قد حل بالموت  
والمره مرتين بسوف وليتي \* وهلا كه في السوف والليت  
لله در فني تدبر امره \* فعد ادراج مبادر الموت  
(وقال صريع الغواني)

كم رأينا من اناس دما كوا \* قد بكوا احبابهم ثم بكوا  
ودهم لو قد دما ماتر كوا \* كم رأينا من ملوك سوقة \* ورأينا سوقة قد دما كوا  
(وقال الصائغان العبدی)

اشاب الصغير وافتى الكبي \* ركر الليلي ومر العشي  
اتي به ذلك يوم فني \* نروح ونغدو واجاتا \* وحاجة من عاش لا تنقضي  
توت مع المرء حاجاته \* وتبقى له حاجة ما بقي

(وكان) سفيان بن عيينة يستحسن قول عدي بن زيد

ابن اهل الديار من قديم نوح \* ثم عاد من بعد دها ونوح  
سماط افضت الى التراب الحدود \* وصحح امسى يعود مريضا \* وهو ادنى للموت ممن يعود  
ثم لم ينقض الحديث ولا كن \* بعد ذلك كله وذلك الوعيد  
(وقال ابو القتايبة في وصف الموت)

كان الارض قد طويت عليا \* وقد اخرجت مما في يديا  
ورتمنا ليدك بما عليا \* كان البا كيات على يوما \* ولا يغني الهكاه على شيا  
ذكرت منيتي فنعيت نفسي \* الاسعد اخبك يا اخيا  
(وقال)

سحق جده وتجد حال \* وعند الحق تخنبر الرجال  
بهاجرت القطيعة والوصال \* تخوف ما لملك لا تراه \* وتر جونا لملك لا تنال  
وقد طالع الهلال لهدم عمري \* وافرح كلما طالع الهلال  
(وله ايضا)

من يعش بكبر ومن يكبر يمت \* والمناسيا لا تنال من ائت  
نحن في دار بلاء واذى



بوفد الظلام وقد نزل ثم لم يلبث الا ريثما رحل وقد بعثت عا طاب سماعا لامره وطاعة والنهضة اسقم من احقان الغضبان والشيخ سيدي آدم  
الله عزه بر كض قلبه في اصلاحها ووجداه في غد وقد طاع كالصبي اذا طمع والبرق اذا لمع يا مرحبا بعد وباهل الله ان كان الامام الاحبة في غد  
(وله الى ابي الطيب سهل بن محمد يسأله ان يصليه بابي ابراهيم اسمعيل بن احمد) لو كان لا كرم عن جناب الله - مولاي اطال  
الله بقاءه وادام تأييده ونعمه ما عن جنابه منصرف لانصرف الى سواء لا تحرفت اول النج باب سواء لو لحت اول الفضل خا طاب  
غيره لزوجت وان كن ابي الله ان يعقد الاعليه المنصر او يتحلى الا بفواضله الدهر ولا يزال كذا يقسم المجد بسميته ويجذب العلاء بسميته  
ويسعد الدين بنظره والدينيا بحمالة ٣٠٤ وغلامه انا لو استعمار الدهر لسانا واتخذ الریح قرحانا يشبع انعامه حق الاشاعة  
لصبرت عنه يد الاستطاعة

وشقاء وعناء وعنت \* من نزل ما يثبت المرفه \* سالما الاقله لان ثبت  
أيم المفرور وما هذا الصبا \* لو نهيت النفس عنه لانت \* رحم الله امرأ انصف من  
نفسه اذ قال خيرا وسكت

(ومن قولنا في ذكرا الموت)

من لي اذا جدت بين الاهل والولد \* وكان مني نحو الموت قيس يدي  
والدمع يهمل والانفاس صاء - دة \* فالدمع في صبيب والنفس في صعد  
ذاك القضاء الذي لا شيء يصرفه \* حتى يفرق بين الروح والجسد  
(ومن قولنا فيه)

اتاهو بين باطية وزير \* وانت من الهلاك على شفير \* فيما من غيره أمل طويل  
يؤديه الى أجل قصير \* اتفرح والمنية كل يوم \* تربك مكان قبرك في القبور  
هي الدنيا فان مرتك يوما \* فان الحزن عاقبة السرور \* فكل ما حلت منها  
كمارية ترد الى المعبر \* وتعتاض اليقين من التظني \* ودار الحرق من دار الغرور  
(ولابي العتاهية) وليس من منزل بأوبه مرتحل \* الا للموت سيف فيه مسلول  
(وله ايضا)

ما أقرب الموت منا \* تجاوز الله عنا \* كأنه قد سقانا \* بكاسه حيث كنا  
(وله ايضا) أو مل ان اخلا دوا المنايا \* يشين على من كل النواحي  
وما أدري اذا ألمت حيا \* لعل لا أعيش الى الصباح  
(وقال الغزال) أصبحت والله مجهودا على أمل \* من الحياة قصير غيرة - دة  
وما أفارق يوما - من أفارقه \* الاحسب فراق آخر العهد  
انظر الى اذا أدرجت في كفتي \* وانظر اذا أدرجت في لحي - دة  
واقعد قبلا وعين من يقيم معي \* بمن يشيع نغمي من ذوى ودي  
هيمات كله - م في شأنه لعب \* برمي التراب ويحشو على خدي  
(وقال أبو العتاهية) نعي لك ظل الشباب المشيب \* ونادتك باسم سواك الخطوب  
فكيف مسعد الرب المنوب \* فان الذي هـ وآت قريب  
وقبلك داوى الطيب المريض \* فعاش المريض ومات الطيب

فليس الا ان يلبس مكارمه  
ضاغية سابقة ويرد مشاعره  
صافية سائغة ويحيل الجزاء  
على يد قصور والشكر على لسان  
قصير ثم ان حاجاتي اذالم يعبر  
من قلائد المجد منحرفا ولم يعطل  
عن - لي الجود صدرها ما كبر  
مهرها وعز كفوها ولم أجد  
لها الا واحدا اخضر الجادة في  
بيت العرب او ما جدد الا للدلو  
الى عقد الكرب وهذه حاجة  
انا زفوها الى الشيخ الامام حرس  
الله مهجته واسوقها منظومة  
من الصبر الى العجز كما يساق  
الماء الى الارض الجرز وانام  
مفتخ اليوم الى محنته ومن قرن  
النهار الى قدمه قاعد كالكركي  
او الذي الهندي في هذا الادحى  
عربي اولو الحلي والحلال ويحتمل  
ذو الخيل والحول وما انا والنظر  
الى ما لا يليني والسؤال عما  
لا يعنيني واليوم لما افتضضنا  
عذرة الصباح ملات جفوني  
من منظر ما وجده بلا عيب  
يصرف عين كماله عن جماله

فقلت لمن حضر من هذا فاخذوا بحر كون الرأس استظرافا الى وبتغافزون تعجبا من سؤالي وقالوا هذا الشيخ الفاضل يخاف  
أبو ابراهيم اسمعيل بن احمد فقلت حرس الله مهجته وادام غبطته فكيف الوصول الى خدمته وانى ما نى معرفته قالوا ان الشيخ الامام ادام  
الله تأييده يضرب في مودته بالقدر المعلى ويؤخذ في معرفته بالحظ الاعلى فان رأى الشيخ اطال الله بقاءه ان يحول عن يمينه حرف الصلاة  
ونفضله لام المعرفة فعل (قال الرشيد) ليحيى بن خالد يا ابى اوردت ان اجعل الخاتم الذي في يد الفضل الى جعفر وقد اشتهت منه  
فا كفتيه فكتب اليه يحيى قد امرا امير المؤمنين ا على الله امره ان يحول الخاتم من يمينك الى شمالك فأجاب الفضل قد سمعت ما قاله امير  
المؤمنين في أخى وقد اطاعت على امره وما انقلب على نعمة صارت اليه ولا عزبت على رتبة طلعت عليه فقال جعفر لله أخى ما انفس نفسه  
وابين دلائل الفضل عليه وأقوى منة العقل فيه وأوسع في البلاغة ذرعه وأرحب بها جنابه يوجب على نفسه ما يجب له ويحمل بكرمه



فوق طاقته (ذكر) جعفر بن يحيى في مجلس ثمانية بن أشرس فقال ما رأيت أحدا من خاق الله كان أبسط لسانا ولا ألحن بجمته ولا أقدر على كلام ينظم حسن والفاظ غلبة ومنطق فصيح من جعفر بن يحيى كان لا يتوقف ولا يتعصب ولا يصل كلامه بمشور من الكلام ولا يبعد لفظا ولا معنى ولا يخرج من فن إلى غيره حتى يباغ آخر ما فيه وكان لا يرى شيئا إلا يحكمه ولا يحكي شيئا إلا كان أكثر منه ولا يمر بذهنه شيء إلا حفظه وكان إذا شاء أضحك النكلى وأذهل الزاهد وخشن قلب العابد قلت فكيف كانت معرفته قال كان من أعلم الناس بالخبر الباهر والشعر الغادر والمثل السائر والفصاحة القائمة واللسان البسيط (قال) سهل بن هرون وذو كبر يحيى بن خالد وابنه جعفر فقال لو كان الكلام متصورا دروا وبقية المنطق جوهرها - كان كلامهما والمنتقى من الفاظهما ولقد عبرت ٣٠٥

يخاف على نفسه من يتوب \* فكيف ترى حال من لا يتوب

أخي أذخرهما استطعت ليوم يؤسك وافتقارك

فلنزلن من ينزل \* يحتاج فيه إلى ادخارك

(وقال أبو الأسود الدؤلي)

أيها الامل ما لبس له \* ربما غرس فيه ألم له رب من مات يعني نفسه

حال من دون مناه أجله والفتى المحتال في مآناه \* ربما ضاقت عليه حيله

قل لمن قدمات في أشعاره \* يهلك المرء ويبقى مثله

نافس المحسن في أحسانه \* فسيكف بك مسيأته

(وقال عدي بن زيد العبادي)

أين كسرى كسرى الملوك أنوش \* وإن أم ابن قبله سابور وبنو الأصغر الكرام ملوك الر

روم لم يبق منهم مذكور وأخوال الحصن أذنباه وأذبح \* له نجي إلى - والخابور

شاده مرمر وجلال - \* سافل طير في ذراه وكور لم يهبه رب المنون فبادا

ملك عنه فبابه مهور وتفكر رب الخور نقي إذا ش \* رف يوما وللهدي تفكير

سره ماله وكثرة ماله \* ملك والبصر مرضا والسدير فارعوى قلبه وقال فاعب

طه حتى إلى الممات يصير ثم بعد الفلاح والملك والنعمة \* وارتهم هناك القبور

ثم صاروا كأنهم ورق جفف فألوت به الصبا والدبور

(وقال جبلة بن حريث العذري)

يا قلب انك في الأحياء مغرور \* فاذكروهل ينفعنك اليوم تذكير

حتى متى أنت فيها مدنف وله \* لا يستفزنك منها البدر والخور

قد بحث بالجهل لا تخفه عن أحد \* حتى جرت بك اطلاق محاضر

تريد أمرا فتدري أعاجله \* خير لنفسك أم ما فيه تأخير

فاسم قدر الله خيرا وأرضين به \* فبينما العسر أذارت مياسير

وبينما المرء في الأحياء مقتبطا \* أذ صار في الرمس تغفوه الأعاصير

حتى كأن لم يكن الأتوم \* والدهر في كل حاله دمار

يبكي الغريب عليه ليس يعرفه \* وذو قرابة في الحى مسرور

٣٩ قد ل

أنت خلى وهذا شبي - كلامك يجري على برد العافية وحواله يجري على حر المصيبة (ودخل) مروان بن أبي

حفصة على جعفر بن يحيى فأنشده ابرقنا ترجوا الجياد لحاقه \* أبو الفضل مبق الاصاميم جعفر وزير أذانب الخلافة حادث \*

أشار بجماعته إلى لافة تصدر فقال جعفر أنشدني مرثية في معن بن زائدة فأنشده أقبا باليمامة أو نسينا \* مقام ما نريد به زوالا

وقلنا أين نذهب بعد معن \* وقد ذهب النوال فلانوالا وكان الناس كلهم لمن \* إلى أن زار حفرته عيالا حتى فرغ من القصيدة

وجعفر يرسل دموعه على خديه فقال هل أتابك على هذه المرثية أحد من أهل بيته ورلد قال لا قال فلو كان من حياتهم معها منك كم كان

يشبك عليك قال اربع مائة دينار قال فانا كنا ظن انه لا يرضى لك بذلك وقد امرنا لك عن معن رحمه الله بالضعف مما ظننته وزدناك مثل ذلك

فأقبض من الخازن الفأوس مائة دينار قبل أن يخرج فقال مروان يذكرك جعفر وأما سمع به عن معن نفعت مكافئا عن جوده معن \*

في أيامهما وهم يرون البلاغة لم تستكمل الأفيهما ولم تكن مقصودة الأعيان ما ولا انقادت الألفما وانهما للباب الكرم عتق منظر وجوده مخبر ومولة لفظ برخالة منطق ونزاهة نفس وكمال خصال حتى لو فاختر الدنيا بقليل أيامهما ما والمأثور من خصائصهما جميع أيام من سواهما من لدن آدم إلى أن ينفخ في الصور ويبعث أهل القبور حاشا أنبياء الله الكرام وصاف عباده الصالحين لما باهت إلا بهما ولا عتوت في الفخر إلا عليهم ما واقد كانا مع تهذيب أخلاقهما وموسول مذاقهما وسناشرا قهما وكمال خصال الخير فيهما في محاسن المأمون كالثقة في البحر والحدرة في القفر ووقع جعفر بن يحيى لرجل اعتمر عنده من ذنب قد قدمت طاعتك وظهرت نصيحتك ولا تغاب سبعة سنين ووقع وقد قرأ كتابا فاستحسن خطه الخط خبط الحكمة ينظم فيه مشورها وبفصل فيه شهورها واختصم رجلان بحضرة فقال لأحدهما



انما فيما تجوده به مهالا • ففجأت العظيمة بالابن يحيى • لناديه ولم ترد المطالا • فكافأ عن صدى من جواد • بأجود راحة بذات نوالا  
 بني لك خالد وابوك يحيى • بناء في المكارم ان ينالا • كان البرمكي لاكل مال • تجوده به يداه يفادمالا • (اخذه هذان قول زهير)  
 تراه اذا ماجئته متمللا • كانك تعطيه الذي انت سائله • وهذا البيت لزهير من قصيدة يقول فيها • وذى نعمة نعمتها وشكرتها •  
 وخصم بكاد يغاب الحق باطله • دفعت به روف من الحق صائب • اذا ما اضل القائلين معاضله • وذى خطل في القول يحسب انه  
 مصيب فبايلم به فهو قائله • عبات له حلمات كرمت غيره • واعرضت عنه وهو بادى مقاتله • وابيض فياض يداه غمامة  
 على معتقه ما تغب نوافله • غدوت عليه غدوة قرأته ٣٠٦ • قعودا لديه بالصريم عواذله • يفديه طوراً وطورا يلته

واعيا فبايدري اين مخاتله  
 فأعرض عنه من كريم مدرأ  
 جوح عن الامر الذي هو فاعله  
 اخي ثقة لا يذهب الخرماله  
 ولا كنهه قد يذهب المال نائله  
 (قال) ابو الفرج قدامة بن جعفر  
 في معنى أبيات زهير الاولى لما  
 كانت فضائل الناس من حيث  
 هم ناس لا من طريق ما هم  
 مشتركون فيه مع سائر الحيوان  
 على ما عليه اهل الالباب من  
 الاتفاق في ذلك انما هي العقل  
 والعفة والعدل والشجاعة  
 كان القاصد للمدح بهذه الاربعة  
 مصيبا وبما سواها مخطئا وقد  
 قال زهير

اخي ثقة لا يتلف الخرماله

ولا كنهه قد يهلك المال نائله  
 فوصفه بالعرفة لثقة له امعانه  
 في الالذات وانه لا ينفد فيها  
 ماله وبالسخاء لا يهلك ماله  
 في النوال وانحرفه عن غير ذلك  
 من اللذات وذلك هو العادل ثم  
 قال

تراه اذا ماجئته متمللا

كانك تعطيه الذي انت سائله

فزاد في وصف السخاء بأنه يهش ولا يلحقه مضض ولا تذكره لفعله ثم قال  
 لانكار ضميم اولاً مريحا وله فأتى في هذا البيت بالوصف من جهة الشجاعة والعقل فاستوفى ضروب المدح الاربعة التي هي فضائل  
 الانسان على الحقيقة وزاد الوفاء وان كان داخل في الاربعة فكثير من الناس لا يعلم وجه دخوله فيها حيث قال اخي ثقة فوصفه بالوفاء  
 والوفاء داخل في هذه الفضائل التي قدمناها وقد يتفنن الشعراء في هذه انواع الفضائل الاربعة واقسامها وكل ذلك داخل في جانب مثل  
 ان يذكر واثقاً بالمعرفة والحياء والبيان والسياسة والصدق بالحق والعلم والحلم عن مقامه الجهلة وغير ذلك مما يجري هذا المجرى وهو من  
 اقسام المدح وكذا كرههم القناعة وقلة الشهرة وطهارة الازار وغير ذلك ايضا من اقسام العفة وكذا كرههم الحماة والاعتدال بالشار والدفاع  
 والنكابة والمهابة وقتل الاقرباء والسير في المهام والقفار وما يشاكل ذلك وهو من اقسام الشجاعة وكذا كرههم السماحة والتغايين

فذلك آخر عهد من اخيك اذا • ما ضمنت شلوه اللحد المحافير

(قوله في الطاعون) قال ابو عبيدة بن الجراح له • مر من الخطاب رضوان الله عليه لما بلغه ان  
 الطاعون وقع في الشام فانصرف بالناس افراراً من قدر الله بأمر المؤمنين قال عمر لو غيرك قالها يا أبا  
 عبيدة نعم نعم من قدر الله الى قدر الله أرايت لو أن لك ابلا هبطت بها واديا له جهتان احدهما خصيبة  
 والاخرى جديبة أيسر لورعيت في الخصيبة رعيته بقدر الله ولورعيت الجديبة رعيته بقدر الله وكان  
 عبد الرحمن بن عوف غائباً قبل فقال عندي في هذا علم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم • لم  
 قال اذا سمعتم به في أرض فلا تقدموا عليه واذا وقع في أرض وانتم بها فلا تخرجوا فراراً منه • محمد الله  
 عمر ثم انصرف بالناس (وقيل) للوايد بن عبد الملك حين فر من الطاعون بأمر المؤمنين ان الله يقول  
 قل ان ينفعكم افرار ان فررتهم من الموت والقتل واذا لتمعنوا الا فاملا قال ذلك القليل نطالب  
 (العتبي) قال وقع الطاعون بالكوفة فخرج صديق اشرى الى الخيف فكتب اليه • شريح أما بعد  
 فان الموضع الذي هربت منه لم يسق الى أهلك تمامه ولم يساهه أيامه وان الموضع الذي صرت اليه  
 ابعين من لا يجزه طاب ولا يفوته هرب وأنا واباك على بساط ملك والخيف من ذى قدرة لقريب  
 (لما) وقع الطاعون الجارف أطاف الناس بالحسين فقال ما أحسن ما صنع بكم بكم اقلع مذنب  
 وأنفق ممسك (وخرج) اعرابي هارباً من الطاعون فلما دغته ألقى في طريقه فمات فقال أخوه برثيه

طاف بيني فجوة • من هلاك فهلك ليت شعري ضلّة • أى شئ قتلتك

أبحاف سائل • من جبال هلك والمنابر صدد • للفتى حيث سلك

كل شئ قاتل • حين تلقى أهلك

(حكى) ان ماء المطر اتصل في وقت من الاوقات فقطع الحسن بن وهب عن لقاء محمد بن عبد الملك  
 الزيات فكتب اليه الحسن

بوضع العذرى تراخي اللقاء • ما تولى من هذه الانواء • فسلام الاله اهديه منى

كل يوم لسيد الوزراء • لست أدري ماذا أذم واشكو • من سماء تعوقني عن سماء

غير انى ادعولها تبك بالثك • ل وادعول هذه بالبقاء

(اتصل) لمحمد بن ابي داود ان محمد بن عبد الملك هجاء بقصيدة فيها تسعون بيتاً فقال

أحسن من تسعين بيتاً سدى • جعلك معناهن في بيت

ما أوج الناس الى مطرة • تزيل عنهم وضرا الزيت

فبلغ

فن مثل حصن في الحروب ومثله

لانكار ضميم اولاً مريحا وله فأتى في هذا البيت بالوصف من جهة الشجاعة والعقل فاستوفى ضروب المدح الاربعة التي هي فضائل  
 الانسان على الحقيقة وزاد الوفاء وان كان داخل في الاربعة فكثير من الناس لا يعلم وجه دخوله فيها حيث قال اخي ثقة فوصفه بالوفاء  
 والوفاء داخل في هذه الفضائل التي قدمناها وقد يتفنن الشعراء في هذه انواع الفضائل الاربعة واقسامها وكل ذلك داخل في جانب مثل  
 ان يذكر واثقاً بالمعرفة والحياء والبيان والسياسة والصدق بالحق والعلم والحلم عن مقامه الجهلة وغير ذلك مما يجري هذا المجرى وهو من  
 اقسام المدح وكذا كرههم القناعة وقلة الشهرة وطهارة الازار وغير ذلك ايضا من اقسام العفة وكذا كرههم الحماة والاعتدال بالشار والدفاع  
 والنكابة والمهابة وقتل الاقرباء والسير في المهام والقفار وما يشاكل ذلك وهو من اقسام الشجاعة وكذا كرههم السماحة والتغايين



والانظلام والتبرع بالنائل واجابة السائل وقرى الاضياف وما جانس هذه الاشياء وهو من اقسام العدل فاما تركيب بعض  
فحدث منها ستة اقسام يحدث من تركيب العقل مع الشهادة الصبر على الملمات ونوازل الخطوب والوفاء بالاعداد وعن تركيب العقل  
مع الشهادة انجاز الوعد وما اشبه ذلك وعن تركيب العقل والهمة المنزه والرغبة عن المسئلة والاقتصار على أدنى معيشة وما اشبه ذلك وعن  
تركيب الشهادة مع الشهادة الاتلاف والاحلاف وما اشبه ذلك وعن تركيب الشهادة مع العفة انكار الفواحش والغيرة على الحرم ومن  
الشهادة مع العفة الاسعاف بالقوت والايثار على النفس وما شا كل ذلك وكل واحدة من هذه الفضائل الاربع وسط بين طرفين مذمومين  
وقد قال ابو جعفر محمد بن منذر لما حج الرشيد مع البرامكة اتانا بنوا الاملاك من آل برمك ٣٠٧ فيا طيب اخبار روي - سن منظر  
لهم رحلة في كل عام الى العدى

واخرى الى البيت العتيق المطهر  
فتظلم بغداد ويجولوا الدجا  
عكة ما حوالة اقر  
اذ انزلوا بطحاء مكة اشرفت  
بيحي وبالفصل بن يحيى وجعفر  
فما خافت الالجودا كفهم  
واقدامهم الالاعواد منبر  
اذا راض يحيى الامر ذات صغابه  
وحسبك من راع له ومدبر  
توى الناس اجلاله وكانهم  
غرائيق ماء تحت بازهم مصر  
(قطعة من شعر الاميرابي  
الفضل الميكالي) في طرف آخذ  
بطرف من التجنيس مستطرف  
في ضروب من الغزل قال  
لقد راعني بدر الدجا بصدوده  
وكل اجفاني برعى كواكبه  
فيا جري مهلا عساه يعود لي  
وباكدي صبرا على ما كواله

(وقال)

مواعيده في الفضل احلام ناظم  
اشبهها بالقفر او بسرابه  
فن لي بوجه لو تحير في الدجا  
اخوسه في ليل غيم سرابه

(وقال) صل محبا اعياء وصف هواه \* فضناه ينوب عن ترجمانه كلما راقه سواك تصدت \* مقلته ابد معه ترجمانه (وقال)  
يا ذا الذي ارسل من طرفه \* على سيف اقدني لوفرا \* شفاء نفسي منك فخميشة \* تفرس في خدك نيل لوفرا (وقال)  
يامبتلي بضناه بر جورجه \* من مالك يشفيه من اوصابه \* اوصالك مخرج فونه بتشهد \* وتباعد فقبلت ما اوصابه  
اصبر على مضض الهوى لرعما \* تحلو مرارة صبره اوصابه (وقال) كتبت اليه استمدى وصالا \* فعملي بوعدي في الجواب  
الايت الجواب يكون خيرا \* فيطفي ما احاط من الجوابي (وقال) ان كنت تانس بالحبيب وقربه \* فاصبر على حكم الرقيب وداره  
ان الرقيب اذا صبرت له كره \* بتواك في مثنوى الحبيب وداره (وقال) شكوت اليه ما لاقي فقلالي \*  
رويدا في حكم الهوى انت موتلي \* فلو كان حقا ما دعيت من الهوى \* لقل بما تاتي اذا انتموت لي

فيما بلغ قوله محمد افقال

يا ايها المافون راي ابا قد \* عرضت لي نفسك لآوت - يبرتم الملك فلم ينقهه  
حتى قلعتنا القاربازيت الملك لا نرى يا حسابتنا \* احساننا موروقة البيت  
(وقيل ل) لابن ابي داود لم لا تسأل حواشيك التلافية بحضرة محمد بن عبد الملك فقال لا أحب ان اعلمه  
شأنى (وقد حدث) ابو القاسم جعفر بن محمد الحسنى قال اخبرنا محمد بن زكريا العلاءي قال حدثنا  
محمد بن نجيب النوبختي قال حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابي وكان من لحق الصحابة قال دخلت  
الكوفة فاذا انا رجل يحدث الناس فقلت من هذا قالوا بكر بن الطرماح فسمعتة يقول سمعت زيدا بن  
حسين يقول لما قتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اتى بنعيه الى المدينة كلثوم بن عمرو  
فكانت تلك الساعة التي اتى فيها الشبه بالساعة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم من  
باك وبكاء صاخر وصارخة حتى اذا هدأت عبرة البكاء عن الناس قال اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نعالوا حتى نذهب الى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - لم فننظر خزنه على ابن عم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقام الناس جميعا حتى اتوا منزل عائشة رضي الله عنها فاستأذنوا عليهم فوجدوا  
الخبر قد سبق اليها واذا هي في غمرة الاحزان وعبرة الاشجان ما تفرعن البكاء والخيب منذ وقت  
سمعت بخبره فلما فظرا الناس الى ذلك منها انصرفوا فلما كان من غد قيل انها غدت الى قبر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلم يبق في المسجد احد من المهاجرين الا استقبها يسلم عليها وهي لا تسلم ولا ترد ولا  
تطبق الى كلام من غزرة الدمعة وغمرة العبرة تخفق بمرتها وتتهثر في اثوابها والناس من خلفها  
حتى اتت الى الحجرة فاخذت بعضادتي الباب ثم قالت السلام عليك يا نبي الهدى السلام عليك يا ابا  
القاسم السلام عليك يا رسول الله وعلى صاحبك يا رسول الله انا ناعية اليك احظى احبابك وذاكرة  
لك اكرم اودائك عليك قتل والله - حبيبك المجتبي وصفيك المرتضى قتل والله من زوجته خير  
النساء قتل والله من آمن ووفى واني انسابه شكلاء وعليه باكية حراء فلو كشف عنك الثرى  
لقلت انه قتل اكرمهم عليك واحظاهم لديك ولو امرت ان يجيب النداء لك مني ما عرضني له منذ  
اليوم والله يجري الامور على السداد (الاميرد) عزى احمد بن يوسف الكاتب ولد الربيع فقال  
عظم اجركم ووجه الى فقيدكم وجه لايكم من وراء مصيبتكم حال يجمع شملكم ويلم شعركم ولا  
يفرق ملائكم (وقيل لاعرابية) مات لها بنون عدة ما فعل بنوك قالت اكلهم دهر لا يشبع  
(وعزى) رجل الرشيد فقال يا امير المؤمنين كان لك الاجر لا بك ركان العزاء لك لا عنك (وماروي)



(وقال) قوى لي بعدا كثر السؤل \* حبیب ان یسأل بالنوال فلما رمت انجاز الوعدی \* علیه ابي الوفاء بما نوى لي  
 وكان القرب منه شفاء نفسي \* فقد قضت النوائب بالنوى (وقال) سقي الدهر مضى والوصل يجمعنا \*  
 ونحن نحكي عننا شكل تنوين فصرت اذ عاقت كفى حباؤكم \* فسهم هجرك نرمي ثم تنوين (وقال) صدف الحبیب بوسله  
 فبع فارقادی اذ صدف وانثرت اؤلؤا دمع \* أضفى لها جفنى صدف (وقال) يامن يقول الشعر غير مذهب \*  
 ويسومني التعذيب في تهذيبه لو ان كل الناس فيك مساعدي \* اجتزت عن تهذيب ما تهذيبه (وقال) اراد ان يخفي هواه وقد \*  
 ثم بما يخفي أسارىه وكيف يخفي داءه مدنف ٣٠٨ \* قد ذاب من فرط الاسى ريره (وقال)  
 ومهفهف تهفوبه

ب المرء منه شمائل  
 فالردى دعى هائل  
 والقدر غصير مائل  
 والحد نور شقائق  
 تنشق عنه شمائل  
 والعرف نشر حدائق  
 غمت بين شمائل  
 والطرف سيف ماله  
 الا العذار شمائل  
 (ولابي الفتح البستي في هذا  
 المذهب)  
 ان لي في الهوى لسانا كتوما  
 وجنا نايخ في حريق جواه  
 غير اني اخاف دمي عليه  
 ستره يغشى الذي ستره  
 (ولابي الفتح البستي في مذهب  
 هذا البيت الاخير)  
 ناظراه فيما جنى ناظراه  
 اودعاني أمت بما اودعاني  
 (وله)  
 خذ العفو وأمر عرف كما  
 أمرت وأعرض عن الجاهلين  
 وان في الكلام لكل الانام  
 فيستحسن من ذوى الجاهلين  
 (وله)

ان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما نبى اليه ابنة وهو في السفر فاسترجع ثم قال عورة سترها الله  
 ومؤنة كفهاها الله وأجر ساقه الله (وقال اسامة بن زيد) رضى الله عنهما ولما عذى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لم يابنته رقية قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات وفي رواية من المكرمات دفن  
 البنات (وقال الغزال) ماقت ابنة لبعض ملوك كندة فوضع بين يديه بكرة من الذهب وقال من  
 أبلغ في التعزية فهي له فدخل عابه اعرابي فقال أعظم الله أجرا لملك كفت المؤنة وستر العورة  
 ونعم الصهر القبر فقال له الملك أبغزت وأرجزت وأعطاء البكرة (من أحب الموت ومن كرهه) \*  
 في بعض الأحاديث لا يتنى أحدكم الموت فعسى ان يكون محسنا فيزداد في احسانه ويكون مسيئا  
 فينزعه عن اسائه (وقد) جاء في الحديث يقول الله تبارك وتعالى اذا أحب عبد الله لقائى أحببت  
 لقاءه واذا كره لقائى كرهت لقاءه وليس معنى هذا الحديث حب الموت وكرهاته وان كان معناه من  
 أحب الله أحبه الله ومن كره الله كرهه الله (وقال) أبو هريرة كره الناس ثلاثا وأحببتهم كرهوا  
 المرض وأحببتهم وكرهوا الفقر وأحببتهم وكرهوا الموت وأحببتهم (عبد الأعلى بن حماد) قال دخلنا  
 على بشر بن منصور وهو في الموت واذا هو من السرور في أمر عظيم فقلنا له ما هذا السرور قال سبحان  
 الله اخرج من بين الظالمين والחסاديين والمغتربين والباعين واقدم على أرحم الراحمين ولا امر  
 (ودخل) الوليد بن عبد الملك المسجد فخرج كل من كان فيه الا شيئا قد حناه الكبر فأراد وان  
 يخبر رجوه فأشار اليهم أن دعوا الشيخ ثم مضى حتى وقف عليه فقال له يا شيخ نحب الموت قال لا يا امير  
 المؤمنين ذهب الشباب وشبهه واتى الكبر وخيره فاذا قتلت الله واذا قتلت ذكرته فأنا أحب  
 أن تدوم لي هاتان الخلتان (عبد الله بن عمر) جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله مالي لا أحب الموت قال هل لك مال قال نعم قال فقدمه بين يديك قال لا أطبق ذلك فقال  
 النبي عليه السلام ان المرء مع ماله ان قدمه أحب أن يلقاه وان أخره أحب أن يتخلف معه  
 (وقال الشاعر في كراهية الموت)

قامت تشبهني هند فقلت لها \* ان الشجاعة مقررون بها العطب  
 لا والذي منع الابصار رؤيته \* ما يشتهى الموت عندي من له ادب  
 (وقالت) الحكماء الموت كربه (وقالوا) أشد من الموت ما اذا نزل بك أحبت له الموت وأطيب  
 من العيش ما اذا فارقت له أبغضت له العيش (التمهيد) المغيرة بن شعبه قال قام النبي صلى الله عليه  
 وسلم حتى ورمت قدماه (وقيل) للحسن ما بال المتعبدين أحسن الناس وجوها قال انه لم يخلوا

الى حتى سعى قدى \* ارى قدى اراق قدى فما انفك من ندى \* وليس بنا ندى ندى (وله) بالرجن  
 ان هز اقلامه يوما ليمها \* انساك كل كى هز عامله وان أقر على رقى انامله \* اقرب الارق كتاب الانام له (وقال ابن اسد دعاه  
 الى مودته) فديتك قل الصديق الصدوق \* وقل الخليل الخفى الوفى ولى راغب فيك اما وفيت \* فهل راغب انت فى ان تنى  
 (وللاميرابى الفضل) اهلا بظي حواه قصر \* كهيئة قد حوت نعيما طرقة لا اهاب سوا \* ابا حنى حبه الحرىما  
 فبعاد من فيه لى براح \* تنفى حريقا به قديما افدى حريقا باح ريقا \* لابل حريقا باح ريقا (وله)  
 من لى بشمل المنى والانسان اجده \* بشادن حل فيه الحسن اجده ما زال يعرض عن وصلى واخده \* فالان قد لان بعد الصداخده  
 (وقال) بابي غزال نام عن وصي به \* ومرافى دمي للنوى وصي به باليته برقى على ولهى به \* انرام ذابى فى الهوى ولهى به



(وله في هذا الباب) من غير هذا التلخيص غلاما عجورا نحس وجهه \* وريح فتوادي بالصدود فارتجبا  
 ما بال نرجسه تحول وردة \* والورد في خديه عاد بنفسه \* (وله في هذا المعنى) وريح على السكر خشته \* بقرص بعارضة أثرا  
 فأصبح نرجسه وردة \* ووردة خديه نيلوفر \* (وقال في وصف العذار) ظبي كساراسي المشيب بعارض \* نيم العذار بجافتيه فلاحا  
 فكأنما أهدى لعارض خده \* شعري ظلاما واستعاض صباحا \* (وقال في غلام افتصد) ومهفهف غرس الجاهل بجنده روضا مريعا  
 فصدا الطيب ذراعه \* فبحري له دمي ذريعا \* وأمسى وقع الحديث \* دب عرقه ألما وجيعا \* فأرنته من عبرتي \* ما سال من دمه نجيعا  
 (فقر في ذكر العلم والعلماء) العلماء ورثة الأنبياء العلماء أعلام الإسلام العلماء ٣٠٩ في الأرض كالنجوم في السماء (ابن المعتز)

العلماء غر باء لكثرة الجهال  
 (وله) العلم جمال لا يخفى ونسب  
 لا يخفى (وله) زلة العالم  
 كأنه كسار سفينة تغرق ويغرق  
 معها خلق كثير (غيره) اذا زل  
 العالم زل بزانه عالم (غيره)  
 الملوك - حكماء - على الناس  
 والعلماء حكماء على الملوك من لم  
 يحتمل ذل العلم ساعة بقي في  
 ذل الجهل أبدا ماصين العلم بمنزل  
 بذله لاهله من كتم علما فكأنه  
 باهله

العلم يمنع أهله  
 أن يمنعوه أهله  
 (أبو الفتح كشاجم)  
 لا تمنع العلم أمرا

والعلم يمنع جانبه  
 أما الفبي فليس يف  
 هم لطفه وغرائبه  
 وتكون حاضرة الفوا  
 قد عنده كالغائبه  
 واخواله صافه مسهقه

في ان ينال مطالبه  
 فبسته اعطيته

من فضل علمك واجبه  
 ومن رقى وجهه عند السؤال  
 رقى علمه عند الرجال علم بلا عمل

بالرحمن فاسفر نورهم من نوره (وكان) بعينهم يصلى الى الليل حتى اذا نظر الى القبر - ر قال  
 عند الصباح محمد القوم المسمى (وقالوا) الشتاء ربيع المؤمنين يطول ايامهم للقيام ويقصر نهارهم  
 للصيام (وقال) صلى الله عليه وسلم اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا بالليل والناس نيام (وقال)  
 الله تبارك وتعالى وبالا سحارهم يستغفرون وهذا يوافق الحديث الذي رواه أبو هريرة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا في الثالث الاخير من الليل فيقول هل من  
 سائل فاعطيه هل من داع فاستجب له هل من مستغفر فاغفر له هل من مستغيث فاغيثه (أبو عوانة)  
 عن المغيرة قال قلت لابرأهم النخعي ما تقول في الرجل يرى الضوء بالليل قال هو من الشيطان لو كان  
 خيرا لاربه أهل بدر (البكاء من خشية الله عز وجل) قال النبي صلى الله عليه وسلم حرم الله على  
 الذر كل عين تبكي من خشية الله وعين غصت عن محارم الله (وكان) يزيد الرقاسي قد بكي حتى  
 سقطت اشفار عينيه (وقيل) اغالب بن عبد الله اما تخاف على عينيك من العمى من طول البكاء فقال  
 شفاءها أريد (وقيل) ليزيد بن مزيد ما بال عينك لا تحف قال أي أخى ان الله أوعدنى ان عصيته ان  
 يحبسني في النار ولو أوعدنى ان يحبسني في الحمام - كنت حريانا لا تحف عيني (وقال) عمر بن ذر لابي  
 مالك اذا تكلمت أبكيت الناس فاذا تكلم غيرك لم يبكهم قال يا بني ليست النائمة لك كلاء مثل النائمة  
 المستأجرة (وقال) الله انبي من انبيائه هب لي من قلبك الخشوع ومن عينيك الدموع ثم ادعني  
 استجب لك (ومن قولنا في البكاء)

مدامع قد خدعت في الحدود \* وأعين مكحولت بالهجوم  
 ومعشر أوعدهم ربه - فبادروا خشية ذاك الوعيد  
 فهم عكوف في محاربيهم \* ييكون من خوف عقاب الجعيد  
 قد كاد أربع شب من دمهم \* ما قابلت اعينهم في السجود  
 (وقال قيس بن الامم في هذا المعنى)

صلى الاله على قوم شهدتهم \* كانوا اذا ذكروا اذكروا شهقوا  
 كانوا اذا ذكروا انار الخيم بكوا \* وان تلا بعضهم مخوفا صعدوا  
 من غيرهم من الشيطان يأخذهم \* عند التلاوة الا الخوف والشفق  
 صرعى من الحزن قد سجدوا ثيابهم \* بقية الروح في اوداجهم رمق  
 حتى تخالهم لو كنت شاهدهم \* من شدة الخوف والاشفاق قد زهقوا

كشجرة بلا ثمر كما لا يثبت المطر الا كثيرا الصخر كذا لا ينفع البليد كثرة التعلم من ترفع بعلمه وضعه الله به - له الجاهل ص - غير  
 وان كان كبير او العالم كبير وان كان صغيرا من اكثر هذا كره العلماء لم ينس ما علم واستفاد لم يعلم (ابن المعتز) المتواضع في طلاب  
 العلم اكثرهم علما كما ان الماء المنخفض اكثر الباقع ماء اذا علمت فلا تذكرك من دونك من الجهل واذا ذكر من فوقك من العلماء النار  
 لا ينقصها اما اخذ منها ولا كن ينفذها ان لا تجد طبعا كذلك العلم لا ينفذ الاقتباس منه وفقد الحماة اير له سبب عدمه مات خزنة الاموال  
 وهم احياء وعاش خراب العلم وهم اموات مثل علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه ازهد الناس وعالم حيرانه (وقيل لاصلت بن عطاء) وكان مقدما  
 عند ابراهيم كنه كيف غابت عابهم وعندهم من هو ادب منك قال ليس للقرباء ظرافة الغرباء وكنت امرأ بعيد الدار نائي المزار غريب الامم  
 قليل الجرم كثير الانواء شحها بالاملاء فرغهم في رغبتي عنهم وزهدني فيهم رغبتهم في علم لا يبره ملك الوادي لا يبره ملك النادي



لو سكت من لايه لم اسقط الاختلاف اذا اردتم الجواب خفي الصواب الغلط ثمت اللفظ خرق الاجماع خرق المجموع بكل شيء ينطق (استعارات فقهية تليق بهذا المكان) دخل ابو تمام الطائي على احمد بن ابي دؤاد في مجلس حكمه وانشد له ابياتا يستطرنائه وينشر فضائله فقال سيأتيك ثوابها يا ابا تمام ثم اشتغل بتوقيعات في يده فأنفط ذلك ابا تمام فقال احضر ايدك الله فانك غائب واجتمع فانك مفترق ثم انشده ازسوا ما قبول مدتنا \* وترك ما نرتجي من الصفة كما لدنا نير والدرهم في الصرف حرام الا يدا بيد فامر بتوفير حباته وتجهيل عطائه (واما) ولي طاهر بن عبد الله بن طاهر خراسان دخل الشعراء يهونه وفيهم تمام بن ابي تمام فأنشده هناك رب الناس هنا كما \* ٣١٠ مامن جزيل الملك اعطا كما \* قرن بما أعطيت يا ذا الجي \* والباس والانعام عينا كما

اشرفت الارض بمائلته

واورق العود بمجدوا كما  
فاستطهف الجماعة شعره وقالوا  
يا بعد ما بينه وبين ابيه فقال  
طاهر رابع الشعراء اجبه  
فقال

حيالك رب الناس حيا كما  
ان الذي املت أخطا كما  
فقلت قولاً فيه مازانه

ولو رأيت مدحاً لاسا كما  
فهالك ان شئت بهامدته

مثل الذي أعطيت اعطا كما  
فقال تمام أعز الله الاميران  
الشعر بالشعر ربا فاجعل بينهما  
صنجبا من الدراهم حتى يحل لي  
ولك فضحك وقال لا يكن معه  
شعر ابيه فمه طرف ابيه  
اعطوه ثلاثة آلاف درهم فقال  
عبد الله بن اسحق لولم يعط الا  
اقول ابيه في الاميراني العباس  
رحمه الله يريد عبد الله بن طاهر  
يقول في قوم من محبي وقد  
أخذت

منا السرى وخطا المهرية القود  
أعطاه الشمس تبغى أن تؤم بنا  
فقلت كلا ولا كن مطاع الجود

(النهي عن كثرة الضحك) الحمد لله المربوع كثرة الضحك تفتت القاب وتذهب بهاء المؤمن (وفيه) لو علمتم ابكتكم كثيرا وانصهكم قليلا (وفيه) ان الله يكره انكم العبث في الصلاة والرفث في الصيام والضحك في الجنائز (ومر الحسن) يقوم يضحك في شهر رمضان فقال يا قوم ان الله جعل رمضان مضمنا لخلق الله يسابقون فيه الى رحمة فسبق اقوام ففوزوا وتخلف اقوام فخابوا فالجعب من الضاحك اللاهي في اليوم الذي فاز به السابقون وخاب فيه المتخافون اما والله لو كشف الغطاء لشغل محسننا احسانه ومسيئنا اساءته (ونظر) عبد الله الى رجل يضحك مستغرقا فقال له انضحك واهل اكفالك قد أخذت من القصار (وقال الشاعر)

وكم من فتي يمسي ويصبح آمنا \* وقد نسجت ا كفانه وهو لا يدري

(النهي عن اتيان الملوك وخدمة السلطان) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من دخل على الملوك خرج وهو ساخط على الله (ارسل) ابو جعفر الى سفيران فلما دخل عليه قال سلامي حاجتكم ابا عبد الله قال وتقصيها يا امير المؤمنين قال نعم قال فان حاجتي اليك ان لا ترسل الي حتى آتيك ولا تعطيني شيئا حتى اسألك ثم خرج فقال ابو جعفر اقمنا الحب الي العلماء فلة طوا الا ما كان من سفيران الثوري فانه اعيانا فرارا (وقال) عمر بن الخطاب رضي الله عنه الدخول على الاغنياء فنة لافقراء (وقال) زياد لا صحابه من اغبط الناس عيشا قالوا لا يا امير و صحابه قال كلا ان لاعواد المنبر لهيبة واقرع لجام البريد لفرعة ولا كن اغبط الناس عيشا رجل له دار يسكنها وزوجة صالحة ياوي اليها في كفاف من عيش لا يعرفنا ولا نعرفه فار عرفنا و عرفناه افسدنا آخرته ودينه (وقال الشاعر)

ان الملوك بلاه حيقا - ملوا \* فلا يكن لك في ا كفافهم ظل ماذا تريد بقوم ان هم غضبوا جاروا عليك وان ارضيتهم ملوا فاستغن بالله عن اتيانهم أبدا \* ان الوقوف على ابوابهم - مذل (وقال آخر) لاتصحب ذوى السلطان في عمل \* تصحب على وجل تسمى على وجل كل التراب ولا تعمل لهم عملا \* فالشر اجمع في ذلك العمل

(وفي كتاب كليله ودمنه) صاحب السلطان مثل راكب الاسد لا يدري متى يهجم به فيقتله (ودخل) مالك بن دينار على رجل في السجن يزوره فنظر الى رجل جندى قد اتته كاه في رجله كبول قد قرنت بين ساقيه وقد اتي بسفرة كثيرة الالوان فدعا مالك بن دينار الى طعامه فقال له احشى ان أكلت من طعامك هذا ان يطرح في رجلي مثل كبولك هذه (وفي كتاب الهند) السلطان مثل النار ان باعدت عنها احتجت اليها وان دنوت منها احرقك (ايوب السخيتاني) قال طالب ابو فلانة لقضاء

فقال ويهطى بهذا ثلاثة آلاف وكان سبب ولاية طاهر خراسان بعد ابيه ما حدث به ابو العيناء قال كما عند احمد بن البصرة ابي دؤاد فبعاه الخبران الكتب وردت على الواثق من خراسان بوفاة عبد الله بن طاهر وان الواثق يعزى عنه وانه قد دوى مكانه خراسان اسحق بن ابراهيم وكان مدقوله لا تخراطه في سلك ابن الزيات فابسر ثيابه ومضى وقال لا تبرحوا حتى اعود اليكم فلبث قايلا ثم عاد اليها فحدثنا انه دخل على الواثق فعزاه عن عبد الله وجلس قال فقال لي الواثق قد وابتنا اسحق خراسان فساء عندك قلت وفق الله امير المؤمنين ولا نذمه قال قل ما عندك في هذا قلت امر قد امضى فما عسيت أن أقول فيه قال لانهان فقلت يا امير المؤمنين خراسان منذ ثلاثين سنة في يد طاهر وابنه وكل من بهامدتهم وقد خلف عبد الله عشرة بنين اكثرهم رجال وجميع جيش خراسان لهم عبد او مولى او صنفائه وسبقه ولون اما كان فينا مصطنع وكان يجب ان يجربنا امير المؤمنين فان وفينا بما كان بني به ابونا وجدنا والاستبدل منا بعدد ذرفينا



و يقدم خراسان اسحق وهو رجل غريب فيمنافسه هؤلاء ويتعصب أهلها لهم فيفتقض ما يرمون ويفسد ما أصلح قال صدقت يا أبا عبد الله  
والرأي ما قلت أكتبوا بعد طاهر بن عبد الله على خراسان فكتبت كتب طاهر وورقت كتب اسحق فخرجت الرنج تطير بها ثم لقيتني  
اسحق داخلا فقلت يا أبا الحسن لا عدمت عداوة رجل أزال عنك ولاية خراسان بكلمة \* وودح ابن الرومي أبا العباس بن ثوبة فعارضه أخوه  
أبو الحسن بقصيدة يمدح أخاه بها فقال ابن الرومي ليس القوافي بنات الفتى \* إذا دورة الحق لم تمسخ فلا تقبلان أما دمج  
حرام نكاح بنات الأخ (ولما أنشد أبو تمام قصيدته في المعتصم) \* السيف صدق أنباء من الكتب \* قال له لقد جلوت عروسك  
يا أبا تمام فأجبت جلاء ما قال يا أمير المؤمنين والله لو كانت من الحور العين ٣١١  
مهورها (وقال الامير) أبو

الفضل المكي  
أقول أشادني في الحسن اخي  
يصيد بالحظه قلب الكمي  
ما كنت الحسن اجمع في قوام  
فأذكر كاهن نظرك البهي  
وذلك أن تجود مستهام  
بريق من مقلبك الشهي  
فقال أبو حنيفة لي امام  
فمن دى لازكاه على الصبي  
وربما أنشد هذه الايات على  
قافية اخرى فقال  
أقول أشادني في الحسن فرد  
يصيد بالحظه قاب الجليد  
ما كنت الحسن اجمع في قوام  
فلا تمنع وجوباً عن وجود  
وذلك أن تجود مستهام  
برشف رضاك العذب البرود  
فقال أبو حنيفة لي امام  
فمن دى لازكاه على الوليد  
(وقال)  
بنفسى غزال صار الحسن قبلة  
يجمع من البيت العتيق ويقصد  
دعاني الهوى فيه فابيت طامعا  
وأحرمت بالاخلص والسعي  
بشهد  
فطري بالتسهيده والدمع قارن

البصرة فهرب منها الى الشام فأقام حينئذ رجوع قال ايوب فقامت له لو ايت القضاة وعدت كان لك  
اجران قال يا ايوب اذا وقع السباح في البحر كم عسى ان يسبح (وقال بقرية) قال لي ابراهيم بابقية كن ذنباً  
ولا تكن رأساً فان الرأس يهلك والذنب ينجو (ومن قواني في خدمة الساطان وهيبته)  
تجنب لباس الخزان كنت عاقلاً \* ولا تختبئ يوماً بفص زبرجد  
ولا تتغافل بالغـ والى توطـ را \* وتسهب أذيال الملاء المعضد  
ولا تتجسس بصرى بـ زاهيا \* ولا تتصد في الفراش المهد  
وكن ثغـ لافى الناس أغبر شاعثا \* تروح وتغدو في ازار ورجد  
تري جلد كبش تحته كل ما استوى \* عليه سرير فوق صرح عمرد  
ولا تطمع العينان منك الى امرئ \* له سطوات باللسان وباليد  
تراءى له الدنيا بـ برج عيشـ ها \* وقادت له الاطماع غير مقود  
فأمنـ من كشميه وأهزل دينـه \* ولم يرتقب في اليوم طاقبة الغد  
فيمـ وما نراه تحت سـ وطـ مجـ ردا \* وبومنا تراه فوق سرج مجود  
فـيرحم تارات ويحسد تارة \* فذا شر مرحوم وذا شر محسد

﴿القول في الملوك﴾ الأصمعي قال بلغني ان الحسن قال يا ابن آدم أنت أسير الجوع صريع الشبع ان  
قوماً بسوا هذه المطارف العتاق وانعمائهم الرقاق ووسعوا دورهم وضيقوا قبورهم وأسمنوا  
دوابهم وأهزلوا دينهم يتكئ أحدهم على شماله ويأكل غير ماله ثم يقول يا جارية هاتي هذا ضومك  
وبلك وهل تهضم الادينك (يحيى بن يحيى) قال جالس مالك يوماً فأتى طريقاً ما يمشى رفع رأسه فقال  
يا حسرة على الملوك لا هم تركوا في نعيم دنياهم وما تواقبل أن يموتوا خزانة على ما خلفوا وجزعاً مما  
استقبلوا (وقال الحسن) وذكر عنده الملوك أمثالهم وانهم لم يمت بهم البغال وأطافت بهم الرجال  
وتعقبت لهم الاموال ان ذل المعصية في قلوبهم أبي الله الا ان يذل من عصاه (الأصمعي) قال خطب  
عبد الله بن الحسن على منبر البصرة فأنشد على المنبر

ابن الملوك التي عن حظها غلفت \* حتى سقاها بكأس الموت ساقبها  
﴿بلاء المؤمن في الدنيا﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن كالنخلة من الزرع قيل بها الرياح مرة  
كذا ومرة كذا والكافر كالارزة المجذبة حتى يكون انجمافها مرة ومعنى هذا الحديث تردد الرزايا على  
المؤمن وتجاوفاً عن الكافر ليزداد دائماً (وقال) وهب منه قرأت في بعض الكتب اني لا ذود عبادي

وقاي عليه بالصباية مفرد (وقال أبو الفتح كشاجم) فديت زائرة في العبد واصله \* والهمري غفلة من ذلك الخبر  
فلم يزل خدما ركناً أطوف به \* والخال في خدما يعني عن الخبر (ويضاف الى هذا النظم قطعة من رسالة طويلة كتبها بديع الزمان  
الى أبي نصر بن المرزبان) كتابي أطال الله بقاء الشيخ وأنا سالم والحمد لله رب العالمين كيف تتألم الشيخ في درع العافية واحواله بتلك  
الناحية فاني بعده منعص شرعة العيش مقصوص اجنحة الانس ورد كتابه المشغل من خبر سلامته على ما أرغب الى الله في ادامته  
وسكنت اليه بعد انزعاجي لتأخره وقد كان رسم أن أعرفه بسبب خروجي من جرجان ووقوعي بخراسان وسبب غضب الساطان وقد كانت  
القصة أني لما وردت من ذلك الساطان - ضربة التي هي كعبة المحتاج لا كعبة الحاج ومستهقرا الكرم لاشعر الحرم وقبله الصلوات لاقبله  
الصلاة وبني الضيف لامي الخيف ووجدت بها قدماء من بنات العام اجتمعوا قبضه كلب على تليفني خطب أزعجني عن ذلك الغناء



وأشرف بي على الفناء ولولا ما تدارك الله بحميد صنعه وحسن دفعه ولا أعلم كيف احتالوا ولا ما الذي قالوا وبالجملة ان غير وارى السلطان  
فاشار على اخواني بفارقة المكار وبقيت لا أعلم ايمنه أضرب أم شامه ونجد أقصدا متهامه ولو كنت في سلمى اجاوشعابها  
لكار لجناح على دامل وقد علم الشيخ ان ذلك الساطان سماء اذا تقيم لم يرج محو وماء اذا تغير لم يشرب صفوه ومالك اذا سخط لم ينتظر عفو  
وليس بين رضاه والسخط عرجه كما ليس بين غضبه والسيف فرجه وليس من وراء سخطه محار كما ليس بين الحياة والموت معه محار فهو  
سيد من بغضبه الجرم الخفي ولا يرضيه العذر الجلي وتكفيه الجنابة وهي ارجاف ثم لا تشفيه العقوبة وهي ابحاف حتى انه يرى الذنب وهو  
أضيق من ظل الرح ويغمى عن الذر وهو ٣١٢ أبين من عود الصبح وهو ذواذنين يسمع بهذه القول وهو بهتان ويحجب عن هذه

العدو له برهان وذو يد ين  
يسط احدهما الى السيف  
والسيف ويقبض الاخرى عن  
العفو والصفع وذو عينين يفتح  
احدهما الى الجرم ويغضض  
الاخرى عن الحلم فزحه بين القد  
والقطع وجده بين السيف  
والنطع ومراده بين الظهور  
والكبرون وأمره بين الكاف  
والنون ثم لا يعرف من العقاب  
غير ضرب الرقاب ولا يهتدي  
من التأنيب الا الى ازالة النعم  
ولا يعلم من التأديب غير اراقة  
الدم ولا يحمي من الهمة على حرم  
الذرة ورقة الشهرة ولا يحلم عن  
الهفوة كوزن الهبوة ولا يغضى  
عن السقطة كحرم النقطة ثم ان  
النقم بين لفظه وقلمه والارض  
تحت يده وقدمه لا يلقاه الولي  
الابغية ولا العبد والابغية  
والارواح بين حبسه واطلاقه  
كما ان الاجسام بين حله ووثاقه  
فنفرت فاذا اناب بين جودين اما  
ان أجود بياسى واما ان أجود  
براسى وركوبين اما المفازة  
وأما الجنازة وبين طرفين اما  
الغربة واما التربة وبين فراقين

المخاصين عن نعم الدنيا كما يذرد الراعى الشفيق ابله عن موارد الهلاك (وقال الفضيل بن عياض)  
الانزول كيف يزوى الله الدنيا عن محب من خلقة يمررها عليه مرة بالجوع ومرة بالعري ومرة  
بالحاجة كما تصنع الام الشفيقة بولدها تطفه بالصبر مرة ومرة بالخضض وانما يريد بذلك ما هو خير له  
(كتمان البلاء انزل) قال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلى ببلاء فكتمه ثلاثة ايام صبر واحتمل  
كان له اجر شهيد (وسمع) الفضيل بن عياض رجلا يشكو بلاءه فقلت له فكم يوما صبر او احتمل  
يرحمك الى من لا يرحمك (وقال) من شكاه صبيته نزلت به فكأنما شكا ربه (وقال دريد بن الصمة)  
يرقى اخاه عبد الله بن الصمة

قليل التشكي للمصائب ذا كرا \* من اليوم أعقاب الاحاديث في غد

(وقال تابط شرا) قليل التشكي للمصائب \* كثير النوى شتى الهوى والمسالك

(الشيواني) قال اخبرني صديق لي قال سمعتني شريح وأنا اشتهى تشكي بعض ما غني الى صديق فاخذ بيدي  
وقال يا ابن أخي اياك والشكوى الى غير الله فانه لا يخلو من تشكو اليه ان يكون صديقا وعدوا فاما  
الصديق فتخزبه ولا ينفعك واما العدو فيشمت بك انظر الى عيني هذه وأشار الى احدى عينيه فوالله  
ما أصرت بها شخص ولا صديق من خمسة عشرة سنة وما أخبرت بها أحدا الى هذه الغاية أما سمعت  
قول العبد الصالح اغناشك وبني وحزني الى الله فاجه له مشكاك ومحزنك عند كل نائبة تنوبك  
فانه أكرم مسؤل وأقرب مدعوا اليه (كتب عقيل) الى أخيه علي بن أبي طالب رضوان الله  
عليه ما يسأله عن حاله فكتب اليه

فان تسألني كيف أنت فأنني \* جليل على رب الزمان صليب

عزيز على أن ترى بي كآبة \* فيفرح واش أوساء حبيب

(وكان) ابن شبرمة اذا نزلت به نازلة قال بهابة ثم تنقشع (وكان) يقال أربع من كنوز الجنة  
كتمان المصيبة وكتمان الصدقة وكتمان الفاقة وكتمان الوجع (والقناعة) قال النبي صلى  
الله عليه وسلم لم من أصبح وأمسى آمنا في سربه معاف في بدنه عنده قوت يومه كان يكن حيزت له الدنيا  
بمخذا فيرها السرب المملك يقال فلان واسع السرب يعني المملك والمذهب (وقال) قيس بن عاصم  
يا بني عليك بحفظ المال فانه منبهة الكرم ويستغني به عن اللثيم واياكم والمسهلة فانها آخر  
كسب الرجل (وقال) سعد بن أبي وقاص لابنه يا بني اذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة فانها مال  
لا ينفد واياك والطمع فانه فقر حاضر وعليك بالياس فانك لم تياس من شيء قط الا اغناك الله عنه

اما أن أفارق أرضي أو أفارق عرضي وبين راحلتي اما ظهري والجمال واما أعناق الرجال فاخترت السماح بالوطن (وقالوا)

على السماح بالبدن وأنشدت اذا لم يكن الا المنيعة مركب \* فلا رأى للحمول الاركوبها ولما ذكر من كعبة المحتاج لا كعبة  
الحجاج من قول ابى تمام بيتان يحهما الانام فهذه \* حج القتي وتلك لكم للمعدم (رستم بعض الطالبين) أباع على الفضل بن جعفر البصير  
فقال ابو علي والله ما نعيم عن جوابك ولا نجز عن مسالك ولا كتمان كون خير نفسك منك وتحفظ منه ما أضعت فاشكر توفيرنا ما وفرنا  
منك ولا يغرنك بالجهد بل علينا حمانتك (وسأل أبو علي البصير) بعض الرؤساء حاجة ولقيه فاعتذرا اليه من تأخرها فقال ابو علي في شكرك  
ما تقدم من احسانك شاغل عن امتطاء ما تأخر منه \* وأبو علي أحد من جمع له حظ البلاغة في الموزون والمنثور وهو القائل  
ألمت بنا يوم الرحيل اخلاصة \* تأخيرم نيران الهوى النظر انطاس تأيت فلما لوهى ترعد خيفة \* كما تأي حتى تعبد الشمس



فخاطبها صمتي بما أنا مظهر \* وأنبست حتى ليس يسمع لي حس  
 (وقال) بصف بلاغة الفتح بن خاقان وشعره  
 سوى ما رأينا لأمرئ القيس أننا \* نراه متى لم يشعر الفتح أو حدا  
 فلما امتطاه راكبا ذل صعبه \* وسار فأضحي قد أغار وانجدا  
 متى يستطع منها الزيادة يزد \* إذا زدت منها زاد وجدى بقرها \*  
 ابن يحيى وإن أمير المؤمنين لما استخلصك لنفسه واثمنتك على رعيته فنطق بإسائك ٣١٣  
 وأخذ وأعطى بيدك وأورد وأصدر عن  
 رايك وكان تفويضه اليك بعد  
 امتحانه إياك وتسلطه الحق  
 على الهوى فيك وبعد أن مثل  
 بينك وبين الذين سموا المرتبة  
 وجروا إلى غايته فاسقطهم  
 مضارك وخفوا في ميزانك ولم  
 يزدك أكرمك الله رفعة وتشريفا  
 إلا ازددت له هبة وتعظيما ولا  
 تسلطوا وكم إذا ازددت نفسك  
 عن الدنيا عز وفاق وتنزيها ولا  
 تقر بها واختصاصا إلا ازددت  
 بالعمامة رافة وعليها حديبا  
 لا يخرجك فطر النصح له عن  
 النظر لرعيته ولا يشارحه عن  
 الأخذ بحقوقه عند ولا القيام  
 بما هو له عن تضييع ما هو عليه  
 ولا يشغلك معاناة كبار الأمور  
 عن تفقد صغارها ولا الجدل في  
 صلاح ما يصلح منها عن النظر  
 في عواقبها تضيي ما كان الرشد  
 في أمضائه وترجي ما كان الحزم  
 في أرجائه وتبذل ما كان  
 الفضل في بذله وتمنع ما كانت  
 المصلحة في منعه وتلين في غي  
 تكبر وتحض في غير ميل وتعم في  
 غير تصنع لا يش في بك المحق

(وقالوا) الغنى من استغنى بالله والفقير من افتقر إلى الناس (وقالوا) لا غنى إلا غنى النفس (وقيل)  
 لا في حازم ما مالك قال ما لا نال الغنى بما في يدي عن الناس واليأس عما في أيدي الناس (وقيل لا آخر)  
 ما مالك فقال التجمل في الظاهر والقصد في الباطن (وقال آخر)  
 لا بد مما ليس منه بد \* اليأس حواله عابد \* وليس يغنى إلا كد الجهد  
 (وقالوا) ثمرة القناعة الراحة وثمره الحرص التعب (وقال البصري)  
 إذا ما كان عندى قوت يوم \* طرحت الله -م عنى يأس عابد  
 ولم تخطره -موم غدي يالى \* لأن غدا له رزق جديد  
 (وقال عروة بن أذينة) لقد علمت وخير القول أصدقه \* بأن رزقى وإن لم يأت يأتني  
 أس -مى اليه فيعنيني تطلبه \* ولو قنعت أنانى لا يعنيني  
 (وفد) عروة بن أذينة على عبد الملك بن مروان في رجال من أهل المدينة فقال له عبد الملك أأنت  
 القائل يا عروة \* أسعى اليه فيعنيني تطلبه \* فأراك لا قد سمعت له فخرج عنه عروة وشخص  
 من فوره ذلك إلى المدينة فافتقه عبد الملك فقبل له توجه إلى المدينة فبعث اليه بألف دينار فلما أتاه  
 الرسول قال قل لأمير المؤمنين الأمر على ما قلت قد سمعت له فعنانى تطلبه وقعدت عنه فأنانى لا يعنيني  
 (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم إن روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستوفى رزقها  
 فاتقوا الله وأجملوا في الطلب (وقال تعالى) فيما حكى عن لقمان الحكيم يابنى إنها إن تك مثقال حبة  
 من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير (وقال)  
 الحسن ابن آدم است بسابق أجلك ولا يسألنك ولا مغلوب على رزقك ولا بمرزوق ما ليس لك  
 فعلم تقتل نفسك (وقال ابن عبد رب) قد أخذت هذا المعنى فنظمته في شعري فقلت  
 است بقاض أملى \* ولا بعد أجلى ولا بغير محبوب على الرزق الذى قدرلى  
 ولا بغير رزق غيب \* رى بالشقا والعمل فليت شعري ما الذى \* أدخلنى فى شعلى  
 (وقال آخر) سيكون الذى قضى \* غضب المرأة مريض  
 (وقال محمود الوراق)

أما عجب أن يكفل الناس بعضهم \* ببعض فيرضى بالكفيل المطالب  
 وقد كفل الله الملى بنفسه \* فلم يرض والانس فيه عجائب  
 علم بأن الله موف بوعده \* وفى قلبه شك على القلب دائب

٤٠ عقد ل وان كان عدوا ولا يسعد بك المبتل وان كان وليا فالسلطان يعتد لك من الغناء والكفاية والذب والحيطة والنصح  
 والامانة والعفة والنزاهة والنصب فيما أدى إلى الراحة بما يراك معه حيث انتهى احسانه اليك مستوجبا للزيادة وكافة الرعاية الامن غمط  
 منهم النعمة مثنون عليك بحسن السيرة وعن النقيبة وبعدون من ما ترك أنك لم تدحض لاحد حجة ولم تدفع حقا الشبهة وهذا سير من كثير  
 لو قصدنا التفصيل لا نغدا الزمان قبل تحصيله ثم كان قصدنا الوقوف دون الغاية منه (وله إلى عبيد الله بن يحيى) يقطعنى عن الأخذ بحظى  
 من لقائك وتعميرك ما أنا عليه -م من شكر انعامك وافرادى اياك بالتأميل دون غيرك تخلفى عن منزلة الخاصة ورغبته عن الحلول محل  
 العامة وانى لست معتادا للخدمة ولا الملازمة ولا قويا على المعاداة والمراوحة فلا ينعك ارتفاع قدرك وعلمو أمرك وما تعانیه من جلائل  
 الاحوال الشاغلة من ان تتطاول بتجديد ذكرى والاصغاء الى من يحضك على وصلى وبرى ويرغبك فى اسداء حسن الصنعة عندي (وله)



اليه آخر فصل كتاب) وأنا أسأل الله الذي رحم العباد بك على حين افتقار منهم اليك أن يعيذهم من فقدك ولا يعيدهم الى المكاره التي استنفذهم منها يديك \* ولقي رجل رجلا خارا جاعا من مصر يريد المغرب فقال يا اخي اتبع القطار وتدع مجرى السيول فقال اخرجني من مصر حق مضاع وشح مطاع واقتار الكرم وحركة اللثيم وتغير الصديق بين السعة والضيق والمهرب الى النذر بالعز خير من طلب الوفرة بذل العجز (وأوصى) بعض الحكماء صديقه قال وقد أراد سفر ا فقال انك تدخل بلاد لا تعرفه ولا يعرفك اهلها فتسلك بوصيتي تنفق بها فبسه عليك بحسن الشمايل فانها تدل على الحرية ونقاء الاطراف فانها تشهد بالموكبة ونظافة البرقة فانها تنبئ عن النفس في النعمة وطيب الرائحة فانها تظهر المرواة والادب الجميل فانه ٣١٤ يكسب المحبة ولا يمكن عتلك دون دينك وقواك دون فملكك ولا اسلك دون قدرك والزم

الحياة والآنفة فانك ان استحييت من الغضاضة اجتنبت الحساسة وان أنفت عن الغلبة لم يتقدمك نظير في مرتبة (قال الأصمعي) شهدت اعرابيا يوصي آخر ا أراد سفر ا فقال آثر بعملك معادك ولا تدع اشتهوتك رشادك ولا يكن عتلك وزيرك الذي يدعوك الى الهدى ويحببك من الردي واحبس هواك عن الفواحش وأطلقه في المكارم فالك تبهر بذلك صافك وتشبه به شرفك (وأوصت) اعرابية ابنها في سفر فقالت يا بني انك تجاور الغرباء وترحل عن الاصدقاء واعلمك لا تلقى غيرا لاعداء نخالط الناس بمحبة ليل البشر واتق الله في العلانية والسر (وقال) بعض الملوك الحكماء وقد أراد سفر ا قفى على أشبهاء من حكمته اعمل بها في سفرى قال اجعل قائبك امام عجلتك وحملك رسول شدتك وعفوك مالك قدرتك وأنا ضامن لك قلوب رعيته مالم تخرجهم بالشدة عليهم او تبطروهم بالاحسان اليهم (وقال)

أبى الجهل الا ان يصير بعلمه \* فلم يغن عنه علمه والتجارب (وله ايضا) اطلب رزق الله من عند غيره \* وتصيح من خوف العواقب آمنا ونرضى بصرف وان كان مشركا \* ضميننا ولا نرضى بربك ضامننا (وقال ايضا) غنى النفس يغنيها اذا كنت تانعا \* وليس يغنيك الكثير من الحرص وان اعتقاد الملم للخطير جامعا \* وقلة هم المرء يدعو الى النقص من كان ذامال كشيروم \* يقنع فذلك المومر المعسر وكل من كان قنوعا وان \* كان مقلا فله والمكثر الفقر في النفس وفيها الغنى \* وفي غنى النفس القنى الا كبر (وقال بكر بن حماد) تبارك من ساس الامور بعلمه \* وذل له اهل السموات والارض ومن قسم الارزاق بين عباده \* وفضل بعض الناس فيه على بعض فن ظن ان الحرص فيه ايزيده \* فقولوا له يزداد في الطول والعرض (وقال ابن ابي حازم) ومنتهى الموت في كل ساعة \* يشهد ويبنى دائما ويحصن له حين تملوه حقيقة موقن \* وافعله افعال من ليس يوقن عيان كانا كروكا لجهل علمه \* يشك به في كل ما يتيقن (وقال ايضا) اضرع الى الله لا تضرع الى الناس \* واقنع بياس فان العز في الياس واستغن عن كل ذي قربى وذى رحم \* ان القنى من استغنى عن الناس (وله ايضا) فلا تحرص فان الامور \* بكف الاله مقاديرها فليس باتيك منها \* ولا قاصر عنك مأمورها (وله ايضا) كم الى كم انت للعر \* ص وللا مال عباد ليس يجدى الحرص والسعة شي اذا لم يك جد \* مالم اقد قدر الله من الامر مرد قد جرى بالشر فحس \* وجرى بالخير سعد وجرى الناس على جر \* بهما قبل وبعد آمنوا الدهر وما للدهر والايام عهد \* غالم فاصطلم الجوع وافنى ما اعدوا انها الدنيا فلا تح \* فكل بها جر ومرد (وقال الاضبط بن قريش) ارض من الدهر ما اتاك به \* من يرص يوما بعيشه نفعه

ابان بن تغلب شهدت اعرابية توصي ولد ا لها ا أراد سفر ا وهي تقول اي بنى اجلس أمضك وصيتي وبالله توفيقك قال قد ابان فوقفت مستمعا لكلامها مستحسنا لوصيتها فاذا هي تقول اي بنى اياك والنميمة فانها تزرع الضغينة وتفرق بين المحبين واياك والتعرض للعيوب فتخذ غرضا وخلقى أن لا يثبت الغرض على كثرة السهام وقلمما اعتورت السهام غرضا الا كلمة حتى يهي ما اشتد من قوته واياك والجود بد ينك والبخل بما لك واذا هزرت فاهزرك بما بان لهزتك ولا تهزرائها فانه صخرة لا ينفجر مأوها ومثل نفسك مثال ما استحسن من غيرك فاعمل به وما استعصمت من غيرك فاجتنبه فان المرء لا يرى عيب نفسه ومن كانت مودته بشرة وخالف منه ذلك فله كان صديقه منه على مثل الريح في تصرفها ثم أمسكت فدفوت منها فقلت لها بالله يا اعرابية الامازدته في الوصية قالت اوقد اعجبك كلام العرب يا حضري قلت نعم قالت العذر ا قبح ما تعامل به الناس بينهم ومن جمع الحلم والصفاء فقد اجاد الحيلة ر بطنها وسر بالها (وقرى في مرج السفر) ابو القاسم



ابن عباد الصاحب الخليل المنقول شهيداً أن المقبوض غريباً شهيداً في الحديث سافر وانغموا السفر واحداً سبب العيش التي بها أقوامه وعليها  
نظامه أن الله لم يجمع منافع الدنيا في الأرض بل فرقتها وأخرج بعضها إلى بعض المسافرين يسع الجحائب ويكسب التجارب ويحيا بالمد كاسب  
الأسفار مما تزيدك علماً بقدرته الله وحكمته وتدعوك إلى شكر نعمته ليس يهلك وبين بلد نسب خير البلاد ما حلك السفر يسفر عن  
أخلاق الرجال أو حش أهلك إذا كان في أبحاثهم أفسك وأهـ ووطنك إذا نبت عنه نفسك ربما أسفر السفر عن الظفر وتعد في الوطن  
قضاء الوطر وأنشد  
وما القفر بالبيد القضاء بل التي \* نبت في وفيها ساكنوها هي القفر \* أخذها المنفي ٣١٥ فقال إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا

ان لا تغارقهم فالراجلون هم  
(نقيض ذلك في ذم السفر  
والغربة) في الحديث ان المسافر  
وما له لعل على قات الاما وفي الله  
أي على هلاك \* شيان  
لا يعرفه ما الامن ابتلى به ما  
السفر الشاسع والبناء الواسع  
السفر والسقم والقتال ثلاث  
مقاربة فالسفر سفينة الاذى  
والسقم حريق الجسد والقتال  
منبت المنايا اذا كنت في غير  
بلدك فلا تنس نصيبك من الذل  
الغربة كربة النقلة مثله الغريب  
كالغرس الذي زابل ارضه وفقد  
شربه فهو ذابل لا يشمر وذابل  
لا ينضج الغريب كالوحش النائي  
عن وطنه فهو ذابل سباع فريسة  
واكل رام رمية وأنشد

لقرب الدار في الاقطار خير  
من العيش الموسع في اغتراب  
(وقال أبو الفتح البستي)  
لا يعدم المرء شيئاً يستعين به  
ومنعة بين أهليه وأصحابه  
ومن نأى عنهم قلت مهابة  
كالامث بحقر ما غاب عن غايه  
(كتب أبو عميد الله) الى

قد يجمع المال غير آكله \* ويأكل المال غير من جمه  
(وقال مسلم بن الوليد) ان يبطئ الامر ما مات اوبته \* اذا أعانك فيه رفيق منته  
والدهر أخذ ما أعطى مكدوما \* أصفى ومفسد ما أهوى له بيد  
فلا يغرنك من دهر عطية \* فليس يترك ما أعطى على أحد  
(وقال كثوم العتاني)

تلوم على ترك الغنى باهلية \* لوى الدهر عن أطرافى وتالدى  
رات حولها الفسوان يرفان في الكساء \* مقلدة أحيادها بالقلائد  
يسرك انى نلت ما نال جمفر \* وما نال يحى في الحياة ابن خالد  
وان أمير المؤمنين اعضى \* معضهما بالمرهفات الحدائد  
ذرى تجمي منى مطمئنة \* ولم انجسهم - ول تلك الموارد  
فان الذى يسعى الى الرتب العلى \* سيرى بالوان الفرى والمكاييد  
وجدت لذات الحياة مشوبة \* بمسودعات في بطون الاساود  
حتى متى أنا فى حل وترحال \* وطول شغل بادبار واقبال  
ونازح الدار ما أنفك مغتربا \* عن الاحبة ما يدرون ما حالى  
بشرق الارض طوراً ثم مغربها \* لا يخطر الموت من حرص على بالى  
ولو قنعت أنا الرزق فى دعة \* ان القنوع الغنى لا كثرة المال

(وقال) عبد الله بن عباس القناعة مال لا يفسدك وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه الرزق رزقان  
فرزق تطالبه ورزق يطالبك فان لم تأته أناك (وقال حبيب)

فالرزق لانك مد عليه فانه \* بأنى ولم تبعث عليه رسولا

(وى كتاب للهند) لا ينبغي للمسلم ان ياتى من العيش الا الكفاف الذى به يدفع الحاجة عن نفسه  
وما سوى ذلك انما هو زبادة في تعبته ونجسه (ومن هذا) قالت الحكماء قل الدنيا يكتفى وأكثرها  
لا يكتفى (وقال ابو ذؤيب) والنفس راغبة اذا رغبتنا \* واذا تردى الى قليل تقنع  
(وقال) المسبح عليه الصلاة والسلام عجباً منكم انكم تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بلا عمل ولا تعملون  
للاخرة ولا ترزقون فيها الا بالاعمال (وقال) الحسن عيرت اليهود عيسى عليه الصلاة والسلام بالفقر  
فقال من الغنى اتيتكم (أخذ هذا المعنى محمود الوراق فقال)

الامهدي بعد عزله اياه عن الدواوين لم ينكر أمير المؤمنين حالى في قرب المؤانسة وخصوص الخلطة من حالى عنده قبل ذلك في قيامى بواجب  
خدمته التي ادتني من نعمته ووطدت اقدامى من كرامته فلم أبدل أعز الله أمير المؤمنين حال التبعيد ويقرّب في محل الاقصاء وما يعلم الله  
منى فيما نلت الا ما علمه أمير المؤمنين فان رأى أكرمه الله ان يعارض قولى بعلمه داو عاقبة فعل ان شاء الله فلما قرأ كتابه شهد بتصدقه قلبه  
فتال ظالمنا باعبيد الله فابرد الى حاله ويهلم ما تجد له من حسن رأيي نبيه (ولما) امر المأمون أن يحبب عنه الفضل بن الربيع لسبب تألم  
قلبه منه كتب اليه يا أمير المؤمنين لم ينسني التقرب بى حالى ايام التباعد ولا اغفلتني المؤانسة عن شكر الابتداء فعلى أى الحالين أبعده من أمير  
المؤمنين ويهقنى ذم التقصير في واجب خدمته وأمر المؤمنين أعدل شهـ هودى على الصدق فيما وصفت فان رأى أمير المؤمنين ان لا يكتفى  
شهادتي فعمل ان شاء الله (وقال) أبو جعفر المنصور لابي مسلم حين ازمع على قتله هل كنت قبل قيامك بدوائنا جائزاً لامر على عبد بن قال



لا يا امير المؤمنين قال فلم تعرض حالي عسرتك ومهانتك على ايامنا وتعرف لنا ما يعرف غيرك من اجلالنا واعظامنا حتى لا نزعك الحين  
عن ان الظمان انما قال قد كان ذلك يا امير المؤمنين ولكن الزمان واساءته قلبا ما كان من حسن صنيعتي قال فلا مرغوب فيك ولا مأسوف  
عليك وفي الله خاف منك وامر بقتله (جملة من شعرا في الفتح كشاحم في الاوصاف) قال يصف اجزاء من القرآن  
من يقب خشية العقاب فاني \* تبت انسابه هذه الاجزاء \* بعثني على القراءة والنسك وما خلعتني من القراءة  
حين جاءت تروقي باعندال \* من قد ورد وصيعة واستواء \* سبعة اشبهت لي السبعة الان \* بهم ذات الانوار والاضواء  
كسبت من اديها الخالق الله \* ٣١٦ \* نغشاء احب به من غشاء \* مشبه اصبغة الشباب ولما \* تالذاري وابسة الخطباء  
ورأت انها تحسن بالاضد

دفتاهت بحلية بيضاء  
فهى مسودة الظه ورو فيها  
نور حق يجلو دجى الظلماء  
مطبقات على صحائف كالرب  
ط تخيرن من مسوك الظباء  
وكان الخطوط في سارياض  
شاكرات صنعة الانواء  
وكان البياض والنقط السو  
دعير رششة في ملا  
وكان العشور والذهب السا  
طع فيها كواكب في مماء  
وهى مشكولة بعدة اشكا  
ل ومقرواة على انحاء  
فاذا شئت كان حمزة فيها  
واذا شئت كان فيها الكسائي  
خضرة في خلال حمرو صفر  
بين تلك الاضعاف والاشياء  
مثل ما اثر الدبيب من الذر  
ر على جلد بيضة عذراء  
ضمنت محكم الكتاب كتاب الله  
ذى المكرمات والآلاء  
محقق على ان اتلو القر  
آن فيهن مصححي ومساوي  
(وقال) يصف القنفذ الذي  
يضرب عليه حساب الهند

يا عائب الف - قرالا تزدجر \* عيب الغنى اكثر لو تمير  
من شرف الفقر ومن فضله \* على الغنى ان صح منك النظر  
انك تعصى كى تنال الغنى \* وليس تعصى الله كى تفتقر  
(سفيان) عن مغيرة بن ابراهيم قال كانوا يكرهون الطالب في اطراف الارض (وقال) الاعمش  
اعطاني البناني مضاربة اخرج بها الى ماء فسالت ابراهيم فقال لي ما كانوا يطلبون الدنيا هذا الطالب  
وبين ماء وبين الكوفة عشرة ايام (الاصمعي) عن يونس بن حبيب قال ليس دون الايمان غنى ولا  
بعده فقر (قيل) لخالد بن صفوان ما اصبرك على هذا الثوب فقال احق ما صبر عليه ما ليس الى  
مفارقة سبيل (وقيل) لرجل من اهل المدينة ما اصبرك على الخبز والتمر قال لبت - ما صبر على  
﴿الرضا بقضاء الله﴾ قالت الح - كما اصل الزه - الرضا عن الله (وقال) الفضيل بن عياض  
استخير والله ولا تخير واعليه فرجما احتار العبد امراه لا كه فيه - وقالت الح - كما رى محسود على  
رخاء هو شقاؤه ومرحوم من سقم هو شقاؤه ومغبوط بنعمة هي بلاؤه (وقال الشاعر)  
قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت \* ويبتلى الله بعض القوم بالنعم  
﴿من قتر على نفسه وترك المال لوارثه﴾ زياد عن مالك قال من لم يكن فيه خير لنفسه لم يكن فيه  
خير لغيره لان نفسه اولى الانفس كلها فاذا غلبها فهو لما سواها اغمى ومن احب نفسه حاطها وابقى  
عليها وتجنب كل ما يعيبها او ينقصها فجنبها السرقة مخافة القطع والزنا مخافة الخ - د والقتل خوف  
القصاص (علي بن داود الكاتب) قال لما افتتح هرون الرشيد هرقة واباحها ثلاثة ايام وكان بطريقها  
الخارج عليه فسبل الرومى فنظر اليه الرشيد مقبلا على جدار فيه كتاب باليونانية وهو يطيل النظر  
فيه فدعا به وقال له لم تركت النظر الى الافتخار والغنى واقبلت على هذا الجدار تنظر فيه فقال يا امير  
المؤمنين قرأت في هذا الجدار كتابا هو احب الى من هرقة وما فيها قال له الرشيد ما هو قال بسم الله  
الملاك الحق المبين ابن آدم غافص الفرصة عندما كانها وكل الامور الى وليه ولا تحمل على قلبك هم يوم  
ولم يأت بعد ان يكن من احلك بأتك الله برزقك فيه ولا تجعل سعيك في طام المال اسوة للغرورين  
فرب جامع ليعمل حليته واعلم ان تقتر المرء على نفسه هو توفير منه على غيره فالسعيد من اعطى هذه  
الكلمات ولم يضيدها قال له الرشيد اعد لها على يافسيل فأعادها عليه حتى حفظها (وقال الحسن)  
ابن آدم انت اسير في الدنيا راضيت من لذتها بما ينقصى ومن نعيمها بما يعضى ومن مل - كهها بما ينفد فلا  
تجمع الاوزار لنفسك ولا هلك الاموال فاذا مت حملت الاوزار الى قبرك وتركت اموالك لاهلك

وقلم مداده تراب \* في صحف سطورها حساب \* يكثر فيها المحو والاضراب \* من غير ان يسود الكتاب اخذ  
حتى بين الحق والصواب \* وليس اعجام ولا اعراب \* فيه ولا شك ولا ارتباب (وقال يصف بركار السنداه)  
جدلى ببركارك الذى صنعت \* فيه يد اقمه الاعاجيبا \* ملئتم الش - بمعين معتدل \* ماشين من جانب ولا عيبا  
شخصان في شكل واحد درا \* وركبها بالعقول تركيبا \* اشبه شيئين في اشته كالهما \* بساحب لا يزال مصوبيا  
او ثقي مسماره وغيب عن \* نواظر الناقدين تغيبا \* فع - بن من يجتلبه بحسبه \* في قالب الاعتدال مصبوبيا  
قد ضم قطريه محكمهما \* ضم محب اليه محبوا \* يزداد حرصا عليه بمصره \* مازاده بالبنان تقايما  
ذو مقلة بهرته منسية \* لم ناله رقة وتهديا \* ينظر فيها الى الصواب فنا \* بها يزال الصواب مطلوبيا



لولا ما صح خط دائرة \* ولا وجدنا الحساب محسوبا الحق فيه فان عدنا الى \* سواء كان الحساب تقريبا  
لواعين اقل يدس به بصرف \* نخله بالعبود مكبوبا فابعثه واجنبه الى بسطرة \* تاف الهوى بالثناء محسوبا  
(وقال يصف بيكانا) زوج من الماء في جسم من الصفر \* مولد باطيف الحسن والنظر مستعبر لم يغيب عن طرفه سكن \*  
ولم يبت من ذوى ضغن على حذر له على الظهر ارجان محجرة \* ومقلة دمعها جار على قدر ينشئ له حركات من اسافله \*  
كانها حركات الماء في الشجر \* وفي اعاليه حسبان يفصله \* للناظرين بالاذهن ولا فكر اذا بكى دار في أحشائه فلك \*  
جاني المسير وان لم يبك لم يدرك مترجم عن موافقت بخبرنا بها فوجد فيها صادق الخبر ٣١٧ تقضى به الخس في وقت الوجوب وان  
غطى على الشمس سترا نفيم والمطر

وان سهرت لا وقات تؤرقني  
عرفت مقدار ما اتى من السهر  
مجدد كل ميعات تخيره

ذووا التخير للاسفار والحضر  
ومخرج لك بالاجزاء الطفها  
من النهار وقوس الليل والسمير  
نتيجة العلم والتفكير صورته  
ياخذ ابدع الافكار في الصور  
(وقال يصف اسطرلابا)

ومستدير كبحر المدر مسطوح  
عن كل رافعة الاشكال مصفوح  
صالب يدار على قطب ثبته  
تتمال طرف بشكك الخندق  
مكبوح

ملء البنان وقد أوفت صفائحه  
على الاقاليم من اقطارها الفج  
تألق به السبعة الافلاك محدقة

بالماء والنار والارض والريح  
تقبيلك عن طامح الابراج هيئته  
بالشمس طورا وطورا بالمصابيح  
وان مضت ساعة او بعض ثانية  
عرفت ذلك بعلم فيه مشروح  
وان تعرض في وقت بقدره

لك انشكك جلا به تصحيح

(أخذ ابوالعتاهية هذا المعنى فقال)

أبقيت مالك ميراثا لوارثه \* فليت شعري ما أبقى لك المال  
القوم بعدك في حال تسوؤهم \* فكيف بعدهم دارت بك الحال  
ملوا البكاء فيا يبكى من احد \* واستحكم القيل في الميراث والقال

(وفي الحديث المرفوع) اشد الناس حسرة يوم القيامة رجل كسب مالا من غير حله فدخل به النار  
وورثه من عمل فيه بطاعة الله فدخل به الجنة (وقيل) لعبد الله بن عمر توفي زيد بن حارثة وترك مائة  
الف قال له كنهها لا تتركها (ودخل) الحسن على عبد الله بن الاعمش بعد موته في مرضه فرآه يصعد بصرة في  
صندوق في بيته ويصوبه ثم التفت الى الحسن فقال ابا سعيد ما تقول في مائة الف في هذا الصندوق لم  
أؤد منها زكاة ولم اصل بها رجلا فقال له ثكلتك أمك ولمن كنت تجتمعها قال لروعة الزمان وجفوة  
السلطان ومكاثرة العشرة ثم مات فشهد الحسن جنازته فلما فرغ من دفنه ضرب بيده على القبر ثم  
قال انظروا الى هذا انه شيطانه فخره روعة زمانه وجفوة سلطانه ومكاثرة عشيرته عما استودعه الله  
فيه وعمره فيه انظروا اليه يخرج منها مذموم وممدح وراثته لا تخدع عن كما خدع صويحك  
بالامس انك هذا المال حالا فلا يكون عليك وبالا انك عفوا صفوا ممن كان له جوعا منوعا  
من باطل جمعه ومن حق منه قطع فيه لجم الجحار ومفاوز القفار لم تكدح فيه بممين ولم يعرف لك  
فيه جبين ان يوم القيامة يوم حسرة وفدامة وان من أعظم الحسرات غدا ان ترى مالك في ميزان غيرك  
فيها حسرة لا تقال وقوبة لا تنال (لما حضرت) هشام بن عبد الملك الوفاة نظر الى اهله يبكى  
عليه فقال جادكم هشام بالدين يا وجدتم له بالبعاء وترك لكم ما جمع وتركتم عليه ما حمل ما اعظم منقلب  
هشام ان لم يغفر الله له (نقصان الخير وزيادة الشر) عاصم بن حميد عن معاذ بن جبل قال انكم ان  
تروا من الدنيا الابلاء وفئنة ولا يزيد الامر الا شدة ولا الاثمة الا غظا وما يأتىكم امر بهواكم الا حقره  
ما بعده (قال الشاعر) الخير والشر مزداد ومنه نقص \* فالتجرب من نقص والشر مزداد

وما أسائل عن قوم عرفتهم \* ذوى فضائل الا قيل قد بادوا

(العزلة عن الناس) قال النبي صلى الله عليه وسلم استأنسوا بالوحدة عن الجماعات السوء (وقال)  
ان الاسلام يد اغريبا ولا تقوم الساعة حتى يعود غريبا كما بدا (وقال) العتابي ما رأيت الراحة الا مع  
الخلوة ولا الانس الا مع الوحشة (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم خيركم الا تقيا الاصفياء الذين اذا  
حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفقدوا (وقال) لا تدعوا حظكم من العزلة فان العزلة لكم عبادة

مميز في قياسات الضلوع به \* بين المشائم منها والمناجيح له على الظهر عينا حكمة بهما \* يحوى الضياء وتجنبيه من اللوح  
وفي الدواوين من أشكاله حكم \* تنفتح العقل فيها أي تنقيح لا يستقل لما فيه بمعرفة \* الا الحصيف اللطيف الحس والروح  
حتى ترى الغيب فيه وهو منقلب الثواب عن سواء عدم مفتوح \* نتيجة الذهن والتفكير صورته \* ذوو العقول الصالحات المراجيح  
(وكان أبو شجاع) فنا خسروا عضد الدولة قد نكب ابا الصحق الصابي على تقدمه في الكتابة ومكانه في البلاغة واستصفي أمواله من غير ايقاع  
به في نفسه فأهدى اليه في يوم مهر جان اسطرلابا في در الدرهم وكتب اليه أهدي اليك بنو الحاجات واحشدوا \*  
في مهر جان عظيم أنت تعلمه \* اكن عبدك ابراهيم حين رأى \* سمو قدرك عن شيء يساميه \* لم يرض بالارض يهديها اليك فقد  
أهدى لك الفلك الاعلى بما فيه \* وقول أبي الفتح ملء البنان البيت نظير قول علي بن العباس الرمي يصف هن امرأة



يسع السبعة الاقاليم طرا \* وهو في اصبعين من اقليم كضمير الفؤاد يلتم الدنسيما ونحوه دفقة احيزوم  
 وانما اخذه ابن الرومي من قول بعض الشعراء بكركاتبا في كفه اخس ذو منطق \* بقافه واللام والميم شبراذا قيس ولا كنه \*  
 في فقهه مثل الاقاليم محذف الرأس ومسوده \* كابر الروق من الريم وهذا البيت الاخير مقلوب من قول عدي بن الرقاع  
 العامل وقد وصف قرن ريم وشبهه بقلم عليه مدادوز كرتبية تزيجي اغن كان ابرة روقه \* فلم اسباب من الدواة مدادها  
 وقلب المعنى اذا تمكّن من اخفاء يجري في السرقة وقد نرى كثير الشعراء من تشبيه أوراك النسوان بالرمل والكثير ان قال الشاعر  
 وبيض نصيرات الوجوه كأنها \* تآزرن دون الأزرر ملات عاج خدال الشوى لا تحمّشي غير خلفها \*

٣١٨

(وقال) اقمنا لابه اسعدنا بالله من شرار الناس وكن من خيارهم على حذر (وقال ابراهيم بن  
 ادهم) فرمن الله اس فرارك من الاسد وقبل ابراهيم بن ادهم لم تجتنب الناس فأنشأ يقول  
 ارض بالله صاحبها \* وذرا الناس جانبها  
 (وكان) محمد بن عبد الملك الزيات بأنس بأهل البلادة وبستوحش من أهل الذكاء فسئل عن  
 ذلك فقال مؤنة الحفظ شديدة (وقال) ابن محيرز ان استطعت ان تعرف ولا تعرف وتساءل ولا تسأل  
 وتمشي ولا تمشي البك فافعل وقال أيوب السخيتاني ما أحب الله عبد الا أحب ان لا يشعربه وقيل  
 للعتابي من تجمالس اليوم قال من أبصرت في وجهه ولا يغضب قبيل له ومن هرقا الحائط (وقيل)  
 لدعبل الشاعر ما الوحشة عندك قال النظر الى الناس ثم أنشأ يقول

ما أكثر الناس لابل ما أقلهم \* الله يعلم اني لم أقل فقهدا  
 اني لا أفصح عيني حين أفقهها \* على كثير ولا كن لا أرى احدا  
 (وقال ابن أبي حازم) طب عن الامرة نفسا \* وارض بالوحشة أنسا  
 ما عليها احد يستوى عني انية فلاسا  
 قد بلوت الناس طرا \* لم أجده في الناس حرا  
 صار احلى الناس في العيش \* اذا ما ذيق مرا

(عجّاب الرجل بعلمه) قال عمر بن الخطاب ثلاث مهلكات شع مطاع وهوى متبع واعجاب المرء  
 بنفسه وفي الحديث خير من العجب بالطاعة ان لا تأتي طاعة (وقالوا) ضاحك معترف بذنبه خير  
 من باك مدل على ربه وقالوا سيئة تبيئك خير من حسنة تعجبك وقال الله تبارك وتعالى ألم تر الى  
 الذين يزكّون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء (وقال) الحسن ذم الرجل لنفسه في العلانية مدح لها  
 في السرية (وقالوا) من أظهر عيب نفسه فقد زكّاها \* وقيل أوحى الله الى عبده داود باد خالق  
 الناس باخلاقه م واحتجز اليمان بيني وبينك (وقال ثابت البناني) دخلت على داود فقال لي  
 ما جاء بك قلت ازورك قال ومن أنا حتى تزورني أمن العباد انا لا والله أم من الزهاد لا والله ثم أقبل على  
 نفسه فوجها فقال كنت في الشبية فاسقامت شيت فصرت مرثيا والله ان المرأى شر من الفاسق  
 (انق) عابد عابد فقال أحدهم ما صاحبه والله اني أحبك في الله قال والله لو اطلعت على سر برتي  
 لا بغضتني في الله (وقال) معاوية بن أبي سفيان لرجل من بني قيس قومه قال انا قال لو كنت كذلك  
 لم تقله (وقال محمود الوراق)

اذا الرشح لم يصبرن دون المنافع  
 يذرن مروط الخزم لا شيء كأنها  
 قصار وان طالت بايدي النواصج  
 وهذا المعنى متداول متناقل في  
 الجاهلية والاسلام فاعرب ذو  
 الرمة في قلبه واحسن فقال  
 يصف رملا

ورمل كأن وراك العذارى قطعة  
 وقد جللته المظلمات الحنادس  
 وكذلك مدحهم فهو رالكشع  
 وجولان الوشح وصموت القاب  
 والخامخال وامتناع الخدام من  
 المجال قال خالد بن يزيد بن  
 معاوية وذكر رملة بنت الزبير  
 ابن العوام

تجول خلاخيل النساء ولا أرى  
 لرملة خلخال لا يجول ولا قلبا  
 أحب بني العوام طرا الحبها  
 ومن أجاهل أحببت اخوالها كبا  
 (وقال النابغة)

على ان عظيم اوان قلت اوسعا  
 صموتان من مل وقله منطق  
 (وقال الطائي)

مها الوحش الا ان هاتا وانس  
 قنا الخط الا ان تلك ذواب  
 من الهيم لو ان الخلاخيل صيرت

لها وشهاجالت عليم الخلاخل (وقال ابن ابي زرععة الدمشقي) استكتمت خلاخلها ومشت  
 تحت الظلام به فانطقا حتى اذ اربح الصبانعت \* ملا العبير بسيرها الطرقا (وقال المتنبي) وخصر تثبت الابصار فيه \*  
 كان عليه من حديق نطاقا (قال هذا كاه ابو عثمان الناجم) فقال يهجو قينة مسلولة الكل غير بطن \* مثقل فهي عنه كبت  
 جوهلها الدهر في اصطغاب \* ووشها كظم صموت (وقال ابو عثمان بمدح قينة) محسنة في كل الحانها \* لا كالتي تحسن في النبرة  
 ثم قابه في هاء فقال عجبت منها وبها كيف لا \* تخطي بالاحسان في الندره وهذا مأخوذ من قول محمد بن مناذر يهجو خالد  
 ابن طليق وكان قد تغلر قضاء البصرة يا عجمان خالد كيف لا \* يخطي فينا مرة بالصواب كان قضاء الناس فيما مضى \*  
 من رحمة الله وهذا عذاب وهذا ايضا من قلب الهجاء مدح المديح هجاء كما قال مسلم بن الوابد يهجو قوما فبعت مناظرهم فحين خبرتهم \*



حسن منظرهم بفتح الخبر (قلبه أبو الطيب المتنبي فقال) واستكبر الاخبار قبل لقائه \* فلما التقى بينا صغرا الخبر الخبر (وقال أبو تمام)  
 عيال الكمين له فضل لحينه \* وكينه الخفى عليه كين (قلبه البحتري فقال) لا يياس المرء أن ينجيه \* ما يحسب الناس أنه عظمه  
 (وقال أبو تمام) وحشية ترمى القلوب اذا غدت \* وسنا فاستطاد غير الصيد (قلبه البحتري فقال) على اتى اخشى على دارا منها  
 فوارس يصطاد الفوارس صيدها (وقال أبو تمام) يشن الغيث وهو جد حبيب \* رب خرم في بغضة الموموق (قلبه البحتري فقال)  
 يسرنى الشئ قد يسوءكم \* نوه يوما بمخامل لقيه قال أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر المتنبي في المصراع الاول ابين منه في الثاني الا ترى انه  
 لو قال انه يسوءك الشئ قد يسرك كان مثل ذلك المعنى مستويا الا انه قلب الحاجته  
 (قال ابن الرومي) بهو مغنية  
 ٣١٩

قيمة ما عونه من اجلها  
 رفض الله ومعامن رفضه  
 فاذا غنت ترى في حلقها  
 كل عرق مثل بيت الارضه  
 فقلبه ابن المعتز فقال يصف  
 ارضها كلف له كتابا  
 تشي انا بيب لها فيم اسبل  
 مثل العروق لا ترى فيها خال  
 وهذا كثير يكفى منه بالسير  
 ومن المعاني ما لا يلقب الا ترى  
 انك تقول نام القوم حتى كانوا  
 موتى ولا يحسن ان تقول ماتوا  
 حتى كانوا نيام وقد اخذ على  
 ابي نواس في قوله يصف دارا  
 وقف بها  
 كانوا اذا خوست جارب

بين بدى تفقده مطرق  
 قالوا انما يجب أن يشبه الجارب  
 اذا عذله فسكت وانقطعت  
 حخته بالدار الخالية التي لا تجيب  
 واخذوا قوله

كان نيرانا في جنب حصنهم  
 مصفرات على ارسان قصار  
 وقد تبعه أبو تمام الطائي فقال  
 في الافشين لما احرق  
 مازال سر الكفر بين ضلوعه

تعصى الاله وانت تظهر حبه \* هذا محال في القياس بديع  
 لو كنت تظهر حبه لاطعته \* ان المحب لمن أحب مطيع  
 (وقال أبو الاسود) دخلنا على ابن سيرين فوجدناه يصلي فظن اننا عجبنا بصلاته فلما انقل منها  
 التفت لنا فقال الرباه اخاب (زياد) عن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والشرك الاصغر  
 قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرباه وقال عبد الله بن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول لا رباه ولا سمعة من سمع سمع الله به وقال صلى الله عليه وسلم ما اسرار رؤسيرة الا ابسه  
 الله رداه ها ان خير افخروا ان شرافشر (وقال) انه ما ان الحكيم لا يلهى احذروا حدة هي اهل للعدو  
 قال وما هي قال اياك ان ترى الناس انك تخشى الله وقلبك فاجر \* وفي الحديث من اصلى مريته  
 صلح الله علانيته (وقال الشاعر)

واذا اظهرت شيئا حسنا \* فليكن احسن منه ما تسر  
 فسر الخبير موسوم به \* ومسر الشر موسوم بشر

(صلى) اشعث ففف الصلاة فقبل له ما اخف صلاتك قال انه لم يخاطبها ربه (وصلى) رجل من  
 المرائين فقبل له ما احسن صلاتك فقال ومع ذلك انى صائم (وقال) طاهر بن الحسين لابي عبد الله  
 المروزي كم لك منذ تزأت بالعراق قال منذ عشرين سنة وانا اصوم الدهر منذ ثلاثين سنة قال ابا عبد الله  
 سألناك عن مسألة فأجبتنا عن مسئلتين (الاصمعي) قال اخبرني ابراهيم بن القعقاع بن حكيم قال اسر  
 عمر بن الخطاب لرجل بكيس فقال الرجل آخذنا ليط قال عمر ضع الكيس (قال) رجل لله سن  
 وكتب عنده كتابا اتجهاني في حل من تراب حائطك قال يا ابن اخي بلى ورعك لا ينكر (وقال) محمود  
 الوراق اطهر والله ديننا \* وعلى الدين ارداروا وله صاموا وصلوا \* وله جواروا وازاروا  
 لو بدا فوق الثريا \* ولهم ريش اطاروا  
 (وقال مساور الوراق)

شهرت بابك واسمعد لقائل \* واحكك جبينك للقضاء بشوم  
 وعليك بالملوى فاجلس عنده \* حتى تصيب ودية ليقيم  
 واذا دخلت على الربيع مسلما \* فاخصص سبابة منك بالسلام  
 تصوف كي يقال له آمين \* وما معنى التصوف والامانة  
 (وقال) ولم يرد الاله به ولا كن \* اراد به الطريق الى الخيانة

حتى اصطفى سر الزناد الواري ناريسا ورجسه من حرها \* لمب كما عصفرت شق ازار طارت له شمل يهدم لقها  
 اركانه هدم ما غير غمار فصلان منه كل مجمع مفصل \* وفعلان فاقرة بكل فقار صلى لها حيا وكان وقودها \* ميتا ويدخلها مع الكفار  
 وكذلك اهل النار في الدنيا هم \* يوم القيامة جل اهل النار اردت البيت الثاني قالوا وانما تشبه الشياطين المعصية فرة بالنار فهذا وما  
 اشبهه لا يتران ان كاسه وتضاد قضاياه وانما يصح القاب فيما يتحقق تضاده او يتقارب (قطعة من شعر اهل العصر في ذكر النجوم)  
 قال أبو الفتح البستي قد غرض من املنى انى ارى على \* اقوى من المشتري في اول الحمل واني را حل عملما حوله \*  
 كاتى استدر الحظ من زحل (وقال) اذا غدا ملك بالاله ومشتغلا \* فاحكم على ملكه بالويل والحرب الم تر الشمس في الميزان هابطة \*  
 لما غدا برج نجم الله والطرب وقال وقد تدنى الملوك لدى رضاهم \* وتبعد عن محبة قاد كالمريخ في التلث بطلى \*







سخطك وبغفوك من عقوبتك وبن منك لأحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فلما انصرف  
من صلاته تقدمت امامه حتى دخلت البيت ولى نفس عال فقال مالك يا عائشة فأخبرته الخبر فقال  
ويح هاتين الركبتين ما لقيتا في هذه الليلة ومسيح عليهما ثم قال أتدري أي ليلة هذه يا عائشة فقلت الله  
ورسوله أعلم فقال صلى الله عليه وسلم هذه الليلة ليلة النصف من شعبان فيها توفت الآجال وتثبت  
الأعمال (العتبي) عن أبيه قال خرجت مع عمر بن ذر إلى مكة فكان إذا لي لم يلب أحد من حسن  
صوته فلما جاء الحرم قال يارب ما زلت ألهبط وهذه ونصعد أكمة ونعلو ونشراوييد وإننا علم حتى جئناك  
بهانقمة أخفافها ديرة ظهورها ذابلة أسنمتها ولبس أعظم المؤنة علينا اتعاب أبداننا ولا كن أعظم المؤنة  
علينا أن ترجعنا خائبين من رحمتك يا خير من نزل به النازلون (وكان آخر) يدعو بعرفات يارب لم  
أعصك إذ عصيتك جهل لامي بحقك ولا استخفافا بعقوبتك ولا كن الثقة بعفوك والاعترار بسـترك  
المرحى على مع الشقوة الغالبة والقدر السابق فالآن من عذابك من يستنقذني وبجمل من اعتمد  
أن قطعت حبلك عني فيا أسفى على الوقوف بين يديك إذا قيل للضعفين جووزا وللذنبين حطوا (أبو  
الحسن) قال كان عمرو بن الزبير يقول في مناجاته بعد أن قطعت رجلاه ومات ابنه كانوا أربعة يعني  
بفيه فأخذت واحد أو أبقيت ثلاثة وكن أربعة يعني يديه ورجليه فأخذت واحد أو أبقيت ثلاثة فأنشأت  
أبنايت لظالمات عافيت وأثن عاقبت لظالمات أنعمت (وكان دارد) إذا دعا في جوف الليل يقول نامت  
العيون وغارت الفجور وأنت حي قيوم اغفر لي ذنبي العظيم فإنه لا يغفر الذنب العظيم إلا العظيم اليك  
رفعت رأسي نظرا لعمد الدليل إلى سيده الجليل (وكان) من دعا يوسف باعدي عند كرتي وباصاحي  
في غربتي وبأغابتي عند شدتي وبأرجائي إذا انقطعت حيلتي اجعل لي فرجا ومخرجا (وكان)  
عبد الله بن ثعلبة البصري يقول اللهم أنت من حملك تعصى فكأنك لا ترى وأنت من جودك  
وفضلك تعطى فكأنك لا تعصى وأي زمان لم تعصك فيه سكان أرضك فكنت عليهم هم بالهفوع واداء  
وبالفضل جوادا (وكان) من دعا على بن الحسين رضي الله عنهم اللهم اني أعوذ بك أن تحسن في  
مراي العيون علانيتي وتقع في خفيات القلوب سريرتي اللهم كما سألت فأحسن في فذا عادت فعد  
على وارزقني مواساة من قترت عليه ما وسعت على (الشيحاني) قال أصاب الناس ببغداد ريح مظلمة  
فانتهب إلى رجل في المسجد وهو ساجد يقول في سجوده اللهم احفظ محمد في أمته ولا تشمت بندا  
أعداءنا من الأمم فإن كنت أخذت العوام بذنبي فهذه ناصيتي بين يديك (وكان) الفضيل بن  
عياض يقول اللهم لو عذبتني بالنار لم يخرج حبك من قلبي ولم أنس أياديك عندي في دار الدنيا (وقال  
عبد الله بن مسعود) اللهم وسع علي في الدنيا وزهدني فيها ولا تزوها عني وترغبني فيها (مرأب الدرداء)  
برجل يقول في سجوده اللهم اني سائل فقير فأعني من سعة فضلك خائف مستجير فأجني من عذابك  
(الاصمعي) قال كان عطاء بن أبي رباح يقول في دعائه اللهم ارحم في الدنيا وغربتي وعند الموت  
صرعني وفي القبر وروحتي ومقامي غدا بين يديك (العتبي) قال حدثني عبد الرحمن بن زباد قال  
اشتكى أي فكتب إلى أبي بكر بن عبد الله يسأله أن يدعو له فكتب إليه حتى إن عمل ذنبا لا عذر له  
فيه وخاف موتا لا بد له منه أن يكون مشفقا سادعوك ولست أرجو أن يستجاب لي بقوة في عملي ولا  
براءة من ذنبي (العتبي) قال كان عبد الملك بن مروان يدعو على المنبر يارب ان ذنوبي قد كثرت  
وجملت عن أن توصف وهي صغيرة في جنب عفوك فأعف عني (كيف يكون الدعاء) سفيان بن  
عيينة عن أبي معبد عن عكرمة عن ابن عباس قال الانخلاص هكذا وبسط يده اليسرى وأشار بأصبعه  
من يده اليمنى والدعاء هكذا وأشار براحته إلى السماء والابتهال هكذا ورفع يديه فوق رأسه  
وظهوره مالى وجهه (سفيان الثوري) قال دخلت على جعفر بن محمد رضي الله عنهم ما فقال لي

يعرف الادي اذا ما افتقرا

(وقال ابن المعتز)

اذا ما أراد الحاسدون انهدامه  
بناءه الى غالب الغزاة  
وماذا يريد الحاسدون من امرئ  
تزينهم اخلاقه وما أثره  
اذا ما هو استغنى اهتدى لا فتقارهم  
ولا تهتدى يوما اليهم مفارقة  
وكانوا كرام كوكبا يصادفه  
فرد عليهم به وهو وامره  
وهذا البيت كما قال بعض العرب  
في إحدى الروايات  
رمانى بأمر كنت منه والدي  
بريثا ومن جال الطوى رمانى  
الجول والجال الناحية والطوى  
البئر يريد رمانى بما عاده عليه  
والرواية المشهورة ومن أجل  
الطوى فلى هذا تسقط  
المناسبة بينه وبين قول ابن المعتز  
قال بعض الرواة كذا مع أبي نصر  
راوية الاصمعي في رياض من  
المذاكرة فحنتي ثمارها ونجنتي  
أنوارها إلى أن افضنا في ذكر  
أبي سعيد عبد الملك بن قريب  
الاصمعي فقال رحم الله الاصمعي  
انه لمعدن حكم وبجر علم غير انه لم  
نر قط مثل اعرابي وقف بنا فسلم  
فقال اكم الاصمعي فقال أنا ذاك  
فقال اتأذنون بالجلوس فأذنا له  
وعجبنا من حسن أدبه مع جفاء  
ادب الاعراب قال يا اصمعي انت  
الذي يزعم هؤلاء الففر انك  
أثقيهم معرفة بالشعر والعريية  
وحكايات الاعراب قال الاصمعي  
فيهم من هو أعلم مني ومن هو



دوني قال افلا تنشدوني من  
بعض شعراء اهل الحضرة حتى  
اقتدى على شعراء اصحابنا  
فانشده شعرا لرجل امتدح به  
مسلم بن عبد الملك  
اسلم انت البهران جاء واردا  
وليت اذا ما الحرب طار عقابها  
وانت كسيف الهند واني ان غدت  
حوادث من حرب يعيب عباها  
وما خلقت اكرومة في امرئ له  
ولا غاية الا اليك ما بها  
كانت اديان عليها موكل  
بها وعلى كفيك يجري حسابها  
اليك رحمة العيس اذ لم نجد لها  
اخاثة يرجى لديه ثوابها  
قال فنبسم الاعرابي وهز رأسه  
فظننا ان ذلك لاستحسانه الشعر  
ثم قال يا صبي هذا شعر مهمل  
خاف النسيج خطؤه اكثر من  
صوابه يغطي عيوبه حسن الروي  
ورواية المنشد يشبهون الملك اذا  
امتدح بالاسد والاسد انحر شميم  
المنظر ورعبا طرده شرذمة اماننا  
وتلاعب به صبياننا ويشبهونه  
بالصروا يصعب على من ركب  
مرعى من شربه وبالاسد يف  
ورعبا خان في الحقيقة ونبا عند  
الضريبة الا انشدتني كما قال  
صبي من حيننا قال الا صبي وما  
ذا قال صاحبكم فانشده  
اذا سألت الوري عن كل مكرومة  
لم يعزا كرمها الا الى الهول  
فتي جواد اذاب المال نائله  
فالنبيل يشكر منه كفرة النبيل  
المرت بكره ان ياتي منيته

باسم ان اذا كثرت همومك فاكثر من لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واذا تداركت عليك  
النعم فاكثر من الحمد لله واذا ابطأ عنك الرزق فاكثر من الاستغفار (وقال عبد الله بن عباس)  
لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار (وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه عجايب من يملك  
والنجاة معه قيل له وما هي قال الاستغفار) (دعاء النبي صلى الله عليه وسلم) واياي بكر الصديق وعمر  
رضوان الله عليهما (أم سلمة قالت كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بامقلب القلوب  
ثبت قلبي على دينك (المغيرة) بن شعبة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلاة يقول  
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (وكان) آخر دعاء أبي بكر  
الصديق رضي الله عنه في خطبة اللهم اجعل خير زمانى آخره وخير عملى خواتمه وخيرا يامى يوم  
القاءك (وكان) آخر دعاء عمر رضي الله عنه في خطبة اللهم لاتدعنى في غمرة ولا تأخذنى في غمرة ولا  
تجعلنى مع الغافلين (الدعاء عند الكرب) عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ما من عبد اصابه هم فقال اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض  
في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو ذكرته في كتابك أو علمته أحدا من  
خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ضميرا صدري وريبع قلبي وحلا خزي  
وذهاب همى الا اذهب الله همه وبدله مكان خزنه فرحا (وقالوا) كلمات الفرج من كل كرب لا اله  
الا الله الكريم الحليم وسبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين (الكلمات التى تلقى آدم  
من ربه) اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتنب على انك انت التواب  
الرحيم (اسم الله الاعظم) عبد الله بن يزيد عن أبيه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول  
اللهم انى أسألك بانك انت الله الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم لقد سألت الله باسمه الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به أعطى (أسماء) بنت  
يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اسم الله الاعظم فيما بين الآيةين والحمد لله وحده لا اله الا  
هو الرحمن الرحيم وفاتحة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحى القيوم (الاستغفار) شاذان بن أوس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتنى وأنا  
عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من فرما صرحت أبوء لك بنعمتك على وأبوء  
بذنبي فاغفرلى انه لا يغفر الذنوب الا انت (الاسود وعلمة) قال قال عبد الله بن مسعود ان فى كتاب  
الله آيتين ما اصاب عبد ذنبا فقرأهما ثم استغفر الله الاغفر له والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم  
الى آخر الآية ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله ينج الله غفورا رحيم (أبو سعيد)  
الخدري قال من قال استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه خمس مرات غفر له ولو فر  
من الزحف (دعاء المسافر) عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد  
سفر قال اللهم انت صاحب السفر والخليفة فى الحضر اللهم انى أعوذ بك من وعاء السفر وكآبة  
المنقلب والحور بعد الكور ومن سوء المنظر فى الازل والمال (الشعبى) عن أم سلمة قالت كان النبي  
صلى الله عليه وسلم اذا خرج فى سفر يقول اللهم انى أعوذ بك ازل أو اذل أو اظلم أو اظلم أو اجهل  
أو يجهل على (وقالت) من خرج فى طاعة الله فقال اللهم انى لم أخرج اشر أو لا بطرا ولا رياء ولا سمعة  
ولا كفى خرجت ابتغاء مرضاتك واتقاء سخطك فاسألك بحقك على جميع خلقك ان ترزقنى من الخير  
أكثر مما أرجو وتصرف عني من الشر أكثر مما أتحاف استجيب له باذن الله (الدعاء عند الدخول  
على السلطان) سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال اذا دخلت على السلطان المهيب تخاف أن يسطور  
عليك فقل الله أكبر الله أكبر وأعزهما أخاف واحذر اللهم رب السموات السبع ورب العرش



العظيم كل لي جارا من عبدك فلان وجنوده وأشباعه واتباعه تبارك اسمك وجل ثناؤك وعز  
جارك ولا اله غيرك (أبو الحسن) المدايني قال لما حج أبو جعفر المنصور مر بالمدينة فقال للربيع  
على جعفر بن محمد فتأني الله ان لم أقتله فظل به ثم ألح فيه فغضرب فلما كشف الستريته وبينه ومثل بين  
يديهما من جعفر بشفتيه ثم تقرب وسلم فقال لا سلم الله عليك يا عبد الله فعمل لي الغوائل في ملكي  
فتأني الله ان لم أقتلك فقال له جعفر يا أمير المؤمنين ارسلنيان صلى الله عليه وسلم أعطى فشكر وان  
أيوب ابتلى فصبر وان يوسف ظلم فغفروا أنت على أرث منهم وأحق من قاسى بهم فبكس أبو جعفر رأسه  
ولما تم رفع اليه رأسه فقال له يا أبا عبد الله فأنت القريب القرابة وأنت ذوالرحم الواشجة السليم الناحية  
القليل الغائلة ثم صاح به يمينه وعانقه بيساره وأجلسه معه على فراشه وانحرف له عن بعضه وأقبل عليه  
بوجهه يسأله ويحادثه ثم قال عجلوا لأبي عبد الله الله أذنه وكسوته وجائزته قال الربيع فلما خرج  
وخطرف السترا مسكت بثوبه فارتاع وقال ما أرانا يارب ربيع الا وقد حبسنا فقلت هذه مني لأمته قال فذلك  
أيسر قل حاجتك قلت اني منذ ثلاث أدافع عنك وأدأري عليك ورأيتك اذ دخلت مسست بشفتيك ثم  
رأيت الامرا يجلي عنك وأنا خادم سلطان ولا غنى بي عنه فأحب منك ان تعلمني قال نعم قل الله - م  
احسنى بعينك التي لاتنام واكنفي بكنفك الذي لا يرام ولا أهلك وأنت رجائي فكم من نعمة أنعمت  
على قل عند ما شكرى فلم تحرمي وكم من بلية ابتليتني بها قل عند ما صبري فلم تحذاني اللهم بك أدرا  
في تحريمه وأعوذ بخبرك من شره (الدعاء على الطعام) من قال على طعامه بسم الله خير الاطعمة  
الارض وفي السماء ولا يضر مع اسمه داء الله - م اجعل فيه الدواء والشفاء لم يضره ذلك الطعام كائنا  
ما كان (وكان) النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي من علينا وهدانا واطعمنا  
وأروانا وكل بلاء حسن أبلانا (الدعاء عند الاذان) من قال اذا سمع الاذان رضى بالله رباً وبالإسلام  
ديناً وبمحمد نبياً غفر له ذنوبه (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الاذان فقولوا مثل ما يقول  
المؤذن (الدعاء عند الطيرة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من الطير شيئاً يكرهه فقال اللهم  
لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك لم يضره (الساعة التي يستجاب فيها الدعاء) الفضيل  
عن أبي حازم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم اجتمعوا  
ان الساعة التي يستجاب فيها الدعاء آخر ساعة من يوم الجمعة (التعوذ) انس بن مالك قال كان النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يقول اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع وقاب لا يخشع وعين لا تدمع ودعاء لا يسمع  
ونفس لا تشبع (وقال) صلى الله عليه وسلم لم من قال اذا أمسى وأصبح أعوذ بكلمات الله التامات  
المباركات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يرجف فيها ومن شر ما ذرأ في  
الارض وما يخرج منها لم يضره شيء من الشياطين والهوام (مسروق) عن عائشة رضى الله عنها  
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضى الله عنهما بهذه الكلمات أعيد كما  
بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة (وكان ابراهيم) صلى الله عليه وسلم يعوذ  
بها السميل واسحق (وقال اعرابي يصف دعوة)

وسارية لم تسرف في الارض تبني • • • لا ولم يقطع بها اليد قاطع  
تظل وراء الله - لوالله - ل ساقط • • • بأرواقه فيه سهر وهاجع  
تفتح ابواب السماء لو فدها • • • اذا قرع الابواب منهن قارع  
اذا سألت لم يرد الله سؤالها • • • على أهلها والله راء وصامع  
واني لا رجوا الله حتى كأنها • • • أرى يجميل الظن ما الله صانع  
(ومن قولنا في هذا المعنى)

في كره عند لف الخليل بالليل  
لوزاحم الشمس أبني الشمس  
كاسفة

أوزاحم الصم الجاهل الى الميل  
أمضى من النجم ان نابتة نابتة  
وعند أعدائه أجرى من السيل  
لا يستريح الى الدنيا وزينتها  
ولا تراه اليها صاحب الذيل  
بقصر المجد عنه في مكارمه

كما يصر عن أفعاله قولي  
قال أبو نصر فأنه تنا والله ما سمعنا  
من قوله قال فتأني الاعرابي  
ثم قال للاصمعي الا تشدني شعرا  
ترتاح اليه النفس ويسكن اليه  
القلب فأنشده لابن الرقاع  
العاملي

وناعمة تجلو بعود اراك  
مؤشرة يسي المعانق طيها  
كان بها خرا بعماء غمامة  
اذا ارتشفت بعد الرقاد غروبها  
أراك الى نجد تمن وانما  
منى كل نفس حيث كان حبيبها  
فتبسم الاعرابي وقال يا اصمعي  
ما هذا بدون الاول ولا فوقه الا  
انشدني كما قلت قال الاصمعي  
وما قلت جمات فداك فأنشده  
تعلقن ابركرا وعلفت حبها

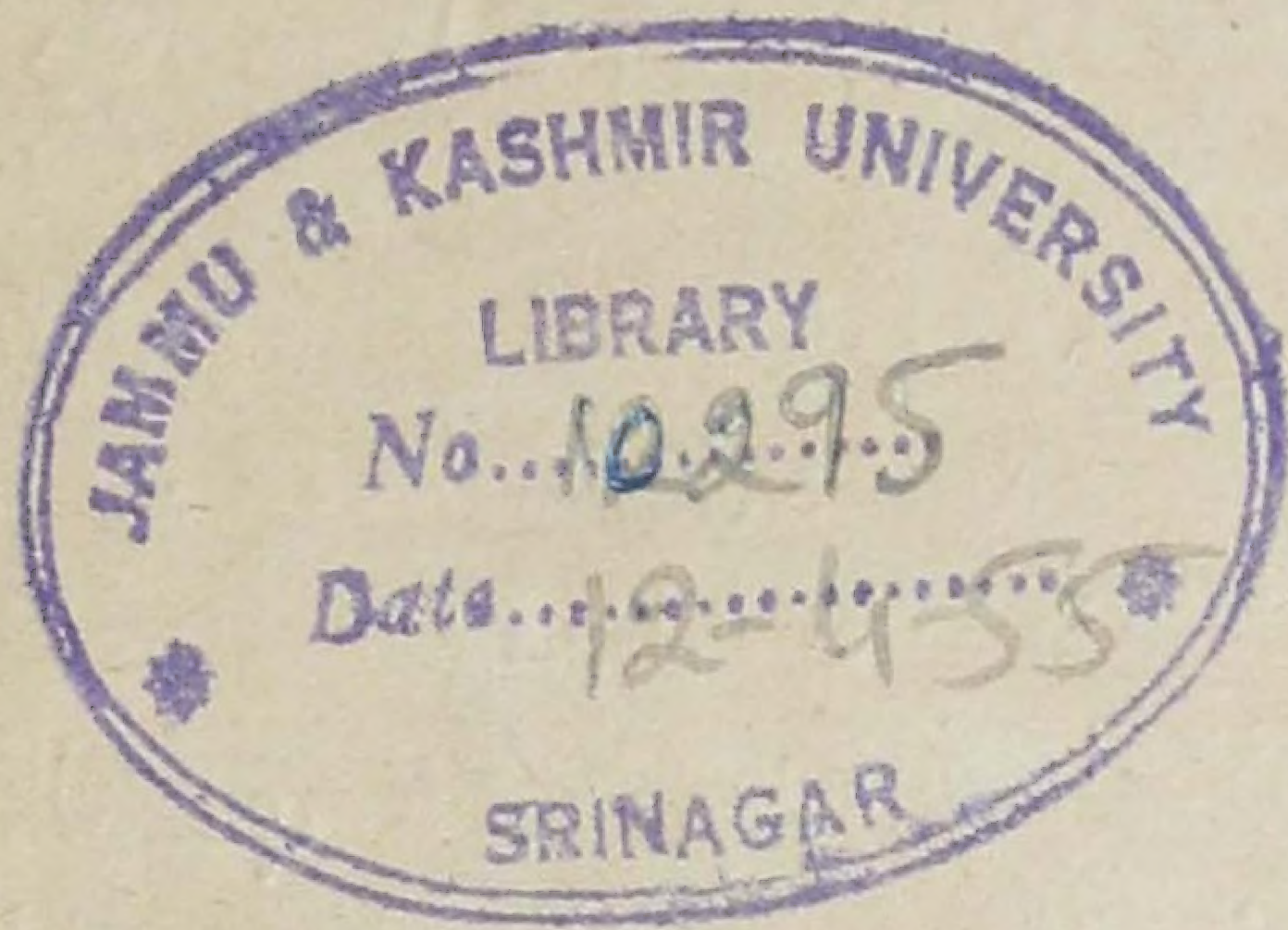
فقا بي عن كل الوري فارغ بكر  
اذا احتجبت لم يكفك البدر  
ضواها

وتكفيلك ضوء البدر ان هب  
البدر



بنى اثني أعيان الطيب ابن مسـ لم \* ضناك وأعيان الإيمان المشيع  
 لا يتهان تحت الظلام بدعوة \* متى يدعها داع إلى الله يسمع  
 تغافل من بين الضلوع فشيحها \* له شافع من عبدة وتضرع  
 إلى فارح الكرب المجيب لمن دعا \* فزعت بكربي أنه خير مفرع  
 فيا خير مدعو دعوتك فاستمع \* ومالي شفيع غير فضلك فاشفع

(تم الجزء الأول ويليه الجزء الثاني وأوله كتاب الدر في التعازي والمراثي)



وما الصبر عنها ان صبرت وجدته  
 جلا وهل في مثله يحسن الصبر  
 وحسبك من خير رفوتك ريقها  
 ووالله ما من ريقها احسبك الخمر  
 ولو ان جلد الذر لامس جلد ما  
 لكان لمس الذر من جلد ما اثر  
 ولو لم يكن للبدن ضدا جماله  
 وتفضله في حسنها الصفا البدر  
 قال ابو نصر قال لنا الاصمعي  
 اكتبوا ما سمعتم ولو باطراف  
 المدي في رقاقي الاكباد قال  
 واقام عندنا شهرا فجمع له  
 الاصمعي خمسمائة دينار وكان  
 معه هدايا الحين بعد الحين حتى  
 مات الاصمعي وتفرق اصحابنا





**ALLAMA  
IQBAL LIBRARY**

**UNIVERSITY OF KASHMIR  
HELP TO KEEP THIS BOOK  
FRESH AND CLEAN**